البواني
AL BAWANI

طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأحد 6 شعبان 1439 - 22 أبريل (نيسان) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14390
London - Sunday - 22 April 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14390

مفتشو «الكيماوي» أخذوا عينات من دوما

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن خبراءها أخذوا، أمس، عينات من موقع الهجوم الكيماوي في مدينة دوما شرق دمشق بالتزامن مع اجتماع مندوبي الدول الـ15 في الأمم المتحدة في مزرعة في السويد، لبحث الملف السوري وإصدار قرار دولي.

وجاء في بيان للمنظمة أن بعثة تقصي الحقائق التابعة لها زارت دوما أمس، لـ«جمع عينات للتحليل في ما يتصل بالشبهات باستخدام أسلحة كيماوية في 7 أبريل (نيسان) 2018». وأضاف البيان: «العينات التي جمعت ستنقل إلى مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في ريسفيك (ضواحي لاهاي) ثم سترسل للتحليل في مختبرات تابعة للمنظمة». وتابع: «بناء على تحليل نتائج العينات ومعلومات ومواد أخرى جمعها الفريق»، سيتم وضع تقرير يرفع إلى المنظمة.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت في وقت سابق، أن الفريق وصل إلى «المواقع التي يشتبه بأن مواد سامة استخدمت فيها» في دوما، وذلك في أول زيارة ميدانية لمفتشين دوليين إلى موقع يشتبه بتعرضه لهجوم سام في سوريا.

والتقى أمس أعضاء مجلس الأمن الدولي في مزرعة معزولة على الطرف الجنوبي للسويد في مسعى لتخطي الانقسامات العميقة بشأن كيفية إنهاء الحرب في سوريا. حضر اللقاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ويتوقع أن ينضم إليهم الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا اليوم.

وقال غوتيريش لدى وصوله مع عدد من المندوبين: «لا نزال نواجه انقسامات جدية للغاية بخصوص هذه القضية (سوريا)»، مضيفاً أن «علينا حقاً إيجاد مخرج في ما يتعلق بانتهاك القانون الدولي الذي يشكله استخدام الأسلحة الكيماوية». (تفاصيل ص6 و7)

السفيرة الأميركية نيكي هيلي ونظيرها السويدي أولوف سكوغ لدى وصولهما إلى مقر الاجتماع السنوي غير الرسمي للمندوبين لدى مجلس الأمن الدولي في مزرعة بباكاكرا جنوب السويد أمس (أ.ف.ب)

19 ناقلة نفط محتجزة لدى الحوثيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتجز الحوثيون 19 سفينة، تحمل نحو 200 ألف طن من المشتقات النفطية، قبالة ميناء الحديدة، حسبما أعلن محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن مدير «إسناد» التنفيذي.

وحذر السفير آل جابر من سيناريوهات توظيف الميليشيات الحوثية لحجز السفن: الأول، فرض «إتاوات تصل إلى مليون دولار عن كل سفينة يفسح لها المجال لأن ترسو في الميناء»، والثاني، يتمثل في «استمرار تجويع الشعب اليمني، واستخدام الوضع الإنساني وسيلة للحرب»، أما السيناريو الثالث، «وهو الأخطر، فهو «أن يكون الحوثيون يخططون لاستهداف السفن الـ19 في مكان واحد لتدميرها، وهو ما سيفجر كارثة بيئية في البحر الأحمر». (تفاصيل ص2)

روحاني يتهم ضمناً «الحرس» في أزمة العملة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، ضمنا، «الحرس الثوري» بالتسبب بارتفاع سعر الدولار، وقال في معرض دفاعه عن سياسة البنك المركزي إن جهات حاولت تهريب العملة إلى خارج الأراضي الإيرانية.

وأشار روحاني إلى محاولات حكومته لتوفير حاجات السوق من الدولار، مستغربا الاختفاء السريع للدولار من محلات صرف العملات. وكانت وسائل إعلام مؤيدة للحكومة اتهمت مؤسسات اقتصادية تابعة لـ«الحرس الثوري» بسحب أرصدتها بالريال عبر تحويلها إلى الدولار.

وقال روحاني إن سياسة حكومته الهادفة لتثبيت سعر الدولار مقابل الريال الإيراني «ضربة وقائية» للانسحاب الأميركي المحتمل من الاتفاق النووي، متهما الأميركيين، أيضاً، بإحداث فوضى في سوق العملة. (تفاصيل ص3)

رابطة العالم الإسلامي والفاتيكان لتعزيز الحوار

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفقت رابطة العالم الإسلامي والمجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان على تعزيز الحوار، وأبرما اتفاقية تتضمن تشكيل لجنة عمل دائمة بين الطرفين برئاسة كل من الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة والكاردينال جان لويس توران رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان.

وأكدت المذكرة ضرورة الحوار في عالم أصبح أكثر تعدداً للأعراق والديانات والثقافات؛ والإيمان بالروابط الدينية والروحية الخاصة القائمة بين المسيحيين والمسلمين، وضرورة إقامة علاقات احترام وسلام مُثمرة بينهم؛ إضافة إلى الدور المهم الذي يضطلع به المجلس البابوي في تعزيز علاقات بنَّاءة مع المؤمنين من الديانات الأخرى، والدور المتميز لرابطة العالم الإسلامي في مجال الحوار بين الأديان. (تفاصيل ص2)

اغتيال «خبير درون» حمساوي في كوالالمبور

رام الله: كفاح زبون

اتهمت ماليزيا «استخبارات دولة أجنبية»، لم تسمها، باغتيال المهندس الحمساوي الخبير في مجسات الطائرات المسيرة «درون» فادي البطش (35 عاما)، الذي قتل أمس أثناء خروجه من منزله في العاصمة كوالالمبور.

وقتل مهاجمان بملامح أجنبية كانا يستقلان دراجة نارية البطش وهو في طريقه إلى مسجد قريب كان يؤم فيه المصلين، وأصابوه بـ4 رصاصات استقرت واحدة في رأسه مباشرة. وأظهر مقطع فيديو البطش وهو ملقى على الأرض والدماء تسيل من رأسه.

وقال نائب رئيس الوزراء الماليزي وزير الداخلية، أحمد زاهد حميدي، إن الاعتقاد الأقوى أن المشتبه بهما هما أوروبيان على صلة بجهاز مخابرات أجنبي. ونقلت وسائل إعلام عن حميدي قوله إنهما ربما قوقازيان.

ووصف حميدي، البطش بأنه كان خبيرا في الهندسة الكهربائية وصناعة الصواريخ، وربما اعتبر «خصما لدولة تعادي فلسطين».

وفيما اتهمت عائلة البطش جهاز «الموساد» الإسرائيلي باغتيال ابنها، وأيدت فصائل فلسطينية هذه الرواية، تريثت حركة «حماس» في اتهام تل أبيب.

ولم تعقب إسرائيل رسميا، غير أن وسائل إعلامها اتهمت البطش بأنه كان خبيرا في طائرات «الدرون». (تفاصيل ص4)

ارتياح دولي لمبادرة كيم النووية والباليستية

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

قوبل إعلان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أمس، عن وقف التجارب النووية والباليستية، بارتياح دولي. وتصدرت تغريدة للرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الردود المرحّبة بإعلان بيونغ يانغ الذي يأتي تمهيداً للقمتين الكورية - الكورية، والأميركية - الكورية الشمالية المرتقبتين.

وتعليقاً على قرار كيم، غرد ترمب على «تويتر»: «نبأ سار جداً لكوريا الشمالية والعالم». وأضاف: «تقدم كبير! نتطلع إلى قمتنا» المرتقبة في غضون أسابيع بينه وبين زعيم كوريا الشمالية.

من جهتها، اعتبرت سيول مبادرة كيم «تقدماً مهماً» نحو نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. وقال مكتب الرئاسة الكورية الجنوبية في بيان، إن القرار سيسهم أيضاً في «خلق بيئة إيجابية للغاية لنجاح القمتين المقبلتين: قمة الكوريتين وقمة الولايات المتحدة - كوريا الشمالية».

كما رحّبت بكين بالقرار مثلما فعلت موسكو التي اعتبرته «مرحلة مهمة نحو مستقبل خالٍ من التوترات في شبه الجزيرة الكورية». ودعت وزارة الخارجية الروسية سيول وواشنطن إلى الرد على الخطوة الكورية الشمالية بـ«اتخاذ إجراءات ملائمة» لخفض التوتر في المنطقة.

واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن الإعلان يشكل «مرحلة إيجابية منتظرة منذ وقت طويل». (تفاصيل ص13)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

شددت على ضرورة إقامة علاقات احترام وسلام مُثمرة بين المسلمين والمسيحيين

اتفاقية «تاريخية» بين رابطة العالم الإسلامي والفاتيكان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرمت رابطة العالم الإسلامي والمجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان اتفاقية تعاون وصفت بـ«التاريخية» لتحقيق الأهداف المشتركة متضمنة إنشاء لجنة عمل دائمة بين الطرفين برئاسة كل من الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة والكاردينال جان لويس توران رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان.

وشملت الاتفاقية إنشاء لجنة تنسيقية تلتقي سنوياً للتحضير للاجتماعات وتضم شخصين من كل طرف، على أن تلتئم اللجنة المشتركة مرة كل عامين، ويكون مقر اجتماعاتها بالتناوب بين روما ومدينة تختارها رابطة العالم الإسلاميّ، على أن يصدر طرفا الاتفاق إعلاناً ختامياً في نهاية كل اجتماع للجنة العمل الدائمة، وأن تكون الجلسات الافتتاحية والختامية مفتوحة لوسائل الإعلام.

وأكدت المذكرة على ضرورة الحوار في عالم أصبح أكثر تعدداً للأعراق والديانات والثقافات؛ والإيمان بالروابط الدينية والروحية الخاصة القائمة بين المسيحيين والمسلمين، وضرورة إقامة علاقات احترام وسلام مُثمرة بينهم؛ إضافة إلى الدور المهم الذي يضطلع به المجلس البابوي في تعزيز علاقات بنَّاءة مع المؤمنين من الديانات الأخرى، والدور المتميز لرابطة العالم الإسلامي على مستوى الشعوب الإسلامية، وفي مجال الحوار بين الأديان.

وكان الأمين العام للرابطة استقبل في الرياض رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان في دولة الفاتيكان، حيث جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وأشاد رئيس المجلس البابوي بجهود الدكتور العيسى، منذ تعيينه على رأس رابطة العالم الإسلامي، في قيادة مبادرات لتعزيز العلاقات وبناء الجسور بشعور فياض من الانفتاح والحماس والتصميم، وقال: «ليس في نيتي هنا أن أقدم قائمة بمبادراتكم العديدة، إلا أنني على إدراك تام بما تقدمونه من أفضل الجهود لجعل منظمتكم وبرامجها، تعكس حقا ما يعنيه اسمها، حلقة وصل، ليس بين المسلمين فحسب، بل مع المؤمنين بالديانات الأخرى، وبصفة خاصة المسيحيين لتحقيق الأهداف المشتركة». منوهاً إلى أن توقيع الاتفاقية بين الرابطة والمجلس البابوي، خطوة ذات مغزى في رحلة الصداقة والتعاون الذي نعمل من أجله، داعياً الله أن يبارك الجهود لتحقيق صالح الإنسانية جمعاء.

الكاردينال توران: العناية الإلهية قادتنا نحو مهبط الإسلام وبلد الحرمين

وأضاف الكاردينال توران: «إن العناية الإلهية نفسها التي قادت خطاكم إلى روما لمقابلة البابا فرانسيس والمجلس البابوي، هي التي جمعتنا في المملكة، مهبط الإسلام وبلد الحرمين الشريفين، أهم مكانين مقدسين بالنسبة للمسلمين. حيث القبلة التي يولي المسلمون إليها وجوههم أينما كانوا، ويستديرون إليها ضارعين إلى الله. ونحوها يشد ملايين المسلمين رحالهم للحج والعمرة».

وأوضح أن جميع الأديان تضم حكماء معتدلين، ويعتنقها أيضاً أصوليون متطرفون، حادوا عن جادة الفهم السليم والحكيم لأديانهم؛ يلغون كل من لا يشاركهم رؤاهم، ويتحولون بسهولة إلى العنف والإرهاب باسم الدين، فيسيئون لأنفسهم ويدمرون الآخرين ويشوهون صورة دينهم وإخوانهم المؤمنين، مؤكداً في هذا السياق أهمية التعاون ليسود العقل والفهم السليم.

وتطرق الكاردينال توران، إلى دعوة الآخرين للأديان كضرورة دينية مدفوعة بالحب، مستشهداً بالأمر القرآني «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، التي تضع قاعدة أخلاقية يقبلها المسلمون والمسيحيون، مشدداً على أهمية استبعاد الفرض والتهديد والعنف والتوظيف اللاأخلاقي للعمل الإنساني أو غيره في هذا السياق.

ولفت إلى ضرورة تحقيق مبدأ «المواطنة الكاملة» لجميع المواطنين، التي تعد عتبة لكل البلدان في عالم أصبح متشعب الأديان والثقافات بصفة متزايدة، واتباع القاعدة الذهبية الموجودة في الإسلام والمسيحية والأديان الأخرى، «والتي تحفزنا على أن نعامل الناس كما نريد أن يعاملونا».

جميع الأديان تضم حكماء معتدلين ويعتنقها أيضاً أصوليون متطرفون

وحض الكاردينال توران الزعماء الدينيين، على تجنيب الأديان خدمة أيديولوجيات ضيقة، مع السعي لنشر التربية والوعي الديني السليم، والإيمان بالتعددية ورفض العدوانية والجهل والتهجم على أتباع الأديان الأخرى، واتخاذ الإرهاب عدواً دائماً مستمراً يرفض كل هذه المبادئ، ولا يمكن تبريره بدوافع دينية.

وقال: «إن التهديد الذي يحيق بنا ليس صدام الحضارات، إنما هو مواجهة الجهل والراديكالية، أما ما يهدد الحياة كلياً فهو الجهل أولاً؛ لذا فإن الاجتماع والتحدث لبعضنا، ومعرفة بعضنا، والبناء سويا نحو الأهداف المشتركة، هي دعوة لمواجهة الآخر، وأيضاً اكتشاف أنفسنا».

وجدد رئيس المجلس البابوي، الإشادة بالجهود التي تبذلها رابطة العالم الإسلامي لتعزيز العلاقات الإيجابية والبناءة مع أتباع الأديان الأخرى وخصوصا المسيحيين، مؤكداً دعم الفاتيكان وتشجيعها لهذه الجهود، نظراً للأواصر التي تجمع المسلمين والمسيحيين والأهمية العددية للمنتمين لهاتين الديانتين، إضافة إلى تجاورهم المعيشي سوياً في غالبية بلدان العالم، مشيراً: «علينا أن نختار بين علاقات سلمية وحميمة، أو - لا سمح الله - علاقات متأزمة، إن السلام في العالم يتوقف كثيراً على السلام بين المسيحيين والمسلمين».

يذكر أن الاتفاقية تأتي تتويجاً للتعاون السابق بين رابطة العالم الإسلامي والمجلس البابوي، بعد زيارة أمين عام الرابطة للفاتيكان في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، ولقائه مع البابا فرنسيس والكاردينال توران، إضافة إلى الزيارة الأخيرة للكاردينال توران إلى المملكة بين الـ13 والـ20 من أبريل (نيسان) الحالي.

الدكتور العيسى والكاردينال توران خلال توقيع اتفاقية التعاون بين الرابطة والمجلس البابوي في الفاتيكان («الشرق الأوسط»)

الجهات الأمنية تسقط طائرة «درون» ترفيهية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح المتحدث الرسمي لشرطة منطقة الرياض بأنه عند الساعة 19,50 من مساء أمس «السبت»، لاحظت إحدى نقاط الفرز الأمني بحي الخزامي شمال غرب مدينة الرياض تحليق طائرة لاسلكية ترفيهية صغيرة ذات تحكم عن بعد من نوع «درون» دون أن يكون مصرحاً لها بذلك، مما اقتضي قيام رجال الأمن في النقطة الأمنية بالتعامل معها وفق ما لديهم من أوامر وتعليمات بهذا الخصوص. وقد شرعت الجهات المختصة بإجراءات التحقيق حول ملابسات الواقعة.

بوادر أزمة بين الكويت ومانيلا بعد الكشف عن «فرقة طوارئ» تابعة للسفارة الفلبينية

الكويت: ميرزا الخويلدي

بدت ملامح أزمة دبلوماسية بين الكويت والفلبين، أمس، على خلفية تصريحات للسفير الفلبيني، ريناتو بيدرو أوفيلا، كشف فيها عن تشكيل السفارة لما سماه «فرقة طوارئ» للتدخل لإنقاذ العاملات الفلبينيات من منازل كفلائهن الكويتيين، في حين تنتظر الكويت زيارة مرتقبة للرئيس الفلبيني، من المتوقع أن تتم نهاية يوليو (تموز) المقبل.

واستدعت الخارجية الكويتية، أمس، للمرة الثانية، السفير الفلبيني، وسلمته مذكرتي احتجاج، واتهمت السفارة الفلبينية بالقيام بأعمال «تمثل تعدياً وتجاوزاً على سيادة دولة الكويت وقوانينها».

كان السفير الفلبيني في الكويت قد ذكر أن أغلب العمليات التي تنفذها «فرقة الطوارئ» التابعة للسفارة تتم بالتنسيق مع السلطات الكويتية، وأفاد بأن بعضاً من تلك العمليات يتم بواسطة هذه الفرقة مباشرة، لمنع ما سماه حدوث «جريمة الفريزر» من جديد.

وكان السفير يشير إلى جثة العاملة الفلبينية، جوانا ديمافيليس، التي عثر عليها جثة في فريزر ثلاجة بالكويت، يوم 6 فبراير (شباط) الماضي، والتي على أثرها أعلن على الفور الرئيس الفلبيني، منتصف فبراير الماضي، وقف إرسال العمالة الفلبينية إلى الكويت، وطلب من مواطنيه الخروج منها خلال 72 ساعة.

ويشتكي الكويتيون من قيام فريق تابع للسفارة الفلبينية بمساعدة عاملات منزليات على الهروب من منازل كفلائهن. وتعهدت السلطات الكويتية بملاحقة المتورطين في هذا العمل. ومن شأن ذلك إصدار مذكرات توقيف بحق عاملين ودبلوماسيين في السفارة الفلبينية، وهو ما ينذر بوقوع أزمة دبلوماسية بين البلدين.

ويوم أمس، صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية بأنها تتابع تداعيات التصريحات الفلبينية، والتصرفات التي قام بها بعض العاملين في السفارة الفلبينية، والتي تمثل تعدياً وتجاوزاً على سيادة دولة الكويت وقوانينها.

وفي تطور لاحق، طالب عدد من أعضاء مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) بطرد السفير الفلبيني، متهمين السفير بتجاوز سيادة الدولة وخرق القانون والأعراف الدبلوماسية.

واستنكر نائب رئيس مجلس الأمة عيسى الكندري تصريح السفير الفلبيني بشأن تهريب الخادمات من المنازل، فيما قال النائب طلال الجلال إن «السفير الفلبيني في الكويت خالف كل الأعراف الدبلوماسية».

تنديد يمني بالصمت الدولي إزاء انتهاكات الحوثيين في حيمة تعز

تعز - «الشرق الأوسط»:

نددت الحكومة اليمنية بصمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إزاء الانتهاكات التي ترتكبها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران ضد السكان في منطقة الحيمة بمحافظة تعز.

وقال وزير الإدارة المحلية اليمني، رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، إن الميليشيا مستمرة في قصفها العشوائي على منازل السكان ومصالحهم في قرى الحيمة وقيامها بتفجير مساكنهم وتهجيرهم قسراً من مناطقهم.

وأكد الوزير فتح في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أن الصمت الذي تُقابل به جرائم الميليشيا الانقلابية في عدد من مديريات محافظة تعز يتنافى كلياً مع القوانين الدولية والإنسانية، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية باتخاذ مواقف جادة وحازمة إزاء كل جرائم الانقلابيين الحوثيين.

وأضاف المسؤول اليمني أن الصمت الدولي حيال تلك الانتهاكات أمر غير مقبول، مطالباً المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية في اليمن ليزا غراندي وكل المنظمات الإنسانية بسرعة التدخل لوقف هذه الجرائم وزيارة المنطقة والاطلاع عن قرب على حجم الجرائم التي تمارسها الميليشيا والضغط عليها بقوة لإيقاف الانتهاكات ورفع تقارير إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بكل جرائمها.

على صعيد آخر، وصل نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر إلى محافظة مأرب، للاطلاع على المستجدات والأوضاع الميدانية والعسكرية وجهود تطبيع الأوضاع. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، عن الأحمر، قوله إن «الحوثي لا يستهدف اليمن فقط، بل يعمل ضمن مشروع يهدد أمن اليمن والمنطقة ويسعى للإخلال بالأمن والسلم الدوليين».

وبينما أشاد الأحمر بانتصارات الجيش الوطني في البيضاء والجوف وتعز وميدي والحديدة وغيرها من الجبهات في سبيل تحرير اليمن، شدد بقوله إنه «لا تواني عن درء مخاطر الحوثي والقاعدة وداعش وإن هدف الشرعية القضاء على هذه المشاريع الإرهابية»، مثمناً «دور تحالف دعم الشرعية وفي مقدمتها السعودية والإمارات»، قائلاً: «وقفة اليمنيين والتحالف أفشلت مشروع إسقاط اليمن بيد إيران».

السفير آل جابر: الميليشيات تستخدم الميناء أداة حرب

تحذير سعودي من تفجير الحوثيين 19 سفينة نفطية قبالة الحديدة

ع	اسم السفينة	العلم	الحمولة	الجنسية	رقم التصريح	تاريخ الدخول الفعلي	عدد الأيام
1	VOLANTE 9391141	ليبيريا	جازولين	الامارات	51336	2018/03/25 1439/07/10	26
2	BAHIA DAMAS 8916255	بنما	جازولين	جيبوتي	13373	2018/03/28 1439/07/11هـ	24
3	LIANA 9397030	بنما	جازولين	الفجيرة	25584	2018/03/31 م 1439/07/15	20
4	DELIA 1 9557630	بنما	جازولين	عمان	96693	2018/04/03 1439/07/18	18
5	QUEEN REEM 9141259	بنما	جازولين	عمان	94972	201/04/03 1439/07/18	18
6	SELENE 9576818	بنما	جازولين	عمان	67622	2018/04/05 1439/07/19	16
7	LIAKI FREEDOM 9326639	جزر المارشال	جازولين	عمان	86754	2018/04/07 1439/07/21	14

معلومات عن بعض الناقلات الـ19 المحتجزة لدى الحوثيين («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن، المدير التنفيذي لمركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن، من تفجير الحوثيين 19 ناقلة نفط يحتجزونها في عرض البحر الأحمر.

يأتي ذلك في أعقاب إعلان مركز «إسناد» أمس احتجاز الحوثيين 19 ناقلة تحمل نحو 200 ألف طن من المشتقات النفطية في منطقة رمي المخطاف الخاضعة لسيطرتهم، وذكر المركز أن الميليشيات تمنع الناقلات من دخول ميناء الحديدة.

كما دق السفير ناقوس الخطر من سيناريو آخر، يتمثل في فرض الحوثيين «إتاوات تصل إلى مليون دولار عن كل سفينة يفسح لها المجال لأن ترسو في الميناء، وبالتالي إطالة أمد الحرب ورفد المجهود الحربي»، لافتاً إلى أن الميليشيات تستمر في تجويع الشعب اليمني، واستخدام الوضع الإنساني وسيلة للحرب، والاستفادة من ذلك في تجنيد أبناء القبائل الذين يمرون بحالة إنسانية صعبة، والزج بهم في جبهات القتال.

وقال آل جابر إن «الحوثيين، منذ سنوات، يستخدمون ميناء الحديدة أداة حرب ضد الشعب اليمني، من خلال تجويعه، بالإضافة إلى استخدام الميناء مورداً مالياً لإطالة أمد الحرب، وتهريب الأسلحة والصواريخ الإيرانية إلى اليمن، للاعتداء على السعودية، وعلى الحكومة الشرعية وقواتها على الأرض».

وأشار مدير «إسناد»، في تصريحات عبر قناة «العربية»، إلى حرص خطة العمليات الإنسانية الشاملة على زيادة حجم واردات اليمن، «سواء كانت هذه الواردات إغاثية أو مواد غذائية أو مشتقات نفطية».

كما عرج على إمكانية استفادة الميليشيات من السوق السوداء، وقال: كلما أطالوا أمد حجز السفن في البحر، وأصبحت هناك قلة بحجم المعروض في الداخل، يمكن بيع ما يبلغ ثمنه دولاراً واحداً من المشتقات النفطية بـ10 دولارات في السوق السوداء، لضمان استمرار العمل، سواء كانت الجهة مستشفى أو مركزاً تجارياً أو مصنعاً، أو حتى الأفراد في استخدامهم المشتقات للسيارات والحياة العادية، مجدداً التأكيد على أن الحوثيين يعملون على استمرار الحالة الإنسانية الصعبة في اليمن.

ولفت الدبلوماسي السعودي إلى وجود حاجة إنسانية ماسة وملحة لأن تشرف الأمم المتحدة على ميناء الحديدة، وقال: ستساهم الخطوة في منع وصول وتهريب الأسلحة لليمن، والتأكد من عدم توظيف الميناء كأداة حرب ضد الإغاثة والواردات التجارية والنفطية وغيرها»، مشيراً إلى وجود علم الوكالات الإغاثية بمسألة الاحتجاز «وهناك تواصل مع لجنة التحقق والتفتيش الأممية (إنفوم) والمنظمات الأممية الأخرى للعمل على سرعة إدخال السفن إلى الحديدة».

من ناحيته، قال راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية الشرعية، لـ«الشرق الأوسط» إن هذا تصرف مدان، يدل على همجية هذه الجماعة ومدى الإجرام الذي وصلت إليه، مضيفاً أن الحوثيين «يتحملون كامل المسؤولية عن هذه التصرفات، وعلى المجتمع الدولي التحرك لإيقاف الكارثة»، ولفت إلى «تأكيد هذا التصرف مجدداً على ما قلناه للعالم، من أن هذه جماعة إرهابية، تشكل خطراً لا يقتصر على اليمن وحسب، بل على الإقليم والعالم».

بدورها، أدانت اللجنة العليا للإغاثة، بأشد العبارات، احتجاز ميليشيات الحوثي الانقلابية 19 سفينة محملة بالمشتقات النفطية في البحر الأحمر، ومنعها من دخول ميناء الحديدة.

وقال وزير الإدارة المحلية اليمني رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبد الرقيب فتح، في تصريح نقلته «وكالة الأنباء اليمنية» (سبأ): «إن الميليشيات الانقلابية اتخذت من سيطرتها على ميناء الحديدة مجالاً لاحتجاز السفن المحملة بالمساعدات الإغاثية والإنسانية للمحتاجين، وإعاقة الوصول الإنسانين وقد سبق للميليشيات احتجاز ما يزيد على 65 سفينة إغاثية، إضافة إلى استخدام الميناء لأغراض عسكرية، وضرب السفن الإغاثية والتجارية، وتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر».

وجدد دعوة الحكومة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية في الضغط على الميليشيات لوقف أعمال الاحتجاز، وتسليم الموانئ للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، لإدارة الميناء وكل الموانئ والمنافذ، موضحاً أن بقاءها بيد الميليشيات تهديد للأمن والسلم الدولي والإقليمي، محملاً الميليشيات المسؤولية الكاملة عن إعاقة العمل الإنساني في ميناء الحديدة، وتردي الوضع الإنساني في المحافظات الخاضعة لسيطرتها.

اغتيال مسؤول «الصليب الأحمر» لشؤون المحتجزين في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

اغتال مسلحون مجهولون، لبنانياً يعمل لدى الصليب الأحمر الدولي، أثناء ما كان هو وفريق البعثة الدولية للصليب الأحمر في طريق منطقة الضباب، غرب تعز، فيما لم يعرف حتى الآن من يقف وراء العملية في المحافظة التي تشهد حصاراً مطبقاً وحرباً منذ أكثر من 3 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية.

وبحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فقد «قتل مسلحون في تعز حنا لحود، وهو لبناني الجنسية يعمل ببعثة اللجنة الدولية مسؤولاً عن برنامج الاحتجاز في اليمن أثناء ما كان في طريقه لزيارة أحد السجون، عندما هاجم مسلحون مجهولون سيارة اللجنة الدولية التي كان يستقلها على أطراف مدينة تعز، فيما هُرِع بلحود إلى المستشفى، حيث توفي فيه من جرّاء إصابته برصاص المسلحين. ولم يُصَبْ في الحادث زملاؤه الذين رافقوه في رحلته».

وقال المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط، روبير مارديني، في بيان للجنة الدولية: «ندين هذا الهجوم الوحشي، والمتعمد كما يبدو، الذي راح ضحيته أحد الموظفين المخلصين في مجال العمل الإنساني».

وأضاف: «جميعنا مصدومون من أثر الفاجعة. فزميلنا حنا كان شاباً مفعماً بالحياة، وكان معروفاً ومحبوباً على نطاق واسع. لا شيء يبرر قتله، ونحن في حالة حداد على مقتل هذا الزميل والصديق العزيز. ونحن نقف بقلوبنا ومشاعرنا إلى جانب أحبته وأصدقائه».

وعمل لحود لدى اللجنة الدولية منذ عام 2010 في مواقع ميدانية مختلفة، وفي المقر الرئيسي بجنيف. كما عمل لسنوات كثيرة، قبل انضمامه للجنة الدولية، متطوعاً في الإسعافات الأولية وعضواً في جمعية الصليب الأحمر اللبناني.

من جانبه، غرد السفير السعودي لدى اليمن، المدير التنفيذي لمركز العمليات الإنسانية الشاملة لليمن (إسناد): «أعرب وزملائي في مركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن عن بالغ الحزن والأسى للجنة الدولية للصليب الأحمر، وعن صادق التعازي والمواساة في وفاة حنا ولأقاربه وزملائه، كما أعبر عن بالغ التقدير للجهود الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر وخصوصاً في اليمن الشقيق».

ووصف مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، جريمة الاغتيال، بأنها من «الجرائم الكبرى التي تشكل كارثة حقيقية على اليمن عامة وتعز بشكل خاص».

وطالب المركز «السلطات الشرعية في تعز والمقاومة الوطنية بسرعة الكشف عن تفاصيل الجريمة وتقديم مرتكبيها للعدالة، كون هذا الأمر يضرب كل خطوات الثقة التي بنتها هذه الجهات ومعها الأحزاب السياسية والقوى المجتمعية في تعز، التي يجب عليها الآن توحيد قواها لتعزيز الأمن ومتابعة الخارجين عن القانون».

وقال المركز الحقوقي، وهو منظمة مجتمع مدني غير حكومية مقرها الرئيسي في تعز في بيان، إن «البعثة كانت قد أنهت زيارة للسجون في تعز ضمن عملها الدوري وتفقدت فيه بعض أماكن الاحتجاز وعادت في طريقها إلى عدن، عبر الطريق الوحيدة المتاحة لتعز من منطقة الضباب التربة لحج عدن».

وأكد أن «أي تقاعس من حكومة الشرعية والقوى السياسية في تعز بمتابعة هذه الجريمة النكراء لن يكون إلا كارثة أخرى تدمر ما تبقى من آمال في المدينة المحاصرة منذ 3 أعوام من قبل ميليشيا الحوثي وأتباعهم».

وأوضح أنه «وبحسب معلومات مؤكدة، فإن بعثة الصليب الأحمر الدولي بتعز كانت قد تعرضت في منطقة الحوبان المسيطر عليها من الحوثيين لتهديدات كثيرة، أعلنت البعثة الدولية على أثرها عدم قدرتها على البقاء في مناطق سيطرة الحوثيين، وأنها ستمارس عملها من عدن والنظر في نقل مكتب لها إلى قلب المدينة المحاصرة. وواجه الحوثيون ذلك بتهديد جدي لبعثة الصليب الأحمر وأنها (أي ميليشيا الحوثيين) لن تسمح لبعثة الصليب الأحمر بذلك، وهو ما جعل حياة أفراد البعثة الدولية في خطر حقيقي متوقع».

يذكر أن البعثة الدولية للصليب الأحمر نسقت جهوداً إنسانية كبيرة وساعدت في قضايا الأسرى والمختطفين.

بدوره، دان التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن اغتيال حنّا لحود، قائلاً إن «هذه المأساة هي بمثابة تذكير بالمخاطر الكبيرة التي يتحملها العاملون في المجالين الحقوقي والإغاثي من أجل توثيق الانتهاكات وتقديم المساعدات الإنسانية في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية».

ودعا الحكومة اليمنية إلى توفير الحماية لكل المدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في مجال المساعدات الإنسانية، طبقاً لالتزاماتها بهذا الشأن، كما يدعو أطراف النزاع إلى الالتزام بكل القوانين والاتفاقيات والمعاهدات التي توفر لهم كامل الحماية وتجنبهم ويلات الصراع.

صحافي يمني يتفقد سيارة «الصليب الأحمر» التي تعرضت للهجوم في تعز أمس (رويترز)

الرئيس الإيراني يتهم جهات داخلية بالوقوف وراء تأزم أسواق العملة

روحاني يتعهد برد فعل «غير متوقع» إذا انسحب ترمب من الاتفاق النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تعرض الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى انتقادات غير مسبوقة خلال الأيام القليلة الماضية، حاول من أمس مرة أخرى نقل الكرة إلى ملعب خصومه والدفاع عن أداء حكومته. خارجياً وجه رسالة إلى الأطراف المعنية بالاتفاق النووي معلنا جاهزية حكومته للرد على أي خطوة أميركية تنتهي بالخروج من الاتفاق النووي... داخلياً وجه أصابع الاتهام إلى أطراف وراء أزمة الدولار ومضايقة الإيرانيين على صعيد الحريات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تجاهل الاحتجاجات الشعبية في مختلف مناطق البلاد.

وقال روحاني أمام حشد من المسؤولين الإيرانيين إن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية مستعدة بردود فعل «متوقعة وغير متوقعة» إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي متعدد الأطراف وأفادت «رويترز» نقلا عن وكالات إيرانية: «منظمة الطاقة الذرية لدينا مستعدة تماما... بتصرفات يتوقعونها وأخرى لا يتوقعونها» دون مزيد من التوضيح وفي إشارة إلى قرار يحتمل أن يتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر المقبل بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق.

ويضع الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى قيودا على برنامج إيران النووي في مقابل تخفيف العقوبات.

ويصف ترمب هذا الاتفاق بأنه أحد أسوأ الاتفاقات التي جرى التفاوض بشأنها على الإطلاق. وفي يناير (كانون الثاني) منح ترمب بريطانيا وفرنسا وألمانيا مهلة، قائلا إن عليها الموافقة على إصلاح ما تراه الولايات المتحدة عيوبا في الاتفاق، وإلا فإنه لن يوافق على تمديد ما يتضمنه من تخفيف للعقوبات الأميركية.

في غضون ذلك، وجه روحاني تهما إلى أطراف في الداخل الإيراني بالوقوف وراء تفاقم أزمة الدولار. معتبرا قرار الحكومة بتوحيد سعر صرف الدولار «ضرب وقائية ضد أي قرار أميركي» وقال: «كانت ضربة وقائية ضد أي قرار أميركي في 12 مايو (أيار). كان جل أملهم... إحداث فوضى في سوق (العملة الصعبة). أعد الشعب بإجهاض مؤامرة العدو وسواء ظل الاتفاق النووي ساريا، أو حتى من دونه، فلن تكون لدينا أي مشكلة».

داخليا، حاول روحاني اللجوء إلى الأسلوب الذي أثار الغضب ضده بين قادة الأجهزة العسكرية في الأيام القليلة الماضية وقال ردا على تركيزهم على كلمة «العدو» يجب أن تكون إصلاح شؤون البلاد أولوية النظام الإيراني مضيفا «يجب ألا نشغل أنفسنا بالأعداء».

ودافع روحاني عن قرار البنك المركزي بإعلان توحيد سعر الريال الإيراني مقابل الدولار، لافتا إلى أن القرار كان يهدف إلى الحماية من انعدام الاستقرار في سوق العملة الصعبة إذا قررت واشنطن الخروج من الاتفاق النووي. وأوضح أنه ليس مقتنعا بأوضاع سوق العملات لكنه في الوقت نفسه اعتبر إجراءاته تحول دون «التهريب العملات» إلى خارج البلاد.

وفي التاسع من أبريل (نيسان) وحدت إيران بين سعر الصرف الرسمي للعملة وسعرها في السوق المفتوحة مع هبوط الريال إلى أدنى مستوياته على الإطلاق بفعل مخاوف من عودة العقوبات. لكن خبراء الاقتصاد في إيران يعتبرون احتمال خروج أميركا من الاتفاق النووي واحدة من جملة أسباب وراء الارتفاع المفاجئ لسعر الدولار.

رغم ذلك، فإن الأوساط المؤيدة لسياسات روحاني وجهت أصابع الاتهام في أزمة الدولار واختفائه من الأسواق الإيرانية إلى خروج العملة التابعة لمؤسسات «الحرس الثوري» الاقتصادية من الأسواق.

في هذا الصدد قال روحاني: «لم نتعهد بأن نوفر المال لكي يذهب البعض ويشتري عقارات خارج البلاد. قرارنا ينفع 80 مليونا إيرانيا. ربما لا يناسب البعض ولكننا نفكر بالأغلبية».

وكان الدولار ارتفع في غضون شهر إلى 6 آلاف تومان بعدما أثار تخطيه حاجز 5 آلاف تومان جدلا واسعا في إيران في بداية مارس (آذار) الماضي.

في جزء آخر من خطابه، انتقد روحاني تدخل الأجهزة الرقابية في الشؤون التنفيذية، مشيراً إلى تنحي مسؤولين في الدوائر الحكومية من مناصبهم نتيجة تخويفهم من قبل بعض المؤسسات. وطالب روحاني المسؤولين التابعين لإدارة عدم الاهتمام برسائل التهديد التي توجه إليهم من الأجهزة الأخرى. وقال أيضاً: «لا تكترثوا لبعض الرسائل والتهديدات. إذا كنتم تخافون الرد عليها أرسلوها إلي».

وكان روحاني يشير ضمنا إلى الجهاز القضائي وجهاز مخابرات «الحرس الثوري» الذي لاحق عددا من المسؤولين مؤخرا.

في شأن متصل، قال روحاني: «لدينا أعداء وحاقدون في المنطقة والعالم وبين القوى الكبرى لكن يجب ألا نشغل أنفسنا بالأعداء».

كما انتقد روحاني آلية بحث أهلية المسؤولين والمتقدمين للوظائف في المؤسسات الحكومية والعامة، مطالبا بتأكيد من إمكانية المتقدمين للوظائف في تقديم الخدمات إلى الناس بدلا من الأسئلة الشرعية.

انتقادات روحاني استهدفت ما اعتبره عدم تحرك المسؤولين بشكل فاعل للرد على احتجاجات شعبية متزايدة، لأسباب منها تعرضهم للتهديد من جانب قوى لم يسمها وفق ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وانتشرت في الأسابيع القليلة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات وتقارير عن احتجاجات كان من الصعب التأكد منها نظرا لأن وسائل الإعلام المحلية بالكاد قامت بتغطيتها، فيما الوصول إلى مناطق الاحتجاجات غير مسموح للصحافيين الأجانب.

وشملت احتجاجات الأحوازيين العرب ضد التمييز، واحتجاجات على إصلاحات إدارية في مدينة كازرون بمحافظة فارس لصالح القومية اللرية ضد القومية القشقائية واحتجاجات المزارعين على نقص المياه في محافظتي أصفهان ويزد.

وتظهر تلك التسجيلات على ما يبدو احتجاجات محلية تتوسع وتطلق مثلا شعار «عدونا هنا، وخطأ القول إن أميركا هي عدونا».

وقال روحاني في خطاب نقله التلفزيون الحكومي إن المسؤولين لا يتحركون ويبدو أنهم «نذروا الصمت». وتابع: «بما أن الناس ليس لديهم معلومات كافية... وبما أن الناس لا يرون خططا للمستقبل، قد يشعرون بالاستياء والغضب وينزلون إلى الشارع ويصرخون».

وأضاف: «(لكننا) قلما نخاطب الشعب. المسؤولون في حكومتنا نذروا الصمت. لا أعلم من الذي طلب منهم ذلك. لا أعلم ما الذي يخافون منه».

ومع أن روحاني لم يسم تلك الجهات، فإن الرئيس طالما تواجه مع الحرس الثوري القوي والقضاء الذي يهيمن عليه المحافظون، لدورهما الكبير في السياسة والاقتصاد.

وانتقد روحاني بشكل ضمني تعرض امرأة للضرب على يد قوات الشرطة تحت ذريعة سوء الحجاب. وقال: «البعض يقولون إن الوسيلة لنشر الفضيلة ومنع الرذيلة... هي بالنزول إلى الشارع والإمساك بالناس من أعناقهم» لافتا إلى أن «إن نشر الفضيلة لن ينجح عن طريق العنف».

الرئيس الإيراني حسن روحاني يلقي خطاباً خلال مؤتمر تنسيقي أمام كبار المسؤولين الحكوميين في طهران أمس (موقع الرئاسة الإيرانية)

نائب إيراني ينتقد سلوك استخبارات «الحرس الثوري»

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد عضو كتلة «الأمل» الإصلاحية محمود صادقي الحرس الثوري لتوقيفه بعض الناشطين المدافعين عن البيئة وعدم السماح لهم بالاتصال بمحاميهم أو بأفراد أسرهم.

ووجه رسالة مفتوحة إلى رئيس الاستخبارات في الحرس الثوري حسين طائب نشرها عبر حسابه في شبكة «تلغرام» اتهم «الحرس الثوري» بالانتهاك المتكرر «للحقوق الدينية والقانونية للمتهمين خلال مختلف مراحل التوقيف والاستجواب». كما اتهم طائب بأن تعامل استخبارات «الحرس الثوري» الأمني مع القضايا السياسية والاجتماعية تسبب في «تضرر موقع الحرس في الشارع الإيراني».

وطالب صادقي قوات «الحرس الثوري» بإعادة النظر في سلوكها وطريقة عملها «تفاديا لمزيد من تضرر ثقة الإيرانيين بالحرس الثوري» حسب مزاعمه.

وتعد مخابرات «الحرس الثوري» التابع لسلطة المرشد الإيراني جهازا موازيا لوزارة استخبارات (الاطلاعات) الإيرانية الخاضعة للحكومة التي يرأسها حاليا حسن روحاني. وتزايد نشاط الجهاز الأمني تدريجيا في ملاحقة السياسيين والصحافيين وناشطي المجتمع المدني وأبناء القوميات منذ إطلاقه في 1997 بالتزامن مع وصول الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي إلى منصب الرئاسة.

ويعد جهاز استخبارات «الحرس الثوري» المتهم الأول في قمع احتجاجات الحركة الخضراء في 2009. ويقول منتقدو المرشد الإيراني إن أوامره كانت وراء قمع المتظاهرين.

وحذر صادقي من «عدم التنسيق» و«التباين» بين أجهزة الأمن الإيرانية، مشيرا إلى أنه «يكرس شبهات حول تفكك السلطة» ويتسبب في «زعزعة الثقة وإرباك الإيرانيين».

وأشار صادقي بشكل خاص إلى الإجراءات المتشددة الأخيرة بحق ناشطين بيئيين شملت اعتقال سبعة من أعضاء منظمة «صندوق تراث الحياة البرية الفارسية» في يناير (كانون الثاني) الماضي بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكتب صادقي أن معاملتهم «تنتهك بشكل واضح الحقوق القانونية للمتهمين الذين بعد ثلاثة أشهر على اعتقالهم ما زالوا محرومين من الاتصال بمحاميهم أو لقاء عائلاتهم».

وقضى رئيس المنظمة غير الحكومية كاووس سيد إمامي في السجن بعد أسبوعين على تلك الاعتقالات. وقالت السلطات إنه انتحر لكن الأسرة تشكك في ذلك.

وانتقد صادقي أيضا معاملة كاوه مدني، نائب رئيس وكالة حماية البيئة الذي أجبر على الاستقالة ومغادرة البلاد تحت ضغط من أجهزة الاستخبارات.

وكتب مدني في رسالة استقالته التي نشرت على «تويتر» الأسبوع الماضي: «منذ عودتي إلى إيران، وبغياب أي إذن قضائي لم تتعرض حساباتي وأجهزتي الخاصة للاختراق فحسب، بل انتهكت (حقوقي كمواطن) وخصوصيتي أيضا منذ البداية».

وكتب مدني قبل أيام عبر حسابه في «تويتر»: «نعم هربت من بلاد ترفض فيه الجهلة الافتراضيين العلم والمعرفة والاختصاص وبأوهام المؤامرة يبحثون عن مدان لتحميله كل المشكلات لأنهم يدركون جيدا أن البحث عن مذنب وعدو وجاسوس أسهل بكثير من تحمل المسؤولية والمشاركة في حل المشكلات».

موسوي اتهم الرئيس بجهل أو تغافل دور «الحرس الثوري» في النظام

قائد الجيش الإيراني ينضم إلى معسكر الساخطين على روحاني

لندن: عادل السالمي

انضم قائد الجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، أمس، إلى منتقدي مواقف الرئيس الإيراني حسن روحاني من تدخل «الحرس الثوري» في الاقتصاد والسياسة الإيرانية، وقال مخاطباً من ينتقدون «تدخل» الجهاز العسكري الأول في البلاد، إنهم إما يجهلون أو يتجاهلون دور «الحرس الثوري» في النظام الإيراني.

وحضر موسوي، أمس، بين كبار قادة «الحرس الثوري» لتوجيه رسالة إلى روحاني الذي أغضب «الحرس الثوري» عندما أشاد، الأربعاء الماضي، بعدم تدخل الجيش في السياسة الإيرانية، على الرغم من أنه يفهم السياسة جيداً.

وقبل موسوي، رد «الحرس الثوري»، الخميس الماضي، عبر بيان شديد اللهجة، على تصريحات روحاني، من دون ذكر اسمه، ووصفها بأنها «طعنات غير رجولية» تهدف إلى «تضعيف الحرس الثوري». واتهمه البيان بـ«الجحود»، والإدلاء بتصريحات «تثير التفرقة والفتن» في الداخل الإيراني.

وهذه أسوأ فترات التلاسن بين قادة القوات العسكرية وروحاني منذ توليه منصب الرئاسة في 2013. وقبل عام تحديداً، وبعد شهر من فوزه بفترة رئاسية ثانية، وصف روحاني «الحرس الثوري» بالحكومة التي تحمل البندقية، وتتدخل في الاقتصاد والإعلام والسياسة. وحينذاك، رد قائد الحرس، محمد علي جعفري، بأن قواته تملك البندقية والصواريخ، محذراً روحاني من السعي لتهميش دور قواته.

وقبل ذلك، وخلال حملات الانتخابات الرئاسية، هاجم روحاني بشدة مناورات صاروخية قام بها «الحرس الثوري» في فبراير (شباط) 2016، أي بعد شهر من دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، متهماً تلك القوات بالضرب تحت طاولة الاتفاق النووي، في محاولة لنسفه وعرقلة تطلعات حكومته لتشجيع المستثمرين الأجانب. وبدأ الجانبان مرحلة الهدنة، عندما أجرى روحاني مفاوضات مع 5 من كبار قادة «الحرس الثوري»، سبقت تنصيب روحاني وأداءه اليمين الدستورية قبل إعلان الحكومة.

وخلال الأشهر الأخيرة، تداولت وسائل الإعلام الإيرانية تقارير عن استياء قادة الجيش بسبب تراجع الميزانية، مقارنة بميزانية «الحرس الثوري». وكان قادة الجيش قد أجروا مباحثات مفصلة مع الرئيس الإيراني لتحسين الأوضاع المالية لهذا الجهاز العسكري.

ومنتصف مارس (آذار)، زعم عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، جواد كريمي قدوسي، أن روحاني أبلغ رئيس الأركان، محمد باقري، عبر رسالة، بأنه غير قادر على دفع الرواتب لكل من الجيش و«الحرس الثوري»، وقال مخاطباً روحاني: «إنهم (الغرب) يريدون منك أن تحذف أحد الجيشين».

وكان روحاني قد استغل خطابه في اليوم الوطني للجيش لتوجيه طعنات ضمنية لدور «الحرس الثوري» في الاقتصاد والسياسة الإيرانية، واستفز «الحرس الثوري» بعبارتين؛ أشاد في الأولى بـ«وفاء» الجيش لتعليمات المرشد الإيراني الأول (الخميني)، الذي أوصى بعدم تدخل الأجهزة العسكرية في السياسة، وأشاد في الثانية بعدم تلوث أي من قادة الجيش بالملفات المرتبطة بالفساد.

وأول من أمس، هاجم اثنان من كبار قادة «الحرس الثوري» مواقف روحاني، حيث انتقد نائب قائد الحرس، حسين سلامي، بعض من يستغلون المنابر الرسمية لمهاجمة قواته، وقال إنهم «صدى لصوت الأعداء». لكن قائد الباسيج، غلام حسين غيب برور، قال إن «تصريحات البعض لا تضعف دور الحرس الثوري».

وحمل تفاخر غيب برور بتصدير الثورة في المنطقة، و«تنامي شعبية الثورة» بسبب ما اعتبره دور «الحرس الثوري»، انزعاجاً في طياته من المواقف الساخطة للحرس.

وظهر موسوي، أمس، في مقر قيادة «الباسيج»، إحدى الأذرع الخمس لقوات «الحرس الثوري»، في جنوب شرقي طهران، لكن قائد الجيش بدأ خطابه بقوله إنه «يريد أن يوجه لكمة لأعداء النظام»، مضيفاً أن طمأن كبار المسؤولين في النظام على «عدم وجود خلافات بين الحرس والجيش»، وأن قواته «لا ترفع أيديها عن الحرس الثوري».

وبرر موسوي حضوره «الرمزي» وسط قادة «الحرس الثوري» بتوجيه رسالة إلى «أشخاص يريدون السير على طريق الأعداء بتصريحاتهم»، وقال إن «حضوره في (الباسيج) يهدف إلى توجيه لكمة لأعداء النظام، لأنهم يعتقدون أن بإمكانهم اختراق الجدار الصلب الذي أقامه (الحرس الثوري) والجيش»، وأعلن أنه يتفاخر بالانتماء يوماً إلى قوات «الباسيج»، إذا ما انتهت مهمته في قيادة الجيش.

ودافع قائد الجيش عن دور «الحرس الثوري» في الداخل الإيراني، وقال إن دور تلك القوات هو الدخول إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في إشارة ضمنية إلى مواقف لروحاني، قائلاً: «يقول البعض: لماذا يتدخل الحرس في كل المجالات؟ أما أنهم يجهلون أو يتغافلون».

مصر: القضاء العسكري يحذر من تناول اتهامات لرئيس الأركان الأسبق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر المدعي العام العسكري في مصر، أمس، تحذيراً لوسائل الإعلام من تناول قضيتين متهم فيهما رئيس الأركان الأسبق للجيش المصري سامي عنان، مجدداً التأكيد على استمرار «حظر النشر» المفروض على القضية منذ توقيف المتهم في يناير الماضي، والبدء في خضوعه للتحقيقات.

وكان عنان قال، في يناير الماضي، إنه ينتوي الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، قبل نحو 3 أشهر من إجرائها، غير أن الجيش أصدر بياناً عدَّ فيه أن ترشحه تضمن «تحريضاً صريحاً ضد القوات المسلحة»، وأنه ارتكب «مخالفات قانونية صريحة مثلت إخلالاً جسيماً بقواعد ولوائح الخدمة لضباط» المؤسسة العسكرية.

وشدد المدعي العسكري، الذي يعد منصبه قضائياً داخل الجيش المصري، ويتولى سلطات التحقيق فيما يتعلق بشؤونها، أن «استمرار حظر النشر في القضيتين المقيدتين ضد الفريق مستدعى سامي عنان، في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية وجميع الصحف والمجلات القومية والحزبية اليومية والأسبوعية المحلية والأجنبية، وغيرها من النشرات أياً كانت، وكذلك المواقع الإلكترونية، عدا البيانات الرسمية التي تصدر بشأنها».

وجاء إصدار المدعي العسكري لبيانه بعد أيام من نشر وسائل إعلام أجنبية تصريحات نقلاً عن المحامي ناصر أمين، مسؤول الدفاع عن عنان، كشف فيها عن قرارات للنيابة العسكرية تخص موكله في قضية يخضع فيها للتحقيق. وأفاد المدعى العسكري بأن سيتم «اتخاذ اللازم نحو التأكيد على تنفيذ قرار حظر النشر، واتخاذ ما يلزم من إجراءات في هذا الشأن»، محذراً من أن «مخالفة هذا الحظر يعرض مرتكبه للمساءلة القانونية تطبيقاً للمادة 193 من قانون العقوبات».

واستند استبعاد عنان من الترشح لرئاسة الجمهورية على ترشحه «دون الحصول على موافقة القوات المسلحة أو اتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنهاء استدعائها له».

وتباشر جهات التحقيق والقضاء العسكري قضية أخرى مرتبطة بملابسات ترشح عنان، إذ لا يزال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنينة خاضعاً للتحقيق، بشأن مزاعمه باحتفاظ رئيس الأركان الأسبق بـ«وثائق وأدلة يدعي احتواءها على ما يدين الدولة وقيادتها، وتهديده بنشرها حال اتخاذ أي إجراءات قانونية ضده (أي عنان)». وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي، في فبراير (شباط) الماضي، إن «القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي كفلها لها الدستور والقانون في حماية الأمن القومي والمحافظة على شرفها وعزتها، وذلك في ضوء ما صرح جنينة»، وأضاف أن «القوات المسلحة ستحيل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية قبل المذكورين (عنان وجنينة)؛ لما يشكله هذا الأمر من جرائم تستهدف إثارة الشكوك حول الدولة ومؤسساتها».

البطش طوّر أبحاثاً في مجال الطاقة... وقتله محترفان بملامح أجنبية

«حماس» تتريث في اتهام إسرائيل باغتيال خبير طائرات «درون» في ماليزيا

رام الله: كفاح زبون

اتهمت فصائل فلسطينية وعائلة المهندس الفلسطيني فادي البطش (35 عاماً) الذي قتله مجهولون في العاصمة الماليزية، كوالالمبور، فجر أمس، جهاز «الموساد» الإسرائيلي باغتياله. وبينما لم تعلّق إسرائيل على الحادث، اكتفت حركة «حماس» بنعي ابنها «العالم»، قائلة إنه من المبكر توجيه اتهامات. وأفادت معلومات إسرائيلية بأن القتيل كان خبيراً في تصنيع طائرات «درون» لمصلحة «حماس».

وأكدت السلطات الماليزية أن مسلحَين على دراجة نارية أطلقا الرصاص على البطش فجراً وقتلاه فوراً، ملمّحةً إلى تورط «مخابرات أجنبية». وقال قائد شرطة المدينة، مازلان لازيم، إن البطش كان في طريقه إلى مسجد مجاور، عندما أُطلقت عليه النيران من مهاجمَين على دراجة نارية في حي «غومباك» شمال العاصمة. وأضاف: «أطلقا عليه نحو 10 رصاصات أصابته 4 منها واحدة مباشرة في الرأس فتوفي فوراً». وأعلن قائد الشرطة فتح تحقيق في القضية لمعرفة تفاصيلها والوصول إلى الجناة، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وأظهر مقطع فيديو البطش وهو ملقى على الأرض والدماء تسيل من رأسه فيما تجمهر حوله مجموعة من المارة. كما أظهرت لقطات فيديو لكاميرات في المكان أن المنفذَين انتظرا نحو 20 دقيقة قبل أن يخرج البطش من منزله. وأحجم السفير الفلسطيني لدى ماليزيا أنور الأغا، عن القول إن فادي البطش كان عضواً في «حماس»، لكنه أوضح لوكالة «رويترز» أن شهوداً في الموقع أبلغوه أن المشتبه بهما «ملامحهما أوروبية». كما نقلت وكالة «برناما» للأنباء الماليزية الرسمية عن أحمد زاهد حميدي نائب رئيس الوزراء، قوله إنه من المعتقد أن المشتبه بهما أوروبيان على صلة بجهاز مخابرات أجنبي. وأضاف أن القتيل كان ناشطاً في منظمات غير حكومية تدعم الفلسطينيين، ووصفه بأنه كان خبيراً في الهندسة الكهربائية وصناعة الصواريخ، حسبما أوردت «رويترز». ونقلت «برناما» عن زاهد قوله إن القتيل ربما اعتُبر «خصماً لدولة تعادي فلسطين».

ويعيش البطش، وهو باحث متفوق، في ماليزيا منذ نحو 10 أعوام عندما أرسلته «حماس» من أجل متابعة علومه. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن البطش كان معروفاً لدى عدد محدود من قيادات الحركة فقط، كما كان نشاطه غير معلن. وأضافت: «بالنسبة إلى عامة الناس، لم يكن (البطش) معروفاً». وتابعت: «قادة في (حماس) وعائلته كانوا فقط يعرفون ماذا يفعل».

وقالت المصادر ذاتها إنه معروف لدى العائلة كعالم متفوق في مجال الطاقة، وقد تلقى العديد من الجوائز الرفيعة. وأكدت أن المعلومات المتوافرة لدى «حماس» تشير حتى الآن إلى أن رجلَين بملامح أجنبية نفّذا عملية الاغتيال، وذلك حسب شهود عيان.

ونعت «حماس» البطش، وقالت في بيان إن «الشهيد المهندس فادي البطش اغتالته يد الغدر في العاصمة الماليزية كوالالمبور وهو في طريقه لصلاة الفجر». وأضافت أنه كان «ابناً من أبنائها (حماس) البررة، وفارساً من فرسانها، وعالماً من علماء فلسطين الشباب، وحافظاً لكتاب الله، من بلدة جباليا المجاهدة». وأشارت إلى أنه تميز بتفوقه وإبداعه العلمي، وله إسهامات مهمة ومشاركات في مؤتمرات دولية في مجال الطاقة.

ونوهت «حماس» بأن البطش كان «نموذجاً في الدعوة إلى الله، والعمل من أجل القضية الفلسطينية». ولم تتهم الحركة إسرائيل باغتياله، ولم تلمّح إلى تورطها في الجريمة. وقال مسؤول في الحركة لـ«الشرق الأوسط» إنها تُجري اتصالات مكثفة مع السلطات الماليزية للوقوف على التفاصيل، مضيفاً أن «حماس ستعلن التفاصيل الدقيقة في الوقت المناسب».

ويُعتقد أن الحركة تريد الوقوف أولاً على تفاصيل الاغتيال، كما أنها تفضّل التريث بسبب حساسية الحديث عن نشاطها خارج الأراضي الفلسطينية. لكن عائلة البطش اتهمت إسرائيل مباشرة باغتيال ابنها، وهو اتهام أيّدته فصائل فلسطينية. وقالت العائلة: «نتهم جهاز الموساد بالوقوف خلف حادثة اغتيال الدكتور فادي الباحث في علوم الطاقة». وطالبت العائلة السلطات الماليزية بإجراء تحقيق عاجل لكشف المتورطين بالاغتيال قبل تمكنهم من الفرار.

وأعلن خالد البطش، وهو أحد كبار أفراد العائلة وقيادي بارز في حركة «الجهاد الإسلامي»، أنه لا أحد لديه مصلحة في اغتيال فادي سوى «الموساد» الإسرائيلي، دون أن يعطي مزيداً من الإيضاحات.

واغتيل البطش قبل يوم من سفره إلى تركيا لترؤس مؤتمر علمي في مجال الطاقة. وهو كان قد حصل قبل عامين على جائزة الخزانة الماليزية في الطاقة بعد إعداده بحوثاً في مجال إلكترونيات القوة في الهندسة الكهربائية. وعمل الراحل محاضراً في جامعة كوالالمبور، وفي مجال الدعوة الإسلامية، وفي جمعيات خيرية. وفي هذا الإطار، أوضح داوود شهاب، الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي»، أن «الدكتور فادي البطش يعمل محاضراً جامعياً في ماليزيا وهو ناشط في الدعوة الإسلامية هناك وإمام لأحد المساجد، ومن أشد الناشطين في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وهو عضو في العديد من المؤسسات والاتحادات الخيرية والأهلية التي تقدم الإسناد والدعم لفلسطين والقدس». وأضاف شهاب أن «الدكتور فادي شاب متفوق جداً ومثابر وهو من العقول الكبيرة في مجال الهندسة الكهربائية، وأصابع الاتهام تتجه نحو الموساد الإسرائيلي».

واتهمت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية أيضاً «الموساد» باغتيال البطش. كما اتهمت «الجبهة الشعبية» عملاء «الموساد» بالوقوف خلف الجريمة، مشيرة إلى «السياسة الثابتة» التي انتهجها جهاز المخابرات الإسرائيلي في تنفيذ عمليات اغتيال وتصفية علماء عرب وفلسطينيين.

أما حركة «فتح» فأدانت اغتيال البطش واعتبرته «يمثّل عودة إسرائيل لسياسة الاغتيالات في عواصم العالم المختلفة». وقالت إن سياسة الاغتيال «تشكل جريمة كبرى واعتداءً على سيادة الدولة التي ارتُكبت هذه الجريمة على أراضيها». ولم تستبعد ماليزيا هذه الفرضية. وقال نائب رئيس الحكومة الماليزية، أحمد زاهي حميدي، إنه لا يستبعد تورط «مخابرات أجنبية» باغتيال البطش، وإنه طلب من شرطة بلاده التحقيق بشكل شامل في حادثة القتل، داعياً الشرطة الجنائية الدولية «إنتربول» إلى المشاركة في التحقيق.

وجاءت تصريحات حميدي في ظل إعلان مسؤول أمني أن التحقيقات الأولية أوضحت أن القتيل لم يكن لديه أعداء معروفون ولا مشكلات مالية. وكالعادة، لم تعقّب إسرائيل على الحادثة، والتزمت الصمت أمام الاتهامات الفلسطينية. وعادةً لا تعلّق إسرائيل على عمليات الاغتيال الخارجية التي يضطلع بها جهاز «الموساد»، غير أن وسائل إعلام إسرائيلية عمدت إلى التذكير باستخدام «حماس» ماليزيا ساحة عمل وتجنيد وتطوير.

وقال المراسل العسكري للقناة العبرية العاشرة أور هيلر، إن عملية اغتيال البطش في ماليزيا تمت بحرفية ومهنية عالية من قبل المنفذَين اللذين عملا كما يبدو لفترة طويلة في تعقّبه، ثم نفّذا العملية بنجاح وهدوء. واتهم هيلر حركة «حماس» بتأسيس خلايا في ماليزيا، مدّعياً أن إسرائيل أحبطت في عام 2014 هجوماً كان سيتم باستخدام مظلات وطائرات من دون طيار تم التدرب عليه في ماليزيا من قبل 10 نشطاء من «حماس». وقال هيلر: «إذا كانت إسرائيل وراء الاغتيال فإنه يمكن الافتراض أنّه تم منع هجوم كبير تم التخطيط له، أو إحباط مشروع كبير تعمل عليه حماس».

كما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية معلومات تفيد بأن فادي البطش كان متخصصاً في تصنيع طائرات من دون طيار لصالح حركة «حماس». وكتبت صحيفة «إسرائيل هيوم» أنّ البطش كان له دور في تصنيع هذه الطائرات، وأيدت قنوات وإذاعات إسرائيلية هذه الرواية.

ووصفت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، الأكثر انتشاراً، البطش بأنه مهندس «حماس» المتخصص في «مجسّات» هذه الطائرات، وقالت إنه يعمل في مجالات متعلقة بالصواريخ والطائرات من دون طيار. وكتبت: «المهندس الكهربائي الذي اغتيل عمل محاضراً في المعهد البريطاني الماليزي في جامعة كوالالمبور. لقد كان على معرفة جيدة بما يجري في غزة». وأضافت: «سيرته الذاتية تشير إلى قدرته على تشغيل محركات وأجهزة إرسال خاصة بالطائرات من دون طيار». واتهمته بأنه ساعد «حماس» في مشروعها الخاص بطائرات من دون طيار. ولم يتضح فوراً أين سيُدفَن البطش بسبب الحصار المفروض على غزة. وقالت السفارة الفلسطينية في ماليزيا إنها تتابع التحقيقات وتحاول تلبية طلب العائلة بنقل رفاته وعائلته إلى غزة. والبطش متزوج ولديه 3 أطفال.

فلسطينيون بجانب ملصق نعت فيه حركة «حماس» فادي البطش في قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

فادي البطش... عالم متخصص في مجال الطاقة

● لا يساور كثيرون الشك أن قدرة فادي البطش على البحث والابتكار العلمي وتخصصه في مجال الطاقة، كانت وراء اغتياله في العاصمة الماليزية كوالالمبور على أيدي مجهولَين يُعتقد أنهما تابعان لجهاز «الموساد» الإسرائيلي.

وُلد فادي محمد البطش عام 1983، في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جباليا شمال قطاع غزة. درس في مدارس الـ«أونروا» لدعم اللاجئين، وحصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الكهربائية من الجامعة الإسلامية بغزة عام 2009. انتقل بعدها إلى ماليزيا مبتعثاً من حركة «حماس» وحصل هناك على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة ملايا عام 2015، وكان بحثه بعنوان «رفع كفاءة شبكات نقل الطاقة الكهربائية باستخدام تكنولوجيا إلكترونيات القوى».

عمل البطش بعد ذلك أستاذاً جامعياً في جامعة كوالالمبور في الهندسة الكهربائية. وحصل على جائزة منحة «الخزانة» الماليزية عام 2016، كأول عربي يحصل عليها، وتعد الأرفع من ناحية الجودة، كما أعلنت جهات فلسطينية، أمس. لديه العديد من البحوث العلمية وكان معروفاً بتفوقه. وقد حصل على براءة اختراع في رفع كفاءة شبكات نقل الطاقة الكهربائية باستخدام تكنولوجيا إلكترونيات القوى، بما يخدم فكرة تقليل فقدان الطاقة، ونجح في ابتكار جهاز يعتمد تصميمه على تكنولوجيا إلكترونيات القوى ومن ثم توصيله بشبكة نقل الطاقة الكهربائية وتحسين كفاءة الشبكة بنسبة تصل إلى 18%.

والراحل متزوج ولديه 3 أبناء جميعهم كانوا يعيشون معه في ماليزيا.

الاغتيالات... السلاح «الأكثر فاعلية» لإسرائيل

رام الله: كفاح زبون

لم تتوقف إسرائيل طيلة عقود الصراع الطويلة عن استخدام سياسة الاغتيالات كواحدة من أسلحتها «الأكثر فاعلية». ويعمل ذراعان في إسرائيل على تنفيذ هذه الاغتيالات، «الموساد» الذراع الطولى لإسرائيل ويضرب في الخارج، و«الشابك» (الأمن العام) وهو الجهاز المسؤول عن عمليات الداخل.

واغتالت إسرائيل خلال الصراع الحديث مع الفلسطينيين الكثير من المسؤولين العسكريين والسياسيين والمفكرين والسفراء والناشطين والكُتّاب والعلماء، في دول عربية وأوروبية، وفي الضفة وقطاع غزة كذلك. لكن يمكن وصف الاغتيالات التي قام بها «الموساد» خارج الأراضي الفلسطينية، بأنها الأكثر احترافاً وتعقيداً بالنظر إلى حجم القادة الذين استهدفوا في أراضي دول ذات سيادة.

ولم ينس الإسرائيليون ولا الفلسطينيون اغتيال خليل الوزير في العام 1988 في تونس، وهو الرجل الثاني في منظمة التحرير، والمسؤول العسكري الأول في حركة فتح، وهي العملية التي جاءت لضرب الانتفاضة الفلسطينية الأولى. ونجحت إسرائيل قبل أبو جهاد وبعده في اغتيال غالبية الأهداف التي وضعتها للاغتيال. فاغتالت كمال عدوان وأبو يوسف النجار وكمال ناصر، وهم قادة كبار في «فتح» في لبنان عام 1973، وعلي حسن سلامة المسؤول عن «القوة 17» في بيروت عام 1979، ومحمود الهمشري ممثل منظمة التحرير في فرنسا عام 1972، والكاتب والروائي غسان كنفاني في لبنان عام 1972، ووديع حداد أحد قادة «الجبهة الشعبية» عام 1978، وفتحي الشقاقي أمين عام «الجهاد الإسلامي» في مالطا عام 1995، وأبو علي مصطفى، أمين عام «الجبهة الشعبية» في رام الله عام 2001.

انتقادات فلسطينية ودولية لإسرائيل بعد قتل طفل على حدود غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

وجّهت جهات فلسطينية ودولية انتقادات حادة إلى إسرائيل بعد استخدام الرصاص الحي بشكل مكثف ضد المتظاهرين الفلسطينيين السلميين خلال مسيرات العودة على حدود قطاع غزة، أول من أمس (الجمعة)، ما أدى إلى مقتل 4 فلسطينيين بينهم الطفل محمد أيوب (15 عاماً) الذي أُصيب في رأسه برصاص قناص.

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى فتح تحقيق في قتل المتظاهرين، مشيراً في بيان إلى أن الجنود الإسرائيليين استخدموا الذخيرة الحية بكثافة. وحث الاتحاد الجيش الإسرائيلي على الامتناع عن استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين العزل، مضيفاً: «إن الأولوية الآن يجب أن تكون لتجنب أي تصعيد».

كما طالب نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، بفتح تحقيق جدي في قتل الطفل أيوب. وقال في تغريدة على «تويتر»: «إن إطلاق النار على الأطفال أمر مشين. كيف يمكن أن يسهم قتل طفل بغزة اليوم في تحقيق السلام؟ هذا غير ممكن! بل إن ذلك يغذّي الغضب ويولّد المزيد من القتل. تجب حماية الأطفال من العنف وعدم تعريضهم له، كما لا يجوز قتلهم. يجب التحقيق في هذه الحادثة المأساوية».

من جهته، قال جيسون غرينبلات، المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام، إن إسرائيل فتحت تحقيقاً شاملاً في مقتل الطفل أيوب، قائلاً في تغريدة على «تويتر»: «بينما نشعر بالحزن على خسارة روح شابة، يجب علينا جميعاً العمل على تجنب المزيد من المعاناة».

وشن صائب عريقات، رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، هجوماً على غرينبلات ووصفه بأنه بات ناطقاً باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه لم يُسمع من أي جهة إسرائيلية عن فتح تحقيق في حادثة قتل الطفل أو في الحوادث الأخرى. وطالب عريقات، في مؤتمر صحافي، بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة في جرائم الحرب التي تقترفها حكومة الاحتلال بحق شعب فلسطين، وبتوفير حماية دولية، مشدداً على ضرورة ألا يكون هذا التحقيق من إسرائيل.

من جهته، وجه السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ومجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، تطالب بإجراء تحقيق مستقل وشفاف في ملابسات مقتل مدنيين فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مسيرة العودة الكبرى. في المقابل، تنصّل مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون من مسؤولية حكومته، ودعا الأمم المتحدة إلى إدانة مسؤولي حركة «حماس» بسبب «تشجيعهم على العنف واستغلال الأطفال والنساء بشكل خسيس بوضعهم في طريق الأذى»، على حد قوله. كما حاول وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان التهرب من الانتقادات الدولية، وحمّل «حماس» المسؤولية. وغرّد على «تويتر»: «قادة حماس هم المتهمون الوحيدون بقتل هذا الفتى»، متهماً قيادات الحركة بالاختباء خلف الأطفال والنساء وإرسالهم دروعاً بشرية إلى الحدود.

والدة الطفل القتيل محمد أيوب في منزلها بقطاع غزة أمس (رويترز)

ماكرون يتصل بعباس قبل لقائه ترمب ويجدد دعمه «حل الدولتين»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، أمس (السبت)، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل يومين من لقاء مزمع مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وأضافت الوكالة على موقعها الرسمي: «أكد الرئيس ماكرون للرئيس عباس أنه سينقل الموقف الفلسطيني بوضوح خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال اليومين المقبلين، واستيضاح المخططات الأميركية فيما يتعلق بعملية السلام»، بحسب ما أوردت «رويترز».

وأوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن عباس «أطلع نظيره الفرنسي على نتائج القمة العربية الأخيرة التي عقدت في المملكة العربية السعودية، وأكدت فيها الدول العربية التزامها بخطة السلام المقدمة من الرئيس عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام وإنشاء آلية متعددة الأطراف، وانضمام فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة». ونقلت الوكالة عن الرئيس الفرنسي تأكيده «على موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس الموقف الأوروبي ووفق حل الدولتين».

وقالت الوكالة، إن عباس ونظيره الفرنسي اتفقا على «مواصلة التنسيق بين الجانبين بهدف دفع عملية السلام إلى الأمام في الفترة المقبلة».

إلى ذلك، هاجمت القيادة الفلسطينية وزارة الخارجية الأميركية بعد شطبها مصطلح الأراضي المحتلة من تقاريرها المعتمدة قائلة، إن ذلك يؤكد الشراكة مع الاحتلال. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، إن «تخلي وزارة الخارجية الأميركية، في تقريرها السنوي، عن الاصطلاح التعبيري الشامل للأراضي المحتلة في حديثها عن الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، محاولة لنفي صفة الاحتلال عن هذه الأراضي»، معتبراً ذلك «تأكيداً أميركياً على الشراكة مع الاحتلال». ولفت إلى ما طرحه سابقاً سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان، الذي طالب وزارة خارجية بلاده، مطلع العام الجاري: «بالعدول عن استخدام مصطلح الأراضي المحتلة في تقاريرها السنوية».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية استخدمت في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان، مصطلح «الضفة الغربية وقطاع غزة» بدلاً من «الأراضي المحتلة».

واعتبرت الخارجية الأميركية التقارير عن خرق سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان الفلسطيني، بمثابة «ادعاءات» و«تهم». وبخلاف التقارير السابقة، فإن الفصل الذي يتناول إسرائيل والأراضي المحتلة، أطلق عليه «إسرائيل، هضبة الجولان، الضفة الغربية وقطاع غزة». وقالت الخارجية الأميركية، إن الحديث يدور عن «تغيير تقني تم تبنيه في الشهور الأخيرة من قبل وكالات وهيئات عدة في الإدارة الأميركية». وكانت الصيغة المتبعة سابقاً «إسرائيل والأراضي المحتلة».

أوضحت سبب رفضها تسلم جائزة في إسرائيل

ناتالي بورتمان: لا أريد أن أبدو مؤيدة لنتنياهو

القدس: «الشرق الأوسط»

قالت الممثلة الحائزة على جائزة «أوسكار» ناتالي بورتمان، إنها فضلت عدم حضور احتفال في إسرائيل كانت ستتسلم خلاله جائزة قيمتها مليون دولار، لأنها لا تريد أن تبدو كما لو كانت تدعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي كان سيلقي كلمة خلال الحفل، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» أمس.

واعتبرت بورتمان أن قرارها عدم المشاركة في الاحتفال بجائزة «جينسيس» المرموقة «أسيء تفسيره» بعد إعلانه أول من أمس. وأعلن المنظمون إلغاء الاحتفال بتوزيع الجائزة.

ونقلت المؤسسة المانحة للجائزة عن ممثل لبورتمان قوله إن الأحداث «المؤلمة» التي وقعت أخيراً في إسرائيل دفعت الممثلة إلى العزوف عن الذهاب إلى هناك. وأشارت «رويترز» إلى أن كثيرين فسّروا قرارها على أنه مرتبط بالنقد العالمي الموجه لإسرائيل بسبب رد فعلها العسكري تجاه المحتجين الفلسطينيين في منطقة الحدود بين قطاع غزة وبين إسرائيل في الأسابيع القليلة الماضية، الذي تسبب في مقتل ما لا يقل عن 35 فلسطينياً. وقال بعض الوزراء في حكومة نتنياهو اليمينية، إن الحملة الدولية التي يقودها الفلسطينيون لمقاطعة إسرائيل أثرت على بورتمان على ما يبدو. لكن بورتمان قالت في بيان نشرته على موقع «آنستغرام»: «دعوني أتحدث نيابة عن نفسي. اخترت عدم الحضور لأنني لا أريد أن أبدو مؤيدة لبنيامين نتنياهو الذي كان سيلقي كلمة خلال الحفل». وأضافت أنها لا تدعم حملة «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» (بي دي إس) التي تهدف إلى فرض عزلة على إسرائيل بسبب معاملتها للفلسطينيين. وتابعت: «مثل الكثير من الإسرائيليين واليهود حول العالم يمكنني انتقاد القيادة في إسرائيل دون أن أريد مقاطعة الأمة بأكملها». واعتبرت بورتمان أن «إسرائيل تأسست قبل 70 عاماً لتكون ملاذاً للاجئين من المحرقة النازية. لكن سوء معاملة من يعانون من الأفعال الوحشية اليوم لا يتماشى ببساطة مع قيمي اليهودية. ولأن إسرائيل تهمني يجب أن أعارض العنف والفساد وعدم المساواة وسوء استغلال السلطة».

وتُمنح جائزة «جينسيس» منذ عام 2014 للأفراد المتميزين في مجالاتهم «الذين يلهمون الآخرين عبر إخلاصهم للمجتمع اليهودي والقيم اليهودية». ولفتت «رويترز» إلى أن من ضمن الذين حصلوا على هذه الجائزة من قبل رئيس بلدية نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ والنحات أنيش كابور وعازف الكمان إسحق بيرلمان والممثل الأميركي مايكل دوغلاس الذين تبرعوا جميعاً بقيمة الجائزة لقضايا خيرية.

وولدت ناتالي بورتمان في القدس، وانتقلت إلى الولايات المتحدة في سن الثالثة. وهي حصلت على جائزة «الأوسكار» لأفضل ممثلة في عام 2010 عن دورها في فيلم «بلاك سوان» أو «البجعة السوداء».

خصوم سياسيون يتوقعون أن «تصدمه» نتائج الانتخابات

تعهد العبادي بضمان الولاية الثانية يثير موجة انتقادات

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن ائتلاف النصر الذي يتزعمه رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الأخير سوف يشكل الحكومة المقبلة، مما يعني ضمناً أنه ضمن الولاية الثانية. وقال حسين درويش العادلي، المتحدث الرسمي باسم «ائتلاف النصر» في بيان، إن «العبادي سيشكل الحكومة القادمة على أساس من الاستحقاقين الانتخابي والوطني بما يضمن التكامل الوطني بعيداً عن الاستئثار بالحكم».

وأضاف العادلي أن «العبادي سيلتزم بمنهجه الانتخابي بتحرير الدولة من نظام المحاصصة العرقية الطائفية الحزبية إلى استحقاق المواطنة ونظام الخدمة المدنية تحقيقاً للعدالة وتكافؤ الفرص»، مبيناً أن «العبادي سيلتزم أيضاً بمبادئ مهمة ستشكل نموذجا للحكم الفعال، منها: ضمان مرجعية الدولة ووحدة فعلها ومؤسساتها، وحصر الشرعية والسلاح والسيادة لسلطاتها الشرعية، وإيقاف ظاهرة التداخل بين مؤسسات الدولة والكيانات السياسية لإيقاف التأثير على استقلاليتها وأدائها الوظيفي».

وتباينت ردود الفعل من مختلف الكتل والكيانات المشاركة في الانتخابات التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» حيال هذه التصريحات؛ ففي الوقت الذي عد فيه بعض ممثلي هذه الكتل نتائج الانتخابات سوف تكون صادمة للعبادي طالب آخرون بأن ينفذ العبادي تعهداته السابقة قبل أن يتحدث عن الولاية الثانية. وقال أثيل النجيفي، القيادي البارز في تحالف «القرار» الذي يتزعمه أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي الحالي: «إننا نسأل العبادي عن ضان تنفيذ الوعود التي التزم بها ولم ينفذها في برنامج حكومته الأولى». وردّاً على سؤال عما إذا كان التحالف السني يقبل بولاية ثانية للعبادي، قال النجيفي: «نحن لا نربط أنفسنا بوعود مسبقة قبل أن نسمع منهم كيف سينفذون وعودهم».

في السياق نفسه، يرى عضو البرلمان العراقي عن المكون التركماني حسن توران، أن «الحكومة المقبلة يجب أن تكون ممثلة لكل أطياف الشعب العراقي وتجربة التكنوقراط تجربة فاشلة بامتياز». وأضاف توران: «نؤيد بناء الدولة بعيداً عن المحاصصة، وينبغي التفريق بين تمثيل المكونات العراقية والمحاصصة المقيتة».

من جهتها، ترى النائبة الإيزيدية فيان دخيل إن «المعيارين الذين وضعهما السيد العبادي لأعضاء الحكومة القادمة في حالة تكليفه بتشكيلها، وهما الانتخابي والوطني يلبيان حسب اعتقادي شروط تشكيل حكومة واسعة التمثيل على ألا يؤدي التركيز على رفض المحاصصة إلى حرمان الأقليات في حقها في المشاركة في الحكومة المقبلة، خصوصاً أن هناك الكثيرين من نخب الأقليات ممن تنطبق عليهم شروط القيادة في دولة المؤسسات التي نطمح إلى بنائها».

بدورها، ترى النائبة عن كتلة التغيير الكردية، سروة عبد الواحد، أن «نهاية المحاصصة تكون بتشكيل حكومة الأغلبية إن كانت سياسية أو وطنية»، مبينة أن «هذه المصطلحات لا تغير من الواقع شيئاً». وأضافت: «يتعين على الأحزاب التي ستشارك في تشكيل الحكومة أن تكون لديها جرأة لتحمل المسؤولية»، مشيرة إلى أن «الاستحقاق الانتخابي يجب أن يكون الأساس في تشكيل الحكومة وأي مصطلح آخر يرجعنا للمحاصصة الحزبية».

لكن النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، شوان داودي، يرى أن «رئيس الوزراء المقبل في العراق يحدده في الغالب العامل الإقليمي والدولي أكثر مما يجري الاتفاق عليه في الداخل»، مبيناً أن «المصالح الإقليمية والدولية تلعب دوراً محورياً في تحديده ولسنا نحن العراقيين».

أما محمد جميل المياحي، الناطق الرسمي باسم تيار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم، فيرى أن العبادي «أصبح بعيداً جداً عن الولاية الثانية، فضلاً عن أن نتائج الانتخابات ستشكل صدمة له». وعد المياحي أن «هذه التصريحات لا تعدو أن تكون مجرد محاولات لرفع معنويات جمهوره وجمهوره بالتأكيد سيصوت له لأنه رئيس الوزراء».

من جهته، يرى المرشح المستقل للانتخابات المقبلة عن ائتلاف دولة القانون سامي العسكري أن «تصريح العبادي جزء من الحملة الانتخابية الهدف منها هو التأثير النفسي على الناخب». وأضاف العسكري أن «موضوع رئيس الوزراء المقبل مرهون بعوامل كثيرة غير واضحة حتى الآن في مقدمتها نتائج الانتخابات»، مشيراً إلى أن «من الواضح أن شعبية العبادي ليست كما يتمنى أنصاره ومؤيدوه ولعل زيارته لمحافظتي الديوانية وميسان والحضور الجماهيري المتواضع فيهما مؤشر لغير صالح العبادي».

ولفت العسكري إلى أن «النتائج لوحدها ليست كافية فتحالفات ما بعد الانتخابات هي الأخرى عامل مهم في تقرير الكتلة الأكبر، وفي تحديد مرشحها لرئاسة الوزراء، وبالنسبة لي وعلى ضوء ما هو متوفر من معطيات أجد أن حظوظ العبادي في دورة ثانية ضعيفة جدّاً».

ويرى القيادي في ائتلاف دولة القانون والمرشح في الانتخابات المقبلة، سعد المطلبي، أن «تصريح المتحدث الرسمي باسم ائتلاف النصر، إنما يمثل مصادرة واضحة لإرادة الناخب، واختزالاً للعملية السياسية ولا يتناسب مع مفهوم التبادل السلمي للسلطة».

ملصق انتخابي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بغداد (أ.ف.ب)

مهمته تقديم تقرير موازٍ لمجلس حقوق الإنسان

12 منظمة مدنية تعلن في بغداد تأسيس تحالف «إنسان»

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم التحول الكبير الذي حدث في العراق بعد 2003ن لجهة التعددية والتحسن النسبي في المجال الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، فإن حالة حقوق الإنسان في البلاد ما زالت محل اعتراض منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، لجهة الانتهاكات التي يتعرض لها مواطنون، سواء على يد جماعات العنف والإرهاب، أو من قبل جهات رسمية في السجون والمؤسسات العراقية، وترى منظمات محلية ودولية أن ملف حقوق الإنسان لم يتصدر الأولوية في اهتمام صانع القرار في البلاد.

ويشتكي ناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان من أن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تنفذ إلا الجزء اليسير من التوصيات والشروط التي تطالب بها المنظمات الأممية المتعلقة بحقوق الإنسان في العراق، الأمر الذي قد «يؤدي ذلك أن مجمل التوصيات في استعراضات ملف حقوق الإنسان المقبل».

وبهدف تعزيز حقوق الإنسان في العراق من خلال احترام التزاماته الدولية، أعلن في بغداد، أمس، تأسيس تحالف «إنسان». وذكر بيان صادر عن التحالف أنه سيعمل لمدة عام كامل بهدف «تقديم تقرير موازٍ لتقرير الدولة العراقية لمجلس حقوق الإنسان المزمع استعراضه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 في الأمم المتحدة، أو ما يسمى بالاستعراض الدوري الشامل». وأشار البيان إلى أن التحالف «يساهم في حمل جزء من معاناة المواطنين وفضح وكشف الكثير من الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها المواطن العراقي». وأهاب بـ«المواطنين وكل من له ملفات ووثائق حول الانتهاكات التي يتعرضون لها إرسالها إلى التحالف»، نافياً صلته بـ«الانتخابات أو السعي إلى المناصب والامتيازات عبر مظلة العمل الإنساني».

واللافت، أن التحالف المعلن يضم مبدئياً 12 منظمة تتوزع على عموم الخريطة العراقية، منها منظمة «شلومو» للتوثيق في الموصل ومنظمة «السلام والتنمية» في كركوك، ومركز «مترو» في محافظة السليمانية ورابطة «التضامن العراقية للشباب» في الأنبار، إلى جانب «الجمعية العراقية لمراقبة حقوق الإنسان» في محافظة كربلاء ومنظمة «ساوة لحقوق الإنسان» في محافظة المثنى الجنوبية.

وبحسب القائمين على إعلان التحالف، فإن الموضوعات الأساسية الذي سيتطرق إليها تقرير الاستعراض لعام 2019، تشمل نحو 17 بنداً، تتضمن قضية سيادة القانون المتعلقة بالسجون والتعذيب والقضاء، والسياسات العامة للحكومة ومدى مطابقتها للمعايير الدولية، إضافة إلى أوضاع النساء والصحة والحقوق المدنية للأقليات وحالتها في ظل النزاعات المسلحة.

بدورها، تؤكد سكينة علي كريم، عضوة منظمة السلام والتنمية الديمقراطية في كركوك، أن «تحالف (إنسان) تأسس بمشاركة 12 منظمة، ويعمل برعاية منظمة (فريدرش) الألمانية، وسندعو 30 منظمة أخرى من جميع المحافظات لتوسيع دائرة عملنا». وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «النظام المتبع في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أعطى لمنظمات المجتمع المدني دوراً في تقديم تقرير موازٍ للتقرير الحكومي، كي تتوصلَ إلى نتائج مطابقة لتوصيات أعضاء الأمم المتحدة ومنظماتها بشأن حقوق الإنسان».

ولا تنفي سكينة علي كريم إمكانية تعرض تحالف «إنسان» إلى ضغوط الجهات الحكومية العراقية بشأن كتابة التقرير الموازي، وتضيف: «ذلك احتمال قائم ونتوقع تعرضنا لبعض الضغوط والإغراءات، لكننا ملتزمون بواجب الرصد وتوثيق الانتهاكات وتسجيلها، ولا نجامل أي جهة في ذلك». كما لا تستبعد إمكانية «تقاطع تقرير تحالف (إنسان) مع التقرير الحكومي الذي سيقدم العام المقبل، لكن ذلك لا يعفي الطرفين من المسؤولية، وما يهم مكتب حقوق الإنسان الأممي هو مدى جدية الحكومة في الالتزام بالمعايير الدولية في هذا الاتجاه». وتشير إلى أن «الحكومة العراقية تعتمد على دوائرها المختلفة في التقرير إلى المنظمة الأممية، فيما نعتمد نحن في تحالف (إنسان) على عملنا في أرض الواقع بتوثيق ورصد وكتابة التقرير المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان».

دمشق تستعجل «طي ملف المسلحين»

قصف عنيف على مخيم اليرموك... وتقدم بطيء لقوات النظام

ريف دمشق: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري لليوم الثالث القصف الجوي والصاروخي والمدفعي على مناطق سيطرة تنظيمي «داعش» و«هيئة تحرير الشام» جنوب العاصمة دمشق من دون تحقيق تقدم بري ملموس، ذلك بخلاف توقعات النظام وحلفائه، بأن المعركة هناك «لن تكون صعبة وستستغرق أياما معدودة فقط».

وكانت قوات النظام بدأت، في إطار مساع لتأمين دمشق ومحيطها، مساء الخميس حملة استهدفت مسلحي «داعش» و«تحرير الشام» في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وناحية الحجر الأسود والقسم الشرقي من حي «القدم» والجنوبي من حي «التضامن» في جنوب دمشق، وذلك بعد إغلاق ملف وجود المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية لدمشق.

واستمر طوال ليل الجمعة - السبت وحتى مساء أمس في الأحياء المجاورة لمناطق سيطرة «داعش» و«تحرير الشام» من الجهة الجنوبية سماع أصوات تحليق طائرات حربية في أجواء المنطقة، وقصف كثيف نجمت عنه انفجارات عنيفة، وشوهدت من بلدة يلدا المجاورة لليرموك والحجر الأسود من الجهة الشرقية سحب كثيفة من الدخان والغبار ترتفع من كثير من المباني في المخيم والحجر الأسود استهدفها القصف.

وتحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بأن «وحدات من الجيش وجهت صباح اليوم (السبت) ضربات مركزة على مقار وأوكار التنظيمات الإرهابية ومستودعات الأسلحة وخطوط الإمداد في الحجر الأسود جنوب دمشق وكبدتها خسائر كبيرة»، وجددت التأكيد أن «العملية العسكرية مستمرة حتى استئصال الإرهاب من الغوطة الغربية وإنهاء الوجود الإرهابي فيها».

وتدل مشاهد القصف وسحب الدخان والغبار الكثيفين على دمار كبير جدا يحصل في مباني المناطق المستهدفة من جراء عمليات القصف.

سحب الدخان تتصاعد من مخيم اليرموك جراء قصف من قوات النظام السوري على جنوب دمشق أمس (أ.ف.ب)

وتعتبر مناطق جنوب دمشق المحاصرة مع منطقة القلمون الشرقي التي يجري فيها حاليا اتفاق تهجير للمقاتلين وعوائلهم، آخر معقلين تسيطر عليهما المعارضة المسلحة و«داعش» و«النصرة» في محيط العاصمة دمشق، بعد استعادة النظام وحلفائه السيطرة على معظم مدن وبلدات الريف الدمشقي وتهجير مقاتليها وأعداد كبيرة من سكانها.

ويقسم الجنوب الدمشقي الخارج عن سيطرة النظام إلى خمس مناطق رئيسية، أكبرها منطقة بلدات «يلدا» و«ببيلا» و«بيت سحم»، التابعة إدارياً لريف العاصمة، وتسيطر عليها فصائل من المعارضة المسلحة، وناحية «الحجر الأسود» التي تقع إلى الغرب من تلك البلدات وتعتبر المعقل الرئيسي لـ«داعش»، و«مخيم اليرموك» إلى الشمال من تلك البلدات ويسيطر «داعش» على قسم كبير منه جنوبا، بينما تسيطر «تحرير الشام» على جيب صغير في غربه، على حين يسيطر النظام وحلفاؤه على القسم الشمالي منه. كما هناك القسم الشرقي من حي «القدم» المجاور لـ«الحجر الأسود» من الناحية الغربية، ويسيطر عليه تنظيم داعش، إضافة إلى القسم الجنوبي من حي «التضامن» ويسيطر عليه أيضا تنظيم داعش الذي تقدر أعداد مقاتليه في مناطق سيطرته بنحو ألفي مسلح، بينما لا يتجاوز عدد مسلحي «تحرير الشام» في الجيب الذي تسيطر عليه 180 مسلحا.

ويعتبر «مخيم اليرموك» المنطقة الأبرز في جنوب العاصمة، وتتبع إدارياً محافظة دمشق، ويقع على بعد أكثر من سبعة كيلومترات جنوب العاصمة، وتصل مساحته إلى كيلومترين مربعين. وسيطرت عليه في 16 ديسمبر (كانون الأول) 2012 فصائل من «الجيش الحر»، لينتهي به المطاف بسيطرة «داعش» على الجزء الأكبر منه في أبريل (نيسان) عام 2016 إثر هجوم عنيف على «تحرير الشام» في أماكن وجودها هناك ومحاصرتها في جيب صغير في غربه، بعد أن كانت الأخيرة انتهت بالتعاون مع «داعش» من وجود فصائل «الجيش الحر».

جاء القصف العنيف لتلك المناطق بعد انتهاء مهلة 48 ساعة منحها النظام لـ«داعش» للخروج من مناطق سيطرته في جنوب دمشق من أجل تجنيب المنطقة العمل العسكري، وتحدثت عنها مصادر إعلامية مقربة منه.

وترافقت الأنباء عن المهلة مع تصريحات لأمين عام «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» خالد عبد المجيد الذي تقاتل قواته مع قوات النظام في «اليرموك»، تحدث فيها عن أن تنظيم داعش الموجود جنوب المخيم وفي «الحجر الأسود» «حتى الآن يرفض الانسحاب وهو من يقصف الأحياء المجاورة، وقد أعطي مهلة لأيام من أجل البحث بتنفيذ الاتفاق، وفي حال عدم الانصياع للاتفاق مع الدولة عبر وسطاء محليين، فإنهم قد يواجهون عملية عسكرية».

وذكر عبد المجيد في تصريحاته، أن العملية العسكرية ضد المسلحين في المخيم إن حصلت «فلن تكون صعبة أو طويلة وستستغرق أياما معدودة».

ومع حلول مساء الخميس سمع في الأحياء المجاورة لمناطق سيطرة «داعش» من الجهة الجنوبية أصوات طائرات حربية في أجواء المنطقة، وقصف كثيف نجمت عنه انفجارات عنيفة، وشوهدت في المناطق المجاورة لـ«اليرموك و«الحجر الأسود» سحب كثيفة من الدخان والغبار ترتفع من كثير من المباني في المخيم و«الحجر الأسود» استهدفها القصف الذي استمر طوال ليل الخميس - الجمعة.

ووسط استمرار القصف صباح الجمعة، أعلنت «سانا» عن «اتفاق على وقف إطلاق النار في الغوطة الغربية بين دمشق والمجموعات بعد استسلامها نتيجة خسائرهم الكبيرة في الأفراد والعتاد وتدمير تحصينات لهم خلال استهداف سلاحي الجو والمدفعية لأوكارهم وتجمعاتهم».

وذكرت أن الاتفاق «سيدخل حيز التنفيذ حين التأكد من التزام المجموعات الإرهابية بكل تفاصيله»، في إشارة إلى مسلحي تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، وبينت أنه بموجب بنود الاتفاق سيتم «إخراج معظم المجموعات الإرهابية بعضها إلى إدلب والآخر إلى البادية الشرقية بينما ستتم تسوية أوضاع المجموعات الأخرى». وأضافت الوكالة أنه «تم تخيير إرهابيين من جماعات أخرى بين المغادرة النهائية والبقاء في (بلدات) (يلدا) و(ببيلا) و(بيت سحم) وتسوية أوضاعهم»، في إشارة إلى مسلحي فصائل المعارضة المسلحة.

وفي مؤشر على ممارسة أكبر قدر من الضغط على مسلحي «داعش» و«تحرير الشام» للخروج من المنطقة، أكدت الوكالة «استمرار العملية العسكرية إلى حين الانتهاء من تفاصيل بنود الاتفاق كاملا وذلك انطلاقا من إدراك الدولة السورية أن بعض المجموعات الإرهابية قد تراوغ وتعرقل بعض البنود ما إذا كان التفاوض تحت النار.

من جانبها، ذكرت وكالة «أعماق» الناطقة باسم «داعش»، أن أكثر من مائة غارة جوية، قصفت في شكل مستمر منذ يوم الجمعة «مخيم اليرموك» و«الحجر الأسود» وحيي «التضامن» و«القدم».

وبينما تحدثت صفحات «زرقاء» موالية للنظام عن «تقدم» للنظام على محوري «الريجة» في مخيم اليرموك الذي تتحصن به «هيئة تحرير الشام»، والقسم الجنوبي من حي «التضامن»، رأت مصادر مراقبة أن «عمليات القصف المكثف والعنيف لا تدل على حصول عملية اقتحام بعد». وأشارت المصادر إلى صعوبة المعركة في تلك المناطق لكونها مناطق سكنية وأن «داعش» عزز قبل اندلاعها مواقعه وتحصيناته بشكل كبير، وأن ما سيحصل إذا ما جرت عمليات اقتحام هي «حرب شوارع» يصعب التكهن بموعد انتهائها، إلا أن التنظيم «قد يكون أنشأ مدينة أنفاق تحت الأرض» كما كان الحال عليه في مدن وبلدات وقرى الغوطة الشرقية، و«بالتالي فإن كل عمليات القصف هذه ربما لم تؤثر على مقاتليه بشكل كبير».

وكان لافتا ما تحدثت به صفحات «زرقاء» تعنى بملف منطقة جنوب دمشق عن «تصدي تحرير الشام» لمحاولات اقتحام من قبل الفصائل الفلسطينية المقاتلة إلى جانب النظام من مدخل «اليرموك» الشمالي، ذلك أنه جرى الحديث عن أن مسلحي «الهيئة» مشمولون باتفاق التهجير الذي جرى في القطاع الجنوبي من غوطة دمشق الشرقية التي سيطر النظام عليها مؤخرا.

مفتشو «الكيماوي» يزورون موقع الهجوم في دوما

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية زاروا السبت، مدينة دوما قرب دمشق، التي استهدفت في السابع من أبريل (نيسان) بهجوم يشتبه بأنه كيماوي. وقالت الوزارة، في بيان، «بحسب المعلومات التي بحوزتنا، فإن البعثة الخاصة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية (....) زارت قبل ظهر يوم 21 أبريل في مدينة دوما، الموقع الذي يشتبه بأنه تم استخدام مواد سامة فيه».

وكانت بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية وصلت إلى سوريا في الرابع عشر من أبريل.

وأضاف البيان: «تم ضمان سلامة العاملين في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية ليس من الطرف السوري فحسب، بل أيضاً من قيادة القوات الروسية في سوريا». وتابع بيان الخارجية الروسية «نتطلع إلى قيام مفتشي وكالة حظر الأسلحة الكيماوية بإجراء التحقيق الأكثر حيادية لكشف ملابسات ما حصل في دوما، وبأن يقدموا تقريراً موضوعياً» عن الحادثة. وأضاف البيان: «خصوصاً أنها الزيارة الأولى لمكان حادث كيماوي مفترض في تاريخ وجود ما يسمى الملف الكيماوي السوري». وتابع: «إن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة اكتفتا حتى الآن بإجراء تحقيقات عن بعد استناداً إلى معلومات يقدمها معارضون للسلطات الرسمية» السورية.

وكانت أجهزة الدفاع المدني أفادت بأن الهجوم في دوما في السابع من أبريل أوقع أربعين قتيلاً على الأقل. وبعد أن أكدت استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في دوما، شاركت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بضربات عسكرية استهدفت مواقع في سوريا في الرابع عشر من أبريل.

واتهمت الدول الغربية، روسيا، مراراً بعرقلة وصول المفتشين إلى مكان الهجوم في دوما، الأمر الذي تنفيه موسكو على الدوام. ودَعَت موسكو «منظمة الحظر» إلى إجراء «تحقيق مهني ونزيه» في ملف استخدام «الكيماوي» في مدينة دوما. وحذرت من خطوات قد تؤدي إلى إجهاض التحقيق، بينها اقتصار نشاط المفتشين الدوليين على زيارة أماكن محددة وعدم التعاون مع حكومة دمشق. وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن موسكو تنتظر من خبراء المنظمة تحقيقاً نزيهاً، برغم أنها انتقدت «مماطلتهم». وقالت إن الخبراء زاروا في النصف الأول من نهار أمس الموقع الذي يفترض أنه تعرض لهجوم كيماوي في دوما، أي بعد مرور 11 يوماً على تلقي الأمانة الفنية للمنظمة طلباً رسمياً من دمشق بإرسال مفتشين، ورأت أن «التأخير غير مقبول مهما كانت مبرراته».

وزادت أن المطلوب من خبراء المنظمة «قدر أكبر من النزاهة في التحري عن جميع ملابسات حادثة دوما، وتقديم تقرير موضوعي في أقرب وقت ممكن»، مشيرة إلى أن هذا أول تفتيش في تاريخ «الملف الكيماوي السوري» تقوم به المنظمة الدولية في مكان دلت عليه المعارضة السورية ومنظمات غير حكومية متصلة بها، لأن المنظمة والأمم المتحدة «كانتا تكتفيان حتى الآن بتحقيقات تجري عن بعد، وبناءً على معطيات مقدمة من أعداء السلطات الرسمية السورية فقط»، في إشارة إلى أن على مفتشي المنظمة التعاون مع الحكومة السورية، والتحرك ضمن المسار الذي تحدده. وأوضحت زاخاروفا في هذه النقطة أن موسكو تشعر «بقلق عميق» إزاء «محاولات خبراء منظمة تقليص عدد الأماكن المتصلة بالهجوم الكيماوي المفترض ودائرة الأشخاص المستجوبين، الأمر الذي يبرز عدم الرغبة في تسليط الضوء على المسرحية الاستفزازية الجديدة التي تم اتخاذها كذريعة لتوجيه ضربة صاروخية من قبل ثلاث دول غربية دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي».

بحضور غوتيريش ودي ميستورا

رهان على «خلوة السويد» بإقرار مشروع قرار حول سوريا

استوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

التقى، أمس، أعضاء مجلس الأمن الدولي في مزرعة معزولة على الطرف الجنوبي للسويد في مسعى لتخطي انقسامات عميقة حول إنهاء الحرب في سوريا، بالتزامن مع تقديم دول غربية مسودة معدلة لمشروع قرار دولي يتناول الملف الكيماوي والإغاثة وتشكيل لجنة دستورية سورية.

وفي أول خطوة من نوعها للمجلس الذي عادةً ما يعقد جلسته السنوية في نيويورك، دعت السويد، العضو غير الدائم في المجلس، السفراء الـ15 والأمين العام أنطونيو غوتيريش هذه السنة لعقد اجتماعهم غير الرسمي في باكاكرا.

والمزرعة كانت المقر الصيفي لداغ هامرشولد، الذي كان ثاني أمين عام للأمم المتحدة ولقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في أفريقيا بشكل غامض عام 1961.

ويقام اللقاء السنوي في العادي في جزيرة لونغ القريبة من نيويورك سيتي، لكن الأمم المتحدة وافقت على دعوة لزيارة السويد.

وشغل هامرشولد منصب الأمين العام للأمم المتحدة في فترة 1953 – 1961، وتوفي في حادث تحطم طائرة في الدولة التي تُعرف الآن باسم زامبيا إلى جانب فريقه الأممي، بينما كان في الطريق للتفاوض لوقف النار في الكونغو.

وتضم المزرعة الواقعة في قلب محمية طبيعية على بعد مسافة قصيرة عن بحر البلطيق، 4 مبانٍ حول باحة وخضعت لأعمال ترميم في السنوات الأخيرة. والجناح الغربي هو المقر الصيفي للأكاديمية السويدية التي تمنح جوائز نوبل للأدب.

وبعيداً آلاف الكيلومترات من نيويورك ودمشق سيناقش المجلس «سبل تعزيز مهمات الأمم المتحدة لحفظ السلام وجعلها أكثر فعالية»، حسب الحكومة السويدية.

مندوبو الدول الـ15 في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة في المزرعة السويدية أمس (إ.ب.أ)

وبين الخمسة عشر دبلوماسياً من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، والمندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا.

وانعقد المجلس بشأن سوريا 6 مرات منذ الهجوم الكيماوي المزعوم على دوما في السابع من أبريل (نيسان) الجاري، لكن فشل باستمرار في الاتفاق في شأن الإجراء في أعقابه. وقالت هايلي للصحافيين إنه في حين كان مجلس الأمن قادراً على «الاجتماع وكان قادراً على فرض عقوبات على كوريا الشمالية»، أشارت إلى أنه في سوريا «لم نحقق مثل هذا النجاح. ما زلنا في مأزق».

ورحب رئيس الوزراء السويدي، شتيفان لوفين، بغوتيريش لدى وصوله مطلع الأسبوع إلى منتجع في باكاكرا. كما رحبت وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم، بقرار عقد الاجتماع في السويد «التي تؤمن بالحلول السلمية للنزاعات ومنع حدوثها».

وقال نائب السفير السويدي لدى الأمم المتحدة كارل سكاو، إن فكرة الاجتماع هي «لإعادة خلق حوار» و«إطلاق الزخم» بـ«تواضع وصبر»، وذلك بعد أسبوع على ضربات جوية نفّذتها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ضد النظام السوري. وقال سكاو للصحافيين في نيويورك إن الاجتماع «مهم لمصداقية المجلس».

ومع أن النزاع في سوريا لكن يكون الموضوع البارز الوحيد للمحادثات فإنه سيأخذ حيزاً كبيراً من الاجتماع لأنه تسبب في انقسامات عميقة بين أعضاء المجلس في الأشهر القليلة الماضية.

وقال سكاو إن باكاكرا «موقع مناسب وملهم» للتواصل مع قوة الدبلوماسية. وأضاف: «إنه مكان للعمل والابتعاد عن الرسميات والتوصل إلى طرق حقيقية وذات معنى للمضيّ قدماً».

واستهدفت الضربات الغربية في 14 أبريل (نيسان) في سوريا 3 مواقع تقول تلك الدول إنها تُستخدم من جانب نظام الرئيس بشار الأسد لبرنامج للأسلحة الكيميائية. ودمشق متهمة باستخدام أسلحة كيماوية قبل أسبوع على الضربات في هجوم في دوما، المعقل الأخير للفصائل المعارضة قرب دمشق.

وينفي الأسد وحلفاؤه الروس مسؤولية سوريا عن تلك الهجمات التي أدت، حسب مسعفين، إلى مقتل 40 شخصاً. لكن الدول الغربية تصر على أن النظام السوري تجاوز خطاً أحمر.

وأدت الضربات التي نُفِّذت من دون قرار من مجلس الأمن، إلى توتر كبير بين روسيا العضو الدائم في المجلس والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

واستخدمت موسكو الفيتو في مجلس الأمن 12 مرة منذ عام 2011. وحذّرت الوزيرة فالستروم، أول من أمس (الجمعة)، من «المبالغة في تعليق الآمال على حل للقضية (السورية) برمتها». وقالت: «قبل كل شيء، نحتاج إلى وقت للتحدث بشأن الدور الطويل الأمد لمجلس الأمن والأمم المتحدة في النزاع السوري».

وينتظر فريق من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في دمشق السماح له بالتوجه إلى دوما. وانتقد بعضُ الدول غير الأعضاء في المجلس عقدَ الاجتماع في السويد. وقال أحد السفراء، طالباً عدم ذكر اسمه، إنه وسط النزاعات التي سيناقشها المجلس ومنها النزاع في سوريا، فإنه من غير الطبيعي أن يسافر المجلس كل هذه المسافة. وتساءل السفير: «ما الذي سيحدث إذ حصل أمر سيئ؟». من المنتظر أن تتصدر سوريا الأجندة.

إلى ذلك، أفاد دبلوماسيون بأن فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا عرضت لشركائها في مجلس الأمن الدولي صيغة معدلة لمشروع قرارها حول سوريا تتناول الجانب الكيماوي والسياسي والإنساني في النزاع.

ولا تزال الدول الغربية الثلاث التي وجهت ضربات عسكرية في سوريا قبل أسبوع رداً على هجوم كيماوي مفترض، تنتظر مشاركة روسيا في المفاوضات.

ويندد المشروع السابق باستخدام الأسلحة الكيماوية في دوما قرب دمشق، في حين تندد الصيغة الجديدة التي حصلت الصحافة الفرنسية على نسخة منها بـ«الإشارة» إلى استخدام هذا السلاح في اليوم المذكور. ونفت روسيا ودمشق استخدام السلاح الكيماوي. كذلك، تتطرق الصيغة المعدلة إلى الجانب الإنساني، وتطلب من الأمين العام للأمم المتحدة «استكشاف سبل» استئناف المفاوضات السياسية.

وفي هذا الصدد، «تشجع» الدول الثلاث «الأمين العام عبر موفده الخاص على تشكيل لجنة دستورية» جامعة، وهي إشارة لم ترد في الصيغة الأولى.

وقد ترحب موسكو بإضافة هذه النقطة بعدما سعت قمة سوتشي التي عُقدت نهاية يناير (كانون الثاني) إلى تشكيل لجنة مماثلة. لكن دمشق عادت ورفضت هذه الفكرة. وفي الأمم المتحدة، لم تحدد أي جلسة مشاورات جديدة، وقال دبلوماسي: «سننتظر الأسبوع المقبل». ولا يبدي العديد من أعضاء المجلس تفاؤلاً بإمكان تحقيق اختراق في ضوء النص الجديد الذي تقدمت به واشنطن وباريس ولندن. وعلق دبلوماسي أوروبي، لم يشأ كشف هويته: «لا نرى سبباً لقبول روسيا بمشروع يتضمن 3 جوانب سبق أن رفضت في شكل منفصل».

والأربعاء، صرح دبلوماسي سويدي خلال إعلانه «خلوة» المجلس: «نحتاج إلى أفكار جديدة حول الجانب السياسي لإحراز تقدم».

بدء إجلاء معارضين من القلمون إلى شمال سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ مقاتلون معارضون بالخروج، السبت، من بلدات تقع شمال شرق دمشق، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السورية، في إطار اتفاق بين دمشق وبين فصائل معارضة محلية.

ويأتي الاتفاق المتعلق بمنطقة القلمون الشرقي في إطار اتفاقات الإجلاء التي تم خلالها إخراج مدنيين ومقاتلين من معاقل سابقة لفصائل معارضة قرب دمشق.

وأكدت الوكالة «بدء خروج الحافلات التي تقل الإرهابيين وعائلاتهم من الرحيبة» البلدة الواقعة في منطقة القلمون الشرقي، وتبعد نحو 60 كلم شمال شرقي دمشق.

وقال التلفزيون الحكومي إنه من المتوقع خروج 3200 مقاتل مع عائلاتهم من الرحيبة وبلدتي الناصرية وجيرود المجاورتين. وبث التلفزيون مشاهد تظهر الحافلات، وهي تمر في الرحيبة، ومعظمها كانت ستائرها مغلقة.

وكانت وكالة «سانا» قد أوردت في وقت متأخر، الجمعة، أنه تم التوصل إلى اتفاق في منطقة القلمون الشرقي يقضي بإخراج المسلحين من الرحيبة وجيرود والناصرية، وبدأ تنفيذه اعتباراً من صباح السبت.

ونص الاتفاق على أن يسلم المقاتلون الأسلحة الثقيلة والمتوسطة ومستودعات الذخيرة قبل إخراجهم إلى جرابلس (محافظة حلب) وإلى محافظة إدلب المجاورة. وتتوالى اتفاقات الإجلاء، التي تشرف عليها روسيا، بينما يسعى النظام إلى ضمان أمن دمشق عبر إخراج المقاتلين المعارضين من مناطق «المصالحات»، وهي التسمية التي تطلقها الحكومة على مناطق توصلت فيها إلى اتفاقات مع الفصائل خلال السنوات الماضية. وغالباً ما تقضي هذه الاتفاقات ببقاء المقاتلين المعارضين مع توقف الأعمال القتالية، مقابل سماح قوات النظام بدخول المساعدات والبضائع إليها.

وكانت القوات السورية أعلنت، السبت الماضي، استعادة السيطرة بالكامل على الغوطة الشرقية قرب دمشق بعد عملية عسكرية استمرت نحو شهرين، وأسفرت عن مقتل 1700 مدني، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» وعن سلسلة من الاتفاقات تلاها نزوح عشرات آلاف الأشخاص.

وهذا الأسبوع تم إجلاء 1500 مقاتل و3500 مدني من مدينة الضمير على بعد 50 كلم شمال شرقي دمشق نحو جرابلس، بعد اتفاق مع «جيش الإسلام».

وتقوم قوات النظام في الوقت نفسه بقصف أحياء تحت سيطرة تنظيم داعش في جنوب دمشق. وقصفت في الأيام الأخيرة مخيم اليرموك في جنوب دمشق لإخراج مقاتلي التنظيم المتطرف.

حافلات تقل المسلحين من الرحيبة شرق القلمون (أ.ب)

مخاوف من «انقلاب» أنقرة على تفاهمات «الضامنين» حول تل رفعت

حلب: زياد درويش

مع انقشاع غبار الضربة العسكرية الثلاثية ضد أهداف للنظام السوري، اتجهت الأنظار نحو تركيا التي توقفت عمليتها العسكرية «غصن الزيتون» عند حدود عفرين، من دون تجاوزها إلى مدينة تل رفعت (35 كيلومتراً شمال حلب)، التي شدد مسؤولون أتراك، بينهم الرئيس رجب طيب إردوغان، مراراً على أنها الهدف التالي للعملية، قبل أن توقفها «تفاهمات» رؤساء ضامني مسار آستانة، في قمة أنقرة الثلاثية في 4 أبريل (نيسان) الحالي.

وأبدت مصادر قيادية في اللجان الشعبية التابعة لجيش النظام السوري، التي تسيطر على تل رفعت، مخاوفها من أن «تتنصل» تركيا من تعهداتها التي قطعتها في قمة أنقرة، و«تنقلب» على العهود التي قطعتها للحليف الروسي، فيما يخص بقاء تل رفعت و10 قرى وبلدات في محيطها في عهدة النظام.

وزاد من حدة المخاوف طلب إردوغان تقديم موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية إلى 24 يونيو (حزيران) المقبل، وموافقة البرلمان التركي على الدعوة لانتخابات مبكرة، الأمر الذي قد يشجع الرئيس التركي على مد نفوذه إلى تل رفعت، لزيادة قاعدة ناخبيه الذين وعدهم بإعادة السوريين المقيمين في تركيا إلى مناطق «الاستقرار» الجديدة في الشمال السوري، كما في مناطق سيطرة فصائل «درع الفرات»، في جرابلس والباب والراعي.

ورأت المصادر أن انقلاب إردوغان على الحليف الروسي، على الرغم من التصريحات التركية التي أكدت على قوة التحالف بعد الضربة العسكرية الغربية، أمر قد يصبح واقعاً في المدى القريب، مع اعتباره الضربات العسكرية ضد النظام السوري «عملية صائبة» و«خطوة إيجابية»، بحسب رئيس حكومته بن علي يلدريم، وأنه كان من الضروري «تنفيذها في وقت سابق»، وفق وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو.

وزادت بأن تصريحات الرئيس التركي، الجمعة، عن مشروع لـ«إعادة تنظيم المنطقة» ينطلق من سوريا والعراق، ولتركيا «عبء كبير جداً» فيه بحكم «البقعة الجغرافية» و«حساسية الفترة»، دليل على نيته وعزمه استكمال مخططه للسيطرة على الشمال السوري، الذي لا يتوقف عند حدود منبج، بل يتعداه إلى الشريط الحدودي كاملاً، وصولاً إلى الحدود العراقية.

وقالت المصادر إنه من المفترض أن مبرر التدخل العسكري التركي في تل رفعت، التي عادت مؤسسات النظام السوري للعمل فيها، استكمالاً لـ«غصن الزيتون»، زال بتسليم «وحدات حماية الشعب» الكردية المدينة إلى جيش النظام السوري، واللجان الشعبية المتحالفة معه، وبتعهد روسي، على الرغم من التقارير الإعلامية التي تتحدث عن بقاء أعداد لا بأس بها من مقاتلي «الوحدات»، التي تعدها أنقرة منظمة إرهابية، داخل المدينة بزيهم المدني.

وأكدت أنه لا يمكن التخلي عن تل رفعت، والقرى التي تقع في جوارها، وذلك لحماية بلدتي نبل والزهراء اللتين يسيطر عليهما النظام، الذي كان يأمل بالهيمنة على مدينة عفرين، وتبدد حلمه أيضاً بالاحتفاظ بموطئ قدم له في جبل الأحلام، المطل على بلدة الباسوطة وعلى جبل الأكراد والقرى الكردية فيه، مثل كيمار وبراد وبرج حيدر، وصولاً إلى قلعة سمعان التاريخية ومدينة دارة عزة المتاخمة لها.

وأوضح مصدر قيادي في أحد فصائل «الجيش الحر» من تل رفعت، فضل عدم ذكر اسمه، أن فصائل «الحر» التي شاركت في «غصن الزيتون»، إلى جانب الجيش التركي، تضغط على حكومة «العدالة والتنمية» التركية لمواصلة العملية العسكرية للسيطرة على تل رفعت، لما لها من أهمية رمزية كونها أهم معاقل الفصائل في ريف حلب الشمالي، ومن أجل عودة أهالي المدينة الذين يسكنون في المخيمات إليها.

وأضاف أن الاجتماع الأخير، الذي ضم قيادات من «الحر» و«درع الفرات»، إلى جانب مسؤولين في الرئاسة التركية، في أنقرة، منتصف أبريل الحالي، تطرق إلى ضرورة استكمال العملية التركية لتطال تل رفعت، وبعدها منبج التي ما زالت المباحثات التركية مع الإدارة الأميركية مستمرة بشأن تحديد مستقبلها، وإن لم تفض إلى قرار حاسم، لا سيما بعد دخول باريس عسكرياً على خط دعم «قوات سوريا الديمقراطية»، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» دعامتها الأساسية، في المدينة، إلى جانب واشنطن.

مجلس محلي لجنديرس في عفرين

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد «الائتلاف الوطني السوري» المعارض بأنه «استكمالاً لمشاريع الائتلاف والحكومة السورية المؤقتة في تمكين أبناء عفرين من إدارة مناطقهم، تم الإعلان عن تشكيل المجلس المحلي لبلدة (جنديرس)، وانتخاب السيد صبحي رزق رئيساً للمجلس».

ويتألف المجلس من 15 عضواً هُم من سكان البلدة، يترأسهم رزق، وينوب عنه فوزي حسن، كما يضم أربعة أعضاء تنفيذيين.

وكانت الخطوة بدأت بتشكيل مجلس محلي لمركز مدينة عفرين في 12 من الشهر الجاري. وذكر رئيس المجلس المحلي الجديد لناحية جنديرس صبحي رزق أن المجلس «سيعمل بالتعاون مع مديريات الحكومة السورية المؤقتة على تفعيل عمل المؤسسات الموجودة في البلدة وتقديم الخدمات للسكان».

وقال إن «عملنا في الفترة القادمة سيركز على تأمين عودة الأهالي العالقين على أطراف منطقة عفرين إلى منازلهم، إضافة لضمان الحالة الأمنية وتفعيل التعليم والصحة والخدمات».

وأشار رزق إلى أن «الحكومة التركية أكدت دعمها التام للمجلس المحلي في المستقبل؛ على أن يبدأ المجلس المنتخب أعماله اعتباراً مطلع الأسبوع القادم».

ويأتي تشكيل مجلس ناحية جنديرس، بحسب بيان لـ«الائتلاف»، خطوة أخرى على طريق انتخاب المجالس المحلية لكل النواحي في المنطقة التي تتبع لمجلس محافظة حلب الحرة، وذلك بهدف إعادة الاستقرار وضمان عودة النازحين إلى بيوتهم وأراضيهم.

ومن جهته، نوّه رئيس الحكومة السورية المؤقتة جواد أبو حطب إلى أن المجلس الحالي سيدير المنطقة لفترة مؤقتة تصل إلى ستة أشهر، على أن يتم انتخاب مجالس جديدة بعد انقضاء هذه المدة، وذلك بمشاركة جميع أبناء المنطقة.

النظام النسبي يسهل وصول 40 مؤيداً للنظام السوري إلى البرلمان اللبناني

بيروت: نذير رضا

يافطات الدعاية للمرشحين تملأ شوارع بيروت (أ. ف. ب)

لا يمثل استبعاد «حزب البعث» من الترشيحات الانتخابية المقبلة أفولاً لحصة النظام السوري في برلمان 2018 في لبنان، حيث تشير التقديرات لدى الماكينات الانتخابية إلى أن عدد المؤيدين للنظام السوري في البرلمان قد يرتفع إلى نحو 7 مقاعد، معظمهم من السنة، ليصل عددهم، إلى جانب الكتل المؤيدة لدمشق، إلى نحو 40، وسط شكوك بأن يمثل الوسطيون في الطائفة السنية كتلة سنية موازية لكتلة رئيس الحكومة سعد الحريري، كما يقول قيادي في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط».

ويصل عدد النواب المؤيدين للنظام السوري في البرلمان الحالي إلى 34، معظمهم من كتلتي الثنائي الشيعي، إضافة إلى كتلة «القومي» و«البعث» و«المردة»، التي لا يخفي رئيسها النائب سليمان فرنجية علاقته بالنظام السوري. لكن القانون النسبي رفع حظوظ 7 مرشحين على الأقل من مؤيدي النظام للوصول إلى البرلمان، في الانتخابات المزمع إجراؤها في 6 مايو (أيار) المقبل. ويقول خبراء انتخابيون إن معظمهم سيكونون من السنة، إذ سيتيح نظام التصويت النسبي إيصال 5 مرشحين من السنة في قوى «8 آذار»، في البقاع والشمال والجنوب وبيروت، إضافة إلى ترجيحات بفوز علوي في عكار، فضلاً عن حظوظ نائبين عن مقعدين مسيحيين في البقاع والشمال.

ويوافق القيادي في «تيار المستقبل»، الدكتور مصطفى علوش، على هذه التقديرات، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن الترجيحات بارتفاع حصة المؤيدين للنظام السوري في البرلمان بنحو 7 نواب «محتملة جداً»، كما أن وصول 40 نائباً مؤيداً للنظام السوري «منطقي»، قائلاً إن النظام لم يرشح وجوهاً من «البعث»، لأنها «نافرة، ولا يمكن أن تشكل رافعة انتخابية، إذا تم دعمها من قبل الحلفاء».

وقال علوش: «لهذه الأسباب، سجلت ترشيحات لوجوه متعاونة مع النظام بالسر أو العلن، ولها حظوظ وفق القانون النسبي بأن تتسلل إلى البرلمان». وإذ أشار إلى أن معظم هؤلاء «قد يكونون من الطائفة السنية في عكار والبقاع»، حذر علوش من أن النظام «سيحاول التسلل من خلال شخصيات تدعي الوسطية للتجمع في كتلة برلمانية موازية لكتلة المستقبل، تخدم النظام السوري».

وأوضح علوش أن «هناك شائعات تتحدث عن أن النواب السنة من خارج تيار المستقبل، ومن المؤيدين للنظام السوري، سيجتمعون في كتلة يرأسها رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي، بعد الانتخابات»، وهي «كتلة سنية كبيرة، وموازية لكتلة المستقبل، ويمكن أن تقول عند أي منعطف إن الحريري لا يمثل السنة»، لافتاً إلى أن «الخيار الآخر سيخدم النظام السوري بوجه مؤيد له سراً»، وقال: «لا ننسى أن ميقاتي هو شريك الأسد، وحتى اللحظة لم يتخذ موقفاً بإدانة بشار الأسد، لأنه يحفظ خط الرجعة»، معتبراً أن ميقاتي «هو أحد أحصنة طروادة للنظام السوري».

غير أن مصادر ميقاتي تنفي الاتهامات لرئيس الحكومة الأسبق، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن «كل الاتهامات التي يسوقها (المستقبل) أصبحت ممجوجة، وهي باطلة، ولا أساس لها من الصحة، والمطلوب أن يحدد (المستقبل) هويته السياسية والانتخابية، من خلال التحالفات التي نسجها على القطعة، لأن هناك علامات استفهام حول مواقفهم السياسية، أما كتلة العزم فلا تقدم التبرير لأحد».

ونفت المصادر في الوقت نفسه أن يكون ميقاتي بصدد تشكيل كتلة برلمانية موازية، وأكدت أن هدفه هو «الوصول للمجلس النيابي بكتلة متراصة، تضع على رأس أولوياتها مصلحة طرابلس والشمال، وتمثل شمال لبنان، بمعزل عن أي كتلة ببيروت. وقد حددت لائحة العزم ذلك، من خلال مواقف ميقاتي والبرنامج الانتخابي الذي شدد على أن قرارها هو طرابلس والشمال، وليست ملحقة بأي كتلة ببيروت».

وأضافت المصادر: «تيار المستقبل ليس الجهة المخولة بالطلب من ميقاتي تقديم جردة حساب. فالناس تتخذ القرار، واللبنانيون أنصفوا الكتلة، بقرار طرابلس والشمال»، مضيفة: «أما (المستقبل)، فإذا كان يبحث عن طريقة ليقدم نفسه على أنه ضحية، فإن هذا الموضوع بات ممجوجاً».

ولا ينفي علوش أن هناك وجوهاً متعاونة بالسر والعلن مع النظام السوري ستصل إلى البرلمان، لافتاً إلى أن هناك حظوظاً ضئيلة لمرشح سني أو علوي للوصول إلى البرلمان في عكار، في إشارة إلى المرشح وجيه البعريني، أو المرشح العلوي على لائحته، أما في الضنية فهناك احتمال ضئيل لوصول جهاد الصمد، وأما في طرابلس فثمة احتمالات بفوز ميقاتي بمقعد، كذلك احتمال ولو صغير بفوز الوزير الأسبق فيصل كرامي بمقعد، بحسب علوش.

وإذ أشار إلى أن هناك مرشحين في بيروت وغيرها يعتبرون من «الأصوات الصامتة»، أوضح أن المرشح فؤاد مخزومي في بيروت «لم نسمع منه هجاء لما يقوم به الأسد من مجازر في سوريا، كما لم يصدر عنه أي موقف ضد إيران»، وأضاف: «أما الشخصيات التي تدعي أنها ضد النظام السوري، وتواجه تيار المستقبل انتخابياً، فإنها تضعف اللوائح، وتعطي فرصة للآخرين من مؤيدي النظام السوري للوصول إلى البرلمان، وتقدم لهم خدمة كبيرة».

وتشير التقديرات إلى احتمال فوز عدنان طرابلسي، مرشح «جمعية المشاريع»، المؤيدة لدمشق، بمقعد في بيروت، كما تشير إلى احتمال فوز النائب الأسبق أسامة سعد بمقعد في صيدا، فضلاً عن احتمال فوز النائب عبد الرحيم مراد في البقاع الغربي بمقعد أيضاً. أما الحزب القومي، فيحافظ على كتلته (نائبان في الجنوب والبقاع)، مع احتمال فوزه بنائب ثالث في الكورة (الشمال الثالثة)، بينما تشير التقديرات إلى فوز فرنجية بنائبين، ويتنافس مع «القومي» بثالث إضافي في الدائرة نفسها.

بري يؤيد زيادة مقاعد المسيحيين في دوائر جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب رئيس مجلس النواب نبيه بري، «الاستفاقة المتأخرة عند البعض حول ما يدعون به تحت ذريعة تحصيل حقوق المسيحيين في التمثيل النيابي في الجنوب»، مشيرا إلى أنه «في عام 1992 كان أول من طالب بأن يكون لمسيحيي الجنوب وبخاصة في المناطق الحدودية أكثر من مقعد نيابي»، مشدداً على «أنني كنت مع تكريس هذا الحق وسأكون في مقدمة الداعين لتحقيقه، لكن عليهم ألا ينسوا أن الدستور اللبناني ينص على أن النائب هو نائب عن الأمة جمعاء ويشرع باسم الأمة، هكذا كنا في كتلة التنمية وسنبقى كذلك».

وشدد بري، خلال لقائه أكثر من 400 رئيس مجلس بلدي واختياري في الجنوب، على أن «الرياح الانتخابية مهما اشتدت يجب ألا تجعل من أي مرشح ومن أي طرف سياسي أن تخرج عن الطور الوطني»، مردفاً: «لن نسمح لأحد وأنتم معنا بأن يعبث بالوحدة الوطنية والعيش المشترك».

وهاجم بري وزير الخارجية جبران باسيل من غير أن يسميه، قائلاً: «ليعلم الجميع، وبخاصة أولئك الذين يقومون بسياحة انتخابية وينفخون في أبواق الفتنة، بأن الجنوب بكل قراه هو صخرة للوحدة الوطنية والعيش المشترك، وأي رياح طائفية موسمية لن تمر ومن يحمل فيروسات مذهبية نقول له ازرعها في مكان آخر. لا الجنوب ولا لبنان يحتمل هذا المرض القاتل والمميت للجميع»، مضيفاً: «الجنوب كان وسيبقى الرئة التي يتنفس منها كل لبنان وحدة ومنعة وعيشا واحدا ومقاومة لكل المشاريع الفئوية الضيقة».

إرجاء المحاكمة في تفجير مسجدين بطرابلس

بيروت: «الشرق الأوسط»

أرجأت هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي جان فهد متابعة المحاكمة في ملف تفجير مسجدي التقوى والسلام في طرابلس إلى 22 يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت الهيئة التأمت أمس برئاسة القاضي فهد وعضوية المستشارين القضاة: جوزيف سماحة، وميشال طرزي، وفريد عجيب، وجمال الحجار وممثل النيابة العامة القاضي عماد قبلان. وبعدما قررت الهيئة استكمال استجواب الظنين الشيخ هاشم منقارة في ملف تفجير المسجدين، عادت والتأمت بعد رفع الجلسة في غرفة المذاكرة للبت بطلبات وكلاء الدفاع ومنها إزالة إشارة منع السفر عن المتهم يوسف دياب وطلب إخلاء سبيل المتهم أحمد غريب الذي تقدم به وكيله أنطوان نعمة.

وأرجأت الهيئة، وهي أعلى سلطة قضائية في لبنان لمحاكمة الجرائم، ملف القضية المعروفة باسم «الزيادين»، وهي جريمة خطف وقتل زياد قبلان وزياد غندور التي وقعت في أبريل (نيسان) عام 2007 حيث عثر على جثتي الضحيتين في منطقة جدرا على ساحل الشوف، وقد أخذت طابعا ثأريا وذلك ردا على مقتل عدنان شمص في حادث في جامعة بيروت العربية.

وكانت هيئة المجلس استهلت جلساتها بملف «الزيادين» الذي يسعى الفرقاء في الدعوى إلى إجراء عقد مصالحة فيما بينهم. ويحاكم في القضية خمسة أشقاء هم: محمد وشحادة وعبد الله وعباس وعلي إبراهيم شمص وكذلك يحاكم المتهمون وسام غازي عرابي وأيمن فؤاد رضوان ومصطفى عمر الصعيدي إضافة إلى الأظناء صائب إبراهيم الدقدوقي وحسين أحمد شعيتو وجنان عطوي وعبير حسن قبلان وحسن أحمد هزيمة وربيع علي حويلي وهناء أمين إسماعيل.

خلال جولة انتخابية في منطقة البقاع

الحريري: الدولة تستعيد عافيتها وتحقق نجاحات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن «الدولة بدأت منذ عام ونيف تستعيد عافيتها وتحقق بعض النجاحات بفضل التوافق السياسي القائم في البلد»، محذراً من تضييع البوصلة في الانتخابات النيابية، داعياً إلى التصويت لمشروع «الأمن والاستقرار والإنماء والإعمار والتربية».

وشدد الحريري خلال جولة انتخابية له في البقاع، شرق لبنان، على أن مشروع تيار «المستقبل» هو «تفعيل الدولة بكل مؤسساتها، من الجيش اللبناني إلى قوى الأمن الداخلي وكل الوزارات، وبخاصة الاقتصاد». وقال: «ذهبنا إلى روما لكي نؤمّن للجيش والقوى الأمنية كل ما يحتاجون إليه، وذهبنا إلى باريس، وكان الهدف الأساسي لي وللحكومة هو إيجاد فرص عمل للشباب والشابات في كل لبنان».

واعتبر أن «منطقة البقاع بحاجة إلى العديد من المشاريع والخدمات، من كهرباء إلى مياه ومساعدة المزارعين والصناعيين وخلق فرص عمل». وخلال احتفال في منطقة قب الياس شرق لبنان، قال الحريري: «حين ذهبنا إلى مؤتمر (سيدر)، خصصنا مشاريع كبرى للمنطقة من كهرباء ومياه وصرف صحي وطرقات وكل ما تحتاج إليه»، مؤكداً أن «الأموال تأمنت، وليس علينا إلا أن ننجز بعض الإصلاحات لكي تبدأ المشاريع بالتحقق»، مجددا التأكيد أنه ستكون هناك 90 فرصة عمل سنوياً نتيجة لمؤتمر «باريس 4».

وشدد الحريري على أهمية المحافظة على العيش المشترك في لبنان، قائلاً: «ذقنا ما يحصل اليوم حولنا في سوريا أو العراق أو ليبيا وغيرها من حروب أهلية، ونعرف تكلفتها. لذلك، حافظت هذه المنطقة على العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين وبين كل المذاهب».

ووصف الحريري خلال جولته على قرى ومدن البقاع، لوائح منافسيه بـ«المبتذلة»، وأضاف: «في السادس من مايو (أيار) سنكون جميعاً صوتاً واحداً أمام اللوائح المبتذلة التي يصور مرشحوها أنفسهم على أنهم جدد، لكن الحقيقة أنكم تعرفون من هم ومن هو تيار المستقبل وما هي مسيرتنا، مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

الحريري في بلدة قب الياس البقاعية (دلاتي ونهرا)

معركة على المقعد الشيعي في جبيل بين «التيار الوطني» و«حزب الله»

بيروت: بولا أسطيح

قبل نحو أسبوعين على موعد الانتخابات النيابية، تحتدم المعركة على المقعد الشيعي الوحيد في دائرة جبل لبنان الأولى، التي تضم قضاءي جبيل وكسروان، علماً بأن المنافسة عليه تنحصر بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» بعدما قرر الحليفان السياسيان الافتراق انتخابياً في هذه الدائرة. وقد ارتفعت في الأيام الماضية حدة الخطاب الطائفي بين المرشحين والناخبين، خصوصاً بعد الاستعراض الانتخابي الذي قام به مناصرون لـ«حزب الله» في ميناء مدينة جبيل، حيث الأكثرية مسيحية، إذ رفعوا أعلام «الحزب» وصور مرشحه في جبيل حسين زعيتر على عدد من القوارب ما أثار استياء المرشحين المنافسين وناخبيهم. وقد وجه على الأثر النائب السابق المرشح عن المقعد الماروني في جبيل فارس سعيد نداء إلى أهالي جبيل وكسروان دعاهم فيه إلى «إنقاذ حريّة التعبير وحرية القرار وحرية الملبس والمأكل وأسلوب العيش، وعدم ترك جبيل وكسروان في قبضة أحزاب مسلحة أو أحزاب سلطوية لا تقبل الرأي الآخر».

ويضمّ قضاء كسروان خمسة مقاعد نيابية للطائفة المارونية، أما قضاء جبيل فخصصت له 3 مقاعد نيابية (مقعدان مارونيان ومقعد شيعي واحد)، وقد تم ضم القضاءين في دائرة انتخابية واحدة في ظل القانون الانتخابي الجديد الذي يعتمد النسبية. ويبلغ عدد الناخبين في هذه الدائرة 175328 ناخباً أكثريتهم الساحقة من الموارنة مقابل نحو 19 ألف ناخب شيعي يتركز معظمهم في قضاء جبيل.

ويسعى «حزب الله» حالياً لتأمين الحاصل الانتخابي لضمان فوز مرشحه، علماً بأن هذا الحاصل يبلغ نحو 14 ألف صوت. وتشير مصادر ناشطة على خط الانتخابات في جبيل إلى أن «الحزب» غير بعيد عن هذا الحاصل، لافتة إلى أن «التفاهمات التي يعقدها على مستوى المنطقة جعلته أقرب من أي وقت مضى من تأمين الحاصل». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «هناك نحو 19 ألف ناخب شيعي في هذه الدائرة، بينهم 12 ألفاً ملتزمون بقرار (حزب الله)، وسيصوتون للائحته في إطار بلوك واحد، ويبقى عليه أن يؤمن نحو ألفي صوت، ولا نعتقد أنها مهمة صعبة باعتبار أن المرشحين المسيحيين على لائحته قد يؤمنون الأصوات المطلوبة».

ويعتبر النائب السابق فارس سعيد أن فوز مرشح «حزب الله» في جبيل «محسوم»، متحدثاً عن «تمايز انتخابي محسوب ومتفق عليه بين (الحزب) و(التيار الوطني الحر)»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الافتراق الانتخابي بين الحليفين في هذه الدائرة يخولهما كسب عدد أكبر من المقاعد مقارنة بما إذا كانا على لائحة واحدة». ويضيف سعيد: «من أعد قانون الانتخاب هذا سمح لـ(حزب الله) بالدخول إلى جبيل، وصدمة أهالي المدينة ليست بالاستعراض الانتخابي في الميناء، إنما ستكون في 7 مايو (أيار) حين سيستفيقون على واقع جديد بعد نجاح الحزب بإيصال نائب عنه في هذه الدائرة من أصل 8».

ويستغرب القيادي في «التيار الوطني الحر» ناجي حايك الحديث عن اتفاق انتخابي ضمني مع «حزب الله» في قضاء جبيل يقضي بتوزيع الأصوات بما يسمح بفوز مرشحه، معتبراً أنه «لو صح ذلك لكنا تركنا المقعد الشيعي شاغراً على لائحتنا»، مؤكداً أن «الحسابات الانتخابية هي التي فرقت الحزبين في هذه الدائرة ودوائر أخرى كدائرة جزين». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «العلاقة مع (حزب الله) جيدة وما يحصل لا يفسد في الود قضية». ورداً على سؤال، أوضح حايك أن طبيعة القانون لا تسمح بكسب المقاعد النيابية الـ3 في جبيل، لافتاً إلى أنه «يتم توزيع الأصوات على المرشحين المارونيين، ونعول على عدم تأمين لائحة (التضامن الوطني) (التي شكلها حزب الله وجان لوي قرداحي) الحاصل الانتخابي كي يكون المقعد الشيعي من حصتنا».

وتتنافس في دائرة جبيل - كسروان 5 لوائح انتخابية. الأولى مدعومة من «التيار الوطني الحر» وتضم ربيع عواد عن المقعد الشيعي في جبيل، إضافة للنائبين وليد الخوري وسيمون أبي رميا عن المقعد الماروني في جبيل. أما عن كسروان فتضم العميد المتقاعد شامل روكز، والوزير السابق زياد بارود، إضافة إلى نعمة أفرام، وروجيه عازار، ومنصور البون. أما اللائحة الثانية فشكلها حزب «القوات اللبنانية» وتضم محمود إبراهيم عواد عن المقعد الشيعي، وزياد حواط وفادي صقر عن المقعد الماروني في جبيل، إضافة إلى روك - أنطوان مهنا، وباتريسيا إلياس، وشوقي الدكاش، ونعمان مراد، وزياد هاشم عن المقاعد المارونية في كسروان.

وقد شكل النائبان السابقان فريد هيكل الخازن وفارس سعيد بالتحالف مع «حزب الكتائب» لائحة ثالثة ضمت مصطفى الحسيني عن المقعد الشيعي في جبيل، وفارس سعيد وجان حواط عن المقعد الماروني في جبيل، وفريد هيكل الخازن، ويوسف الخليل، ويولاند خوري، وشاكر سلامة، وجيلبرت زوين عن المقاعد المارونية في كسروان. أما اللائحة التي شكلها «حزب الله» بالتحالف مع الوزير السابق جان لوي قرداحي، فتضم حسين زعيتر عن المقعد الشيعي في جبيل، وبسام الهاشم وجان لوي قرداحي عن المقعد الماروني في جبيل، وكارلوس أبي ناضر، وجوزيف الزايك، وجوزف زغيب، وزينة الكلاب وميشال كيروز عن المقاعد المارونية في كسروان.

كذلك تشارك في المنافسة لائحة شكلها المجتمع المدني، يستبعد خبراء انتخابيون أن تتمكن من تأمين الحاصل الانتخابي.

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

خلال الخمس شهور الماضية، قامت مؤسسة بي إم جي لخدمة المجتمع
بزيارة ١٤ جامعة سعودية وخليجية لتعريف الطلبة بمسابقة

جائزة بي إم جي لخدمة المجتمع السنوية

طلاب وطالبات الجامعات في السعودية والخليج يأملون دعمكم
عبر التصويت على مشاركاتهم في هذه المسابقة
مـــن خـــلال الرابـــط

www.bmgaward.com

لاختيار أفضل مشاركة توعوية لإحدى هذه المبادرات

مياهنا، حياتنا
Our Water, Our Life

صحتنا، تاجنا
Our Health, Our Crown

القيادة الآمنة.. لحياة سالمة
SAFE DRIVING.. LIFE SAVING

باقي ثلاثة أيام للتصويت!

صوت واحد قد يحسم النتيجة للفوز بإحدى الجوائز التالية

- منح دراسيـة للمـاجـسـتير
- رحلات إستكشافية عالمية
- أجـهـزة حـــاسـوب

شركاؤنا الاكاديميون

جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الفيصل،
جامعة الأمير سلطان،جامعة اليمامة، جامعة دار العلوم،
جامعة دار الحكمة،جامعة عفت، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل،
جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز، الجامعة الاميركية في الشارقة،
الجامعة الاميركية في دبي وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا في الكويت

الشكر الجزيل لشركائنا
على مساهمتهم في دعم حملاتنا التوعوية

جبل عمر
Jabal Omar

BMG
FINANCIAL GROUP

AMERICAN EXPRESS

المتحدة للتأمين التعاوني
UCA UNITED COOPERATIVE ASSURANCE

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

الغلايني للنوافير
AlGhalayini Fountains

one akar

شركة ارشاد الوقفية
Ershad Endowment

حكم قضائي بإدراج 20 «إخوانياً» على «قوائم الإرهاب»

مصر: محاكمة 6 متهمين باستهداف كنائس والانتماء لـ«داعش»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أمر المستشار نبيل صادق، النائب العام المصري، بإحالة 6 «إرهابيين» إلى محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، وذلك لاتهامهم بتكوين خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي، سعت لاستهداف أفراد القوات المسلحة والشرطة والمسيحيين والكنائس بعمليات عدائية.

وأسندت النيابة في تحقيقاتها إلى المتهمين الستة، ارتكابهم عدداً من الجرائم في مقدمتها، التأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واعتناق الأفكار التكفيرية، واستباحة دماء المسيحيين ودور عبادتهم واستحلال أموالهم وممتلكاتهم، وتنفيذ عمليات عدائية ضد الأقباط بهدف الإخلال بالنظام العام.

وتحولت محافظة شمال سيناء الحدودية إلى بؤرة إرهابية مشتعلة، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً، وينشط فيها تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي بايع «داعش» عام 2014.

وتضمنت قائمة الاتهامات وفق التحقيقات، قيام المتهمين بتمويل الخلية الإرهابية التي قاموا بتأسيسها بالأموال والمواد المفرقعة، لارتكابهم جرائم إرهابية تقوم على استهداف الكنائس والمسيحيين.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا، قد باشرت التحقيقات في القضية، وتمكن قطاع الأمن الوطني بوزارة الداخلية من تحديد أعضاء التنظيم والقبض عليهم قبل استهدافهم كنيسة «العذراء» بمدينة المحلة بالغربية بدلتا مصر قبيل احتفالات أعياد الميلاد العام الماضي.

وكشفت التحقيقات عن أن «المتهمين اعترفوا بتلقيهم تكليفات من قيادات (داعش) لتأسيس خلية تكفيرية تتبع التنظيم بالمحلة، وخططوا لتصنيع العبوات والمواد المفرقعة والناسفة لاستخدامها في الأعمال العدائية، بالإضافة إلى نشر بعض المقاطع المرئية على شبكة الإنترنت لترويج أفكار ذلك التنظيم».

وشهد العام الماضي أسوأ اعتداءات ضد الأقباط منذ سنوات، عقب وقوع اعتداءين داميين استهدفا كنيسة «مار جرجس» في مدينة طنطا الواقعة في وسط دلتا النيل، والكنيسة «المرقسية» في الإسكندرية، وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 45 شخصا وإصابة 112 بجروح، وتبنى «داعش» الهجومين.

في غضون ذلك، رفضت محكمة النقض (أعلى جهة قضائية في مصر)، الطعن المقدم من 20 متهماً في القضية المعروفة باسم «خلية أبو المطامير» على قرار إدراجهم بـ«قوائم الإرهابيين»، وقررت تأييد قرار الإدراج... وكانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمين تهم، الانضمام لجماعة محظورة، وتدمير أبراج كهرباء الضغط العالي، وإطلاق النيران على قسم شرطة أبو المطامير، وإحراز سلاح ناري.

وأعلنت الحكومة المصرية «الإخوان» جماعة «إرهابية» أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2013، وقررت محكمة جنايات جنوب القاهرة، أمس، تأجيل جلسات سماع مرافعة الدفاع في محاكمة مرشد الإخوان محمد بديع و738 متهماً في قضية «فض اعتصام رابعة» لـ24 أبريل (نيسان) لاستكمال المرافعة. وأسندت النيابة إلى المتهمين، تدبير تجمهر مسلح والاشتراك فيه بميدان رابعة العدوية بشرق القاهرة وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في التنقل، والقتل العمد مع سبق الإصرار للمواطنين وقوات الشرطة.

إلى ذلك، جددت محكمة الجنايات أمس، حبس 29 متهماً لمدة 45 يوماً احتياطياً على خلفية استكمال التحقيقات في اتهامهم وآخرين هاربين داخل البلاد وخارجها، بالتخابر مع تركيا... وكشفت التحريات عن اتفاق عناصر تابعة لأجهزة الأمن والاستخبارات التركية مع عناصر من جماعة «الإخوان» في الخارج، على وضع مخطط لإرباك مؤسسات الدولة المصرية.

ضبط سوري كان مسؤولاً عن الإعدامات والتجنيد في صفوف «داعش»

تركيا: القبض على روسي مطلوب على النشرة الحمراء للإنتربول

عناصر من الأمن التركي خلال مداهمة لأحد أوكار «داعش» («الشرق الأوسط»)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات الدرك التركية القبض على مواطن روسي ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي، مدرج على «النشرة الحمراء» للإنتربول، في ولاية هطاي، جنوب البلاد.

وقالت مصادر أمنية إن قوات الدرك تلقت معلومات حول عبور مجموعة من الأشخاص من سوريا إلى تركيا بطريقة غير شرعية. وعلى أثر ذلك، نفذت قوات الدرك عملية في قضاء ألتون غوزي، وأوقفت مواطناً روسياً يدعى «أ. م.» (61 عاماً)، وزوجته الروسية «م. م.» (44 عاماً).

وعقب اقتيادهما إلى قيادة الدرك في هطاي، تبين خلال تدقيق هويتهما أن اسم «أ. م.» مدرج على «النشرة الحمراء» للإنتربول، التي تحوي أسماء الإرهابيين شديدي الخطورة، وذلك بتهمة الانتماء لتنظيم داعش الإرهابي.

وأحالت قوات الدرك الموقوفين إلى السلطات القضائية، التي قررت اعتقال الزوج وإطلاق سراح زوجته.

وفي سياق متصل، أوقفت قوات الدرك، في القضاء ذاته، خلال قيامها بمهامها الدورية، شخصين كانا يحاولان التسلل من تركيا إلى سوريا بصورة غير قانونية، وأحالتهما إلى السلطات القضائية، التي قررت توقيفهما بتهمة الانتماء إلى تنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

وفي ولاية كوجالي، شمال غربي البلاد، أوقفت فرق الدرك مواطناً سورياً، يدعى فهد السيجري، وأحالته إلى القضاء، الذي أمر باعتقاله بتهمة الانتماء إلى «داعش»، وأكدت التحقيقات التي أجريت مع السيجري قيامه بأنشطة باسم «داعش» بين عامي 2015 و2017، وأنه كان مسؤولاً عن عمليات الإعدام وتدريب المقاتلين الجدد في التنظيم.

وأفادت مصادر أمنية بأن السيجري انتقل من ولاية شانلي أورفا (جنوب تركيا) إلى كوجالي بطريقة غير شرعية.

وألقت قوات الدرك التركية، خلال الأسبوع الماضي، القبض على نحو 9 آلاف شخص لدخولهم البلاد بطريقة غير شرعية.

إلى ذلك، ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 3 أشخاص في ولاية أديامان، جنوب شرقي البلاد، للاشتباه بصلتهم بتنظيم داعش الإرهابي.

وأفادت مصادر أمنية تركية بأن فرقاً من «شعبة مكافحة الإرهاب» نفذت 4 عمليات أمنية متزامنة في مركز الولاية، أسفرت عن توقيف 3 أشخاص، وضبط كثير من الوثائق التابعة للتنظيم.

وعقب الانتهاء من الإجراءات القانونية بحقهم، أحيل المشتبه بهم إلى المحكمة، التي أمرت بحبس أحدهم، وأطلقت سراح الاثنين الآخرين، مع وضعهما تحت الرقابة القضائية.

وتواصل السلطات التركية حملاتها التي تستهدف القبض على عناصر «داعش»، وضبط خلاياه، واستباق أي عمليات إرهابية يخطط لتنفيذها في أنحاء البلاد. وقد نجحت هذه العمليات المستمرة لأكثر من عامين في شل حركة التنظيم، كما تم القبض على آلاف من عناصره، غالبيتهم من الأجانب، وتم ترحيل أكثر من 5 آلاف شخص إلى خارج تركيا، بينما يقبع في السجون التركية نحو 3 آلاف آخرين. وفي سياق متصل، انتقد وزير الدفاع التركي، نور الدين جانيكلي، تغاضي الدول الأوروبية عموماً، وألمانيا على وجه الخصوص، عن نشاط عناصر منظمات إرهابية على أراضيها.

وقال جانيكلي، خلال مشاركته في فعالية شبابية لحزب العدالة والتنمية في ولاية باليكسير، شمال غربي البلاد، مساء أول من أمس، إن أعضاء المنظمات الإرهابية يصولون ويجولون كيفما يشاءون في عموم أوروبا، وعلى رأسها ألمانيا، ويؤمّنون لأنفسهم مصادر تمويل، وتابع: «ألمانيا دولة حليفة لتركيا، وتشاركنا معها لسنوات طويلة المصير نفسه، خصوصاً في الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918)، ولكننا اليوم أمام هذا المشهد».

تنظيم «القاعدة» يستخدم «خرائط غوغل» في التخطيط لهجمات إرهابية

لندن: «الشرق الأوسط»

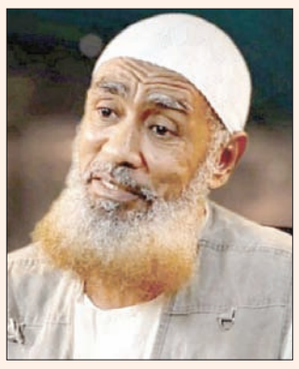

القوصي عاد إلى أحضان التنظيم الإرهابي («الشرق الأوسط»)

يستخدم تنظيم القاعدة الإرهابي «خرائط غوغل» في التخطيط لشن الهجمات الإرهابية الدقيقة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وفقاً لفيديو دعائي جديد نشره فرع التنظيم في شبه الجزيرة العربية، والذي يضم سجيناً سابقاً في معتقل غوانتانامو رجع إلى أحضان التنظيم الإرهابي بعد أن تم إطلاق سراحه من السجن، وفقاً أيضاً لتقرير جديد صادر عن منظمة إقليمية لمراقبة وسائل الإعلام. وأصدرت شبكة «الملاحم»، وهي الذراع الإعلامية لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، أول من أمس (الجمعة)، شريط فيديو دعائياً يُظهر المواطن السوداني والمعتقل السابق إبراهيم القوصي، الذي كان أحد الخبراء الماليين لتنظيم القاعدة والذي أُلقي القبض عليه في ديسمبر (كانون الأول) 2001، وقضى ما يقرب من 10 سنوات كإرهابي مدان في معتقل غوانتانامو قبل إطلاق سراحه إلى السودان في عام 2012.

ويبدو القوصي في الشريط الدعائي أنه أحد السجناء السابقين في معتقل غوانتانامو الذين عادوا إلى نشاطهم الإرهابي بعد إطلاق سراحهم من المعتقل. ويوثّق تنظيم القاعدة في الفيديو الجديد عمليات التدريب، والتخطيط، وتنفيذ سلسلة من العمليات التي تستهدف قوات الأمن، ونقاط التفتيش، والقواعد العسكرية في مختلف المواقع باستخدام أساليب مختلفة، بما في ذلك العمليات الانتحارية، والغارات الخاصة، والقصف، وإطلاق النار، والاغتيالات، وذلك وفقاً لتقرير حديث صادر عن معهد الشرق الأوسط لرصد وسائل الإعلام.

وخلال التخطيط لإحدى العمليات استخدم أحد قادة التنظيم الحاسوب اللوحي و«خرائط غوغل»، وفقاً لمعهد «الشرق الأوسط»، الذي وفّر اللقطات والتقرير الكامل عن الأوضاع لأحد المنافذ الإعلامية الأخرى.

ووجه إبراهيم القوصي هدفه مباشرةً إلى الولايات المتحدة وتحالفها مع دولة عربية في شريط الفيديو، والذي يدعو فيه إلى شن المزيد من الهجمات الجديدة.

مقتل 21 مسلحاً من «طالبان» في عمليات أمنية بأفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان، أن 21 مسلحاً على الأقل من حركة طالبان، من بينهم قائد محلي، قُتلوا خلال عمليات نفّذتها قوات الأمن الوطني الأفغانية على مدار الساعات الـ24 الماضية في مختلف أنحاء البلاد. وأضافت الوزارة أن القيادي في «طالبان» الملا جلال، قُتل في إقليم فارياب، طبقاً لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية، أمس. وخلال العمليات، أُصيب 17 مسلحاً آخر، حسب بيان الوزارة. وجرت العمليات في أقاليم ننجارهار وكابيسا وخوست ولوجار وباكتيا وأوروزجان وفارياب وجوزجان وبلخ وهلمند، حسب الوزارة. وطبقاً لبيان الوزارة، فإنه خلال العمليات ضبطت قوات الأمن معدات وأسلحة، تخص المتمردين. ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل بشأن ما إذا كان هناك ضحايا في صفوف قوات الأمن أم لا. ولم تعلق «طالبان».

في غضون ذلك، ذكرت السلطات المحلية، أول من أمس، أن 5 مدنيين، من بينهم طفل، قُتلوا عندما اصطدمت مركبتهم بقنبلة زُرعت على جانب طريق في إقليم ننجارهار شرق أفغانستان. وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لحاكم إقليم ننجارهار أن 14 آخرين أُصيبوا في الحادث الذي وقع في منطقة هاسكا مينا نحو الساعة التاسعة صباحاً (0430 بتوقيت غرينتش).

وأضاف البيان أن طفلين وامرأتين من بين هؤلاء المصابين. ومنطقة هاسكا مينا واحدة من المناطق القليلة في البلاد، التي تسيطر عليها ميليشيات تنظيم داعش، إلى جانب «طالبان».

أستاذ جامعي مسجون بتهمة الإرهاب يستأنف الحكم بإدانته في أميركا

واشنطن: محمد علي صالح

بعد قرار المحكمة العليا (التي تفسر الدستور)، في الأسبوع الماضي، عدم دستورية قانون عن الإرهاب والجريمة وإبعاد الأجانب، بدأ مدانون بالإرهاب ترتيبات رفع دعاوى لإعادة النظر في إداناتهم. ومن بين هؤلاء الأميركي علي التميمي، الأستاذ الجامعي المتخصص في علاج السرطان، الذي كان قد أدين قبل 10 أعوام بالإرهاب، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وطالبت ليوني برنكيما، قاضية المحكمة الفيدرالية في ألكساندريا (ولاية فرجينيا)، التي كانت قد أصدرت أحكاماً كثيرة ضد إرهابيين خلال الأعوام العشرة الماضية، أول من أمس، المدعى العام الأميركي بتقديم تفسيرات عن قضية كانت قد سجنت فيها 4 أميركيين بتهمة دعم الإرهاب.

وأشارت وكالة «أسوشيتدبرس»، أمس، إلى تشابه بين القانون الذي أعلنت المحكمة العليا أنه غير دستوري وقوانين إرهاب وجريمة وإبعاد ظلت تتبعها المحاكم الأميركية.

وحسب قرار المحكمة العليا، صار القانون الذي يسمح بترحيل بعض الأجانب الذين يرتكبون جرائم «غامضاً دستورياً في تفسير كلمات معينة». وأشارت المحكمة إلى غموض «الجرائم التي تتسبب في ترحيل أجنبي» و«جرائم العنف». وقبل 10 أعوام تقريباً، أصدرت القاضية برنكيما أحكاماً متشددة ضد 4 من أعضاء «شبكة للتطرف في فرجينيا»، وكانت مشكلات هؤلاء قد بدأت عندما اعتقلتهم الشرطة لأنهم كانوا يلعبون لعبة في غابة، بالقرب من فريدركزبيرغ (ولاية فرجينيا)، وقال الادعاء إنهم كانوا يتدربون على القيام بأعمال إرهابية.

وكان بعض هؤلاء قد سافر إلى باكستان بهدف الانضمام إلى تنظيم طالبان، أو تنظيم «عسكر طيبة» الذي يحارب القوات الهندية التي تسيطر على جزء من كشمير.

والأربعة هم: سيف الله جابمان، الذي كان جندياً في قوات «المارينز» الأميركية، والذي سافر إلى باكستان، ودرب عدداً من مقاتلي تنظيم «طيبة»؛ ومسعود خان الذي كان مقاتلاً في التنظيم في باكستان؛ وإسماعيل رويار الذي كان حلقة الوصل بين الجماعة والتنظيم.

وفي أثناء الاستجوابات، ظهر اسم علي التميمي، الذي كان قائدهم الروحي، ونقل على لسانه قوله إن العالم يواجه «حرباً بين المسلمين والكفار». وفي وقت لاحق، حوكم التميمي بالسجن المؤبد. وأوضحت وكالة «أسوشيتدبرس»، أمس، أنه إذا أمرت القاضية برنكيما بإعادة النظر في هذه القضية، وفي عبارة «جرائم العنف» التي شككت المحكمة العليا في دستوريتها «يمكن أن يتلقى كثير من المتهمين أحكاماً مخففة بشكل كبير». وأضافت الوكالة أن التهم الأخرى ستظل قائمة، لكن «سيملك الذين حوكموا حق المطالبة بأحكام خفيفة»، خصوصاً في قضايا «استخدام أسلحة نارية في جريمة عنف، أو العمل كمتعاون في استخدام أسلحة نارية في جريمة عنف».

وقالت القاضية برنكيما إنها كانت قد اعترضت، قبل 10 أعوام تقريباً، على الاعتماد على قانون «شديد القسوة» كان دليلها في تلك المحاكمة، وأنها كانت ستفرض عقوبات لمدة 10 سنوات تقريباً على كل واحد من الأربعة.

وكانت قضية التميمي قد نالت أكثر الاهتمام منذ صدور الأحكام. وقد قدم التميمي طعوناً كثيرة خلال السنوات العشر الأخيرة. وفي الجانب الآخر، اتهم الادعاء التميمي بالتعاون مع أنور العولقي، الأميركي اليمني الذي كان قد ولد في الولايات المتحدة، ثم هاجر إلى اليمن، وصار قائداً في تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» حتى عام 2011، عندما قتلته طائرة درون أميركية.

يعانون في معسكرات للاجئين... ومنظمات تتهم المسؤولين بتقديم حلول زائفة

حكومات أوروبية تتمسك بمواقفها الرافضة لاستقبال أطفال ونساء «الدواعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

تتمسك حكومات دول أوروبية بمواقفها المعلنة منذ فترة بشأن التعامل مع ملف عودة «الدواعش» وعائلاتهم بما في ذلك النساء والأطفال، ويتجدد بين الحين والآخر الحديث من جانب فعاليات مختلفة عن كيفية التعامل مع هذا الملف، خصوصاً في أعقاب الهزائم التي لحقت بتنظيم «داعش» في سوريا والعراق، ولكن بدا التركيز في الفترة الأخيرة على مصير النساء والأطفال في معسكرات مخصصة لهم وينتظرون محاكمات ويعانون بسبب الوضع داخل المعسكرات.

وحاولت تقارير إعلامية في بروكسل إثارة هذا الأمر قبل أسبوعين، وبالأمس أثارت شخصيات ناشطة في حماية حقوق الأطفال في هولندا الملف من جديد، ولكن التصريحات التي خرجت من حكومات بلجيكا وهولندا وفرنسا ودول أخرى تؤكد على أنه لا تفاوض مع الدواعش، ولا توجد نية مؤكدة لإعادة زوجاتهم وأطفالهم بشكل جماعي وذهب البعض إلى التصريح بأنه ستتم دراسة كل حالة على حدة.

ففي هولندا وقبل أكثر من ثلاث سنوات، قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتا إن الذين قرروا السفر إلى مناطق الصراعات واختاروا الطريق الخطأ من الأفضل لهم أن يموتوا هناك بدلاً من التفكير في العودة، ولكن أوساطاً إعلامية ومنظمات في المجتمع المدني تساءلت على الاحتمال الثالث، وهو المعاناة التي يعيش فيها الهولنديين في معسكرات الاستقبال للاجئين، وقالت يبدو أن هؤلاء غير مرحَّب بهم في سوريا والعراق، وبالتالي لم يعد بمقدورهم أن يذهبوا إلى أي مكان آخر.

وقالت مسؤولة هولندية لشؤون الأطفال إنه على سلطات بلادها تحمل مسؤوليتها وإعادة عشرات الأطفال الهولنديين، الذين لا يزالون داخل مخيمات في سوريا، فقط لأن أهاليهم انضموا إلى جماعات مسلحة. وصرحت مارغريت كالفيربوي، في بيان، بأن على هولندا أن تعثر على الأطفال المحتجزين في مخيمات بسوريا، مضيفة أن الوقوف دون حراك مرفوض ويتعارض مع المعاهدة المتعلقة بحقوق الأطفال.

وأضافت في بيان، أن نحو 30 قاصراً لهم ارتباطات بهولندا لا يزالون في المنطقة، ولكن خارج مناطق النزاع.

وأكدت الحكومة الهولندية أن العائلات التي تحتاج إلى المساعدة يمكنها التوجه إلى ممثلياتها الدبلوماسية في تركيا أو العراق نظراً لأن الوضع خطير لدرجة أنه لا يسمح لأحد بالدخول لإخراج هؤلاء الأشخاص، وهذه المساعدة تقتصر على الأمهات وأطفالهن الذين يستطيعون الوصول إلى سفارة أو قنصلية هولندية في البلدين.

إلا أن المسؤولة الهولندية قالت إن ذلك حل زائف ومن المستحيل على النساء والأطفال الذين لا يسمح لهم بمغادرة المخيمات ولا يحملون في الغالب وثائق، الاستفادة من هذا الاقتراح.

صورة من العفو الدولية لامرأة من الدواعش اسمها زهرة تبلغ من العمر 33 عاما من جنوب الموصل (ا.ب)

وصرحت بأن هؤلاء الأطفال تخلى عنهم أهاليهم في البداية، والآن تتخلى عنهم الحكومة الهولندية. ويُعتقد أن نحو 145 طفلاً يحملون الجنسية الهولندية أو لهم الحق فيها، لا يزالون في مناطق نزاع في سوريا والعراق، حسب الأرقام الأخيرة للوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب «إن سي تي في».

يُشار إلى أن 280 شخصاً على الأقل، ثلثهم من النساء، غادروا دول شمال أوروبا للالتحاق بجماعات مسلحة في العراق وسوريا، حسب «إن سي تي في».

وحسب آخر الإحصاءات، فقد قُتل 45 منهم، وعاد 45 إلى بلدانهم، ويُعتَقَد أن نحو 190 آخرين ما زالوا في المنطقة. وفي بلجيكا، وحول عودة الدواعش، خصوصاً ما يتعلق بزوجاتهم وأطفالهم وما تردد عن وجود أعداد منهم في أحد المعسكرات بالعراق عقب هزيمة «الدواعش»، قال وزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن حكومة بلاده تجري اتصالات ليس فقط مع الحكومة العراقية، وإنما مع حكومات دول أخرى ذات صلة بهذا الأمر.

وأضاف: «نسعى للحصول على أكبر قدر من المعلومات وبناء على هذه المعلومات سوف نحدد الخطوة التالية بعد التأكد من هوياتهم وأعدادهم وغير ذلك».

إعادة فتح القنصلية التونسية في طرابلس بعد إغلاقها 3 أعوام

أحزاب ليبية «تتنصل» من التوقيع على «ميثاق شرف» في تونس

القاهرة: جمال جوهر
وخالد محمود

أحدثت عدة لقاءات لأحزاب وكيانات ليبية في تونس، أشرفت عليها جمعية «CMI» الفنلندية لمبادرة إدارة الأزمات، وانتهت إلى توقيع ما أطلقوا عليه «ميثاق شرف للعمل السياسي»، حالة من الجدل وردود الأفعال المتباينة، بين منسحب من التوقيع، وآخر يرى أنه لم يشارك من الأساس في تلك الاجتماعات، التي جمعت تيارات موالية للنظام السابق، وأخرى محسوبة على جماعة «الإخوان المسلمين»، فيما استغرب نائب برلماني من حالة «الإنكار والتراجع» التي واكبت الإعلان عن تلك الوثيقة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن سعد سلامة، مسؤول المكتب السياسي لجماعة «الإخوان»، توقيع «ميثاق شرف» بين بعض الأحزاب والتنظيمات الليبية في تونس، من بينهم حزب «العدالة والبناء»، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان»، وحزب «الوطن» الذي يرأسه أمير «الجماعة الليبية المقاتلة» سابقاً عبد الحكيم بلحاج، وحزب «التغيير» الذي يترأسه جمعة القماطي، المقيم في لندن، وجبهة «النضال الوطني» المحسوبة على بعض أنصار النظام الجماهيري، وحركة «المستقبل» التي يترأسها عبد الهادي الحويج، و«التكتل الوطني الفيدرالي»، و«تحالف القوى الوطنية».

وفور انتشار نبأ التوقيع على الوثيقة، بحسب القيادي الإخواني، سارعت عدة أحزاب لتوضيح موقفها من تلك الاجتماعات، إذ قال حزب «القمة» إنه رفض التوقيع على «الميثاق»، وأرجع ذلك إلى «إيمانه بأن الحل السياسي الليبي لا يجب أن يتم خارج الوطن أو تحت رعاية جهات أجنبية نجهل مصادر تمويلها، أو توجهاتها وأجندتها»، لافتاً إلى أنه كان من الأجدر بالموقعين على هذا الميثاق المزعوم ألا يكتفوا بتوجيه النقد لتجاهل المبعوث الأممي لليبيا غسان سلامة لإشراك الأحزاب السياسية الليبية في الحراك السياسي. ونبه الحزب الجهات المعنية في البلاد إلى عدم ترك أمور الليبيين «لجمعيات وافدة» تتدخل في العمل السياسي، والدخول على خط أزمة الجنوب وتداعياتها، بعيداً عن أعين الدولة.

ورغم إعلان جماعة «الإخوان» عن أسماء الموقعين، إلاّ أن حركة «المستقبل» الموجودة خارج ليبيا، و«جبهة النضال الوطني» التي يتزعمها أحمد قذاف الدم، نفت مشاركتهما، وهو ما دفع نائب البرلمان صالح أفحيمة إلى القول إن «الأنباء التي خرجت عن اجتماع تلك الأطراف في تونس جاءت ملتبسة، بين من ينكر المشاركة، وبين من يرفض الحديث حول تفصيلها»، لكنه أبرز في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن ليبيا لا توجد بها «أحزاب بالمعنى الحقيقي... والتعامل في ليبيا حالياً يتم عبر الكيانات السياسية، أمّا تلك الأحزاب التي تقول إنها وقعت على (وثيقة شرف) ما هي إلا حقيبة متنقلة ما بين ليبيا وبين الدول الغربية، وليس لها وجود حقيقي على الأرض أو تمثيل في مجلس النواب». وخلص أفحيمة إلى القول: «هؤلاء لا يمثلون قوة خلفهم، ويبحثون عن مصالحهم، ولا يصلون إلى أي اتفاق».

بدوره، قال أحمد قذاف الدم، عبر حسابه على «فيسبوك»، إنه تم الزج بـ«جبهة النضال الوطني» من قبل وسائل إعلام محلية في لقاءات «تجمع (عملاء الناتو) الذين ذهب ضحية تأمرهم آلاف الليبيين الأبرياء»، ووجه انتقادات لاذعة لحزب «العدالة والبناء»، وما سماهم بـ«الأحزاب الوطنية التي دنست أرض الوطن».

وذهب بعض نواب من غرب البلاد، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، إلى أن بعض الأطراف التي تعيش خارج البلاد تبحث لنفسها عن دور، بغض النظر عن المصلحة العليا للبلاد. وعبّر النواب، الذين تحفظوا على ذكر أسمائهم، عن رفضهم «لأي اجتماعات تتناول الأوضاع داخل البلاد بعيداً عن أعين أجهزة الدولة الرسمية». في غضون ذلك، امتنع مجلس النواب أمس عن تأكيد أو نفي احتمال عقد اجتماع هو الأول من نوعه بين رئيسه عقيلة صالح، وبين خالد المشري الرئيس الجديد لـ«المجلس الأعلى للدولة»، في المغرب.

فيما قالت مصادر مقربة من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إنه تماثل للشفاء بنسبة كبيرة، لكنها رفضت التعليق على معلومات عن خضوعه لعملية جراحية خلال وجوده لتلقي العلاج بأحد مستشفيات باريس.

وقال عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، إن صالح سيزور المغرب تلبية لدعوة وجهت له من رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، مبرزاً أن «المغرب يولي اهتماماً خاصاً بليبيا كإحدى الدول العربية الشقيقة، وضمن دول جوار ليبيا، ومعنية بأمن واستقرار ليبيا، ناهيك عن العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين». من جهة ثانية، قالت وزارة الخارجية الليبية بحكومة السراج إن السلطات التونسية قررت رسمياً افتتاح قنصليتها في العاصمة طرابلس، عقب إغلاق استمر قرابة ثلاثة أعوام، إثر اختطاف عدد من دبلوماسيها آنذاك.

وقالت الوزارة، في بيان لها، إن «القنصلية التونسية باشرت رسمياً مهامها، عبر القنصل العام توفيق القاسمي، وثمانية دبلوماسيين، يمثلون طاقم عمل القنصلية التونسية في ليبيا»، مؤكدة أن أبواب القنصلية مفتوحة لتقديم خدماتها للجالية التونسية والمواطنين الليبيين، على حد سواء.

إلى ذلك، نفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ما وصفته بالادعاءات الإعلامية الكاذبة حول دخول مواد غذائية ملوثة إشعاعياً إلى ليبيا، وأكدت، في بيان لها، أن جميع المواد الغذائية التي تستوردها تخضع لآلية رقابة صارمة على الجودة من جانب أجهزة الفحص الدولية والوطنية.

عناصر من قوات موالية للمشير خليفة حفتر قرب درنة (أ.ف.ب)

حزب الاستقلال المغربي يقرر الانتقال إلى المعارضة

الرباط: لطيفة العروسني
ولحسن مقنع

قرر حزب الاستقلال المغربي أمس الانتقال إلى المعارضة، وسحب المساندة النقدية للحكومة، التي يرأسها سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية.

وجاء قرار الحزب خلال انعقاد مجلسه الوطني (برلمان الحزب) أمس في دورته العادية، والذي قرر أعضاؤه بالإجماع الاصطفاف في صفوف المعارضة.

وقال نزار بركة، الأمين العام للحزب، إن الموقع الطبيعي للحزب في المشهد السياسي هو الاصطفاف في صفوف المعارضة، وعزا ذلك إلى «تغلغل التوجهات الليبرالية غير المتوازنة في مفاصل وبنيات الاقتصاد الوطني، وهدر زمن وفرص الإصلاح من قبل الحكومة في مواجهة التحديات، وبطء وتيرة الأداء الحكومي في الوفاء بالالتزامات، والاستجابة للمطالب المشروعة للمواطنين، واكتفاء الفريق الحكومي بتدبير إكراهات اليومي، وإعلان النوايا في غياب الاستباقية والبعد الاستراتيجي».

ووصف بركة معارضة حزبه بأنها «معارضة معبأة للدفاع عن القضية الوطنية وتقوية الجبهة الداخلية، والمساهمة الفاعلة في الدبلوماسية الموازية، ومعارضة مشاركة في التحولات والإصلاحات الكبرى بالبلاد؛ بالترافع والقوة الاقتراحية، وبلورة الحلول والبدائل الواقعية القابلة للتحقيق، وتحترم ذكاء المواطن، كما تحرص على إسماع الرأي الآخر، والصوت غير المسموع داخل المجتمع والمؤسسات».

وكان حزب الاستقلال قد اختار ممارسة المساندة النقدية للحكومة عندما كان حميد شباط أميناً عاماً للحزب، لا سيما بعد أن وافق رئيس الحكومة السابق عبد الإله ابن كيران على مشاركته في الحكومة، وهو ما لم يحدث بسبب ضغوط مورست على ابن كيران، جراء مواقف شباط المثيرة للجدل اتجاه بعض القضايا، ودخوله في مواجهة مع السلطة.

وبانتقاله إلى المعارضة يكون حزب الاستقلال قد تخلص بشكل كلي من تركة شباط. وفي هذا السياق استعرض بركة رؤية حزبه الجديدة للممارسة السياسية من موقع المعارضة، وقال إن الأمر يتعلق بـ«معارضة تقوي الأدوار المنوطة بالمؤسسة البرلمانية في التشريع ومراقبة العمل الحكومي، وتأطير المواطنين ودينامية الحياة السياسية»، موضحا أن هذه الرؤية الجديدة للممارسة السياسية تقوم على 4 مرتكزات، هي التفاعل مع المواطنين والإنصات إلى حاجياتهم وانتظاراتهم، وتقديم البدائل ومواجهة الصعوبات والتعقيدات التي تواجهها البلاد، ثم ترجمة حاجيات وانشغالات المواطنين إلى تدابير عملية قابلة للتطبيق». وشدد بركة على أن اليوم هناك ضرورة لإبرام تعاقدات مجتمعية كبرى حول استحقاقات ومسالك الإصلاح الجديدة والقادمة، وذلك بهدف صياغة التوافقات اللازمة حول القضايا والاختيارات ذات الأولوية».

من جهة أخرى، قال بركة إن حزبه «يملك تصورا متميزا ومتكاملا للنموذج التنموي الجديد الذي سيعتمده المغرب»، يؤسس لمفهوم جديد للتنمية البشرية المستدامة، ويهدف إلى بناء مجتمع ديمقراطي منصف ومتوازن، وواثق في مؤسساته ومستقبله.

وبشأن موقف الحزب من التطورات الأخيرة لقضية الصحراء، قال بركة إن حزب الاستقلال «تابع بانشغال وتعبئة كبيرين تطورات القضية الوطنية في الأشهر الأخيرة، ومواصلة خصوم وأعداء الوحدة الترابية لمناوراتهم واستفزازاتهم للتشويش على مسار تسوية النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية تحت إشراف الأمم المتحدة». مشيرا إلى أن حزبه يرفض «أي تطاول على الأراضي المغربية، بما فيها تغيير الوضع القانوني والتاريخي لما يسمى بالمنطقة العازلة، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من التراب الوطني؛ كما يرفض أي تحريف أو تشويش على مسار تسوية هذا النزاع المفتعل خارج الإطار الأممي؛ وكذا تحريف في مسار المفاوضات يعفي الجارة الجزائر من مسؤوليتها في إيجاد حل نهائي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل».

ومن أبرز نقاط جدول أعمال المجلس الوطني للحزب المنعقد أمس في الرباط انتخاب رئيسه، وهو المنصب الذي يتنافس عليه 4 قياديين بعد إعلان الوزير السابق كريم غلاب عن سحب ترشيحه صباح أمس. وفي هذا الصدد عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعا سابقا مساء الجمعة، استمر حتى منتصف الليل في محاول للخروج بتوافق بين قيادات الحزب حول مرشح وحيد لرئاسة المجلس الوطني للحزب. غير أن اللجنة التنفيذية لم تتمكن من حسم هذا الأمر، وأعلنت ترشيح خمسة قياديين لرئاسة المجلس، هم ياسمينة بادو، ونور الدين مضيان، ورحال المكاوي، وكريم غلاب، وعبد الإله البوزيدي. غير أن الوزير السابق غلاب أعلن في تدوينة له أمس عن سحب ترشيحه، لتبقى المنافسة بين القياديين الأربعة.

ويرتقب أن تعرف انتخابات رئيس المجلس الوطني للحزب تجاذبا كبيرا بين تيار ولد الرشيد، الذي يساند رحال المكاوي، وتيار الأمين العام للحزب نزار بركة، الذي يدعم نور الدين مضيان.

الديمقراطيون يقاضون حملة الرئيس وروسيا بتهمة التآمر في انتخابات 2016

ترمب يثني على محاميه الشخصي ويجدد ثقته في ولائه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دافع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عن محاميه الشخصي الذي يخضع منذ شهر للتحقيق، واعتبره «شخصا صالحا»، وقال إنه لا يعتقد أن مايكل كوهين «سينقلب» عليه ويتعاون مع المحققين الجنائيين.

ودهم عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي، قبل أيام، مكاتب كوهين ومراكز إقامته في نيويورك وصادروا ملفات قد تكشف معلومات حول صفقات قديمة لترمب، وتؤدي إلى كشف تفاصيل إضافية حول إقامته علاقة مفترضة خارج إطار الزواج بين عامي 2006 و2007.

ووجه ترمب في مجموعة تغريدات على «تويتر» انتقادات حادة لمقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يتهمه بإساءة معاملة محاميه، ويتوقع أن يتعاون كوهين في نهاية المطاف مع المحققين الفيدراليين. وأعلن ترمب في تغريدة على «تويتر»: «غالبية الأشخاص سينقلبون إذا جنّبتهم الحكومة المتاعب»، وتابع الرئيس الأميركي: «لا أرى مايكل يفعل ذلك، على الرغم من حملة الاضطهاد الفظيعة والإعلام غير النزيه». وأضاف الرئيس الأميركي أن كوهين «شخص صالح ولديه أسرة رائعة. مايكل رجل أعمال ومحام يعمل لحسابه الخاص، لطالما أحببته واحترمته».

من جانبها، أعلنت وزارة العدل أن تحقيقا جنائيا يتناول كوهين منذ أشهر على خلفية صفقاته الشخصية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتفيد تقارير إعلامية بأن بعض الوثائق التي تمّت مصادرتها لها صلة بما كان اعترف به كوهين علنا لجهة دفع 130 ألف دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مقابل صمتها. وأكد ترمب أن لا علم له بهذه الصفقة، كما نفى أن يكون أقام علاقة مع دانيالز.

وتأتي مداهمة مكتب التحقيقات الفيدرالي في وقت يقترب التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر للنظر في إمكان حصول تواطؤ بين حملة ترمب الانتخابية وروسيا واحتمال عرقلة سير العدالة، من الحلقة المقربة من الرئيس.

على صعيد آخر، رفع الحزب الديمقراطي الجمعة دعوى قضائية يعتبر فيها أن روسيا وويكيليكس ومسؤولين رفيعين في حملة ترمب تآمروا لجعل الانتخابات الرئاسية عام 2016 تميل لصالح الجمهوريين. وتزعم الدعوى المدنية، التي تم تقديمها في محكمة مانهاتن الفيدرالية من قبل اللجنة الوطنية في الحزب الديمقراطي، أن روسيا أبلغت حملة ترمب أنها نفّذت هجوما إلكترونيا ضد اللجنة، مما أدى إلى نشر معلومات أضرت بهيلاري كلينتون منافسة ترمب.

وتقول الدعوى إن مستشارا قريبا من ترمب، يدعى روجر ستون بدا كأنه يملك «معلومات مسبقة» عن خطط لموقع ويكيليكس لنشر بعض هذه المعلومات المؤذية، كجزء مما تصفه الدعوى بأنه مؤامرة واسعة النطاق للتأثير في الانتخابات. ووفق الدعوى المكونة من 66 صفحة، فإن «حملة ترمب رحّبت بالمساعدة الروسية».

وادّعت اللجنة على حملة ترمب وابنه دونالد ترمب جونيور، وصهره جاريد كوشنير، ومسؤولين آخرين بينهم بول مانافورت، إضافة إلى الحكومة الروسية واستخباراتها العسكرية الخارجية، وويكيليكس ومؤسسها جوليان أسانج.

وقال توم بيريز، رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية، في بيان إنه «خلال الحملة الرئاسية عام 2016، شنّت روسيا هجوما شاملا على ديمقراطيتنا، ووجدت في حملة ترمب شريكا ناشطا». وأضاف أن «هذا شكّل تزويرا غير مسبوق: حملة مرشح لرئاسة الولايات المتحدة في تحالف مع قوة أجنبية معادية لتعزيز فرصته للفوز بالرئاسة».

الرئيس الأميركي لدى مغادرته مطار «كي وست» باتجاه فلوريدا الخميس (أ.ف.ب)

نازيون يقيمون مهرجاناً موسيقياً في ذكرى ميلاد هتلر

مشاركون يصلون إلى مهرجان نظمه النازيون الجدد في أوستريتس شرق ألمانيا أول من أمس (إ.ب.أ)

برلين: «الشرق الأوسط»

تجمع مئات النازيين الجدد في مدينة بشرق ألمانيا لحضور مهرجان لموسيقى الروك، نظّمه اليمين المتطرف بمناسبة ذكرى مولد الزعيم النازي أدولف هتلر، بينما اتخذ السكان المحليون موقفا معارضا عن طريق المشاركة في مهرجان آخر من أجل السلام.

وأقيم مهرجان «الدرع والسيف» في مدينة أوستريتس، الواقعة على الحدود مع بولندا، أمس وأول من أمس ليتزامن مع تاريخ مولد هتلر في النمسا يوم 20 أبريل (نيسان) عام 1889، كما ذكرت وكالة «رويترز».

وعرضت سلع خاصة باليمين المتطرف، منها قمصان ولعب على شكل دبابات للبيع خلال المهرجان.

وكُتب على إحدى اللافتات «أخوية آرية»، بينما عبرت لافتة خاصة بالحزب الوطني الديمقراطي المنتمي لليمين المتطرف عن الاحتجاج على تدفق أكثر من مليون مهاجر إلى ألمانيا منذ منتصف عام 2015. وكانت اللافتة تحمل عبارة «رياض الأطفال بدلا من مخيمات اللجوء».

وانتشر رجال الأمن في المنطقة، وأقاموا نقاط تفتيش على الطرق القريبة من مكان المهرجان ومحطة القطار. وقالوا إنهم ألقوا القبض على رجل يبلغ من العمر 31 عاما لوح بتحية «هايل هتلر» أو «يعيش هتلر» المحظورة بموجب القانون. وتطبّق ألمانيا قوانين صارمة ضد خطاب الكراهية والرموز المتصلة بهتلر والنازيين الذين حكموا ألمانيا في الفترة بين عامي 1933 و1945.

وبالتزامن مع هذا المهرجان، أقيم مهرجان من أجل السلام في ميدان السوق بالمدينة يمتد حتى اليوم. وقالت بعض وسائل الإعلام المحلية إن أكثر من ألف شخص حضروا المهرجان أول من أمس الجمعة. كما ذكرت الشرطة أنه سيجري تنظيم سباق دراجات أيضا كنوع من الاحتجاج ضد اليمين المتطرف.

الرئيس الأرمني يلتقي زعيم المعارضة على وقع استمرار المظاهرات

يريفان: «الشرق الأوسط»

توجه الرئيس الأرمني، أرمين سركيسيان، مساء السبت، إلى ساحة الجمهورية في وسط العاصمة يريفان للقاء زعيم المعارضة نيكول باشينيان، في اليوم التاسع من حركة احتجاجية مناهضة للحكومة.

وصافح الرئيس الأرمني، يرافقه حراسه الشخصيون، النائب وزعيم المعارضة باشينيان قبل أن يتبادل الرجلان حديثاً استمر نحو 10 دقائق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وبدا خلال الحديث أن باشينيان قدّم للرئيس سلسلة مطالب سبق أن تمسك بها المتظاهرون.

وتظاهرت المعارضة مجدداً، السبت، ضد الرئيس الأرمني السابق سيرج سركيسيان الذي بات رئيساً للوزراء. ورفض باشينيان، في وقت سابق، دعوة وجهها الأخير إلى «الحوار». وقال سيرج سركيسيان في بيان: «أشعر بقلق بالغ من الأحداث السياسية الداخلية الجارية. أدعو النائب نيكول باشينيان إلى الجلوس إلى طاولة الحوار السياسي والتفاوض».

ونقلت وكالات إخبارية عن باشينيان قوله بعد دعوة سركيسيان «لسنا مستعدين إلا لمناقشة شروط مغادرته».

وقال: «لن يكون هذا حواراً. كما سبق وقلت، لا نريد الثأر ونأمل بضمان انتقال السلطة إلى الشعب مع تجنب الصدام بأكبر قدر ممكن». وقاد النائب المعارض احتجاجات واسعة انطلقت ضد حكم سركيسيان من 13 أبريل (نيسان) في العاصمة يريفان.

ويندد أنصار المعارضة بجهود سركيسيان للبقاء في السلطة كرئيس للوزراء بعدما تولى الرئاسة لعقد كامل. وخلال مسيرة شارك فيها 30 ألف شخص مساء الجمعة، عرض باشينيان مطالبه للسلطات. وقال: «أولاً، يستقيل سركيسيان. وثانياً، ينتخب البرلمان رئيساً جديداً للوزراء يمثل الشعب. وثالثاً، يشكل حكومة مؤقتة. ورابعاً، يتم تحديد تاريخ للانتخابات البرلمانية. سننخرط في المفاوضات على أساس هذه المطالب»، واصفاً سركيسيان بأنه «جثة سياسية». وقال أمام الحشود إنه «بإمكان العالم بأسره مشاهدة هذه الثورة المخملية للشعب التي ستنتصر قريباً».

من جهتهم، لوح المتظاهرون بالأعلام الوطنية رافعين لافتات كتب عليها «سركيسيان ديكتاتور». ومنذ صباح السبت، اعتقل 11 شخصاً على الأقل بعدما تم توقيف أكثر من 230 شخصاً الجمعة. ويتوقع خروج مسيرات أخرى في كل من يريفان وغيومري وآرارات وأرتاشات.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، حاول المتظاهرون عرقلة حركة السير صباحاً قبيل خروج المسيرات الليلية. وقال المتظاهر هوفيك هارانيان (25 عاماً)، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس «أعتقد أننا سننتصر هذه المرة، لأنه عندما يكون الشباب في الشارع لا يمكن للشرطة القيام بشيء». وأضاف: «لدى جيلنا الحق في العيش في بلد يعمل بشكل طبيعي».

وانتقد أنصار المعارضة، سركيسيان، على خلفية تفشي الفقر والفساد وزيادة نفوذ الفئة الحاكمة. وتولى الضابط العسكري السابق قيادة الدولة الواقعة في جنوب القوقاز، التي تعد 2,9 مليون نسمة، على مدى عقد.

وبموجب نظام برلماني جديد، انتخب النواب سركيسيان كرئيس للوزراء، الأسبوع الماضي، بعدما تولى الرئاسة منذ العام 2008. ونقلت تعديلات دستورية أقرت في 2015 السلطة من الرئيس إلى رئيس الوزراء.

وعقب انتخابه لأول مرة في 2008، قتل عشرة أشخاص وأصيب المئات بجروح خلال صدامات دامية وقعت بين الشرطة وبين أنصار مرشح المعارضة آنذاك.

مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين في يريفان أمس (أ.ب)

مصر تعزز تحسين العلاقات مع السودان بـ«الربط الكهربائي»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في خطوة تعزز من تحسين العلاقات بين مصر والسودان، أوفدت القاهرة، فريقاً فنياً من وزارة الكهرباء، أمس، إلى الخرطوم، في زيارة تستمر لأيام للبدء في المشاورات الفنية بشأن مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، وتواكب ذلك مع انعقاد مجلس الأعمال المصري - السوداني، أمس.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وجه رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، ووزير الكهرباء، قبل يومين بضرورة «المضي قدماً في تنفيذ مشروعات الربط الكهربائي مع دول الجوار، في ضوء ما تحققه من مصالح متبادلة وحسن إدارة الطاقة الكهربائية لتعظيم الاستفادة منها على مدار العام، سواء بالاستهلاك المحلي أو التصدير فيما بين الدول التي تتصل بشبكات الربط». وتخطط مصر لتنفيذ الربط الكهربائي مع السودان، والسعودية، والأردن.

وخلال الشهر الماضي بدأت العلاقات بين القاهرة والخرطوم في الاتجاه نحو التحسن، بعد فترة من التوتر الذي بلغ ذروته باستدعاء السودان سفيره لدى مصر في يناير (كانون الثاني)، غير أن الرئيس المصري استقبل نظيره السوداني عمر البشير في القاهرة، في مارس (آذار) الماضي، وسط حفاوة رسمية وشعبية، وأعلن الرئيسان حرصهما على «التعاون في كل المجالات»، وتجاوز النقاط الخلافية.

وقال رئيس الجانب المصري بمجلس الأعمال المصري - السوداني الدكتور رياض أرمانيوس، إنه يجري الآن «إنشاء مصنع بالسودان في مجال الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل بحجم استثمارات يصل إلى 20 مليون دولار».

وأضاف أرمانيوس، أن «المجلس بالتعاون مع الجهات الحكومية يسعى إلى حل مشكلة الصادرات المصرية (19 سلعة) إلى السوق السودانية، التي تتضمن سلعاً زراعية مصنعة وسلعاً غذائية وسيراميك».

وأوضح، في تصريحات أمس، أنه «تم الانتهاء من حل مشكلة البضائع المصرية الموجودة على الحدود السودانية منذ 72 ساعة، وبدأت البضائع في الدخول للأراضي السودانية»، وأكد أرمانيوس أن «المجلس يستهدف خلال الفترة المقبلة العمل على ربط شبكات الكهرباء المصرية والغاز مع الجانب السوداني وتحسين شبكة الطرق بين البلدين مع إنشاء خط سكة حديد مباشر من السودان إلى مصر». وأفاد بأنه تم الاتفاق مع الجانب السوداني على ضرورة الإسراع بإقامة مشروعات مشتركة لإنتاج البتروكيماويات الأساسية والأسمدة والعمل على الاستثمار في مجال الزراعة بشقيها النباتي والحيواني لبعض المحاصيل في السودان ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لمصر، ومنها القمح والذرة الصفراء والأرز والقطن والحبوب الزيتية.

وزير العدل تعهد بحماية حقوق الإنسان باعتبارها مبادئ متفقاً عليها

الخرطوم تنتقد «الخطاب المتشدد» في منتدى الحريات الدينية

الخرطوم: أحمد يونس

جدد السودان تأكيد اعترافه بالحريات الدينية والتعايش بين الأديان، وبالحريات الواردة في الاتفاقيات الدولية كافة، وتعهد بحماية «التعايش الديني» في البلاد، منتقداً الخطاب المتشدد، الذي قال إن دوائر دولية توجهه ضده تحت ذريعة انتهاك الحريات الدينية.

وقال وزير العدل إدريس جميل، في منتدى حول «الحريات الدينية في السودان» عُقد في الخرطوم أمس، إن حكومته تعترف بالحريات الواردة في الاتفاقيات الدولية كافة، وبالتعايش الديني بين الديانتين الإسلامية والمسيحية في البلاد، مشدداً على أن «التعايش بين الديانتين الإسلامية والمسيحية موجود في السودان منذ هجرة أصحاب الرسول (صلى الله عيه وسلم) إلى ملك الحبشة».

كانت وزارة الخارجية الأميركية قد جددت في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي، إدراج السودان ضمن الدول العشر، التي تشكل «قلقاً خاصاً» بموجب قانون الحريات الدينية، واتهمتها بالانخراط والتساهل مع الانتهاكات الصارخة للحريات الدينية، وأعادت وضعه ضمن قائمة الدول الخاضعة لـ«مراقبة خاصة» بسبب ما سمّته الانتهاكات الخطيرة للحريات الدينية، وذلك ضمن تقريرها السنوي الذي تصدره منذ 1999 لرصد أوضاع الحريات الدينية في العالم، وتقول إنه يهدف إلى «حمل الدول المتهمة بانتهاك الحريات الدينية» على وقف ممارساتها ضد الأقليات الدينية.

وفي المقابل، أبدت الخارجية السودانية أسفها إزاء ذلك الإعلان، وطلبت من واشنطن مراجعة تقييمها «غير المنصف للسودان، الذي ظل يحتضن ملايين اللاجئين من ديانات مختلفة».

وأوضح الوزير أن «التعايش بين الأديان في السودان يشكل واقعاً، وطبيعة في الإنسان السوداني المتسامح»، وتعهد بحماية وتعزيز «حقوق الإنسان» باعتبارها مبادئ وأسساً متفقاً عليها ولا تقبل الجدل. وأشار في كلمته لمنتدى الحريات الدينية، الذي حضره الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان في السودان، إلى مصادقة بلاده على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان، واتفاقية القضاء على التمييز العنصري التي تنادي بحرية الدين والمعتقدات.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» أن الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان في السودان أرستيد نونوسي، الذي يزور البلاد حالياً، أشاد بـ«التعايش الديني في السودان»، وأنه تعهد بنشر «التطور» الذي يشهده السودان في مجال الحريات الدينية، للوصول لنتائج ملموسة في ما يتعلق بمسألة الدعم الفني، والتدريب في مجال حقوق الإنسان.

وأوضح الوزير جميل أن الدستور السوداني يكفل الحريات الدينية، ويتيح حرية العبادة وإنشاء المؤسسات الدينية، وتملّك وحيازة الأموال الخاصة بطقوس وعادات أي دين، كما يتيح كتابة وإصدار وتوزيع المطبوعات الخاصة بالمجموعات الدينية، مشيراً إلى الاعتراف بكل الحريات الواردة في الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها السودان، وتضمنتها المادة 27 من الدستور، الذي يعتبره بلداً متعدد الديانات والثقافات.

وقطع جميل بحماية القانون الجنائي السوداني لكل الديانات، بموجب المادة 64 منه، والتي تعترف بتحكيم غير المسلمين في شؤون الزواج والأسرة. منتقداً ما سمّاها المفاهيم الخاطئة لدى بعض الدوائر الدولية حول الحريات الدينية في البلاد، والخطاب «المتشدد» الذي يتبناه بعض الجهات، التي لم يحددها، بشأن التعايش الديني، وقال إنها «تعقيدات ومعوقات» تواجه قضية التعايش الديني في البلاد. كما دعا إلى ما أطلق عليه «عكس حقيقة التعايش الديني في البلاد، التي تعتبر الأديان مصدرها واحد».

وكان نائب وزير الخارجية الأميركية جون سوليفان، قد اقترح خلال زيارته للسودان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقد مائدة مستديرة لإدارة حوار بين رجال الدينين الإسلامي والمسيحي حول الحريات والتعايش الديني، ومراجعة وإلغاء عدد من القوانين، مثل إعدام المرتد وإزالة مادة خاصة بأزياء النساء في قانون النظام العام، والتي تعاقب بالجلد في حال ارتداء ملابس غير محتشمة، حسب رؤية رجال الشرطة، وذلك ضمن الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات بين السودان وأميركا، وشطب اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

في ظل استمرار توقف الدراسة لليوم الخامس

تونس: بوادر توتر حاد بين حكومة الشاهد واتحاد العمال

تونس: المنجي السعيداني

عقد المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) أمس، اجتماعاً عاجلاً حول ملف التعليم وتعليق الدروس، وتعطل الحوار بين نقابة التعليم الثانوي ووزارة التربية، في ظل استمرار تعليق الدروس داخل المؤسسات التربوية لليوم الخامس على التوالي.

ويعكس توتر العلاقة بين نقابة التعليم الثانوي ووزارة التربية، التوتر الشديد الذي تعرفه علاقة حكومة الشاهد بالاتحاد العام للشغل، وهو التوتر الذي انطلق منذ طرح ميزانية 2018 للنقاش داخل البرلمان.

ومن المنتظر أن تعقد القيادات النقابية العليا غداً (الاثنين)، هيئة إدارية وطنية عاجلة لتدارس الوضع العام في البلاد، والمشاورات الحالية داخل اللجنة المنبثقة عن اتفاق الموقعين على «وثيقة قرطاج».

وكان نور الدين الطبوبي، رئيس نقابة العمال، قد قطع مشاركته في اجتماع الأطراف التي وقعت على «وثيقة قرطاج»، الذي عقد الأربعاء الماضي، بعد أن أثار يوسف الشاهد ملف الكلفة المالية التي ستتحملها الدولة جراء الاتفاقيات الموقعة سابقاً بين الحكومة والاتحاد. وعبر الطبوبي عن استيائه من محاولة اتهام الاتحاد باستنزاف موارد الدولة، وعدم مراعاة الظرف الاقتصادي الصعب الذي تمر به تونس.

وفي هذا الشأن، قال بوعلي المباركي، الرئيس المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، إن المكتب التنفيذي العاجل ناقش توتر الأوضاع الاجتماعية والقضايا الحساسة في مؤسسات الدولة، مبرزاً أن القيادات النقابية انتقدت بشدة دعوة الشاهد أساتذة التعليم الثانوي إلى العودة إلى التدريس، وتمكين الإدارة من إعداد الامتحانات، بداية من يوم الاثنين المقبل، مع التزام الحكومة بفض الملفات العالقة بين الطرفين.

وكان الطبوبي قد طالب بإجراء تعديل وزراي، وضخ دماء جديدة في حكومة يوسف الشاهد، وتقييم عملها خلال الفترة الماضية، مع «تغيير ربان السفينة» (الشاهد) في حال الإقرار بفشله في تسيير دواليب الدولة، وإيجاد حلول للملفات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة. على صعيد آخر، أعلن لزهر العكرمي، وزير الدولة السابق المكلف بالإصلاح في وزارة الداخلية، والقيادي السابق في حزب النداء الحاكم، تشكيل هيئة وطنية لمرافقة القائمات المستقلة في حملة الانتخابات البلدية التي تعرفها البلاد، وقال إنها ستدعم المرشحين المستقلين في كل الدوائر البلدية، موضحاً أنها اختارت لتحقيق هذا الهدف شعار «شارك واكنس»، في إشارة إلى ضرورة محاربة ظاهرة الاستقطاب السياسي الثنائي، وسد الطريق أمام مواصلة أحزاب الائتلاف الحاكم، بزعامة حزب النداء وحركة النهضة، سيطرتها على الحياة السياسية.

وضمت هذه الهيئة في تركيبتها الأولية عدداً من الوجوه السياسية المعروفة، مثل لزهر العكرمي وعبد الستار المسعودي، وكوثر بن خليفة ومنذر الحاج علي وثابت العابد، بالإضافة إلى نذير بن يدّر ومهدي الزاوي.

وفي هذا الصدد، قال العكرمي بمناسبة الإعلان عن تأسيس هذه الهيئة، إن دورها «سيكون حاسماً وداعماً لكل القائمات الانتخابية التي تظهر أنها مستقلّة حقاً... كما ستعمل على مساعدتها في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات البلدية، المزمع إجراؤها في 6 مايو (أيار) المقبل»، مشدداً على أن مهمة هذه الهيئة ستتلخص في «منع الفاسدين واللصوص» من الاستحواذ على البلديات، و«تنظيف البلاد من المرتزقة واللصوص المتخفين تحت يافطة».

وبخصوص الطريقة التي ستعتمدها الهيئة لتحقيق أهدافها، أوضح العكرمي أن أعضاء الهيئة «لهم امتدادات كبيرة في الجهات، وسيوظفون علاقاتهم في منع تكرر المشهد السياسي نفسه المسيطر في تونس منذ انتخابات سنة 2011». يذكر أن 2074 قائمة انتخابية بدأت منذ 14 أبريل (نيسان) الحالي حملة انتخابية للفوز بـ7177 مقعداً بلدياً، موزعة على 350 دائرة بلدية، وذلك في انتظار الحسم النهائي في الانتخابات البلدية، التي ستُجرى في 6 مايو المقبل. وستتواصل الحملة الانتخابية إلى غاية 4 مايو بمشاركة 1055 قائمة، تمثل 22 حزباً سياسياً، و860 قائمة انتخابية مستقلة، إضافة إلى159 قائمة انتخابية ائتلافية تضم أكثر من حزب سياسي.

وعرفت القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات البلدية بروز قائمات مستقلة، تشكلت بعيداً عن أحزاب الائتلاف الحاكم، المتهمة بالفشل في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. كما شهدت القائمات الانتخابية الإجمالية مشاركة ملحوظة لفئة السبان، قدرتها هيئة الانتخابات بنحو 52 في المائة من إجمالي المرشحين.

ويتنافس نحو 22 حزباً سياسياً على الفوز بالمقاعد البلدية المؤسسة للحكم المحلي في تونس، الذي سيرسي دعائمه لأول مرة، ويتوقع متابعون للشأن السياسي أن يكون التنافس الحزبي على أشده بين حزب النداء (ليبرالي)، وحركة النهضة (إسلامي).

موسكو دعت واشنطن وسيول إلى «اتخاذ إجراءات ملائمة» لخفض التوتر

ترحيب دولي بالتزام بيونغ يانغ وقف التجارب النووية والباليستية

سيول: «الشرق الأوسط»

تصدرت تغريدة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الردود المرحّبة بإعلان كوريا الشمالية وقف التجارب النووية والباليستية، تمهيدا للقمتين الكورية - الكورية، والأميركية - الكورية الشمالية.

وأعلنت كوريا الشمالية عن قرارها، أمس، مؤكدة وقف التجارب النووية وإطلاق صواريخ باليستية، وإغلاق موقع للتجارب النووية، في موقف سارع ترمب إلى الترحيب به قبل لقائه قريبا مع الزعيم الكوري الشمالي.

وقال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إنه «اعتبارا من 21 أبريل (نيسان)، ستوقف كوريا الشمالية التجارب النووية وإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

وأضاف كيم خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب الحاكم، أن «الشمال سيغلق موقعا للتجارب النووية في شمال البلاد تأكيدا على التزامه وقف التجارب النووية». ومضى يقول إن «أعمال تثبيت رؤوس نووية على صواريخ باليستية انتهت»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

كما صرح الزعيم الكوري الشمالي: «بما أنه تم التحقق من الطابع العملاني للأسلحة النووية، فنحن لم نعد بحاجة إلى إجراء تجارب نووية أو إطلاق صواريخ متوسطة أو بعيدة المدى أو صواريخ باليستية عابرة للقارات»، مؤكدا أن «موقع التجارب النووية في الشمال أنجز مهمته».

وأوضح كيم أن البلاد انتهجت على مدى سنوات سياسة «التنمية المتزامنة» (بيونغجين) لتطوير الجيش والاقتصاد، مضيفا أنها باتت الآن قوة عظمى، وعلى «الحزب بكامله والأمة بأسرها التركيز على تطوير الاقتصاد الاشتراكي». وتابع الزعيم الشاب: «هذا هو الخط السياسي الاستراتيجي الجديد للحزب».

وكانت اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم قد عقدت جلسة بحضور كامل أعضائها، الجمعة، للتباحث في «مرحلة جديدة» في إطار «حقبة تاريخية مهمة من الثورة الكورية».

ويأتي هذا التطور الكبير في موقف بيونغ يانغ قبل أقل من أسبوع من القمة المرتقبة بين الكوريتين، والتي تسبق قمة تاريخية مرتقبة في غضون أسابيع بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي دونالد ترمب. وسارع ترمب إلى الترحيب بإعلان كيم، معتبرا إياه «نبأ ساراً جداً لكوريا الشمالية والعالم». وقال ترمب في تغريدة على «تويتر»: «تقدم كبير! نتطلع إلى قمتنا» المرتقبة مطلع شهر يونيو (حزيران) مع نظيره الكوري الشمالي.

بدورها، رحّبت سيول بالإعلان الكوري الشمالي، معتبرة إياه «تقدما مهما» نحو نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. وقال مكتب الرئاسة الكورية الجنوبية في بيان إن القرار سيساهم أيضا في «خلق بيئة إيجابية للغاية لنجاح القمتين المقبلتين: قمة الكوريتين وقمة الولايات المتحدة - كوريا الشمالية».

من جهتها، رحّبت بكين بالقرار، معتبرة أنه سيعزز عملية نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. كما رحّبت موسكو بالإعلان الكوري الشمالي، واعتبرته «مرحلة مهمة نحو مستقبل خال من التوترات في شبه الجزيرة الكورية». ودعت وزارة الخارجية الروسية سيول وواشنطن إلى الرد على الخطوة الكورية الشمالية بـ«اتخاذ إجراءات ملائمة» لخفض التوتر في المنطقة.

واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن الإعلان يشكل «مرحلة إيجابية منتظرة منذ وقت طويل». كما أشاد رئيس الحكومة الياباني شينزو آبي بإعلان بيونغ يانغ، لكنه قال إن «النقطة المهمة هي معرفة ما إذا كان القرار سيؤدي إلى التخلي بشكل تام عن تطوير سلاح نووي وتطوير صواريخ، بشكل يمكن التحقق منه ولا رجوع فيه».

في المقابل، طالب وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا، بممارسة ضغوط قصوى على بيونغ يانغ قائلاً: «لا يمكن أن نكون راضين»، لأن كوريا الشمالية لم تأت على ذكر «التخلي عن الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدة».

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أنه «من الضروري أن تُلحق بيونغ يانغ (إعلانها) بخطوات ملموسة، وأن تسمح بالتحقق من كامل برنامجها النووي والباليستي».

وحققت بيونغ يونغ منذ تولي كيم مهامه تقدما سريعا في برنامج التسلح، رغم تعرضها لعدة عقوبات مشددة، خصوصا من قبل مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية. واعتبر دانيال بينكسون من جامعة تروي، وفق وكالة الصحافة الفرنسية: «من المؤكد أنه تطور إيجابي»، مضيفاً: «أنها خطوة ضرورية لكن غير كافية نحو عودة كوريا الشمالية إلى التزاماتها السابقة بوقف انتشار الأسلحة».

وتؤكد بيونغ يانغ منذ سنوات أنها لا تسعى إلى السلاح الذري، إلا لصد اجتياح أميركي محتمل. وأطلقت كوريا الشمالية العام الماضي صواريخ عابرة للقارات قادرة على بلوغ أراضي الولايات المتحدة، كما أجرت أضخم تجربة نووية لها حتى الآن. وعرضت بيونغ يانغ التفاوض حول هذا الموضوع، لقاء حصولها على ضمانات حول أمنها.

وكان ترمب قد حذر، الأربعاء، بأنه لن يتردد في إلغاء القمة إذا وجد أنها غير مثمرة، قائلا: «إذا وجدت أن هذا اللقاء لن يكون مثمرا، فلن نحضره. وإذا حصل اللقاء ووجدت أنه ليس مثمرا، فسأغادره بكل احترام».

من جهة أخرى، فتحت الكوريتان خطا ساخنا بين قائديهما الجمعة في المنطقة المنزوعة السلاح. فيما أعرب مون الخميس عن الأمل في توقيع معاهدة سلام لوضع حد للحرب الكورية بشكل رسمي.

كوريون جنوبيون يعبرون عن دعمهم للقمة الكورية - الكورية المقبلة في سيول أمس (أ.ب)

تغريدة ترمب

مناورات عسكرية صينية وسط تصاعد التوتر مع تايوان

بكين: «الشرق الأوسط»

أجرت حاملة الطائرات الصينية «ليواننغ» مناورات عسكرية في المحيط الهادي، بحسب ما أعلنت البحرية الصينية، ما زاد من حدة التوتر مع تايوان على خلفية التدريبات العسكرية الصينية في هذه المنطقة الحساسة.

وأجرت «ليواننغ»، وهي حاملة الطائرات الصينية الوحيدة، الجمعة، «مناورات عسكرية هجومية ودفاعية لاختبار القدرات القتالية» شاركت فيها مدمرتان، بحسب ما أعلنت البحرية الصينية عبر مدونتها على شبكة «ويبو» للتواصل الاجتماعي. وأوضحت البحرية الصينية أنه تم تنفيذ المناورات في منطقة تقع شرق قناة «باشي» التي تفصل تايوان عن الفلبين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعتبر الصين تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، ولا تستبعد استعادتها بالقوة في حال أعلنت استقلالها. وتحكم الصين القارية وتايوان سلطتان متنافستان منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية في 1949. وتدار تايوان بشكل ذاتي، لكنها لم تعلن أبداً استقلالها.

وأظهرت صور المناورات، التي شاركت فيها المدمرتان «جينان» و«تشانغتشون»، مقاتلات «جاي - 15» تستعد للإقلاع من على متن حاملة الطائرات «ليواننغ». واتّهمت تايوان الصين بأنها «تقرع طبول الحرب» بعد تحليق قاذفات صينية وطائرات تجسس الخميس قرب تايوان، وإجراء البحرية الصينية الأربعاء مناورات بالذخيرة الحية قبالة مضيق تايوان.

وكان المسؤول في مجلس شؤون الأراضي التايوانية، تشيو تشوي تشنغ، قد أعلن الخميس أن «الصين تعمّدت إجراء (التدريبات) للضغط على تايوان، واستفزازها في محاولة لإشعال فتيل التوتر بين الجانبين وفي المنطقة».

وأضاف المسؤول التايواني: «لن نستسلم لأي تهديد عسكري».

وعزّزت الصين دورياتها الجوية والبحرية قرب تايوان منذ تولي الرئيسة تساي إنغ وين الرئاسة في تايوان، ومارست ضغوطاً دبلوماسية لعزلها دولياً. وحضر الرئيس الصيني شي جيبينغ الخميس، مناورات عسكرية بحرية هي الأضخم للصين في بحر الصين الجنوبي شاركت فيها 48 بارجة و76 طائرة، وأكثر من 10 آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة للجيش الصيني.

ويثير بيع واشنطن الأسلحة لتايوان غضب الصين التي طالبت الشهر الماضي الولايات المتحدة بـ«تصحيح خطئها»، بعد أن وقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب «قانون السفر إلى تايوان» الذي يشجّع المسؤولين الأميركيين «من كل المستويات» على السفر إلى تايوان للقاء نظرائهم.

وحوّلت واشنطن اعترافها الدبلوماسي من تايوان إلى الصين في عام 1979، إلا أنها تقيم علاقات تجارية مع الجزيرة وتعد أبرز مصدري السلاح لها.

الحكومة الهندية تقر عقوبة الإعدام لمغتصبي الأطفال

اغتصاب طفلة مسلمة يؤجج التوتر بين الهندوس والمسلمين في الهند

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

وافقت الحكومة الهندية، أمس، على سن مرسوم لتطبيق عقوبة الإعدام على مرتكبي جرائم اغتصاب الأطفال، عقب موجة غضب شعبية سببها الاغتصاب الجماعي الذي تعرضت له طفلة مسلمة في الثامنة من عمرها ما أدى إلى وفاتها، التي تحولت إلى توتر طائفي بين المسلمين وبين الهندوس في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قناة «دوردارشان» الإخبارية، أن رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الذي ترأس اجتماعاً حكومياً، قرّر إدخال تعديل في قانون «حماية الأطفال من الجرائم الجنسية»، ينص على تطبيق عقوبة الإعدام ضد المدانين باغتصاب أطفال تحت سن 12 عاماً.

وبموجب القانون الهندي حالياً، فإن أقصى عقوبة لجريمة اغتصاب الأطفال هي السجن مدى الحياة.

ووجه الاتهام إلى ثمانية أشخاص في هذه القضية التي وصلت ارتداداتها إلى قمة الحكومة الهندية، وتسببت بكثير من مظاهرات الاحتجاج على أعمال العنف الجنسية في البلاد. وأعلنت الشرطة أن قرويين من الأكثرية الهندوسية في منطقة جامو اغتصبوا وقتلوا فتاة في الثامنة من عمرها في يناير (كانون الثاني)، لترويع المجموعة المسلمة من الغجر التي تنتمي إليها، وحملها على مغادرة المنطقة.

واتخذ «اغتصاب كاثوا»، تيمناً باسم المنطقة التي تقع فيها القرية، منعطفاً خطيراً في الفترة الأخيرة، بعد أن جرت تجمعات للهندوس الذين اعتبروا تحقيق قوى الأمن المحلية متحيزاً ضدهم. وأعلن راجيمدر أبرول، وهو محامٍ شارك في موكب «مظاهرة جامو»، أن «المدافعين عن الضحية أثاروا ضجيجاً لإلقاء أبرياء وراء القضبان». ووسط هذه الأجواء المتوترة، تنتشر الشائعات والمعلومات المتناقضة بشكل واسع ما يعزز من نظريات المؤامرة في منطقة كشمير التي تشكل منطقة جامو شطرها الجنوبي، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويعتبر أنصار المشتبه بهم أن الأخيرين هم ضحايا «مؤامرة» سياسية كبيرة تهدف إلى تشويه سمعة الهندوس. أما الفريق المقابل فيرى في هذه الجريمة دليلاً على الاضطهادات التي تقوم بها الأكثرية الهندوسية ضد الأقلية المسلمة.

واتهم ديباك كامورا، المتظاهر الموظف في شركة تأمين، المسلمين، بأنهم «يقومون ببيع المخدرات، وبأنشطة إرهابية». وأضاف: «نسمي جامو (مدينة المعابد) لكنهم يقومون بتغييرها، إنهم يستبدلون المعابد بالمساجد». وفي الأسبوع الماضي، انتشرت في أنحاء الهند صور محامي نقابة المحامين المحلية، وهم يحاولون بأجسادهم منع المحققين من الوصول إلى محكمة كاثوا لإيداع تقريرهم النهائي حول الاغتصاب.

ورد كيرتي بوشان مهاجان، رئيس النقابة في المدينة الصغيرة، تعليقاً على هذا الحادث الذي يجري تحقيق في شأنه، بالقول إنها أشرطة فيديو أخرجت من إطارها الطبيعي.

لكن الإطار العام يبقى متفجراً، بحيث إن المحكمة العليا في الهند أمرت بوضع عائلة الضحية ومحاميها الذي يقول إنه تلقى تهديدات بالقتل، تحت حماية الشرطة. وبات رجال مسلحون يتولون بالفعل حراسة بيت الطفلة الضحية، كما يمكن أن تُنقل المحاكمة إلى منطقة أخرى.

وقال الناشط القبلي، طالب حسين: «لم نشهد مثل هذا الاستقطاب منذ 1947»، ملمحاً بذلك إلى المجازر التي وقعت بين الهندوس والمسلمين لدى تقسيم الهند وباكستان. ويتهم هذا الناشط الذي ينتمي إلى المجموعات المسلمة من الغجر في كشمير، القوميين الهندوس الذين يتولون الحكم في نيودلهي منذ 2014، خصوصاً منظمة راشتريا سوايامسيفاك سانغ، بالوقوف وراء التوتر الأخير. فهذه المنظمة الجماهيرية القوية التي ينتمي إليها رئيس الوزراء ناريندرا مودي، راسخة الحضور في منطقة جامو.

وأكد هذا المحامي الذي يتجول حافي القدمين منذ خمسة أشهر للمطالبة بتطبيق قوانين مختلف المجموعات في كشمير، أن «الأصوليين الهندوس يحرضون الناس على المسلمين». وقال الشاب الذي يبلغ التاسعة والعشرين من العمر، إن الغجر «يوصفون بأنهم معادون للهندوس، ومحتكرون للأراضي، وسارقون للغابات. وهذه الجريمة تندرج في سياق هذا الاستقطاب».

وبعيداً عن العاصفة التي تعصف بالهند، يبدو والد الفتاة التي تبنّاها أقارب عندما كان عمرها سنة ونصف سنة، متعباً. وقال أخطر حسين «كان يجب ألا يحصل كل هذا التسييس».

متظاهرون من المسلمين والسيخ يحتجون ضد اغتصاب الأطفال في كاثوا أمس (إ.ب.أ)

حزب الشعب الجمهوري يدرس التحالف مع أكشينار والدفع بمرشح توافقي للرئاسة

إردوغان يبرر تقديم الانتخابات بتجنب آثار «زلزال اقتصادي»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما يلتقي زعيم المعارضة التركية، رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، رئيسة «الحزب الجيد» ميرال أكشنار اليوم في أنقرة لبحث اختيار مرشح توافقي للرئاسة في مواجهة المرشح الأقوى الرئيس الحالي رجب طيب إردوغان، حذر الأخير من وجود مساع لإعادة تقسيم المنطقة انطلاقاً من سوريا والعراق تستهدف تركيا أيضا.

واعتبر إردوغان أن بلاده تتحمل مسؤولية كبيرة لوقف هذه المساعي، مشيرا إلى أن حساسية الفترة التي تمر بها تركيا ومحيطها، تستوجب اتخاذ قرارات سريعة وتطبيقها بدراية، وأن الذين يقومون بهذه الحسابات يظنون أن «تركيا اليوم هي تركيا القديمة»، لافتا إلى أنه «لم يعد هناك تركيا التي تستسلم للسيناريوهات المرسومة من الخارج».

ورأى إردوغان أن ذلك يستدعي من بلاده الانتقال إلى النظام الرئاسي، مشيرا إلى أن هذا هو السبب الرئيسي وراء دعوته إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في يونيو (حزيران) المقبل بدلا عن نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وهو ما أقره البرلمان أول من أمس.

وبالتوازي مع النقاشات والتكهنات حول أسباب قرار تقديم موعد الانتخابات وما إذا كان ذلك له علاقة بالوضع الاقتصادي في تركيا، لمح إردوغان في كلمة خلال الاحتفال بمرور 150 عاما على تأسيس معهد دراسات الزلازل التابع لجامعة بوغازيتشي في إسطنبول مساء أول من أمس، إلى أن سبب تقديمه موعد الانتخابات في تركيا، لتُجرى العام الحالي، يرجع إلى تجنب خسائر «زلزال اقتصادي» في تركيا.

وقال إردوغان إنه «بفضل تقديم تاريخ الانتخابات سنستعد لآثار الزلزال المدمرة، وإلا لن نتمكن من الخروج من هذه الفترة دون تكبد خسائر». وخلال لقائه مع مجلس العلاقات الخارجية أمس، شدد إردوغان على أن هدف حكومته في المرحلة القادمة هو الوصول بالبلاد إلى دخل قومي بمستوى تريليوني دولار، وتجارة خارجية بحجم تريليون دولار. وأوضح أنه «من أجل الوصول إلى هدفنا المرسوم عام 2023، ينبغي مضاعفة حجم الاقتصاد إلى ضعفي الحجم الحالي»، مضيفا: «ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف يجب على تركيا تجاوز عدة عوائق تقنية ونفسية». كما أفاد بأن من يقيّمون الاقتصاد التركي من الداخل والخارج، يرون ضرورة تحييد العوائق الخارجية التي توضع أمام الاقتصاد من جهة، وفتح آفاق جديدة في مجال التكنولوجيا ورأس المال من جهة ثانية، وعلى رأسها الاستثمارات، في مجال التكنولوجيا الفائقة.

وأكد الرئيس التركي أن بلاده لن تتسامح مع أشخاص يحاولون تهريب الأموال خارج البلاد، بدلاً من توسيع أعمالهم وتجارتهم واستثماراتهم. وانتقد إردوغان من قال إنهم يروجون لوجود تأثير سلبي لحالة الطوارئ في تركيا على الاقتصاد، في إشارة إلى المعارضة التركية.

بموازاة ذلك، بدأت المعارضة التركية تتحرك باتجاه تنظيم صفوفها استعدادا للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة. وأعلن رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، أنه سيلتقي السياسية المخضرمة ميرال أكشينار رئيسة الحزب الجيد المعارض اليوم الأحد لبحث مسألة الاتفاق على مرشح رئاسي.

وأعلنت أكشينار أنها ستترشح للرئاسة متعهدة بإسقاط إردوغان بينما أكد كليتشدار أوغلو منذ البداية أنه لن يترشح للمنصب، وتسود تكهنات حول إمكانية أن يدعم الشعب الجمهوري أكشنار في سباق الرئاسة لا سيما أن كليتشدار أوغلو كان قد أعلن من قبل أنه يمكن تأسيس «تحالف مبادئ» بين أحزاب المعارضة.

وبشأن ما إذا كان هناك تفكير في تشكيل تحالف بين الحزبين، قال كليتشدار أوغلو إن المجلس التنفيذي لحزب الشعب الجمهوري سيجتمع بعد غد الثلاثاء وسنعرض عليه نتائج اللقاء مع أكشينار وسيكون القرار النهائي للمجلس.

في سياق متصل، أعلنت تركيا رفضها التصريحات الأميركية بشأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة المقررة في يونيو، معتبرة ذلك تدخلا في إرادة الشعب التركي.

وأقر البرلمان التركي، أول من أمس، مقترحا قانونيا مشتركا لحزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية، المتحالف معه انتخابيا، لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أكصوي، إن «التصريحات الاستباقية حول انتخابات لم تجر بعد، تعني التدخل في إرادة الشعب، وهذا لا يمكن قبوله». وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، هيذر ناورت، أعربت، الخميس، عن قلق بلادها من إجراء انتخابات مبكرة بتركيا في ظل حالة الطوارئ. وأشار أكصوي إلى أن تقارير المراقبة الدولية أكدت أن جميع الانتخابات المقامة في تركيا ديمقراطية وحرة وعادلة وشفافة.

على صعيد آخر، انتقد وزير العدل التركي عبد الحميد غل إفراج السلطات اليونانية عن سليمان أوزكايناكجي، أحد الانقلابيين الثمانية الفارين إليها عقب مشاركتهم في محاولة الانقلاب الفاشلة بتركيا منتصف يوليو (تموز) عام 2016.

وبعث غل برسالة إلى نظيره اليوناني، ستافروس كونتونيس، ذكّره فيها بسقوط 251 قتيلا وإصابة أكثر من ألفي شخص أثناء محاولة الانقلاب التي اتهم حركة الخدمة التابعة للداعية التركي المقيم في أميركا فتح الله غولن بتدبيرها، لافتا إلى أن العسكريين الثمانية الذين فروا إلى اليونان بمروحية كانوا قد استولوا عليها، هم ضمن «الإرهابيين» الذين تسببوا في مقتل وإصابة هؤلاء الأشخاص. وأضاف أن السلطات اليونانية رفضت 3 طلبات تركية بشأن تسليم العسكريين الفارين إلى اليونان.

في سياق آخر، قالت دانا وايت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إنّ تركيا من أهم حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وعلى واشنطن التحاور مع أنقرة بشأن شراء الأخيرة منظومة «إس 400» الروسية.

وأضافت وايت، في مؤتمر صحافي بواشنطن، الليلة قبل الماضية، أن تركيا هي التي تقرر مصالحها الاستراتيجية، مشيرة إلى أنّ الولايات المتحدة ما زالت تبلغ الجانب التركي قلقها بشأن شراء أنقرة للمنظومة الروسية. وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي ويس ميتشل أشار في وقت سابق إلى إمكانية فرض عقوبات على تركيا بسبب إبرامها صفقة شراء منظومة «إس 400» من روسيا.

وفيما تجاهلت أنقرة الرد على هذه التصريحات، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أول من أمس، إنّ الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على تركيا لدفعها إلى التراجع عن شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية «إس 400».

قطر في عيون القرضاوي

سوسن الشاعر

لم نسمع تعليق القيادة القطرية على ما قاله السفير الروسي السابق عن اجتماعه بالقرضاوي.

كما لم نسمع رد «الإخوان» القطريين على ما قاله السفير الروسي عن نظرة القرضاوي للنظام الحاكم في قطر... هل يتفقون مع رأي القرضاوي الذي أوضحه للسفير السابق بأن «الأنظمة الخليجية أنظمة قمعية دموية ديكتاتورية لا بد أن تسقط بما فيها النظام القطري»؟!

السؤال الأهم: هل فوجئت جماعة الإخوان القطرية من موقف القرضاوي ونظرته لآل ثاني؟ هل صُدِموا؟ أم كانوا يعلمون بموقفه ويعملون معه على تحقيق هذا الهدف بصمت؟ أما سؤال المليون فهو: هل نظام آل ثاني ضامن أن ولاء الإخوان في قطر له أم لمرشدهم؟

علاقة غريبة تلك التي تجمع الاثنين؛ تنظيم «الإخوان» الدولي والقيادة القطرية، تحالف شيطاني لا يرى الواحد منهما في الآخر سوى مطية، ومع ذلك يبقيان على ذلك التحالف، وكل منهما يظن أنه يستغل الآخر.

علاقة يعتقد فيها حمد بن خليفة أنه استغلَّ «الإخوان» مطيةً له كي يحكم العالم العربي بوساطتهم، كان يظن أنهم، بعد أن يؤويهم ويمكِّنهم ويدعمهم لإسقاط الأنظمة العربية والوصول لسدة الحكم، سيسلمونه «مفتاح العريش».

وعلى صعيد آخر، فالحقيقة هي ما قاله القرضاوي للسفير الروسي، كبيرهم الذي علمهم السحر، بأنه يستغل قطر، وأن سقوط آل ثاني سيأتي حتماً إنما بعد أن يؤدوا دورهم؛ فمن كان المطية إذن؛ «الإخوان» أم حمد بن خليفة؟

الجواب لا يحتاج إلى ذكاء... إنه حمد بن خليفة ومعه الكوادر الإخوانية الخليجية الساذجة جمعاء، والكوادر الإخوانية القطرية بالأخص، التي تساعد التنظيم في مشروعه لإسقاط أنظمة في دولها، ثم ستسلم السلطة والمفتاح لقيادة التنظيم، وتخرج هي والشعوب الخليجية مشرَّدةً في بقاع الأرض، أم تظن أنهم سيكونون ولاة على دولهم نيابة عن خليفة المسلمين؟!

متى سيستفيق «الإخوان» في قطر، ومتى ستستفيق القيادة في قطر؟ إنهم ليسوا سوى مطية، خسروا أهلهم في الخليج وخسروا عروبتهم، وخسروا انتماءهم من أجل قيادات لا ترى فيهم سوى أداة.

والثمن الذي يدفعونه لتنظيم يمهِّد لسقوطهم ثمن غالٍ ومعادلة لا يقبلها عقل ولا منطق. إنهم - كأسرة حاكمة - لا يختلفون في نظر القرضاوي عن بقية الأسر الخليجية الحاكمة الأخرى، ولا يعنون لهم شيئاً سوى أنهم مطية لتحقيق هدف محدد، وأن كل ما يمنُّونه به وهم وسراب، وأنهم فقدوا أشقاءهم وحاضنتهم الطبيعية من أجل عدو ووحش يربّونه في عقر دارهم.

قطر لا تستغل «الإخوان»، بل «الإخوان» يستغلون قطر؛ فما الصدمة التي من الممكن أن تفتح عيونهم؟ ما المعلومة والحقيقة والأدلة التي تنتظرها الكوادر الإخوانية القطرية كي يدركوا أنهم ليسوا سوى عبيد للقرضاوي وتنظيمه، وأنهم يستنزفونهم ويبتزونهم ويضحكون عليهم؟! ذلك الاعتراف الروسي لم يكن سوى دليل جديد يُضاف لآلاف الأدلّة الأخرى الملقاة على قارعة الطريق ويتجاهلها «الإخوان».

القرضاوي لم يقل شيئاً لا نراه ولا نعرفه عن التنظيم، فلم نكن بحاجة لاعترافات السفير الروسي؛ رأينا مواقف التنظيم بأم أعيننا في كل محطاتنا التاريخية، كانوا فيها صفّاً مع إيران ضدنا.

لقاء السفير الروسي الذي كشف عن نظرة القرضاوي لآل ثاني لن يكون الأخير من الأدلة التي تثبت أن قطر بنظامها بمالها، بشعبها، ليست سوى بيت المال للتنظيم.

القرضاوي قال ما معناه إن قطر كانت وما زالت محطة تزويد بالوقود ستُحرَق بعد آخر قطرة من مالها.

شهادة السفير في العوامية

سلمان الدوسري

ما بين 2011 عندما بدأت شرارة الإرهاب في بلدة العوامية شرق السعودية، وبين 2018، الكثير مما يقال ويشرح ويوصف ويستفاد منه، تداخل فيه الإجرام وبيع السلاح والاتجار بالمخدرات والقتل والترويع، وصولاً إلى العمليات الإرهابية، وبتدخل خارجي إيراني، دخل على الخط لاحقاً من يزعمون أنهم «ناشطون» و«حقوقيون»، ولا ضير من العديد من منظمات حقوق الإنسان، وما بينهم كانت الحكومة السعودية الوحيدة القادرة على فرض الأمن والاستقرار لمواطنيها، ومواجهة كل حملات التشويه والتزوير، وتسمية الأشياء بأسمائها، شيئاً فشيئاً فرض المنطق نفسه، وصدقت فرضية الدولة التي أعلنتها منذ البداية، وثبت أن ما حدث لا علاقة له لا بالحقوق ولا بالواجبات. لم يكن ما جرى منذ يومه الأول مرتبطاً بمطالب أو غيرها، كان إرهاباً ونقطة آخر السطر. بطبيعة الحال تغيرت مع مرور الوقت وعودة الهدوء للقرية مواقف عديدة؛ حكومات ومنظمات وجهات دولية خُدعت في بداية الأمر، وجرفتها موجة اختلط فيها الحابل بالنابل، اعتبر كل من يرفع السلاح على الدولة محقاً حتى لو كان إرهابياً، وأصبح من ينشر الفوضى ويزوِّر الحقائق «حقوقياً» وليس محرضاً.

الخميس الماضي أتت شهادة جديدة من الحكومة البريطانية من باب من رأى ليس كمن سمع، بفيديو نشره السفير البريطاني سايمون كوليس على حسابه في «تويتر»، قال فيه «هنا هزمت السلطات السعودية الإرهابيين، والآن بدأت إعمار المجتمع»، مضيفاً: «ها أنا أزور المشروع، وفي الماضي شهد العديد من المشاكل، ولكن حالياً هناك هدوء وحفظ للأمن الذي عاد للعوامية، وتهدف إلى إعادة تجديد المجتمع». هذا الحديث الرسمي البريطاني جاء خلال زيارة للسفير سايمون للاطلاع على مشروع وسط العوامية التنموي الذي سيغير البلدة من الناحية التنموية، ويجعلها منطقة جذب سياحي، ولعل الأهم في شهادة السفير هو أنها أثبتت ما قالته وعملت عليه الحكومة السعودية منذ اليوم الأول قبل نحو سبع سنوات؛ لم تكن احتجاجات أو مظاهرات، لم تكن «ربيعاً عربياً» كما رُوِّج لها حينذاك أو أريد لها ذلك، كل الأمر أنها فعلاً أعمال شغب سقط فيها قتلى وجرحى من رجال الأمن والمدنيين من مواطنين ومقيمين، وشملت اعتداءات على قضاة ودبلوماسيين وبنوك ومحلات تجارية ومقرات أمنية لتتحول إلى أعمال إرهابية سعت لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة ككل. القصة لم تكن في وقوف الدولة، ومعها الغالبية العظمى من مواطني البلدة، أمام العبث والشغب والإرهاب، فهذا دور الدول وتقوم بواجباتها في توفير الأمن لمواطنيها. القصة الحقيقية في كم الفوضى التي صاحبت أعمال الشغب، وساندتها من قبلُ دول ومنظمات وجهات دولية، وتسببت بإطالة أمد الأعمال الإرهابية بالترويج بأنها «مظاهرات» لمواطنين و«مطالبات مشروعة»، ثم تمضي السنين وتنجح الدولة في إثبات مصداقيتها، وبشهادة الجميع، أنه فعلاً إرهاب، ويكتشف العالم أيضاً أن ذلك كان صحيحاً، ويسقط في أيدي من تعاطف أو دعم أو ساند أو حرض وتسبب في تلك الفوضى وقتل الأبرياء.

لا شك أن ما شهده العالم العربي إبان «الربيع العربي» خلق حالة من الحماس والمساندة الغربية، البريئة وغير البريئة، من أجل تعميم ذلك «الربيع» على كل من حمل السلاح في وجه الدولة، لا يهم إن كان نظاماً يقتل شعبه، كما فعل القذافي، أو يفعل بشار الأسد، أو دولة مستقرة وآمنة تحمي مواطنيها من المجرمين والمخربين كما في السعودية. واليوم وبعد انقشاع تلك الغمة، وثبوت صدقية الدولة أمام سيل المزاعم والاتهامات، هل تعتذر تلك الدول والجهات التي ثبت خطأها، ودعمت الإرهاب بعد أن ظنته «ربيعاً»؟!

لا تدفعوا بالدول الهشة نحو الديمقراطية

ليونيد بيرشيدسكي*

يرأس رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كاميرون الآن لجنة تتعلق بـ«هشاشة الدولة والنمو والتنمية»، والتي شُكلت بوساطة كلٍّ من كلية لندن للاقتصاد وجامعة أكسفورد. وهناك قدر لا بأس به من السخرية في ذلك، فبعد كل شيء، ألم تسفر مقامرة كاميرون الكارثية مع استفتاء «بريكست» البريطاني عن جعل المملكة المتحدة دولة أكثر هشاشة مما كانت، الأمر الذي جعل من نموها وتطويرها من مواضع الشك والتساؤل؟ وكانت التوصيات الأولى للجنة المذكورة التي تضمنها تقريرها، رغم ذلك، تتسم بالحصافة والحساسية: تجب مراعاة شعور الناس بالأمن الاقتصادي والسلام الاجتماعي قبل الشروع في بناء نظام الحكم الذي يماثل الأنظمة الديمقراطية القديمة.

ويقول التقرير إن الدول المتقدمة التي تحاول مساعدة الدول الهشة كانت تفعل ذلك بطريقة خاطئة. فلقد دفعوا بأفضل ممارسات الدول الثرية، مطالبين بإجراء انتخابات سريعة متعددة الأحزاب، إلى جانب تطبيق السياسات الاقتصادية القاسية للغاية والتي لا تحظى بالتأييد والدعم الداخلي، وتروّج لها مؤسسات مالية عالمية مثل صندوق النقد الدولي. ولقد أسفرت هذه المحاولات عن ديمقراطيات معيبة للغاية ويسهل تخريبها، أو ربما شهدت انقلابات شديدة مثل العراق ما بعد صدام حسين، ومصر ما بعد عهد مبارك، وليبيا ما بعد عهد القذافي.

إن الدفع بوقوع الأحداث، بما في ذلك الدعوة لإجراء الانتخابات متعددة الأحزاب مباشرةً في أعقاب الاضطرابات الداخلية الكبرى، لا يسفر عن نتائج ناجحة بحال، ولقد قال المؤلفون في ذلك:

من شأن الانتخابات التقليدية، ومن دون قصد، أن تقوّض الضوابط والتوازنات الداخلية من خلال تسليم السلطة لمجموعات الأغلبية، تماماً كما حدث في العراق. وعلاوة على ذلك، وحيث إنه يسهل التلاعب بنتائج الانتخابات العامة في ظل الظروف السائدة في المجتمعات الهشة، فإن نتائج تلك الانتخابات لا تحظى أبدا بثقة المواطن العادي وعلى نطاق كبير. ونتيجة لذلك، وإلى أن يتم بناء الضوابط والتوازنات الداخلية التي تنال الثقة الكاملة داخل المجتمع، فإن الانتخابات التي تُعقد لا تضفي أو تعبّر عن شرعية الفائز المعلن بأي حال.

وفي الصومال، على سبيل المثال، استوعبت مطالبات الجهات المانحة بإجراء الانتخابات العامة طاقات القادة الوطنيين في البلاد كافة لمدة ثلاث سنوات كاملة بين عامي 2014 و2017، ثم أسفرت عن إجراء انتخابات رمزية في المطار شملت 14 ألف ناخب فقط!

وينبغي على الجهات الخارجية المعنية بتثبيت دعائم الدولة الهشة وأركانها أن يكونوا أكثر اهتماماً وعناية بالنسخة الأصلية من الضوابط والتوازنات الداخلية، عبر الآليات الرامية إلى بناء التماسك الوطني بدلاً من الاندفاع المتهور نحو الديمقراطية التمثيلية على النحو الممارَس في الغرب المتقدم. ويقول التقرير المشار إليه أيضاً: «تحتاج الهويات المشتركة إلى استبدال -أن تحل محل- الهويات المجزأة».

من الضروري للغاية وجود السلام الاجتماعي (المدني)، عبر العقد الاجتماعي الذي يقلل من الانقسامات الداخلية، حتى يتسنى للحكومة حيازة السلطات اللازمة لجمع الضرائب، وتأمين الشوارع، وبناء المؤسسات التي تعمل على ضمان سيادة القانون، وحقوق الملكية للمستثمرين، المحليين والأجانب على حد سواء. ومع استمرار عمل الحكومة على هذا السياق، لا ينبغي إجبارها على التقيد بوصفات محددة في السياسة الاقتصادية، بل يكفي لتلك السياسات أن تكون واقعية وموجهة في مسار النمو. والأهم من ذلك، هي المكاسب السريعة التي يمكن لكل أطياف المجتمع تقديرها والاستفادة منها، مثل برنامج الحكومة التونسية الجديد لعام 2014 بشأن تنظيف جميع المساجد، والإشارات الشعبية الإيجابية الهادفة إلى بناء المصداقية، مثل قرار الحكومة في رواندا سحب السيارات الفارهة من وزراء الحكومة.

يمكن للمرء قراءة هذا على أنه نوع من التجديف المؤيد للشعبوية من قبل المؤسسات الأكاديمية العليا أو عبارة عن مجموعة من النصائح البراغماتية غير الآيديولوجية الموجهة إلى الدول والمؤسسات الغربية التي تعمل على الحد من الفقر وعدم الاستقرار في ما كان يُعرف باسم العالم الثالث. غير أنني أكثر اهتماماً بقراءة أخرى ممكنة رغم ما تقدم. في واقع الأمر، يقول التقرير إن هناك سمات معينة لنظم حكم الدول الثرية الناجحة لها الأولوية على سمات أخرى، ونعني بذلك التماسك الاجتماعي، وسيادة القانون، وحقوق الملكية التي تتفوق على مظهريات السياسة الديمقراطية.

وهذا إطار مثير للاهتمام يدعو للتفكير في الدول التي لا تعاني من الهشاشة بقدر ما يعانيه العراق أو جمهورية الكونغو الديمقراطية. وعند هذه النقطة، على سبيل المثال، هل ينبغي على الاتحاد الأوروبي الشعور بالقلق بسبب التآكل الظاهر في القيم الديمقراطية في كل من بولندا وهنغاريا؟ ربما كانت هذه الدول تتعامل مع ردة الفعل العنيفة تجاه الخطأ الذي تدور حوله التيمة الرئيسية في التقرير (الاندفاع غير المدروس صوب نظام الحكم المماثل للديمقراطيات القديمة من دون إصلاح الأساسيات والركائز أولاً).

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

عندما رفض ترمب الرئيس العمل بنصيحة ترمب المرشح

جيمس كيرتشيك*

تشكل التوقعات المخيفة حول تداعيات التدخل في بلد أجنبي الصورة الأكثر شيوعاً وتعبيراً عن الكسل لحجج عدم التدخل العسكري، ناهيك عن أنها تحمل أصداء الدعايات السوفياتية التي عادة ما يجري الترويج لها بهدف تقويض مساعي الغرب للدفاع عن الديمقراطية والأعراف الدولية المهمة. لو أن ترمب استمع إلى نصيحته عندما كان مرشحاً، كان سيتخلى عن فرصة فرض حظر عالمي ضد استخدام الأسلحة الكيماوية.

وكان ترمب قال أثناء الحملة الانتخابية عن مقترح هيلاري كلينتون إنشاء منطقة حظر جوي فوق سوريا لحماية المدنيين، إنه ينطوي على مخاطرة التورط في مواجهة مع روسيا النووية، التي أرسلت جنوداً وعتاداً لدعم نظام بشار الأسد الدموي. وأكد ترمب: «أنتم لم تعودوا في حرب مع سوريا، وإنما تحاربون سوريا وروسيا وإيران. وروسيا دولة تملك أسلحة نووية فاعلة وليس مجرد دولة تتحدث عن السلاح النووي».

ومع هذا، فإنه في أعقاب شن نظام الأسد هجوماً باستخدام أسلحة كيماوية ضد مدنيين عزل، أصدر ترمب أوامره بتوجيه ضربات جوية لثلاثة أهداف تتبع الحكومة السورية بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا. واللافت، أن حرباً عالمية لم تندلع!

وقبل إطلاق الصواريخ، حذر البنتاغون موسكو عبر قنوات «خفض التصعيد» أن ثمة ضربات وشيكة. وعليه، لم تتعرض أي من الأصول الروسية داخل سوريا لضرر. ومن جهتها، اعترضت روسيا بقوة على الإجراء العسكري الذي اتُّخذ ضد سوريا التي تملك روسيا داخلها قاعدتين جوية وبحرية، لكن الثأر الروسي ظل بأكمله شفهياً فحسب، وتضمن الحديث الدبلوماسي المعتاد داخل الأمم المتحدة، وذلك في أعقاب صدور بيان عن السفير أنتونوف حول الضربات ضد سوريا قال فيه:

ان هناك سيناريو معداً سلفاً يجري تنفيذه، ونواجه من جديد تهديدات، رغم أننا سبق أن حذرنا من أن مثل تلك الأفعال لن تمر من دون عواقب. وتقع كامل المسؤولية عن هذه الأفعال على كاهل واشنطن ولندن وباريس.

في واقع الأمر، جاء هذا البيان متوقعاً تماماً، بل وشفافاً. والواضح أن روسيا - التي تضطلع بدور ليس بقليل في إطالة أمد الصراع الدائر داخل سوريا - ليس لديها أدنى رغبة في إشعال حرب حقيقية أمام القوة العسكرية الكبرى عالمياً حول ضربة جوية محدودة ترمي لمعاقبة النظام السوري عن تورطه في جرائم حرب محدودة، وليس لإسقاط نظام بشار الأسد. ومع هذا، فإنه خلال الأيام السابقة مباشرة للضربة العسكرية، لجأ النقاد إلى خطاب كارثي حول الصراع السوري، في الوقت الذي حث التلفزيون الرسمي الروسي المواطنين على تخزين المياه وإمدادات الطوارئ. وفي بريطانيا، حملت صحيفة «التليغراف» عنواناً كبيراً يتساءل: «هل يمكن جر بريطانيا إلى حرب عالمية ثالثة؟»، أما صحيفة «دير شبيغل» واسعة الانتشار داخل ألمانيا فطرحت العنوان التالي: «على روسيا الاستعداد: دونالد ترمب يخاطر بإشعال حرب عالمية في سوريا».

وبذلك، يتضح أن الادعاء بأن النشاط العسكري الأميركي المتزايد في سوريا - سواء في صورة فرض منطقة حظر جوي لحماية مدنيين أو توجيه ضربات جوية دقيقة على غرار ما شهده الأسبوع الماضي - سيشعل حرباً عالمية يروج له رافضو التدخل العسكري عبر مختلف الأطياف السياسية. الملاحظ أن التخويف باستخدام هذا الادعاء يعود إلى بداية الحرب الباردة، عندما كانت هذه الحجة عنصراً أساسياً في الدعايات السوفياتية الرامية لتصوير واشنطن باعتبارها دولة معتدية بينما يمثل الاتحاد السوفياتي الحصن الآمن لـ«السلام» العالمي.

ومع فرض الاتحاد السوفياتي «ستاره الحديدي» عبر وسط وشرق أوروبا على ركام الحرب العالمية الثانية، هاجمت موسكو المعارضة التي تواجهها تحركاتها باعتبارها تحمل مخاطرة إشعال حرب عالمية ثالثة.

ولعب لفظ «السلام» دوراً محورياً في هذه الجهود، ذلك أنه من أجل الفوز بحلفاء محتملين في مواجهة الغرب، عمد الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين إلى تنظيم مجموعة من مجموعات الواجهة والمؤتمرات السوفياتية التي تضم كلمة «سلام» في أسمائها، مثل «مجلس السلام العالمي». وبطبيعة الحال، لم يكن الهدف الرئيسي من وراء هذه الحملة الترويج لـ«السلام»، وإنما الرغبة في إثارة انطباع ضمني بأن أي شخص يشكك في منظمة أو مؤتمر يحمل «السلام» في اسمه يعتبر بالضرورة مناصراً للحرب.

من جانبه، سخر الروائي جورج أورويل في روايته الأشهر «1984» من هذا الاستغلال الرديء للغة عبر تخيله دولة كبرى ترفع شعار: «الحرب هي السلام والحرية هي العبودية والجهل هو القوة».

وعبر مختلف أرجاء العالم، ندد أفراد ومنظمات يزعمون أنهم معنيون بالسلام ويلقون دعماً من موسكو، بأي معارضة للسياسات السوفياتية باعتبارها معارضة فاشستية ستدفع العالم لهوة حرب عالمية جديدة. على سبيل المثال، عام 1949، أشار كل من «مؤتمر العمل الوطني من أجل السلام» في شيكاغو وصحيفة «ذي ديلي يوركر» الصادرة عن الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة إلى أن «ثمة فرصاً جديدة لحشد قوة العمال في مواجهة مشعلي الحرب الباردة ويسعون لإشعال الحرب العالمية الثالثة». وفي العام التالي، انضمت الولايات المتحدة إلى مهمة تابعة للأمم المتحدة للتصدي لغزو كوريا الشمالية بدعم من الاتحاد السوفياتي والصين لكوريا الجنوبية. وحينذاك أعلن الحزب الشيوعي الأميركي أن «الإمبريالية الأميركية دخلت الآن المرحلة العسكرية المفتوحة من استعداداتها لإطلاق حرب عالمية ثالثة؛ ما يهدد بتوريط العالم بأسره في هولوكوست عالمي جديد».

ورغم انحسار الحديث عن الحرب العالمية الثالثة بدرجة كبيرة خلال سنوات التصالح، فإنه عاود للظهور بقوة في أعقاب انتخاب الرئيس رونالد ريغان والجدال الذي أعقب ذلك حول «الصواريخ الأوروبية»، والذي شكل واحداً من آخر المواجهات الاستراتيجية الكبرى أثناء حقبة «الحرب الباردة».

في أواخر سبعينات القرن الماضي، شرع الاتحاد السوفياتي في نشر رؤوس حربية نووية متوسطة المدى في شرق أوروبا. ومع دخول دول حلف «الناتو» في نقاش حول ما إذا كان ينبغي الرد على هذا الاستفزاز من خلال نشر أسلحة مشابهة على أراضيه، أطلق السوفيات حملة دعاية ترددت أصداؤها في أوساط المتعاطفين معهم داخل الغرب، تؤكد أن أي محاولة لردع هذا الابتزاز النووي السوفياتي سيسفر عن «هرمجدون» نووية.

وكان «أوقفوا الحرب العالمية الثالثة» عنوان كتاب نشره «مجلس السلام الأميركي»، الذي يعتبر الفرع الأميركي لـ«مجلس السلام العالمي» المدعوم من الاتحاد السوفياتي، عام 1981.

واليوم، وبمعاونة غربيين سذج، يشدد الروس على أن السماح لهم بالإفلات من تبعات الإقدام على غزو دول ذات سيادة والتحريض على القتل الجماعي داخل سوريا، يشكل شرطاً ضرورياً للحيلولة دون اشتعال حرب عالمية ثالثة.

وعلى الرغم من أن موسكو قادرة، بطبيعة الحال، على «تحويل الولايات المتحدة إلى كومة من الركام الإشعاعي»، حسب تعبير أحد مسؤولي الدعاية التابعين للكرملين في أعقاب ضم روسيا للقرم عام 2014، فإن إدراك روسيا حقيقة أن الولايات المتحدة تملك القدرات النووية ذاتها حال بقوة دون إقدامها على تنفيذ مثل هذا التهديد. وبالتأكيد لن تقدم موسكو على ذلك بسبب إطلاق عشرات الصواريخ من طراز «توماهوك» على دميتها المثيرة للمشكلات، الأسد.

ومما سبق يتضح أن إثارة فكرة «الحرب العالمية الثالثة» لا تأتي من قبيل التحذير الصادق من خطر حقيقي، وإنما من أجل تعزيز ثقافة استرضاء وخنوع ونفور من الحرب في صفوف الخصوم. ويكشف اعتناق الكثيرين داخل الغرب مثل هذا الخطاب عن تهافت جزء كبير من الخطاب الغربي المتعلق بالسياسة الخارجية.

* خدمة «واشنطن بوست»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد اريناتها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121217774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

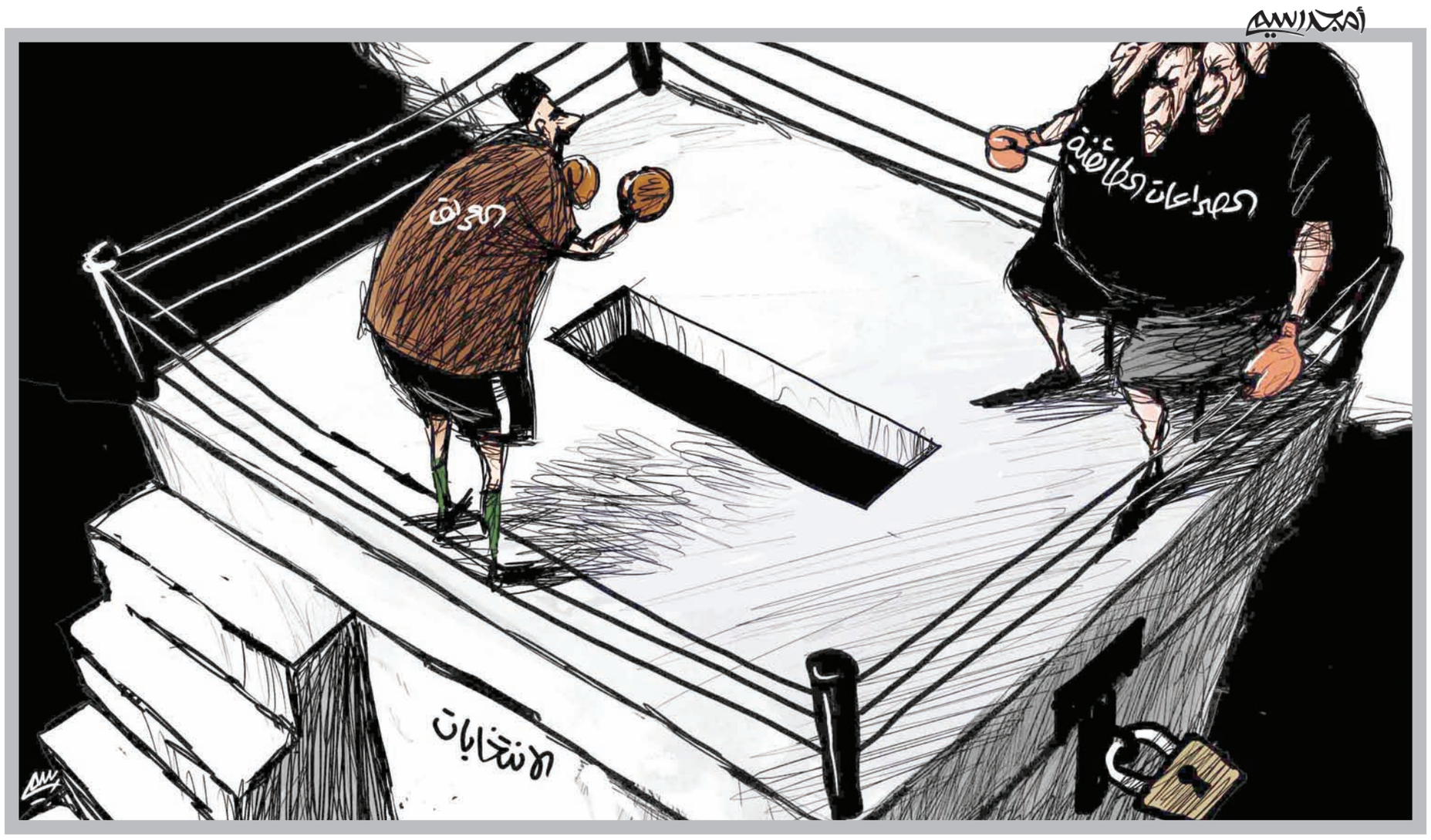

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

مشروعٌ ليس خفياً

عبد الله بن بجاد العتيبي

الشرق الأوسط تتسارع أحداثه وتتكثف تحالفاته ويتعرض لإعادة الخلق والتشكل من جديد، وهو أمرٌ ربما كان معتاداً فيما مضى، ولكنه يأخذ اليوم تصاعداً بعدما أصبحت ملفاته مرتكزاً رئيسياً لحرب باردة جديدة بدأت بالفعل ويمكن رصدها بسهولة.

المملكة العربية السعودية الجديدة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان تقع في قلب كل هذه الأحداث وتؤثر فيها وتتأثر بها، وما يجري اليوم هو نتيجة أحداثٍ ممتدة لعقودٍ من الزمن كانت بين شدٍ وجذبٍ مستمرين، ولكن السعودية الجديدة هي السعودية القوية التي تسفر عن قوتها بكافة الأشكال وتعبر عن مكانتها وحقوقها بكافة السبل والوسائل، وتدافع عن حقوقها - دولة وشعباً - وعن حقوق الشعوب والدول العربية والإسلامية بشكلٍ لا يحتمل الجدل.

سجل ولي العهد السعودي زيارة تاريخية بكل المقاييس للحلفاء التقليديين لبلاده عربياً وأوروبياً وأميركياً، لمصر وبريطانيا وأميركا وفرنسا وإسبانيا، عززت التحالفات القديمة وأرست دعائمها على كافة المستويات، وكان الحاضر الأكبر فيها مصلحة السعودية وحلفائها في دول الخليج والدول العربية والإسلامية.

ما كاد ولي العهد يرجع من زيارته إلا وكان الملك سلمان بن عبد العزيز يستقبل ضيوف القمة العربية في الظهران في المنطقة الشرقية، في قمة سماها الملك «قمة القدس» نظراً لمكانة القدس والدعم السعودي التاريخي لها منذ الملك المؤسس إلى أبنائه الملوك و«مشروع فهد» مروراً بالمبادرة السعودية التي أصبحت مبادرة عربية بعد تبني الجامعة العربية لها وصولاً للدعم اللامحدود الذي تقدمه السعودية للقضية الفلسطينية سياسياً ودبلوماسياً ومعنوياً ومادياً بشكل دائم ومستمر، وقد أثبتت قمة الظهران أمرين مهمين: أن السعودية لا تساوم أبداً على القضية الفلسطينية ولا تستغلها لأغراضٍ خاصة، وأن السعودية ستفضح كل المتاجرين بالقضية لأهدافهم الخاصة سواء كان ذلك في المشروع الطائفي الإيراني أم في المشروع الأصولي التركي، أم في الدولة الخليجية الداعمة للمشروعين قطر أم في جماعة الإخوان المسلمين وكل جماعات الإسلام السياسي.

بعد قمة الظهران بيومٍ واحدٍ، شهد الملك سلمان وضيوفه من قادة وممثلي الدول العربية والدول الإسلامية المناورة العسكرية الأكبر في تاريخ المنطقة تلك التي استمرت على مدى شهرٍ كاملٍ وتظهر بجلاء مدى قوةِ التطور العسكري الذي وصلت إليه السعودية والذي لم يزل في طور البناء والتشييد والتطوير والتعزيز، ويمكن قراءة نتائجه باستمرار المتابعة ورصد الأحداث والتنبؤ بالمستقبل.

يسير بالتوازي مع هذا كله الانفتاح المتعقل تجاه دولٍ عربية ظنت إيران أنها أصبحت تبعاً لها بالكامل، في العراق ولبنان، والتصدي الشرس في اليمن، والتوازن السياسي في سوريا التي باتت قضية دولية ولم تعد إقليمية فحسب، مع بناء قضايا دولية محكمة ضد الخصوم، في ملف اليمن وسوريا، ضد الميليشيات الإيرانية والدول الخاضعة لإيران والدول الطامعة في المنطقة.

مع تضييق الخناق على ميليشيات الحوثي في اليمن، في كل الجبهات المفتوحة على الأرض، ومع تأكيد ولي العهد أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وتحالف دعم الشرعية أصبحوا أقرب من أي وقتٍ مضى من صنعاء العاصمة وأن التأني سببه أن السعودية تمثل الصديق المنقذ لا العدو الغاشم، ومع تصريح المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي بأن رد السعودية على الصواريخ الباليستية الإيرانية التي تطلقها ميليشيا الحوثي على السعودية سيكون «قاسياً وقوياً وموجعاً» فإن ذلك دليلٌ على أن صبر السعودية بدأ ينفد، وأنها قد تتجه لصد العدوان على حدودها وأمنها وأمانها بطريقة غير مسبوقة ستعجل بإنهاء الصراع هناك بأسرع مما يتصور الخصوم.

إننا بإزاء مرحلة جديدة في المنطقة ترمي خلفها ظهرياً كل التوازنات القديمة وتبني مستقبلاً أكثر إشراقاً وتميزاً

المشروع الأصولي الإخواني التركي القطري لا يقل خطراً بأي حالٍ عن المشروع الطائفي الإرهابي الإيراني، وهو ما سبق إيضاحه في هذه المساحة مراراً، ولكن أن يتحوّل هذا المشروع إلى مشروع احتلالٍ في سوريا فذلك أمرٌ آخر، وأن يسعى القادة هناك لتحويله إلى استعمارٍ دموي ومشروع انتخابي يضمن مستقبلاً سياسيا طويلاً لبناة التناقضات فذلك أمرٌ مضرٌ بكل التوازنات، مهما كان حجم الشعارات أو التشغيب السياسي.

المصابون بجنون العظمة أو إحدى درجاته غالباً ما يقعون في الزلل والخطل، ويرتكبون الخطايا السياسية مرة تلو أخرى دون شعورٍ بحجم الضرر الذي يجلبونه لدولهم.. كان معمر القذافي نموذجاً لمثل هذه الحالات وقبله كان صدام حسين، والمشروع الأصولي الإخواني يقدم أمثلة أخرى في المنطقة والخليج.

كان الأمر واضحاً في تركيا، وهو يزداد بروزاً مع اقتراب الحلم بالاستحواذ على السلطة بشكلٍ غير مسبوق، ومن هنا جاءت التناقضات المستمرة في التصريحات والشعارات والخطب السياسية، وقد بلغ الأمر ذروته بعد دخول القصر الذي بني بتكلفة تجاوزت الثلاثة مليارات دولار، ولا ينسى كاتب هذه السطور أول زيارة رسمية لضيفٍ سياسي في القصر الجديد والتقاط الصور وقد رصف على جانبي الخلفية جنودٌ من مراحل مختلفة من التاريخ التركي بملابس كل فترة زمنية، ورغم الاختلاف السياسي مع توجهات كتلك إلا أن الظن ذهب لأول وهلة أنها صورٌ مفبركة مقصود بها الإساءة، ولكن مقطع الفيديو الذي انتشر بعد ذلك كان قاطعاً لأي شكٍ.

بقيادة السعودية والإمارات ومصر والبحرين، فإن الدول العربية تستعيد قياداتها ورياداتها، والجامعة العربية تستعيد شيئا من بريقها، إننا بإزاء مرحلة جديدة في المنطقة، ترمي خلفها ظهرياً كل التوازنات القديمة، وتبني مستقبلاً أكثر إشراقاً وتميزاً، فقد أصبحت الأحلام الناضجة والآمال الشابة والأماني العراض محل تحقيقٍ وتنفيذٍ وبناء، في الوقت الذي أصبحت فيه خطابات الماضي العروبية والناصرية واليسارية والإخوانية محل تندرٍ وسخرية.

لا مكان في الدول العربية لخليفة إخواني أو عثماني أو داعشي، ولا لمستعمرٍ فارسي أو تركي، لقد طرد الجميع شرّ طردةٍ في التاريخ القديم والحديث، وهو ما يتم اليوم على ذات الطراز ونفس المبدأ.

تبدو تركيا مثل إيران، قليلة المعرفة بالتاريخ الحديث للمنطقة، وإلا فإن باشوات العثمانيين في العالم العربي لا يسمون إلا بالسفاحين والمجرمين والقتلة، هذه حقيقة تاريخية يجب ألا يغفل عنها أحدٌ، وحين تنقل رويترز عن سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله: «لا نعرف كيف سيتطور الوضع فيما يتعلق بمسألة إن كان من الممكن أن تبقى سوريا دولة موحدة» فإن في ذلك ما يوضح الكثير.

منطقتنا وذاكرتنا... وغسان الإمام

إياد أبو شقرا

قبل أيام فقدت أسرة «الشرق الأوسط» قلماً من ألمع أقلامها هو الأستاذ غسان الإمام، الإعلامي السوري المخضرم، الذي رافق فترة تاريخية من مسيرة بلداننا، فدوّنها وعلّق عليها ببلاغة ودقة وإحاطة موسوعية نادرة.

فقيدنا كان من المراجع والمصادر المهمّة التي صقلت اهتمامي بشؤون سوريا عبر السنين... وكان من حسن طالعي أنني رافقت مقالاته خلال ثلاثة عقود. ومع أنني لم أحظ بلقائه في منفاه الباريسي ولو مرة واحدة، فإنني تبادلت معه الحديث غير مرة، وفي كل مرة كانت سوريا وأوضاعها وتاريخها محور الحديث. ومما أذكره، أنني قرأت ذات يوم مقالة كتبها عن «اللجنة العسكرية» التي أعادت عملياً تأسيس تنظيم حزب البعث بعدما كان ميشيل عفلق قد حلّه في أعقاب إعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958، وتوقّفت عند اسم أحمد المير -أحد أعضاء «اللجنة»- فاتصلت بالأستاذ غسان في باريس مستوضحاً، وكانت لنا جولة قصيرة وممتعة مع الذكريات.

غسان الإمام، وأمثاله، نفتقدهم هذه الأيام ليس فقط لقدرتهم على التعبير عن مواقف كانوا الأقدر على صياغتها بشجاعة ومنطق وأسلوب راقٍ ولمّاح، بل نفتقدهم أيضاً لأنهم جزءٌ من ذاكرة سياسية تختفي من حياتنا رويداً رويداً...

تختفي إلى غير رجعة، بينما نحن وأوطاننا في أمسّ الحاجة إلى التعلم والاتعاظ والاعتبار.

كان هذا شعوري إبّان دراستي الجامعية، وتخصّصي في السياسة والتاريخ، ومتابعتي تاريخ العراق. في تلك الحقبة التي درّسني خلالها البروفسور حنا بطاطو ونهلت من معينه الزاخر، افتقدت أبي -كما لم أفتقده من قبل- وهو الذي رافق تاريخ العراق لمدة 10 سنوات فكان شاهداً على أحداث جسام بين 1931 و1941. كنت أودّ لو كان بجانبي لأسأله عن شخصيات ووقائع وأمور وأجواء عايشها وتفاعل معها في موقع الحدث.

أيضاً، مع البروفسور يوسف إيبش، ابن دمشق وعاشقها حتى النخاع، وسواءً في بيروت أو لاحقاً في لندن إبان السنوات الأخيرة من عمره... «عشت سوريا». دخلت في عمق هويتها، أحببتها، واهتممت بتفاصيل سياستها، بعدما كان كتاب «مذكرات خالد العظم» الغني مدخلي لتصوّرها. ولاحقاً، أكمل غسان الإمام ما كان قد زُرع في قلبي من الذاكرة الجَمعية عن سوريا العزيزة التي تكاد تضيع منا. وبمناسبة الكلام عن «الضياع»، كان الفضل في اهتمامي البحثي عن فلسطين لثلاثة، هم اثنان من أستاذتي، البروفسورين وليد الخالدي (أطال الله عمره) ومحمود زايد، والباحث الكبير مصطفى مراد الدباغ مؤلف الموسوعة القيمة الضخمة «بلادنا فلسطين».

قصدي من كل ما سبق أن الذاكرة -بعد الأرض والهوية- أثمن ما يربطنا بأوطاننا، ومن نكباتنا المتمادية والمستعصية أننا ما عدنا نفتقر إلى الذاكرة فحسب، بل بتنا لا نشعر بفداحة الخسارة في فقدها.

من نكباتنا المتمادية والمستعصية أننا ما عدنا نفتقر إلى الذاكرة فحسب بل بتنا لا نشعر بفداحة الخسارة في فقدها

قبل أيام كنت على تواصل مع قريب حبيب في لبنان... وتناولنا الشأن السياسي، وتحديداً الانتخابات الموعود بها لبنان يوم 6 مايو (أيار) المقبل.

هذا القريب الحبيب من جيل الشباب، الذي يعرف الكثير مما لا أعرفه عن المُستنبطات العلمية الحديثة والمستقبلية، بينما أزعم أنني أعرف الكثير مما لا يعرفه هو عن الماضي. هذا أمر طبيعي، فهو الشاب المتطلع إلى مستقبل يعنيه - وإن شاء الله - سيكون له منه نصيب وافر، بينما ليس أمامي التطلع إلى الكثير مما قد يحمله أو لا يحمله لي. ومن ثم، كان منطقياً من خلال تبادلنا الرأي السياسي اختلاف الموقع الذي يحكم كل منا فيه على سير الأحداث، ونوعية اللاعبين، والمخاطر التي تحيق بلبنان... ما مصدرها، ومَن المسؤول عنها، وما الوسيلة الأفضل للتعامل معها.

جيل الشباب في لبنان، مثله مثل أي جيل شباب مخلص وصادق النيات، طامح إلى مستقبل خالٍ من مثالب يعتبرها محورية، ومشكلات يعتبر حلها اليوم قبل الغد... قضيةً لا تقبل الجدل ولا تحتمل التأجيل. وعبر تبادلي الرأي مع قريبي، وهو ناشط في إحدى منظمات المجتمع المدني، مرّت بذهني إحدى أشهر «شوارد» المقولات السائرة في الغرب، وهي «إذا لم يكن ابن العشرين يسارياً فهو يفتقر إلى العاطفة، وإذا ظل كذلك لسن الأربعين فهو يفتقر إلى الحكمة».

وجدت أننا نتكلّم لغتين مختلفتين تماماً، ليس فقط لأن ذاكرته السياسية محدودة، بل لأنه بحكم اندفاعته المخلصة المتحمسة للتغيير مستعد للتقليل من شأن الأخطار الاستراتيجية.

مثلاً، من منطلقاته، ومنطلقات معظم منظمات المجتمع المدني الشبابية، القضاء على آفات مثل الفساد والطائفية والإقطاع السياسي والمحسوبية وتطوير الخدمات العامة.... إلخ. وأزعم أن أي إنسان سويّ، غير مستفيد من هذه الآفات لا بد أن يوافق على القضاء عليها. غير أن المجتمع المدني، بمثالياته الجميلة، لا يريد أن يتذكر الماضي ويتردد كثيراً في الاعتراف بحقيقة الحاضر، وهو ما يجعل طروحاته المستقبلية موضع شك.

ولبنان المطلوب من أبنائه وبناته التوجّه إلى مراكز الاقتراع يوم 6 مايو المقبل، في الواقع، ليس حالة عادية. ليس وطناً «مستقلاً» أو «سيداً» بالمعنى الدقيق للكلمة. ليس ديمقراطية حرة قادرة على الدفاع عن نفسها. ليس كياناً تمكن من بلورة ثقافة سياسية جامعة وعابرة للمكوّنات الفئوية.

انتخابات لبنان ستجري وفق قانون طلسمي غريب عجيب، جامع للتناقضات، يستحيل بفعل «نسبيته» أن يسمح بتفاهمات عريضة على برامج، ويستحيل بسبب «الصوت التفضيلي» أن يخفف من غلواء الطائفية. وهكذا، عُقدت بموجب هذا القانون - المخالف في تفاصيله للدستور، كما قال رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة- تحالفات ظرفية كيدية بين قوى وشرائح متنافرة تتحالف هنا، وتتخاصم هناك.

اليوم، وراء الحمى الانتخابية هناك اختلال فظيع استراتيجي لا سبيل لمعالجته بالتمنيات والمثاليات. فثمة سلاح حزبي خارج سلطة الدولة، واستقطاب طائفي مقيت يتقوى فيه الطائفيون «المتخاصمون» أحدهم بالآخر، ومناخ إقليمي تقسيمي يعزّز التباعد ويسهل الهيمنة.

هذه هي الثوابت، وكل ما عدها - كما أتذكر - تفاصيل..

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

«من أجل حفنة من الدولارات»

هذا عنوان فيلم انطبع في ذاكرتي لسبب بسيط، شاهدته في إحدى دور السينما في الرياض قبل أربعين عاماً! شاهدته قبل أن تصبح السينما ممنوعة وتغلق أبوابها، وتغلق معها حياة اجتماعية كاملة في أعقاب ثورة إيران في عام 1979.

قبلها بعام، كنت قد سافرت للدراسة في الولايات المتحدة، كنت من الفرقة الناجية، فلم تؤثر التغييرات عليّ شخصياً، لكنها غيرت جيلاً من بعدي.

كانت الرياض مدينة صغيرة، مقارنة بما هي عليه اليوم. كان سكانها لا يتجاوز عددهم نصف المليون نسمة، وفيها ثلاث دور سينما في أندية رياضية. كانت تقدم الشاي والمشروبات الغازية، مع ساندويتشات الجبنة. كانت منظمة، تذاكر على الباب، وبوسترات الأفلام ملصقة على الجدران الداخلية، وأكبرها فيها نحو مائة وخمسين مقعداً، تعرض ليالي نهاية الأسبوع فيلمين؛ عربياً وأميركياً مدبلجاً، والأمسيات العادية فيلماً واحداً. القاعة عادة مزدحمة، ومن الجمهور من كان يخنقنا بالسجائر، وبالتفاعل العاطفي المبالغ فيه بالتصفير أو التصفيق مع المشاهد العاطفية أو البطولات الفردية. الأفلام الغربية تصل متأخرة، أحياناً عشر سنوات. A Fistful of Dollars بطولة كلينت ايستوود، قديم نسبياً، مع هذا كان لنا أكثر من ممتع لقضاء تلك الأمسية. لم تعد الرياض بعد تلك الثورة المشؤومة الرياض التي تركتها. صارت مدينة كئيبة. أطبق المتطرفون عليها من كل جانب، وتغير المشهد الاجتماعي برمته. غلب عليها الغلاة والمتحمسون للمزيد من الدعوة الدينية في أكثر مدن العالم تديناً. قبل ذلك، في السبعينات والستينات، عايشناها مدينة بسيطة، تكفي سكانها بعض النشاطات الصغيرة لتجعلهم سعداء. زارها محمد علي كلاي وكنا ننتظره بشوق عند برج المياه، معلَم المدينة الرئيسي. وضم نادي الهلال لكرة القدم اللاعب البرازيلي العالمي ريفيلينو، وكان الملعب يكتظ بحضور المباريات. حتى ليالي رمضان كانت عامرة بالنشاطات الرياضية، دوري كرة السلة ودوري الكرة الطائرة ولم نكن نجد مكاناً نجلس أو نقف فيه.

كانت العاصمة لا تخلو من وسائل الترفيه، فعدا عن دور السينما، كانت توجد محال مخصصة في إيجار الأفلام السينمائية، في حي المربع، وماكينة عرض وأفلام للويكند. وحال المدينة لم تكن معيشياً تسمح بالكثير من الترف، مع هذا كانت هناك حفلات فنية، وفي الأعياد تسيّر الفرق الموسيقية العسكرية، وتقام الاحتفالات الشعبية التي تعكس فنون البلاد.

هذه الروح المتقبلة المتسامحة، والمتشوقة، تدريجياً انحسرت وضاقت مع ظهور أناشيد الجهاد في حرب أفغانستان، وتسيّد الدعاة الساحة، وتم تسييس المدرسة والمسجد. وانكمش المثقفون والمتنورون أمام سطوة جيل جديد من الشباب كان يجاهر بتكفيرهم في احتفالات رسمية وشعبية، ومن على منابر المساجد.

مرّ دهر، وشاخ جيل، وشبّ جيل جديد فاتح العقل والعينين ليكتشف ماضيه، زمن أجداده الأكثر تحضراً وتسامحاً، الذي تعرّض لمحاولات إلغائه من ذاكرة الناس الجمعية. وعندما افتتحت دور السينما الأسبوع الماضي في الرياض، كانت عودة للزمن الجميل، ورمزياً أهالت التراب على حقبة 1979.

كل أمة تمرّ بتراجعات اجتماعية سياسية، تخرج من محنتها إما قوية أو محطمة، ولا شك أن السعودية تخرج اليوم برغبتها لتكون أقوى من تجربة قاسية، حقبة جاهلة عطلت التنمية وأرجعت المجتمع إلى الوراء، ولا تزال تعاني منها، وستمر سنوات قبل أن تتعافى كلياً.

وللأمم الأخرى، أيضاً تجاربها، فالصين مرت بعهد ما سُمي بـ«الثورة الثقافية» الشيوعية، التي كانت مثل «الصحوة»، تخوّن وتضيّق وتُجبر الناس قسراً على منهجها. عن تلك المرحلة الماوية الموحشة قرأت رواية طويلة ليونغ تشانغ «بجعات برية». كم يُصدَم المرء عندما يعرف عن تفاصيل معاناة الناس حينها من قسوة الفكر المؤدلج والأفكار الطوباوية.

ستكون تجربة السعودية هادياً ومرشداً لأمم تمر بمحن مماثلة، لدول إسلامية تعاني أيضاً، وإيران واحدة منها. والسعودية مهمة لأنها قائدة وملهمة في المنظومة الإسلامية. ولهذا؛ عندما قال ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، لم نأتِ بجديد، بل نعود إلى ما قبل 1979، ولن نسمح، بعد اليوم، بعودة الأفكار المتطرفة؛ فإنه يريد أن يجسر الهوة، أن يربط بين مرحلتين، توقّف تطور التاريخ بينهما برهة من أربعين عاماً بسبب محن الثورة الإيرانية ومنتجاتها المحلية. نحن ننظر إلى التغيير على أنه يوافق رغبة الناس وخياراتهم، ليسوا مجبرين عليها، لكنها تبقى خيارات متاحة للجميع.

أهلاً بالسينما!

حسين شبكشي

احتفلت السعودية بدخول السينما رسمياً لأول مرة في تاريخها بشكل علني ومقنن ومصرح به من الجهات الرسمية. قبل ذلك كانت السينما موجودة بشكل متغاضى عنه ومن دون تقنين رسمي بالتصريح بها وبمنشآتها.

اليوم السينما تعود للسعودية عبر مشغلين عالميين سيقدمون الفن السابع بأحدث التقنيات الحديثة، وأهم أساليب الضيافة والتجهيزات المريحة وبأعداد أكبر من كافية للشاشات وصالات العرض التي من المتوقع أن تنتشر في مناطق السعودية كافة.

ومع وجود دور العرض الكافية، سيكون للمنتجين الشجاعة المطلوبة للقيام بإطلاق صناعة سينما محلية تقدم المضمون المحلي المطلوب واللائق. وهذا المضمون المطلوب واللائق يأتي من الذاكرة الجمعية لأجيال السعودية عبر أحداث مفصلية حدثت لهم من الممكن أن تقدم بشكل «ملحمي» سينمائي، فهناك قصة توحيد السعودية على أيدي المؤسس الراحل الملك عبد العزيز ورجاله والبطولات والتحديات التي حدثت خلال تلك الحقبة المهمة. وطبعاً هناك أحداث مفصلية أخرى في التاريخ السعودي الحديث تصلح وبامتياز لتكون مادة سينمائية استثنائية، مثل احتلال جماعة جهيمان الإرهابية للحرم المكي الشريف، وتداعيات هذا الحدث الجلل على الواقع الاجتماعي السعودي، وحادثة قيادة الخمسين امرأة للسيارات في العاصمة السعودية الرياض، وما تعرضن له جراء ذلك، وواقعة «التطليق» لعدم كفاءة النسب التي تمزق أسراً بكاملها نتيجة تعصب وجهل مقيت، وغير ذلك من الأحداث المفصلية التي أثرت بشكل أو بآخر في المجتمع السعودي وكونت واقعه الذي يعيشه اليوم.

بالإضافة إلى كل ذلك، هناك كم مهم جداً من الإنتاج الروائي الأدبي الذي من الممكن أن يتحول إلى أعمال سينمائية مبهرة ولافتة ومؤثرة. رواية عبد الرحمن منيف «مدن الملح»، ورواية غازي القصيبي «شقة الحرية»، و«ثلاثية» تركي الحمد، ورواية رجاء عالم «خاتم»، وروايات رجاء الصانع وأميمة الخميس وبدرية البشر ومحمود تراوري وعبده خال وغيرهم كثيرون... كل هذه الأعمال قدمت فحصاً مخبرياً لمقاطع من المشاهد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في ظروف وتحديات مختلفة شكلت وكونت الحالة السعودية التي عليها اليوم.

بقدر الفرحة المقبلة بإنجاز فتح الدور السينمائية لأول مرة في تاريخ السعودية بشكل رسمي ومقنن... هذه الفرحة يجب أن تكتمل بإنشاء صناعة سينمائية حية ومتكاملة تقدم مواضيع ومضامين من الداخل السعودي لتكون أرشفة بصرية ترفيهية لحقب التحديات اللافتة والمهمة التي ناقشت وواجهت فيها قضايا الجهل والتعصب والإرهاب والعنصرية والتمييز والتطرف بشكل درامي وسينمائي يليق بسعودية جديدة واثقة... سعودية خلعت رداء الماضي بكل إشكالياته بلا عودة.

أهلاً بالسينما في السعودية بانتظار ألف أهلاً بها عندما نرحب بمضمون سينمائي سعودي يليق بذلك.

تصحيح لا مناقشة

علي العميم

يرى الدكتور أحمد العيسى أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الصادرة في عام 1968، صدرت في ظل تحديين كبيرين واجهتهما السعودية؛ هما: تحدي الفكر القومي العربي، وتحدي الأفكار الشيوعية، فـ«المنطقة كانت متأثرة بالفكر القومي العربي، وكان المد القومي الناصري في عنفوانه وزخمه، كما كانت الأفكار الشيوعية تكتسب أهمية لدى الشباب، بسبب الحرب الباردة، ودعم المعسكر الشيوعي حركات التحرر في البلاد العربية والأفريقية، وكانت الدولة السعودية – في ظل هذا كله – تواجه هذه الموجات الفكرية – داخلياً – بالاحتماء بجذورها الدينية لتحصين الشباب من التأثر بالحركات القومية العربية، كما كانت تواجهها – خارجياً – بالدعوة إلى التضامن الإسلامي، ومحاولة إيجاد حلفاء في البلاد العربية والإسلامية مناهضين لتلك التيارات الصاعدة».

ما قاله الدكتور أحمد يحتاج إلى تصحيح ومناقشة. ولنبدأ بالتصحيح.

للحرب الباردة تأثيرات على المنطقة العربية ككل، لكن ليس من بينها أن الشيوعية – كما قال – اكتسبت أهمية لدى الشباب، أو بتعبير آخر لقيت انتشاراً لدى من هم في سن الشباب ومن هم فوق هذه السن. فهي قد لقيت انتشاراً في بعض البلدان العربية، وبلدان مجاورة للعالم العربي، كتركيا وإيران قبل نشأة الحرب الباردة بين أميركا والاتحاد السوفياتي أو المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي، بسبب طبيعة أفكارها ونوعها. والشيوعية تسللت إلى السعودية في وقت متأخر – مقارنة ببعض البلدان العربية وبعض بلدان منطقة الشرق الأوسط – وإبان الحرب الباردة إلا أنه لم يكن لهذه الحرب أي دور في عملية التسلل هذه، كما لم ترسل الأممية الشيوعية (الكومنترن) مندوباً منها إلى السعودية بغرض البحث عن موطئ قدم للشيوعية أو بغرض تعزيزها وصقلها مع أول نشأتها فيها، كما هو حاصل في نشأة بعض الأحزاب الشيوعية في بعض البلدان المومأ إليها آنفاً. والسعوديون الذين اعتنقوها، اعتنقوها – كسبب عام – لأشياء تتعلق بمبادئها وشعاراتها البراقة، شأنهم في هذا شأن كل شيوعيي العالم في البلدان المتقدمة والبلدان النامية والبلدان المتخلفة.

أهمية الشيوعية وقوتها تنبع من داخلها، منهجاً وآيديولوجيا، وليس بسبب عامل أو ظرف خارجي يحيط بها ويحيط بالعالم. فالشيوعية كانت عقيدة ذات شأن وذات خطر. وكان من بين أسباب قيام الحرب الباردة، محاولة التصدي لها ومجابهتها وتطويقها بشتى السبل، لأنها كانت تنطوي على جاذبية آسرة وفتنة باذخة وسحر مُعم وألق وهاج. وهذا ما ساعدها على التفشي والانتشار السريع حتى في معاقل الرأسمالية ومعاقل الديمقراطيات الغربية.

إن ما قاله – بصرف النظر عن دوافع ومنطلقات حكمه أو تفسيره - هو تقليل وتبسيط غير العارف. ويكفي للتدليل على حكمه هذا أو تفسيره ومن واقع التجربة الثقافية والفكرية التي تكوّن هو من خلالها، أن أشير إلى أن الخطاب الإسلامي المحدث انشغل بمعاداة الشيوعية أكثر مما انشغل ببناء نفسه، بناءً إيجابياً ومثمراً ودقيقاً ومتيناً على صعيد المنهج والآيديولوجيا، وإلى أنه تأثر بها على نحو مضاد، فتحكمت في توجيهه وتحديد عدد من مساراته، وصار يقلدها ويحاكيها في ميادين وقضايا متعددة، مع ادعاء أن ما يستنسخه منها هو من صميم رسالة الإسلام وجوفه.

ليس صحيحاً أن السعودية كانت تواجه الموجات الفكرية، داخلياً – حسبما عبر – بالاحتماء بجذورها الدينية، وتواجهها خارجياً بالدعوة إلى التضامن الإسلامي، فالتضامن الإسلامي شعار كانت السعودية تدعو إليه في داخلها وخارجها. من هذا التقسيم ما بين داخل وخارج الذي لا أصل له في تبني ذلك الشعار سأبدأ مناقشته. وفي حقيقة الأمر أن ما سأفعله هو إبراز لوجوه الخلل والاضطراب في سطوره، يتخلله بعض التصحيحات وليس هو مناقشة بالمعنى الدقيق لكلمة مناقشة.

حدد الدكتور أحمد العيسى التحديات التي كانت السعودية تواجهها بتحديين اثنين هما: تحدي الفكر القومي العربي وتحدي الأفكار الشيوعية. التحدي الأول – كما في روايته – واجهته السعودية بـ«الاحتماء بجذورها الدينية»، ونسي أن يخبرنا كيف واجهت السعودية التحدي الثاني، فـ«الاحتماء بالجذور الدينية» – كما روى هو – كان قاصراً على مواجهة التحدي الأول «لتحصين الشباب من التأثر بالحركات القومية العربية»!

أميركا استخدمت الدين في مقاومة الشيوعية ومحاربتها، وبخاصة الدين الإسلامي في المنطقة التي تسميها منطقة الشرق الأدنى، وسعت إلى إيجاد تكتل إسلامي – مسيحي ضد الشيوعية بدءاً من المؤتمر الإسلامي المسيحي العالمي المعقود في بحمدون في لبنان سنة 1954. والذي دعت إليه ورعته جمعية أصدقاء الشرق الأوسط في أميركا.

الاتحاد السوفياتي عبر منظّرين شيوعيين في جمهورياته الإسلامية وعبر شيوعيين في المنطقة الإسلامية حاول أن يستميل الإسلام ويكسبه إلى صفه، بالقول إن الإسلام في نظامه الاقتصادي أقرب إلى الشيوعية ومتنافر مع الرأسمالية. لكن محاولاته في التقريب ما بين الشيوعية والإسلام باءت بالفشل. وما فشل فيه نجحت فيه أميركا.

هذا على مستوى عالمي. أما على المستوى الإقليمي، فالسعودية أبرز دولة عربية وإسلامية استثمرت الإسلام في كفاحها ضد الشيوعية وضد الاشتراكية وضد ما يسمى الاشتراكية العربية والاشتراكية الإسلامية. بمعنى أن ما سماه «الاحتماء بالجذور الدينية» لم يكن قاصراً على مواجهة تحدي الفكر القومي العربي، بل يشمل مواجهة الشيوعية. وكان استثمار الإسلام في مواجهتها أوسع وأبعد من استثماره في مواجهة الناصرية وفكر القومية العربية.

وفي الصراع ما بين مصر في عهد جمال عبد الناصر والسعودية في أخريات عهد الملك سعود وفي عهد الملك فيصل، كان عبد الناصر هو – أيضاً – يستثمر الإسلام في مواجهة السعودية وفي مواجهة خصومه الآخرين.

إن قوله: إن السعودية احتمت داخلياً بجذورها الدينية لتحصين الشباب من التأثر بالحركات القومية العربية، قول موهم على مستويين.

المستوى الأول أن للسعودية جذوراً دينية تختلف عن جذور الأغلبية الدينية من سكان البلدان العربية. والسعودية – كما هو معلوم – مثلها مثل بقية البلدان العربية جذرها الديني وجذر هذه البقية جذر واحد، وهو الإسلام. فالإسلام ليس خاصاً بالسعودية ولا هو ما تختلف به عن محيطها العربي.

إن ما هو خاص بالدولة السعودية من الناحية الدينية الإسلامية، هو السلفية التي أرستها ورسّختها حركة إصلاح ديني سياسي، يصطلح على تسميتها عند كثيرين، بالحركة الوهابية.

إن كان يقصد هذا المعنى، وهو أنها احتمت أو لاذت أو تمترست بجذرها الديني الإسلامي الخاص بها، والذي هو السلفية والحركة الوهابية، فهذا كلام غير صحيح. فالسعودية منذ الستينات إلى أول الثمانينات احتمت بفكر الإخوان المسلمين وفكر الجماعة الإسلامية الهندية وفكر الإسلاميين المستقلين وفكر هؤلاء الديني فكر طارئ على السعودية وعلى بلدان الخليج والجزيرة العربية، وليس له جذور فيها.

وكان التركيز في الخطاب الديني الرسمي - الذي يمثل الحكومة تمام التمثيل في الداخل والخارج - على الإسلام الجامع الذي لا يلتفت إلى الاختلافات المذهبية والاختلافات الطائفية.

ومن ناحية عملية وواقعية، لم يكن بالإمكان الاحتماء بالسلفية الوهابية ولا بالسلفية الموجودة في بعض بلدان المشرق العربي لا بالسلفية الموجودة في القارة الهندية «لتحصين الشباب من التأثير بالحركات القومية العربية» ولا من التأثر بالفكر الماركسي ولا من التأثر بالثقافة الغربية عموماً، لأن السلفية الوهابية والسلفية الموجودة في بعض بلدان المشرق العربي والسلفية الهندية كانت غير متماسة مع العصر الحديث، وكانت في غيبة عنه في الفترة الزمنية المشار إليها آنفاً.

موجز القول إن تلك السلفيات لم تكن مؤهلة، لا للتحصين الثقافي والآيديولوجي، ولا للمجابهة والتحدي والتصدي لتيارات العصر الحديث وأمواجه العاتية.

وهذا الحكم ينسحب على الفكر الديني التقليدي العتيق غير السلفي في البلدان العربية والإسلامية، سنيه وشيعيه. وبما أن السلفية الوهابية كانت منكمشة على نفسها، فسيفهم من التعبير الذي استعمله، وهو «الاحتماء بجذورها الدينية»، أن السعودية في تلك الفترة انكمشت على جذرها الديني الإسلامي الخاص بها. وهذا لا يستقيم مع ما قاله عن دخول السعودية معترك مواجهة مع الفكر القومي العربي ومع الأفكار الشيوعية، ولا مع ما أراد أن يعبر عنه.

المستوى الثاني: أن تعبيره يوهم أن السعودية اطَّرحت جذرها الديني أو قطعت صلتها به لفترة من الزمن، ثم أحيت الصلة به وهذا أمر لم يحدث أبداً في تاريخها، فهي لم تقطع صلتها بجذرها الديني العام ولا بجذرها الديني الخاص.

السعودية منذ أمد بعيد في التصنيف السياسي والآيديولوجي المعاصر، دولة دينية. وبما أنها كذلك فهي ستجابه الآيديولوجيات الدنيوية على أسس دينية وليس على أسس علمانية وفلسفية وعلمية محضة. إذن فليس ثمة احتماء أو عودة لجذرها الديني – وبالتالي - لا معنى لذلك التعبير.

لتيسير فهم هذه القضية عليه أكثر أسأله: هل يصح أن نقول عن الحركات الدينية الإسلامية في لحظة مجابهتها للشيوعية والقومية إنها احتمت بجذورها الدينية؟! وللحديث بقية.

صراع حضارات أم صراع ألسن؟

د. آمال موسى

المعطيات أهم شيء: أهم من الرأي والموقف والقرار وكل شيء. لأن كل ما ذكرت ليست له قيمة إذا بني دون معطيات، وله كل القيمة إذا قام على معطيات حقيقية. وهي – أي المعطيات - في منتهى الخطورة إذا تلاعب أصحاب القرار والرأي والمواقف وقاموا بتحريفها خدمة لمصالح غير معلنة.

ذهب في ظننا خطأ أنّنا نعيش اليوم في عالم رفع يده عن المعلومات والمعطيات، وأنّها باتت في حوزة البشرية جميعها تتعاطى معها بكل حرية وتصلها بكل شفافية.

قد يكون هذا صحيحاً إلى حدّ ما بالنسبة إلى معطيات معينة. لكن لا يخص المعطيات التي تُحدد القوة والفاعلية بالنسبة إلى الدول التي تتصدر العالم اليوم. كما أن المعلومات المهمة فعلاً والتي تُصدرها كبرى المراكز في العالم لا نتابعها نحن في العالم العربي مع الأسف. لا نعطي المعطيات قدر قيمتها ولا نبحث عنها. لذلك؛ نقبل بما يقال لنا ونصدّق ما يتم تسويقه حول مؤشرات زوالنا الحضاري.

شاركت منذ أيام قليلة في ندوة مهمة حول اللغة، وكان على رأس المشاركين الأستاذ الدكتور التونسي محمد صلاح الدين الشريف، وهو من كبار اللسانيين العرب. ولقد قدم الشريف أفكاراً مشفوعة بمعطيات كمية غيرت الفكرة السائدة التي تنعى اللغة العربية، وترى فيها لغة انتهى تأثيرها وبصدد أن تلفظ أنفاسها الأخيرة. المداخلة تناولت الألسن ببعدها الأنثروبولوجي؛ لذلك وصفها الباحث بأنّها – أي الألسن - أكبر من الحضارات. بمعنى آخر، فإن اللغة يعتبرها أكبر من الحضارة. كما أن اللغة حتى تضمن ديمومتها فهي تحتاج إلى 850 سنة من الممارسة؛ وهو ما يعني أن الدول التي عرفت الاستعمار يجب ألا تخشى على لغتها من لغة المستعمر؛ لأنه لا يوجد استعمار دام 850 عاماً.

فاليوم حسب منظمة «سيل»، يوجد 7000 لسان؛ 95 في المائة منها محدودة الاستعمال، وحسب منظمة اليونيسكو فإنه كل سنة يموت 27 لساناً. المعطى الجدير بالانتباه، أن 1 في المائة فقط من مجموع 7000 لسان توصف بالألسن الفاعلة، أي 70 لساناً فقط.

ما يهمنا نحن أبناء اللغة العربية أن الألسن الأكثر هيمنة في العالم اليوم هي 0,1 في المائة، ومنها اللغة العربية. بل إن رتبة اللغة العربية حسب منظمة «سيل» لسنة 2018 هي الرابعة، وهي ذات قوة تأثيرية ويمكنها أن تعيش طبيعياً 1000 سنة قادمة. ويقول تقرير منظمة «سيل»، إنه في سنة 2060 ستكون العربية أقوى من اللغة الإسبانية التي تتصدر اليوم الخريطة اللسانية بعد اللغة الإنجليزية.

إذن، ما نفهمه من هذه المعطيات أنه هناك صراع ألسن مسكوت عنه وينطوي على معطيات غير متداولة إعلامياً، حيث منذ سنوات طويلة تم الانشغال بصراع الحضارات دون أي انتباه حقيقي لصراع الألسن الخفي. ولا نعتقد أن هذا الصمت عن حقيقة الواقع اللساني العالمي وأهمية موقع اللغة العربية من باب الصدفة أو هو نتاج حسن نية. فالمعركة وجودية بالأساس عندما يتصل الأمر باللغة، وما أدراك ما اللغة.

كما أنّه ها نحن نقف مجدداً عند نفس الاستنتاج والحقيقة: فمن يسيطر على المعطيات يسيطر على اللغة ويوجه معانيها في الاتجاه الذي يخدم مصلحة لغته وثقافته وحضارته.

المشكلة أن مجتمعاتنا لم تستوعب الدّرس جيداً: إهمال مقصود ومتواصل لأهمية اللغة والثقافة، والحال أن كل المعارك الظاهرة والمعلنة وأيضاً المسكوت عنها هي ذات صلة باللغة والثّقافة. فالفعل الحقيقي يكون عن طريق اللغة والثقافة، وهو ما يعني أن الرمزي بقدر ما يحتاج إلى قرون كي يتجذر ويتغلغل في الممارسات الرمزية؛ فإنه في المقابل لا يندثر بسهولة، وشديد البأس والمقاومة، وتلك هي عظمة الرمزي ودهشته.

أظن أننا أمام معطيات إيجابية جداً حاملة للأمل. فاللغة العربية هي الرابعة عالمياً، ومن المتوقع أن تكون الثانية بعد أربعة عقود، وهي لغة تتمتع بقوة تأثيرية. أي أننا مجتمعات مالكة للغة قوية ومؤثرة ولها موقع متقدم جداً في الخريطة اللسانية الإنسانية، وهذا في حد ذاته مصدر ثراء وقوة، لكن لا علم لنا بذلك.

وكي تحظى هذه المعطيات النفيسة التي بحث عنها الدكتور محمد صلاح الدين الشريف وأسعد قلوبنا بسماعها بالأثر التحفيزي لمجتمعاتنا، من المهم أن يتم ترويجها إعلامياً والعمل على تعميمها لأسباب عدّة؛ أوّلها تصحيح الأفكار المروجة الخاطئة عن أزمة اللغة العربية وخطر زوالها، وثانياً تعزيز أحد مقومات الهوية في المجتمعات العربية الإسلامية المتمثل في مقوم اللغة. أما السبب الآخر، فيتمثل في معرفة المتكتمين عن حقيقة المعطيات الخاصة بواقع الألسن في العالم أن المجتمعات العربية على دراية بالقوة التأثيرية للغة العربية وبأهمية مستقبلها وبأنها لغة تنبض بقوة.

من يتعمق في عالم اللسانيات يدرك لماذا المعارك في هذا الجانب خفية وبطيئة، ويدرك أن محاربة الأديان والحضارات أسهل من محاربة الألسن واللغات.

إننا في لحظة مركبة تعرف صراعات عدّة، بعضها معلوم وبعضها الآخر مجهول قصداً. والواضح، حسب أرقام منظمات دولية، أن اللغة العربية تدافع عن نفسها ببطولة وشجاعة في الصراع الصامت بين الألسن.

«البدون» البريطانيون!

عادل درويش

أزمة تعصف بالحكومة البريطانية، والمعارضة تطالب وزيرة الداخلية بالاستقالة، فيما يعرف بقضية مهاجري الـ«ويند رش».

كررت وزيرة الداخلية، آمبر رود، الاعتذار علناً، وفي مجلس العموم، وتبعتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي، لجيل الـ«ويند رش»، من المهاجرين وأبنائهم، ومعظمهم داكنو البشرة.

من هم جيل الـ«ويند رش»؟

تخيل مواطنين (بعضهم في السبعين من العمر) يكتشفون فجأة عند العودة إلى بلدهم الذي عاشوا فيه معظم حياتهم أن «باسبورهم» وثيقة غير قانونية!

وقد ظهرت هذه الحالات الفردية قبل سنوات، لكن جاء دور الصحافة الحرة، بوصفها مؤسسة السلطة الرابعة، والدعامة الأساسية للديمقراطية، لتكشف أزمة مثل جبل الثلج العائم: أكثر من 57 ألف مواطن بريطاني ليسوا مواطنين في نظر القانون؛ 15 ألفاً أصولهم من جامايكا، و13 ألف هندي، و29 ألفاً من أصول أخرى. لكن قوانين هذه البلدان لا تعتبرهم مواطنيها، أي أنهم «بدون» (اختصار تعبير «بدون جنسية محددة»).

واقعياً، من الجوانب الثقافية والاجتماعية هم بريطانيون، ولا يعرفون مكاناً آخر يلجأون إليه سوى بريطانيا؛ بريطانيون مثلما كررت رئيسة الوزراء في اعتذارها.

والـ«ويند رش» هو اسم السفينة «ويند رش» الإمبراطورية التي وصلت إلى ميناء تيلبوري، في مقاطعة إيسيكس (ساعة بالسيارة شرق لندن)، في 22 يونيو (حزيران) 1948، وعلى متنها 492 من مواطني توغو وجامايكا وترينيداد، ومعظمهم من الأطفال.

ليسوا مهاجرين بالمعنى الحديث للكلمة؛ كانوا من رعايا التاج في مستعمرات بريطانية. استدعتهم الحكومة في لندن، كجزء من سياسة البحث عن الأيدي العاملة بسبب النقص الشديد في المهارات الأساسية، خصوصاً في قطاعات الصناعة والمهن الطبية والرعاية الاجتماعية، بعد الحرب العالمية الثانية. معظم هؤلاء الوافدين في الدفعات الأولى كانوا من الأطفال، وتوالى وصول الدفعات حتى عام 1971، عندما انتهت سياسة استدعاء أبناء المستعمرات (الكومنولث بعد استقلالها)، وإصدار حكومة إدوارد هيث المحافظة (1970 - 1974) قانون الجنسية الجديد الذي دخل حيز التطبيق في عام 1973. فقد كانت هناك كفاية من الأيدي العاملة من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت بريطانيا تلتحق بالسوق الأوروبية المشتركة (الاتحاد الأوروبي فيما بعد)، حيث كان أحد الشروط حرية التنقل والإقامة بين مواطني دول السوق، التي حددت سياسة وقوانين الهجرة والجنسية لتميل لصالح مواطني السوق الأوروبية على حساب الوافدين من تجمعات أخرى تاريخية (كالكومنولث في حالة بريطانيا مثلاً، وأميركا اللاتينية في حالة إسبانيا).

ولوضع الأمر في الإطار التاريخي، وباعتراف الأحزاب والحكومة والتيارات، من أقصى اليمين (المعادي للهجرة) إلى أقصى اليسار، فإنه من دون هؤلاء الوافدين (جيل الويند رش)، البالغ عددهم 467 ألفاً، ما كان يمكن لوسائل النقل والصناعة والتجارة أن تدور، وتبنى بريطانيا في العقود الأربعة التي تلت الحرب العالمية الثانية المدمرة. أبناء هذا الجيل من الملونين هم الآن في مجلس الوزراء، وفي المناصب العليا، وضباط في الجيش، وأطباء؛ أي أن الأمر ليس عنصرية.. فماذا حدث؟ وكيف أصبح 57 ألفاً منهم «بدون»؟

الإجابة في كلمة واحدة: «البيروقراطية».

البعض استخدم التعبير الدرامي المسرحي الذي دخل قاموس الاستعمال العام: the kafkaesque nightmare، أي كابوس كافكا، أو الكابوس الكافكائي، وكان أكثر استخداماً بين الأدباء والنقاد والكتاب المصريين في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وأصل التعبير من المواقف التي تتعرض لها شخصيات مسرحيات وروايات الأديب التشيكي، الذي كتب بالألمانية، فرانز كافكا (1883 - 1924). شخص عادي تسحقه البيروقراطية، ويجد نفسه مثل البطل التراجيدي في الأساطير الإغريقية يصارع قوى لا يمكن للإنسان العادي مقاومتها.

وبينما في الأخيرة يناضل البطل التراجيدي معركة محسومة مقدماً لصالح الأقدار، فإنه في الأولى يجد نفسه في معركة ضد وحش بيروقراطي ضخم، تدعمه أجهزة الدولة والقوانين وأدوات السلطة القمعية. في الأساطير الإغريقية يُعاقَب البطل لأنه تحدى إرادة الآلهة، أو ارتكب من الأفعال ما يناقض العرف السائد، لكن في أعمال كافكا ما يختبره المواطن العادي (حتى في عالمنا المعاصر اليوم)؛ هو الوحش البيروقراطي الهائل الذي لا غاية واضحة له يستطيع المواطن أن يحددها، ليتعامل معها.

فالبيروقراطية تصبح مثل آلة الغرض الوحيد من وجودها هو استمرارها في الدوران؛ لا تنتج شيئاً، والطاقة المستهلكة هي للحفاظ على دورانها.

وهذا ما حدث لمواطني الـ«ويند رش»؛ الأطفال الذين كانوا بصحبة آبائهم وأمهاتهم لم تكن لهم أوراق سفر، أو إثبات الشخصية (يسميها البعض بطاقة الهوية)، فكانت أعمارهم تتراوح بين بضعة أشهر والعاشرة من العمر. البعض مدون على «باسبورات» الأب، والآخر غير مدون. لكن قيد اسم كل طفل في بطاقة النزول landing cards - (بطاقة دخول في بعض الموانئ والمطارات العربية)، وهي الإثبات الوحيد الذي تقتنع به البيروقراطية بأن الشخص هو نفسه الواقف أمامهم بشحمه ولحمه... ماذا حدث؟

قرر أحد تروس آلة بيروقراطية وزارة الداخلية منذ 9 سنوات إخلاء الأرفف في الأرشيف، لإتاحة مكان لوضع الجديد من سجلات وقود الآلة، فتخلصوا من الصناديق التي تحمل بطاقات فيها بطاقات أطفال جيل الـ«ويند رش». بجرة قلم في عام 2009 (وكانت حكومة عمال هي اليوم معارضة)، أحرقت البطاقات خلال عامي 2010 و2011 (وكانت حكومة محافظين، ووزيرة الداخلية وقتها هي رئيسة الحكومة اليوم)، وأصبح 57 ألف بريطاني «بدون».

المعارضة والحكومة يتبادلان الاتهامات: من المسؤول؟

أطفال الـ«ويند رش» وصلوا من مستعمرات بريطانية، فلم يخطر ببالهم إعادة التسجيل عند تغيير القانون 1971.

هناك سجلات المدارس التي تعلموا فيها، والمؤسسات التي عملوا فيها (معظمها حكومية، كالبلديات ومستشفيات وزارة الصحة)، ومصلحة الضرائب التي استقطعت الضرائب من دخولهم؟

البيروقراطية التي لا تعرف المنطق ليست مجرد وحش بمخالب يدين فقط، بل أخطبوط متعدد الأذرع؛ أقسام البيروقراطية لا يعترف بعضها ببعض.

موظف الهجرة والجنسية معذور؛ يخشى أن يتخذ مبادرة فردية بتشغيل عقله ليثبت من سجلات المدارس وأماكن العمل أن الشخص ليس «بدون»، وإنما مواطن بريطاني، فالبيروقراطية أيضاً لها مقصلة حادة، تفصل رزق الموظف عن جسده إذا ما ارتكب خطأ، ولا توجد «استمارة» في مصلحة الجنسية، أو حتى وزارة الداخلية كلها، لإدخال المعلومات الواقعية فيها.

النظام الديمقراطي لا يسمح لرئيس الحكومة، أو حتى الملكة نفسها، بإصدار قرار فردي باختراع هذه الاستمارة السحرية التي تحل مأزق كافكا لـ57 ألف مواطن «بدون»، لأن البيروقراطية نفسها خلقت هيكلاً يجعل المجتمع يعتمد عليها لتطبيق القوانين الديمقراطية.

أميركا تطلب من صندوق النقد الدولي لعب دور أكبر في حماية التجارة

«اجتماعات الربيع» ترفض الحمائية عقاباً لممارسات تجارية «غير عادلة»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتقلت أجواء الحرب التجارية التي أشعلها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى مناقشات اجتماعات الربيع في واشنطن، التي ينظمها صندوق النقد والبنك الدوليين، حيث التقى مسؤولو العالم المتقدم وجهاً لوجه، وطرحت أميركا وجهة نظرها بشأن خطورة الممارسات التجارية غير العادلة، ووافقتها البلدان الأوروبية من حيث المبدأ، لكنها جددت رفضها لأن تكون الإجراءات الحمائية هي الوسيلة المتبعة لمقاومة الممارسات غير العادلة.

وفي خطابه أمام اجتماعات الربيع، قال وزير الخزانة الأميركي، ستيف منوتشين «إن ضمان أن تكون التجارة حرة ونزيهة ومتبادلة ستعزز التجارة العالمية وتدعم نمواً أقوى وأكثر استدامة. وللمساعدة في دفع هذه الأهداف، ينبغي أن يكون صندوق النقد الدولي صوتاً قوياً لأعضائه من أجل تفكيك الحواجز التجارية وحماية حقوق الملكية الفكرية».

وبدا صندوق النقد مؤخراً متحفظاً بعض الشيء على الإجراءات الحمائية الأخيرة للولايات المتحدة، حيث حذرت مديرة الصندوق من شبح الحرب التجارية في ظل قلق عالمي من أن تندفع القوى الاقتصادية الكبرى في تطبيق رسوم انتقامية رداً على ما فعله ترمب؛ الأمر الذي يقوّض التجارة العالمية في وقت بدأ العالم يتعافى فيه من تبعات أزمة 2008 المالية.

لاغارد تدعو للحوار التجاري

وأكدت كرستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، في اجتماعات الربيع انتقادها لما وصفته بـ«التدابير الاستثنائية»، داعية لإقامة «منصة للحوار» بشأن السياسات التجارية.

وحملت كلمات وزير المالية البرازيلي، إدواردو ريفينيتي، خلال اجتماعات الربيع انتقاداً مبطناً أيضاً لأميركا بقوله، إن «الخطر الأكبر هو تصاعد الخلافات التجارية»، وإن الانطواء على الذات ليس «الطريقة المفيدة» للتصدي للخلل في الموازين التجارية.

وكانت البرازيل ضمن البلدان التي أعفتها إدارة ترمب بصفة مؤقتة من تطبيق رسوم حمائية على واردات الصلب والألمنيوم حتى أول مايو (أيار) المقبل.

ولم تكن هذه الرسوم هي الإجراء الحمائي الوحيد هذا العام، حيث سبقها فرض واشنطن تعريفات استيراد مرتفعة على الغسالات ومعدات الطاقة الشمسية.

وخصت إدارة ترمب العملاق الصيني برسوم جمركية على سلع بقيمة 50 مليار دولار تستوردها الولايات المتحدة من الصين، متهمة ثاني أكبر اقتصاد في العالم بسرقة الملكية الفكرية والتكنولوجيا.

فرنسا توافق الولايات المتحدة وترفض مواجهة الصين

وأبدت فرنسا استعدادها للإقرار بضرورة أن تحسن الصين ممارساتها التجارية، وقال وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير: «إننا نشاطر (الأميركيين) تشخيصهم» مضيفاً: «نواجه صعوبات فيما يتعلق بالقدرات الإنتاجية الفائضة للصلب، ولدينا مشكلة مع حماية وسائلنا التكنولوجية، لا نريد أن تتعرض التكنولوجيا الفرنسية للنهب».

غير أنه رفض في المقابل «الدخول في معركة مع الصين» ستكون برأيه «عديمة الجدوى وغير مفيدة»، داعياً إلى حض الصين على الدخول في حوار بناء. وقال، إن فرنسا تبذل كل ما في وسعها لتفادي حرب تجارية، وتؤيد قواعد المعاملة بالمثل، وهي القواعد «الوحيدة القادرة على الاستمرار».

ولفت إلى أن الدول الأوروبية تقف صفاً واحداً بهذا الصدد وتتقدم «بصورة موحدة»، مؤكداً بذلك كلاماً صدر عن نظيره الألماني أولاف شولتز.

وطالت انتقادات منوتشين أوروبا أيضاً عندما تحدث عن البلدان التي تتوسع في فائضها التجاري، مثل ألمانيا، وقد التقى معه صندوق النقد الدولي حول هذه النقطة؛ إذ أبدى قلقه حيال الفائض التجاري الألماني المستمر. وتجاوزت الصادرات الألمانية إلى الولايات المتحدة 111 مليار يورو العام الماضي، وهو ما يفوق بكثير الواردات التي بلغ مجموعها 61 مليار يورو فقط.

وينتقد ترمب بصفة مستمرة شركاء أميركا التجاريين الذين يحققون فائضاً تجارياً على حسابها، وتبرز ألمانيا مثالاً واضحاً على ذلك، حيث حققت في عام 2017 فائضاً مع واشنطن بقيمة 244,9 مليار يورو (300,6 مليار دولار).

وسبق وأن انتقد مسؤولون أوروبيون أسلوب ترمب في التفاوض على تخفيض عجز بلاده التجاري عبر التهديد بتطبيق إجراءات حمائية، معتبرين ذلك أشبه بالمفاوضة تحت تهديد السلاح، ويعتقد المحللون أن أي اتفاق أميركي مع ألمانيا وشركائها الأوروبيين من المرجح أن يؤدي إلى إجبار برلين وبروكسل على قبول نظام الحصص على شحناتهما من الصلب والألمنيوم إلى الولايات المتحدة.

وقال مصدر أوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية: «يتهيأ لنا أن الولايات المتحدة تلعب بالنار. إن ممارسة الضغط على الجميع وعلى الأخص على الحلفاء ليس بالوسيلة المفيدة».

وأقرّ رئيس مجموعة العشرين للمالية، أول من أمس، بـ«حدود» قدرة المجموعة على التعامل مع سيناريوهات الحرب التجارية، حيث قال: «هذه المجموعة كانت مهمة جداً في التصدي للأزمة المالية عام 2008، ويجب أن تواصل العمل معاً». غير أن التجارة ليست من صلاحيات وزراء المالية، وهم لا يتناولون هذا الملف إلا عندما يكون النمو العالمي في خطر.

بريطانيا تدعم حرية التجارة وتنتقد الصين

وقال وزير الخزانة البريطاني، فيليب هاموند، للصحافيين: «نحن داعمون لحرية التجارة، لا نؤمن بأن فرض التعريفات هي الطريقة في النهاية لحل المشكلات في النظام التجاري العالمي، ونحن دائماً نناقش مع شركائنا لمقاومة استخدام أداة فرض التعريفات لحل النزاعات التجارية».

لكن هامون ألقى باللائمة أيضاً على العملاق الآسيوي، حيث قال: «نحن أيضاً نتفهم إحباط» الولايات المتحدة «الصين ليست اقتصاداً مفتوحاً بالشكل الذي نرغب فيه وواحدة من الأمور التي كنت أركز عليها هذا الأسبوع هو محاولة إقناع الصين بأخذ موقف إيجابي لفتح اقتصادها».

وكانت الصين أول البلدان التي بادرت بطرح رسوم انتقامية من واشنطن؛ مما أقلق المراقبين من اقتراب شبح الحرب التجارية، حيث اعتبرت بكين أن أميركا تعطي مزارعي الصويا دعماً يمنحهم ميزة تنافسية غير عادلة في السوق الصينية، وبناءً على هذه الافتراضات قامت بالإعلان عن فرض تعريفة على 106 منتجات أميركية من ضمنها الصويا، أكثر الصادرات الزراعية الأميركية قيمة للصين.

وقالت وزارة التجارة الصينية، إن بكين مستعدة تماماً للتعامل مع أي آثار سلبية قد تنتج من نزاعها التجاري مع الولايات المتحدة، معتبرة أن زيادة الرسوم الجمركية على الواردات الأميركية لن يكون لها أثر كبير بشكل عام على صناعاتها المحلية.

وفي لهجة متشددة قال، قاو فينغ، المتحدث باسم الوزارة، إن الولايات المتحدة ستكون مخطئة إذا كان هدفها احتواء صعود الصين.

وكان المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو أزفيدو، حذر في وقت سابق من أن «القطعية في العلاقات التجارية بين القوى الاقتصادية الرئيسية قد تحبط الانتعاش الاقتصادي المسجل في السنوات الأخيرة، ويهدد النمو الاقتصادي ويهدد الكثير من الوظائف».

وتعرضت منظمة التجارة العالمية للانتقادات في الأشهر الأخيرة لعدم تمكنها من إيجاد تسوية في إطار تعددي للخلافات التجارية بين الولايات المتحدة وبعض البلدان، وفي طليعتها الصين التي تتهم في غالب الأحيان بعدم احترام قواعد التجارة الدولية.

السودان يفاوض كبار الدائنين في اجتماعات صندوق النقد بواشنطن

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

يفاوض السودان خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين كبار دائنيه، على رأسهم دولة النمسا ونادي باريس. ويصل مجمل الديون الخارجية للسودان إلى 54 مليار دولار، 85 في المائة منها عبارة عن فوائد ومتأخرات.

ويترأس محمد عثمان الركابي، وزير المالية السوداني، وفد بلاده الذي غادر الخرطوم للمشاركة في اجتماعات الربيع للبنك وصندوق النقد الدوليين، المنعقدة بواشنطن. وقال الوزير لـ«الشرق الأوسط» إنه يأمل أن تحقق مشاركات وفد بلاده في الاجتماعات تقدماً واضحاً في مسألة الديون ومكافحة الفقر.

ووفقاً لوزير المالية السوداني فإن بلاده ستجري حوارات خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين، مع كبار دائنيها، على رأسهم دولة النمسا ونادي باريس، الذي يمثل نسبة 37 في المائة من مجمل ديون الخرطوم.

وعقد الركابي أمس على هامش مشاركته في اجتماعات الربيع اجتماعا موسعا مع مساعد نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية، إريك ستروماينر، لبحث سير المرحلة الثانية للعلاقات السودانية الأميركية، بعد رفع العقوبات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي ينبغي فيها رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأكد الجانب السوداني في مباحثات المرحلة الثانية على ضرورة تكملة خطوات رفع العقوبات بتيسير التحويلات المصرفية وتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية.

وعقد وزير المالية اجتماعا مع مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بصندوق النقد الدولي جهاد أزعور، وتعهد الأخير بالقيام بدوره في تعزيز مكاسب السودان من رفع العقوبات، وتحقيق مطالب الخرطوم العادلة في إعفاء الديون.

كما التقى وزير المالية السوداني بمسؤولي شركة جنرال إلكتريك الأميركية، حيث أكدت الشركة على مساعيها للاستثمار في السودان، وأكدت على افتتاح مدينة البشير الطبية ومشروعات الفولة وقطاع الغاز خلال العام الجاري.

من جانب آخر، يعقد وزير المالية مائدة مستديرة مع البنوك الأميركية ورجال الأعمال في فندق ويلارد هوتيل، ويعد هذا اللقاء هو الأول من نوعه من حيث الحجم والوزن المالي للشركات.

ويعقد الوفد السوداني في اجتماعات الربيع لقاءات تنويرية مع المانحين حول جهود البلاد في مجال خفض الفقر، واجتماعات مع كبرى البنوك العالمية والأميركية.

وحسب تقرير حديث صادر من البنك الدولي، فإن السودان ما زال يعاني من ضغوط الديون الخارجية رغم انفتاحه على العالم خلال الستة أشهر الماضية، بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية على البلاد، والتي امتدت لـ20 عاما.

ووفقا للتقرير، تضم قائمة دائني السودان، دولا ومؤسسات متعددة الأطراف بنسبة (15 في المائة)، ونادي باريس (37 في المائة) بجانب (36 في المائة) لأطراف أخرى، و(14 في المائة) للقطاع الخاص.

وكشف البنك في تقرير مشترك مع وزارة المالية السودانية حول استراتيجية خفض الفقر أن المتأخرات المستحقة للمؤسسة الدولية للتنمية بلغت 700 مليون دولار، بينما بلغت المستحقات لصندوق النقد الدولي ملياري دولار. وبحسب تقرير يهدف لتقييم الاستراتيجية المرحلية لخفض الفقر فإن نسب الديون الخارجية أعلى من الحدود الاسترشادية، حيث بلغت 166 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مقارنة بالحد البالغ 36 في المائة.

ويبذل السودان جهوداً كبيرة لإعفاء أو جدولة ديونه للعالم الخارجي، وحشد عدد من الدول مثل بريطانيا وإيطاليا والصين والسعودية وقطر والإمارات، لدعمه في هذا الملف.

وخلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في مايو (أيار) الماضي في واشنطن، تم الاتفاق على رفع ملف ديون السودان إلى اجتماع الصندوق والبنك الدولي في أكتوبر في واشنطن، إلا أن الملف لم يدرج في جدول أعمال المؤسستين.

وأجرى السودان قبل ثلاثة أشهر مباحثات في الصين، التي تراكمت ديونها على السودان بعد انفصال جنوب السودان عام 2011 وذهاب معظم إنتاجه من البترول إلى الدولة الوليدة.

وبلغت ديون الصين نحو 10 مليارات دولار، تم إسقاط جزء يسير منها خلال مباحثات سودانية صينية في بكين.

وفي إطار مكافحة الفقر تسعى الحكومة السودانية لتنفيذ خطة استراتيجية تبدأ بتحسين البيانات المتاحة عن الفقراء من خلال المسح الإلكتروني الممول من البنك الدولي، مما يساعد في تكوين قاعدة بيانات محكمة ودقيقة.

وسيتم خلال هذا العام إكمال الدراسات التحليلية المطلوبة لتحديد فجوة المعرفة الإحصائية في مجال الفقر، وتقدير تكلفة خفضه، وتحديد حجم المساعدات المطلوبة.

مصر تستعرض نظاماً صحياً جديداً قد يرفع تصنيفها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استعرض نائب وزير المالية لشؤون الخزانة العامة محمد معيط، أمس (السبت)، التجربة المصرية لمنظومة التأمين الصحي الشامل الجديد والهيكل الحديث لإدارة تلك المنظومة والتحديات المالية التي واجهت تلك المنظومة وسبل التغلب عليها، وذلك في المؤتمر الذي يعقده البنك الدولي على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن.

وأوضح معيط في بيان صحافي لوزير المالية، أمس، أن فلسفة عمل النظام الجديد تقوم على خضوع جميع المواطنين وعدم السماح بالتخارج منه وتأمين الأسرة بأكملها باعتبارها أساس المجتمع، وليس تأميناً لفئات معينة من المجتمع، ولذا فإنه بمثابة حماية مالية من الآثار السلبية التي يتسبب فيها مرض عائل الأسرة، الذي يُصطلح على تسميته بـ«فقر المرض».

وقال معيط إن «قانون التأمين الصحي الشامل الجديد يستهدف إصلاح نظام الرعاية الصحية المصري بالكامل وليس قطاع التأمين الصحي فقط، حيث سيتم تشكيل 3 هيئات جديدة، وهي: هيئة التأمين الصحي الاجتماعي الشامل، وهيئة الرعاية الصحية، والثالثة هيئة للاعتماد والرقابة الصحية، بخلاف الدور التنظيمي لوزارة الصحة والسكان، بهدف إيجاد منظومة جديدة أكثر فاعلية وجودة في تقديم خدمات الرعاية الصحية لجميع فئات المجتمع المصري بما يحقق التكافل الاجتماعي بين أفراده».

وأشار نائب وزير المالية إلى أن «الجديد في نظام التأمين الصحي الشامل أنه يقدم خدمة صحية جيدة تغطي جميع الأمراض إلى جانب إتاحته حرية اختيار مقدم الخدمة، أي المستشفى أو العيادة أو المركز الطبي، لذلك روعي أن تكون نسب الاشتراكات المقررة بالقانون هدفها الأساسي هو تحقيق جودة تقديم الخدمات الصحية إلى جانب الحفاظ على الاستدامة المالية للنظام حتى يستمر في تقديم خدماته».

وأضاف أن هناك بعض الدول التي طبّقت نظاماً شاملاً للتأمين الصحي، ولم تستطع الحفاظ على الاستدامة المالية واضطرت إلى وقفه. وأكد أن هذا القانون سيسهم في رفع تصنيف مصر عالمياً في المجال الاقتصادي، حيث يتم تحديد التصنيف الاقتصادي للدول بناءً على الخدمة الصحية المقدمة لمواطنيها.

وأوضح أن تمويل النظام الجديد سيعتمد على الاشتراكات ومساهمة الخزانة والإيرادات الأخرى المخصصة مثل الضرائب على السجائر ومنتجات التبغ بنسب مختلفة، وأن النظام الجديد قام على أساس الدراسة الإكتوارية لضمان الاستدامة المالية للنظام، على أن يبدأ تطبيقه في شهر يوليو (تموز) القادم.

وأول من أمس، شارك عمرو الجارحي وزير المالية، في منتدى رفيع المستوى تحت عنوان «نحو تغطية صحية شاملة: معالجة أزمات تمويل النظم الصحية للقضاء على الفقر»، في ضوء انعقاد فاعليات اجتماعات الربيع المستمرة لصندوق النقد والبنك الدوليين، بحضور كل من جيم كيم رئيس البنك الدولي، ورئيس منظمة الصحة العالمية، ووزير مالية اليابان، ونظرائه من الدول المشاركة، وعدد من ممثلي الدول الحضور من مصر وإندونيسيا وإستونيا وغواتيمالا وغينيا الاستوائية والكونغو.

وأكد الجارحي خلال مشاركته في المنتدى، الذي ناقش كيفية وسبل تمويل النظم الصحية للقضاء على الفقر، أهمية وجود تغطية صحية شاملة وتوفير التمويل المناسب لها وتحسين كفاءة الإنفاق على تلك النظم، حيث ناقش الجارحي مع نظرائه والوفود المشاركة الخطوات التي تم تنفيذها بالفعل والخطوات القادمة في ما يتعلق بهذا الصدد، والآثار المترتبة على ذلك في تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري.

كما أكد الجارحي أهمية الالتزام السياسي بتوفير تغطية صحية شاملة للتأكد من وصول الخدمة لكل المواطنين في شتى أنحاء العالم، لما له من مردود اجتماعي واقتصادي على المجتمعات الدولية المختلفة.

واستعرض الجارحي خلال انعقاد المنتدى الإطار العام لمنظومة التأمين الصحي الجديدة في مصر، والهيكل المالي للمنظومة، مؤكداً التزام مصر بتحقيق تغطية شاملة باعتبارها أحد الأهداف المهمة للاستراتيجية الرئيسية لمصر 2030، وأيضاً التزاماً بالاستحقاق الدستوري في تحقيق التنمية الشاملة. وفي هذا الصدد أشاد الجارحي بالدعم السياسي الذي تمنحه القيادة السياسية لتوفير الموارد المالية المتنوعة والتمويل اللازم لضمان الاستدامة المالية لهذا النظام وتحقيق التغطية الشاملة واللازمة له.

وزير المالية المصري متحدثا عن نظم تمويل النظام الصحي على هامش اجتماعات الربيع بواشنطن («الشرق الأوسط»)

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,68	9,16	1507	2,38
ج. استرليني £	5,33	5,18	0,54	5,22	0,53	0,42	1,00	25,16	13,02	2157	3,42
يورو €	4,62	4,48	0,47	4,52	0,46	0,37	0,87	21,87	11,33	1865	2,95

النفط (برنت) أمس 73,73 — السابق 74,33 $

الذهب أمس 1337,46 — السابق 1346,29 $

بتكوين أمس 8495,90 — السابق 8220,22 $

بعد انهيار أسعارها 52 % في 3 أشهر

العملات الرقمية مرشحة لموجة صعود جديدة

لندن: مطلق منير

شهدت أسعار العملات الرقمية انهياراً مدوّياً خلال الأشهر الأولى من هذا العام، بعد أن حققت نمواً هائلاً في عام 2017، ويستمر الوضع هشّاً على خلفية التوقعات بزيادة حظر تسويق هذه العملات في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك: «لا يمكن استبعاد إمكانية عودتها بقوة» كما يؤكد تقرير متخصص صادر عن «ساكسو بنك» أمس.

فعلى الرغم من الإقبال الكبير الذي لاقته العملات الرقمية في عام 2017، فإنّها قد مرّت خلال الربع الأول من عام 2018 بمرحلة سيئة فقدت فيها 52 في المائة من قيمتها، وكانت هذه الخسائر الحادة دافعاً نحو توحيد القطاع بعدما جاء الاندفاع نحو السوق في توقيت سيئ تم فيه إغلاق الكثير من صناديق التحوط الخاصة بأصول العملات الرقمية، وبورصات تداول العملات الرقمية، وعمليات دعم العملة الأولية.

وشهدت السوق الكثير من حالات الاستحواذ على بورصات تداول العملات الرقمية من شركات مالية، مثل شركة المدفوعات «سيركل» المدعومة من «جولدمان ساكس» التي استحوذت على «بولونيكس»؛ ومجموعة «مونكيس» التي استحوذت على «كوين تشيك»؛ وإقدام «ياهو اليابان» على شراء حصة 40 في المائة من أسهم «بيتارغ إكستشينج طوكيو».

ولا يزال الأفق مفتوحاً أمام مزيد من اللوائح الناظمة على خلفية مساعي مجموعة الدول العشرين الكبرى وغيرها من الدول لوضع المعايير والمواصفات الخاصة بهذا القطاع بحلول نهاية العام.

وجاء قيام عدد كبير من منصات وسائل التواصل الاجتماعي كـ«غوغل» و«فيسبوك» بحظر تسويق عمليات دعم العملة الأولية، بمثابة رياح معاكسة إضافية.

وعلاوة على الزيادة المحتملة في اللوائح الناظمة التي تؤدي إلى مزيد من الانخفاضات على المدى القصير، يمكن أن يؤدي استمرار بيع كميات كبيرة من العملات الرقمية، مثل تصفية شركة «إم تي جوكس» لتداول الأصول الرقمية، إلى ضغوط مستمرة للبيع في السوق. ومع ذلك، يمكن اعتبار الكثير من الأحداث المماثلة نقطة انطلاق لسوق عملات رقمية متجهة إلى الصعود في الربع الثاني من العام، سواء كان ذلك من خلال مجموعة من العوامل والدوافع الأساسية، أو «مجرد نبوءة تحقق ذاتها» وفقاً لتعبير تقرير «ساكسو بنك».

وفي حال وجود تراجع كبير في أسواق الأسهم، تتوقع المصادر المتابعة حصول تدفق للأموال إلى الأصول غير المرتبطة، أو الأصول التي تقع خارج نطاق النظام المالي التقليدي الذي تكون فيه العملات الرقمية بديلاً محتملاً.

ومن الناحية التاريخية، كانت ارتفعت أسعار الكثير من العملات الرقمية ذات الأسهم الموثوقة في مواجهة عدم اليقين العالمي والأحداث المحفوفة بالمخاطر مثل «بريكست» وانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب واختبارات الصواريخ في كوريا الشمالية.

وقد يؤدي تدفق رأس المال المؤسسي إلى سوق العملات الرقمية نتيجة لزيادة معايير التنظيم وحماية المستثمر في هذا القطاع، إلى دفع العملات الرقمية نحو ربع إيجابي.

ويعتقد التقرير أننا سنصل إلى نهاية الدورة السلبية الحالية للعملة الرقمية، حيث تخلصت السوق الهابطة من قدر كبير من ضعفها، في حين بدا بقية المستثمرين مستعدين لسماع أي أخبار طيبة بعد الانطلاقة السيئة هذا العام.

علي المزيد

للأسف

قمتنا العربية ذات الرقم 29 والتي أطلق عليها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز «قمة القدس» والمنعقدة في الظهران 15 أبريل (نيسان) الجاري، للأسف خصصت للم شملنا وترقيع شتاتنا بدلاً من أن نصرفها على التنمية والاقتصاد وللأسف منذ أول قمة انعقدت عام 1946 ونحن نراوح مكاننا، فمرة نصل للحد الأدنى للاتفاق ومرات كثيرة نضرب بمصالحنا عرض الحائط ونكون أشتاتاً ونقسم عدم اتفاقنا بين الولاء للشرق والغرب.

هذه المرة عدونا واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، فعدونا ساعد بشار الأسد على أهلنا في سوريا وجعله يرجمهم بالقنابل العنقودية وبالبراميل المتفجرة منذ أكثر من سبع سنوات، وعدونا الإيراني يزود الأسد بالميليشيات والخبراء والأسلحة ليفصل سوريا عن عروبتها، وهو فعل ذلك في العراق وهذا العدو دائماً ما يتعاون مع الأقليات وفق التصنيف المذهبي والعقدي، فهو يدعم الحوثيين في اليمن ويزودهم بالأسلحة والصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار في محاولة يائسة لفصل اليمن عن العرب، مما أجبر العرب على مكافحة هذا التدخل، وفي النهاية سعى عدونا الإيراني لتخريب اليمن مثلما خرب سوريا لأنه يعلم أن إضعاف الأقطار يضعف الأمة.

الأدهى والأمر، بل المضحك في الأمر أنه دعم ميليشيا حزب الله لتكون دولة داخل دولة، في دولة صغيرة لا تتجاوز مساحتها 10 آلاف كيلومتر مربع ليخلق لنا صداعاً إعلامياً وليكون هذا الحزب بمثابة مخلب القط كما يعرف في علم السياسة يستخدمه ضد العرب متى شاء، فهذا الحزب يتدخل في سوريا ويدرب في اليمن ولا نعلم ماذا يعمل في الخفاء في بقية الدول العربية؟ مدعوماً بالمال الإيراني.

إيران لم تتركنا وحدنا لنتفرغ لتنمية بلداننا وتطويرها اقتصادياً، بل لعبت دور المفسد لتهدم كل ما أنجزناه ولتشغلنا عن التنمية بالانتباه للحروب التي تثيرها هنا وهناك، ولتجبرنا على متابعة برنامجها النووي، فبدلاً من أن تخطط للتنمية لمصلحة شعبها الذي ثار عليها مؤخراً نتيجة سوء الأوضاع المعيشية، تصرف مدخرات إيران لتطوير السلاح، هذا الأمر ليس شأناً إيرانياً خالصاً، بل هو شأن إقليمي ودولي، فإذا لم تستجب إيران للأصوات العاقلة في الإقليم للابتعاد عن إنجاز القنبلة الذرية، فإن بقية دول الإقليم ستتجه لامتلاكها مما يحقق نظرية الردع.

ألم أقل لكم إن إيران صرفتنا عن التنمية والاهتمام برفاهية شعوبنا، والانصراف إلى الحرب وآلته التي تأكل الأخضر واليابس، ولو فكر عقلاء إيران وأجبروا وليهم الفقيه أن يصرف مدخرات البلاد على رفاهية شعبه لكان أفضل للشعب الإيراني وأفضل لنا، لأننا أيضاً سنتفرغ للتنمية بدلاً من التفرغ لرد العدوان الذي تفرضه علينا إيران.

20 مليار دولار حجم سوق «البلوكشين» عام 2025

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن أندريه دي كاسترو، المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة «بلوكشين الأشياء» Blockchain of Things أن المؤسسة تهدف إلى حل المشكلات الأمنية التي يعاني منها «إنترنت الأشياء»، وذلك بتدشين مشروع «كاتينيس» Catenis، وهو عبارة عن حزمة خدمات عنكبوتية تساعد الشركات على التكامل بسهولة مع البلوكشين العالمي، وحالياً مشروع كاتينيس متوفر في «لغة البرمجة بيتا» من خلال وجود العديد من الشركات النشطة.

وأضاف دي كاسترو، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنه بحلول عام 2025، سوف يبلغ حجم سوق البلوكشين 20 مليار دولار، أي ما يمثل سبعة أضعاف حجم السوق حاليا. وقال إن البلوكشين هو «قلم الحسابات» أو «دفتر الأستاذ الإلكتروني» الذي يعمل على تأمين ما قيمته 200 مليار دولار من البتكوين، إحدى العملات الإلكترونية التي يتم تداولها عبر الإنترنت فقط لإجراء المعاملات، في جميع أنحاء العالم، مشيرا إلى أن البتكوين يتمتع بحضور عالمي وبلا أخطاء وليس له تبعية مركزية.

وأكد دي كاسترو أن لمؤسسة «بلوكشين الأشياء» تستهدف السماح للشركات بعمل أنظمة جديدة أو تكامل أنظمتها القائمة لكي تستفيد من نشوء عالم بلا مركزية.

وأشار إلى أن نقاط ضعف «إنترنت الأشياء» تنقسم إلى ثلاثة أقسام: هجوم الحرمان من الخدمة والذي يؤدي بالقطع إلى تعطيل المهمة الحرجة المدعمة من إنترنت الأشياء. والقرصنة: هناك العديد من طرق القرصنة مثل خداع الجهاز ووجود طرف ثالث كما أن معاودة الهجمات يمكن أن تؤدي إلى سرقة البيانات أو سرقة الجهاز نفسه. وعدم توفر التدقيق مما يعني أن مديري الأجهزة يكونون غافلين عن التعليمات التي توجه إليهم لشهور أو حتى سنوات.

وقال البيان: «يستخدم مشروع كاتينيس بلوكشين البتكوين، وهو أقدم دفتر أستاذ، والذي استطاع عبر سنوات طويلة حل هذه المشكلات الأمنية مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود نقطة مركزية للفشل».

وقد أثبتت شبكة البتكوين مقاومتها لعدة أنواع من القرصنة وهجمات الحرمان من الخدمة، وفي الوقت نفسه تثبت قدراتها التدقيقية بالنظر إلى مدخلات دفتر الأستاذ لا رجعة فيها.

وأضاف البيان: «نتيجة لذلك يستطيع مديرو الأجهزة التفعيل والتواصل مع جهاز إنترنت الأشياء بطريقة آمنة عن طريق ربط الجهاز بعنوان البتكوين واستخدام بتكوين البلوكشين لإرسال رسائل (مثل إشارات القيادة والتحكم) إلى هذا العنوان».

وأكد دي كاسترو أنه على الرغم من هذه المزايا الأمنية فإن بتكوين بلوكشين تعاني من عدة قيود حالت دون استخدامها في إنترنت الأشياء. وقد استطاع مشروع كاتينيس التغلب على هذه العقبات بطريقة يحتفظ خلالها بالمزايا الأمنية للبتكوين، ويبقى ذلك ممكنا ما دام كاتينيس يمثل طبقة تكنولوجية توفر نظام معاملات معززا مما يجعل إنشاء تطبيقات البلوكشين أسرع وأرخص وأسهل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام كاتينيس يسمح بتتبع وتسجيل المنتجات والبضائع في النظام البيئي، حيث يتم تسجيل البضائع في البلوكشين العالمي الذي يوفر رؤية خدماتهم، وإذا واجه الزبائن أي تزوير من أي نوع يستطيع البلوكشين العالمي التحقق من المصنّعين وسلامة البضائع.

وبالنسبة للتطبيقات الصناعية لإنترنت الأشياء، فإن قيود بتكوين بلوكشين والمزايا الرئيسية المقابلة التي يدعمها كاتينيس يمكن تجميعها في 6 مجموعات: حد الإرسال يبلغ حجمه 80 بايت - كاتينيس يسمح بنقل أي حجم، وعدم وجود إذن - كاتينيس يمكن أن تعطي إذنا لأي جهاز ما دام يتبع عنوانا عاما، وعدم التشفير - كاتينيس يستخدم صفا عسكريا يستطيع تحويل تشفير السرية بكفاءة. بالإضافة إلى تحديات السرعة والتدريج - بروتوكول كاتينيس المدعم يوفر التدريج، صعوبة الاستخدام من جانب المدير التنفيذي التقني - كاتينيس يوفر حزمة خدمات عنكبوتية يمكن استخدامها بأي لغة برمجة. صعوبة الإدارة بالنسبة للمدير المالي التنفيذي - كاتينيس يلغي الحاجة إلى إدارة أو وقف أو تخزين البتكوين لاستخدام البلوكشين. وفقا للبيان.

ومع إضافة قدرات الدليل والإثبات، وفقا للبيان الصحافي، فإن المصنّعين يمكنهم تتبع البضائع عن طريق سلسلة الإمداد، كاتينيس يؤكد أن مصنّع المنتج يصدر ويمتلك شهادة الأصالة من أجل تتبع المنتجات والتأكد من كونها أصلية بسهولة. هذه القوة سوف تثبت أن قواعد اللعب قد تغيرت بظهور تكنولوجيا البلوكشين.

وختم البيان: «مع توفر منتج كاتينيس حاليا، فإن أي شركة تستطيع وبسرعة إنشاء نماذج ومرشدين توفر الوقت والمال ومرتبطة بدوائر نموذجية تعتمد على البلوكشين».

اشتداد المنافسة على العمالة المتخصصة بين شركات الإلكترونيات في ألمانيا

فرانكفورت: الشرق الأوسط

كشفت نتائج استطلاع للرأي عن اشتداد المنافسة بين شركات قطاع الإلكترونيات في ألمانيا للفوز بعمالة متخصصة من مهندسين إلكترونيين وخبراء في تكنولوجيا المعلومات. وأجرى الاستطلاع، رابطة التكنولوجيا الإلكترونية والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والتي تضم 1350 شركة وجامعة لتكنولوجيا الإلكترونيات والمعلومات. وفقا لوكالة الأنباء الألمانية. وقال انسجار هينتس رئيس الرابطة في بيان: "نحن في منافسة شرسة من أجل الحصول على العقول الرائدة المبدعة للجيل الشاب".

وأشارت توقعات 90 في المائة ممن شملهم الاستطلاع إلى أن قطاعات الحركة الكهربائية والشبكات الذكية والمدن الذكية والصناعة الرقمية، ستزداد حاجتها إلى المهندسين وخبراء المعلومات.

وفي سياق متصل، توقع 95 في المائة ممن شملهم الاستطلاع تزايد المنافسة الدولية على القوى العاملة المتخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجية الإلكترونية. واعتبر 93 في المائة من المستطلع آراؤهم أن العاملين المتخصصين في هذه المجالات لديهم فرص عمل ممتازة.

وأبدى 57 في المائة ممن شملهم الاستطلاع تخوفهم من أن شركات هذه القطاعات لن تتمكن خلال السنوات المقبلة، من تغطية حاجتها من المهندسين وخبراء المعلومات.

وأظهرت النتائج أن شركة من كل ثلاث شركات وجامعة من كل ثلاث جامعات تستعين بموظفين في الخارج لأنها لا تجد مهندسين وخبراء تكنولوجيا معلومات بعدد كاف في ألمانيا.

وأشارت النتائج إلى أن هذا الأمر ينطبق بالدرجة الأولى على الشركات الصغيرة التي يبلغ أقصى عدد لعامليها 50 موظفا (حيث شكلت 46 في المائة من هذه الشركات)، ثم الشركات المتوسطة التي يتراوح عدد موظفيها بين 1000 إلى 5000 موظف (حيث شكلت 43 في المائة).

ومن المنتظر أن يتم طرح الدراسة غدا الاثنين في معرض هانوفر الصناعي.

توقع قطاع الاقتصاد الرقمي في ألمانيا تراجع نسبة نمو مبيعاته في العام الجاري بصورة طفيفة مقارنة بعام 2017. وكانت فاتورة مبيعات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة 2ر2 في المائة لتصل إلى 3ر161 مليار يورو. وأشارت التوقعات إلى أن من المنتظر أن تتراجع نسبة النمو في العام الجاري لتصل إلى 7ر1 في المائة لتبلغ فاتورة المبيعات 164 مليار يورو.

ويرجع السبب في هذا التراجع إلى تراجعات خفيفة في الاستهلاك الإلكتروني بالإضافة إلى خلو العام الجاري من تغيير في أجيال كونسولات الألعاب.

ارتفاع ثقة المستهلكين في منطقة اليورو

9 دول في الاتحاد الأوروبي تحقق مستهدف «معدل العمالة»

بروكسل: عبد الله مصطفى

استقر معدل عمالة السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 64 عاما في دول الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي، إذ سجل 72,2 في المائة، مقارنة بالعام الذي سبقه والذي سجل 72,1 في المائة، بينما تهدف استراتيجية أوروبا 2020 الوصول بالمعدل بما لا يقل عن 75 في المائة في الاتحاد الأوروبي، وقد نجحت تسع دول أوروبية في الوصول إلى الهدف.

وذلك حسب الأرقام التي صدرت عن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل «يوروستات» الذي أضاف أن هذا «الهدف ترجم إلى أهداف وطنية لتعكس إمكانيات كل دولة في الإسهام في الوصول إلى الهدف المشترك وقد لوحظ الاتجاه التصاعدي لكل من الرجال والنساء وبلغ معدل توظيف الرجال 78 في المائة في عام 2017 ارتفاعا من 76,9 في المائة في العام الذي سبقه».

وأما بالنسبة للنساء فقد بلغ معدل توظيفهن بشكل مطرد من عام 2010، إذ وصل إلى 66,5 في المائة في عام 2017، بعد أن سجل 65,3 في المائة في عام 2016.

وحسب الأرقام فقد نمت معدلات العمالة ما بين 20 إلى 64 عاما في الاتحاد الأوروبي من 38,4 في المائة عام 2002 إلى 57,1 في المائة عام 2017، ولوحظ مشاركة أكبر من جانب العمال كبار السن وهذا أحد أهداف استراتيجية أوروبا 2020 حول التوظيف.

من جهة أخرى، أظهرت أرقام نشرتها المفوضية الأوروبية، أن ثقة المستهلكين في منطقة اليورو ارتفعت على غير المتوقع في أبريل (نيسان). وقالت المفوضية إن مؤشرها لمعنويات المستهلكين في منطقة العملة الأوروبية الموحدة ارتفع إلى 0,4 نقطة من 0,1 في مارس (آذار)، ولم تذكر تفاصيل عن سبب هذه الزيادة. وكان محللون استطلعت تقارير إعلامية غربية آراءهم قد توقعوا في المتوسط أن ينخفض مؤشر ثقة المستهلكين إلى - 0,2. وفي الاتحاد الأوروبي كله، تراجعت معنويات المستهلكين إلى - 0,8.

وفي الإطار نفسه، قال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي إن اقتصاد منطقة اليورو يحتاج إلى نمو عالمي قوي وتجارة مفتوحة إذا كان له أن يواصل الازدهار.

وأبلغ دراغي وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بالدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي واللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية في واشنطن أن «التطورات الإيجابية في منطقة اليورو ليست مستقلة عن القوة الدافعة للنمو العالمي». وأضاف قائلا: «التجارة المفتوحة والاستثمارات والتدفقات المالية المستدامة تلعب دورا رئيسيا في انتشار التكنولوجيا الجديدة عبر الحدود التي تساهم بقوة في تحسين الكفاءة».

من جانبه، قال وزير المالية الهولندي «ووبك هويكسترا» إن إصلاح منطقة اليورو يجب أن يتم بشكل جيد دون عجلة، ويأتي هذا على الرغم من مطالبات فرنسا بتسريع عملية التكامل. وتُعتبر هولندا واحدة من أكثر الدول تحفظاً عندما يتعلق الأمر بإصلاح منطقة اليورو، وبصفة عامة، فإن دول التكتل الموحد التي تتمتع بوضع مالي قوي تعارض الإجراءات التي تدعو إلى مزيد من التكامل خوفاً من التزامها بتحويل أموال دافعي الضرائب فيها إلى اقتصادات اليورو المتعثرة. وأكد «هويكسترا» التزام بلاده بقواعد الاتحاد الأوروبي واليورو ورغبتهم القوية في رؤية عدد من التحسينات والتغييرات والإصلاحات بشأن موضوعات مهمة مثل الاتحاد المصرفي.

«المركزي الأوروبي»: من المحتمل الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير حتى سبتمبر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، يوم الجمعة في واشنطن، إن البنك المركزي الأوروبي يتوقع الإبقاء على سعر الفائدة دون تغيير حتى أواخر العام الحالي على الأقل. وفي تصريح على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي، قال دراغي، إن محافظي البنك المركزي الأوروبي ما زالوا يتوقعون الإبقاء على أسعار الفائدة الرئيسية «عند مستوياتها الحالية لفترة من الزمن». وقال من غير المرجح أن تحدث تغيرات في السعر حتى «تتخطى أفق صافي مشتريات الأصول من البنك المركزي الأوروبي»، التي من المتوقع أن تستمر حتى سبتمبر (أيلول) على الأقل.

ويخطط البنك المركزي لمواصلة شراء السندات بمعدل شهري قدره 30 مليار يورو (37,2 مليار دولار) حتى الخريف المقبل على أمل تأجيج تضخم أقوى، الذي لا يزال دون المستهدف.

20 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والبرازيل

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

أكد المنتدى الاقتصادي العربي البرازيلي ضرورة تعزيز أواصر التعاون العربي البرازيلي على مختلف الأصعدة والمجالات، وفي مقدمها تنمية العلاقات الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري، الذي وصل إلى 20 مليار دولار خلال العام الماضي.

وتحدث الرئيس البرازيلي ميشال تامر، من أصل لبناني، في المنتدى الذي أقيم مؤخراً في مدينة ساو باولو العاصمة البرازيلية مؤخراً، مشيراً إلى العمق التاريخي للعلاقات التي تجمع بين العالم العربي وبين البرازيل، معرباً عن رغبته زيارة الدول العربية قريباً. وتحدث عن تجربته الناجحة في الحكومة البرازيلية عبر دعم حكومته للطبقات الفقيرة ضمن مفهوم المسؤولية العائلية.

وعن العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، قال تامر: «على الرغم من زيادة التبادل التجاري بين البرازيل وبين العالم العربي إلى 20 مليار دولار خلال العام الماضي، إلا أنه يتوجب علينا العمل يداً بيد في المرحلة المقبلة، لفتح مجالات واسعة للاستثمار والتعاون المشترك فيما بيننا، حيث إن الفترة المقبلة ستشهد تذليل كافة العقبات أمام تقدّم وازدهار علاقاتنا مع العالم العربي على مختلف المستويات».

وخلال بيان صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، تخلل المنتدى كلمة لإبراهيم الزبن، سفير فلسطين بالبرازيل وعميد السلك الدبلوماسي العربي، شدد خلالها على ضرورة تخفيف وطأة الإجراءات البيروقراطية التي تعيق دخول المنتجات العربية إلى السوق البرازيلية، مطالباً البرازيل بدعم الدول العربية، التي ترغب في الانضمام إلى تجمع «الميركسور»، بما للبرازيل من دور مؤثر في اتخاذ القرار داخل دول التجمع.

وتخللت المنتدى، جلسات «بناء المستقبل»، وسلسلة محاضرات حملت عنوان «سيناريوهات اقتصادية... البرازيل والدول العربية»، تلتها جلسات نقاشية تناولت العديد من الموضوعات، أبرزها التكنولوجيا والابتكار، وتحقيق الأمن الغذائي وزيادة التبادل في قطاع الحلال، حيث يعتبر العالم العربي مستهلكاً كبيراً لمنتجات الحلال، سواء كانت مواد غذائية أو تجميلية، في حين تعتبر البرازيل أكبر مصدر للمواد الغذائية إلى الدول العربية.

وتحدث المشاركون في الجلسات النقاشية عن وضع الاستثمارات ورصد الفرص الحالية والمستقبلية بين المؤسسات والشركات العربية والبرازيلية، خصوصاً أن البرازيل استقطبت نحو 700 مليار دولار كاستثمارات أجنبية تراكمية.

وشهد الحدث أيضاً مناقشات حول الطاقة المتجددة والاستدامة، حيث عرضت البرازيل خبراتها الواسعة في هذا المجال، مشيرة إلى أن 68 في المائة من الطاقة المستهلكة في مدينة ساو باولو هي من الطاقة المتجددة.

وناقش المنتدى أيضاً استراتيجيات التعاون العربي البرازيلي، مع التركيز على الاستثمار والسياحة، خصوصاً أن العالم العربي يمثل الشريك التجاري الرابع للبرازيل. وأشار المجتمعون إلى ضرورة إنشاء بنك عربي - برازيلي برأس مال كبير يلبي احتياجات الأسواق المتزايدة بين الثنائي، إضافة إلى تطوير الصناعات البيولوجية والهندسية المشتركة، وتحسين قطاع النقل بما يخدم التجارة البينية بين العالمين، فضلاً عن إقامة المشاريع الاستثمارية العملاقة في مختلف المجالات كالصناعات الثقيلة والتكنولوجيا والخدمات اللوجيستية والطاقة المتجددة.

كما جرى مؤخراً إدراج الدول العربية كمحور استراتيجي للبرازيل من خلال أمانة عامة تابعة لرئاسة الجمهورية، تعمل على تعزيز شراكة استراتيجية تشمل المجال السياسي والاقتصادي. وكشف المنتدى عن أن البحث جارٍ لإنشاء هيئة للاستثمار تعملً على تعزيز التعاون بين البرازيل وبين مختلف الدول العربية في المجالات الاستثمارية المختلفة.

وأكد المنتدى أن الفترة المقبلة ستشهد الكثير من التعاون، خصوصاً في ظل تعافي الاقتصاد البرازيلي الذي أصبح اليوم سادس أكبر اقتصاد عالمي، مؤكدين أن العلاقة بين العالم العربي وبين البرازيل هي علاقة متينة، تكاملية وليست تنافسية. وخلص المجتمعون إلى أهمية تعزيز ومواصلة النمو المتسارع في العام الحالي والأعوام المقبلة، مع توصيات بضرورة استكمال هذه المسيرة من التعاون المثمر بين كافة الأطراف في البلدان العربية والبرازيل، لتعزيز العلاقات التجارية والتبادل الثقافي والسياحي والتكنولوجي بشكل أكبر.

وفي كلمته التي ألقاها خلال جلسة «الإعلام الاجتماعي والصحافة والسياحة في العالم العربي»، قال نضال أبو زكي، مدير عام «مجموعة أورينت بلانيت»: «تعتبر إدارة سمعة الدول عملية مستمرة تحتاج إلى جهود متراكمة لتحقيق أهدافها، فهي تشكل أحد أهم المفاهيم الحديثة لصناعة صورة ذهنية إيجابية وقوية للدول، بما يدعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية». وأضاف: «يحتّم ذلك على دولنا العربية ضرورة القيام بخطوات جدّية ومدروسة تساعد في تحسين صورتها المطبوعة في أذهان المجتمعات الأجنبية، بهدف استقطاب السياح حتى يصبحوا سفراء لها، وجذب المزيد منهم».

وتطرّق خلال الجلسة إلى موضوع السياحة في العالم العربي، الذي بات 42 في المائة من سكانه يستخدمون الإنترنت بشكل دائم، مما أثّر إيجاباً على نظرة المجتمعات الغربية له، وذلك بحضور نخبة من المسؤولين وممثلي الجهات الحكومية والخاصة والخبراء والمختصّين ورواد الأعمال.

وأشار أبو زكي إلى أهمية التركيز على تطوير اللغة العربية لدى 15 مليون برازيلي من أصل عربي من أبناء الجيلين الثاني والثالث، الذين يتبوأ معظمهم مراكز إدارية ودبلوماسية مرموقة، ليشكلوا بدورهم جسوراً متينة، تعزز الترابط الحضاري والثقافي والاقتصادي والتاريخي بين العالم العربي وبين البرازيل. كما تطرق إلى أهمية المنتدى كفرصة سانحة لتنمية تلك العلاقات، وتعزيز التعاون لتحقيق نهضة شاملة ومستدامة في شتّى المجالات الاقتصادية والتجارية.

الصين تنجح في كبح المضاربة على أسعار العقارات

بكين: الشرق الأوسط

نجحت السياسات الصينية الهادفة لكبح أنشطة المضاربة في القطاع العقاري في خلق استقرار نسبي في أسعار المنازل وسوق الرهن العقاري خلال الربع الأول من العام الجاري.

وأظهرت نتائج بيانات رسمية أصدرها بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) نمو قروض قطاع العقارات الصيني بوتيرة أبطأ خلال الربع الأول من العام الجاري.

وأشار البنك المركزي الصيني، في تقرير له إلى أنه حتى نهاية الشهر الماضي، قامت المؤسسات المالية بتقديم قروض بقيمة 34,1 تريليون يوان (5,4 تريليون دولار أمريكي) إلى القطاع العقاري، بارتفاع بنسبة 20,3 بالمائة على أساس سنوي، ويقل هذا النمو بنسبة 0,6 نقطة مئوية عن النمو المسجل في نهاية السنة الماضية.

أما بالنسبة للقروض الممتازة لمشتريات الأفراد فقد ارتفعت بدورها بنسبة عشرين بالمائة إلى 22,86 تريليون يوان، مستعيدة نسبة 2,2 نقطة مئوية مقارنة بنهاية العام الماضي.

وقال المكتب القومي للإحصائيات الصيني إن أسعار المنازل لا تزال مستقرة بشكل كبير في المدن الصينية، وتراجعت أسعار المنازل الجديدة في المدن المصنفة على أنها من الدرجة الأولى بصفة سنوية خلال مارس (آذار) بنسبة 0,6 في المائة، بينما انخفضت أسعار المنازل الموجود بالفعل بنسبة 0,1 في المائة.

وانخفضت أسعار المنازل الجديدة بصفة سنوية في تسعة من 15 مدينة رئيسية تعتبر من الأسواق الساخنة، وعلى أساس شهري انخفضت أسعار المنازل الجديدة في سبعة من 15 مدينة.

وتأتي نتائج البيانات المذكورة وسط مواصلة الحكومة بذل المزيد من الجهود لكبح المضاربة العقارية، وخاصة في المدن الرئيسة، فخلال العام الماضي تسبب النمو المتسارع في أسعار المنازل، خاصة في المدن الكبرى، في زيادة المخاوف من نشوء فقاعة عقارية.

ولكبح المضاربات قامت الحكومات المحلية بزيادة القيود على مشتريات المنازل وزادت من الحد الأدنى المطلوب كمقدم لسعر الشقة في حالة الحصول عليها بنظام الرهن العقاري.

وفي نفس الوقت الذي لم تراعي الحكومة الصينية تعزيز مشتريات العقارات بغرض السكن، إذ أنها ترفع شعار " المنازل للسكن وليست للمضاربة" كما تقول وكالة الأنباء الصينية شينخوا.

وتحت هذا الشعار تستهدف الصين تعزيز قدرة المواطنين على شراء العقارات وإيجارها.

ويأتي استقرار الأسعار مع استمرار التوسع الاستثماري في هذا القطاع، حيث زادت الاستثمارات في قطاع تطوير الممتلكات بنسبة 10,4 في المائة على أساس سنوي في أول ربع من العام الحالي، مرتفعة عن زيادة بنسبة 7 في المائة سجلتها استثمارات القطاع خلال 2017، وفاق هذا النمو توقعات المحللين كما تقول شينخوا.

وبلغ إجمالي الاستثمارات في القطاع العقاري خلال الربع الأول من العام الحالي 2,13 تريليون يوان (339,2 مليار دولار) وفقا لمكتب الإحصاء القومي.

مستوى قياسي لمشتركي نيتفليكس

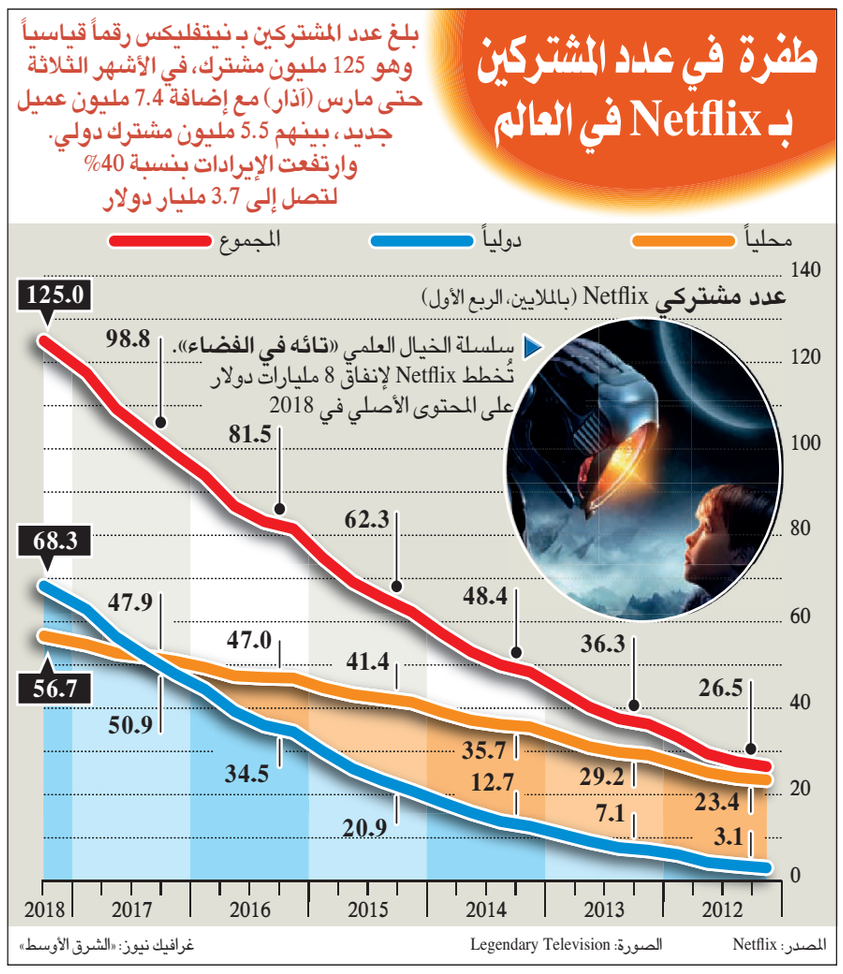

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «نيتفليكس» أنها تمكنت في الربع المالي الأخير من إضافة نحو 7,4 مليون مشترك جديد بزيادة كبيرة عن ما حققته الشبكة في الفترة نفسها من العام 2017 حيث حصلت آنذاك نيتفليكس على 3,53 مليون مشترك جديد.

ومع هذا العدد يكون قد وصل عدد المشتركين الكلي في خدمة نيتفليكس إلى 125 مليون مشترك، وذكرت الشركة أن الربع الأول من العام الجاري كان ثاني أفضل ربع سنوي قد مر عليها بعد الربع الأخير من العام 2017 الذي كان الأفضل على الإطلاق.

وتحظى خدمة بث ومشاهدة الفيديو Netflix بشعبية كبيرة بين أوساط محبي مشاهدة الأفلام والمسلسلات.

وكشفت الشركة عن أنها خلال الربع الأول من عام 2018 حققت نمواً بالأرباح بنحو 43 في المائة، وأكدت الشركة أنها ستقوم باستثمار 7,5 مليار دولار في محتويات حصرية لتبثها على شبكتها خلال عام 2018. وخصصت الشركة 8 مليارات دولار، لشراء مسلسلات وبرامج جديدة لعرضها خلال العام الجاري.

وهذه الميزانية ستسمح للشبكة بأن تعرض نحو 700 مسلسل وبرنامج على مدار عام 2018. وكشف المسؤول المالي للشركة أن 80 عملا سيكون من إنتاج شركات عالمية خارج الولايات المتحدة الأميركية من ضمنها شركات إنتاج أوروبية وعربية.

وزادت الشبكة من ميزانية التسويق الخاصة لبرامجها بنسبة 50 في المائة مقارنة بميزانية الترويج للعام 2017.

ومؤخرا كشفت الشبكة عن تحسينات في نظام الأمان الخاص بها، بحيث تمنح الآباء إمكانية التحكم فيما يمكن لأبنائهم مشاهدته عبر الشبكة، وذلك عن طريق رقم التعريف الشخصي والذي يرتبط ويتحكم بشكل فردي في الأفلام والبرامج التلفزيونية.

كما ذكرت أنها ستساعد الآباء في اتخاذ القرار المناسب عبر عرض تصنيفات عمرية خاصة بمحتوياتها تبين طبيعة ما تضمه من مشاهد، وبهذا يقرر الآباء إن كان هذا المحتوى ملائما لعمر أبنائهم أم لا.

وأكدت أن هذه التغييرات ستطبق في الأشهر المقبلة، وربط البعض بين اهتمام الشبكة بنظام الأمان هذا وبين نية ديزني طرح خدمة بث مشابهة العام المقبل، والتي قد تكون متوافقة أكثر مع المشاهدين الصغار.

72,2 % مساهمة القطاعات الاستراتيجية

اقتصاد دبي يواصل النمو بناتج إجمالي 105,8 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصائيات مالية لمدينة دبي، أمس، أن اقتصاد الإمارة واصل نموه خلال عام 2017 مقارنة بعام 2016، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي - بالأسعار الثابتة - للإمارة ما قيمته 389 مليار درهم (105,8 مليار دولار) مقابل 379 مليار درهم (103,1 مليار دولار) لعام 2016، حيث جاء النمو مدفوعاً بأداء القطاعات الاستراتيجية التي أسهمت بمقدار 72,2 في المائة من إجمالي النمو الاقتصادي المتحقق في عام 2017.

وقال مركز دبي للإحصاء، إن من أبرز القطاعات من حيث المساهمة في النمو نشاط النقل والتخزين الذي ساهم بنسبة 18,5 في المائة من إجمالي النمو الاقتصادي المتحقق ليتفوق بمساهمته على النشاط الأكبر في اقتصاد الإمارة، تجارة الجملة والتجزئة، الذي أسهم في النمو الاقتصادي المتحقق بمقدار 8,3 في المائة، ويعرف الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (بالأسعار الثابتة) للإمارة، بأنه مجموع القيم المضافة المتحققة لكافة الأنشطة الاقتصادية التي تمارس ضمن حدود إمارة دبي بعد إزالة أثر التضخم السعري.

وأوضح عارف المهيري، المدير التنفيذي لمركز دبي للإحصاء، أن تحقيق إمارة دبي لهذا النمو في ظل التحديات الاقتصادية الإقليمية والعالمية يؤكد مرونة اقتصاد الإمارة المدعوم بسياسات وتشريعات متطورة تمكّن قطاع الأعمال من التكيف والتعامل مع مختلف التحديات والمؤثرات الاقتصادية الخارجية.

وأشار المهيري إلى أن نشاط تجارة الجملة والتجزئة كعادته تصدر المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمساهمة مقدارها 26,6 في المائة، وبنسبة نمو بلغت 0,9 في المائة، محققاً قيمة مضافة مقدارها 103,6 مليار درهم (28,8 مليار دولار)، مساهماً في مجمل النمو الاقتصادي المتحقق بمعدل 8,3 في المائة، لافتاً إلى أن هذا النمو في نشاط تجارة الجملة والتجزئة جاء مصاحباً للنمو في التجارة الخارجية.

ونما مجمل الواردات وإعادة التصدير بمعدل 2,2 في المائة خلال عام 2017 مقارنة بعام 2016، وأشار المهيري إلى أن النمو في إجمالي الواردات والمعاد تصديره جاء نتيجة للنمو في سلع المدخلات الصناعية والسلع الرأسمالية، حيث ساهمتا في دفع النمو في التجارة الخارجية بمعدل 1,8 و1,6 نقطة مئوية على التوالي.

وكشف عن أن نشاط النقل والتخزين احتل المرتبة الأولى من حيث المساهمة في النمو الاقتصادي المتحقق، حيث ساهم بنسبة 18,5 في المائة بقيمة مضافة بلغت 46,1 مليار درهم (12,5 مليار دولار) مقابل 44,1 مليار درهم (12 مليار دولار) في عام 2016، وبنسبة نمو بلغت 4,5 في المائة. وأوضح، أن نشاط النقل والتخزين يشمل جميع الأنشطة التي تعمل في النقل البري للأفراد والبضائع، وأنشطة النقل عبر القطارات، إضافة إلى أنشطة النقل المائي وأنشطة المناولة والتخزين وأنشطة البريد وأنشطة النقل الجوي للبضائع والأفراد والأنشطة الداعمة لها.

ويعتبر نشاط النقل الجوي النشاط الأكثر مساهمة في قطاع النقل والتخزين؛ نظراً لحجم إنتاجه وتنوع خدماته وتداخله مع الأنشطة الأخرى كافة؛ نظراً لاعتمادها على الخدمات المقدمة من النقل الجوي؛ مما يشير إلى التكامل بين الأنشطة ضمن اقتصاد إمارة دبي، ويؤكد أثر التنوع الاقتصادي على التنمية المستدامة.

وصرح المهيري بأن نشاط الصناعة التحويلية حقق تحسناً في أدائه؛ فقد ساهم هذا النشاط بنسبة 9,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بقيمة مضافة بلغت 36,8 مليار درهم (10 مليارات دولار) خلال عام 2017 مقابل 36,1 مليار درهم (9,8 مليار دولار) خلال عام 2016 بنسبة نمو بلغت 2 في المائة، مساهماً بإجمالي النمو الاقتصادي المتحقق بنسبة 6,8 في المائة.

ويعتبر نشاط العقارات من الأنشطة الاقتصادية المحركة للاقتصاد بشكل عام ويكتسب أهمية خاصة في اقتصاد إمارة دبي؛ نظراً لتعدد مناطق التملك الحر في الإمارة، التي تشكل عاملاً جاذباً لتملك المستثمرين الأجانب في الإمارة، حيث تتمتع إمارة دبي ببنية تحتية وخدمات لوجيستية متميزة، إضافة إلى منظومة تشريعية وإدارية تشجع على الاستثمار العقاري في الإمارة، ويقاس أداء النشاط من خلال المعاملات الإيجارية، إضافة إلى الهوامش المتحققة من عمليات البيع والشراء والعمولات المتحققة من الوساطة العقارية.

وكشف المهيري عن أن الأنشطة العقارية ساهمت بنسبة 7,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وبقيمة مضافة بلغت 27,6 مليار درهم (7,5 مليار دولار) مقابل 25,7 مليار درهم (6,9 مليار دولار) لعام 2016، وبنسبة نمو بلغت 7,3 في المائة، مساهمة بذلك في مجمل النمو الاقتصادي المتحقق في الإمارة بمعدل 17,6 في المائة.

تجارة الجملة والتجزئة تصدرت المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بـ26,6 % («الشرق الأوسط»)

بعد حضوره المؤتمر السنوي للمجلس العالمي للسفر والسياحة في الأرجنتين

سلطان بن سلمان يشير لإقبال المستثمرين على قطاع السياحة السعودي بعد تطويره

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية أن أنظار المستثمرين السياحيين على مستوى العالم تتجه في الوقت الحاضر إلى بلاده، مع ما هيأته المملكة من بيئة استثمارية محفزة والتوجه القوي للدولة إلى الاستثمار في قطاع السياحة والسفر، منوهاً بإقبال المستثمرين الدوليين على قطاع السياحة في المملكة.

وقال الأمير سلطان بن سلمان بعد حضوره المؤتمر السنوي للمجلس العالمي للسفر والسياحة الذي عقد الأربعاء الماضي في العاصمة الأرجنتينية بيونس أيرس بالتزامن مع الدورة الثامنة لوزراء السياحة في مجموعة العشرين أن «ما تشهده المملكة اليوم هو امتداد لمراحل البناء المتعاقبة في تاريخها وثمرة تكاتف المواطنين وتلاحمهم مع دولتهم، والنظرة بعيدة المدى لأن تتمكن المملكة من تطوير قطاعات اقتصادية جديدة»، مشيراً إلى أن السياحة باتت أهم القطاعات الاقتصادية المولدة لفرص العمل.

وأشار إلى أنه من المتوقع عقد المؤتمر السنوي للمجلس في عام 2020 في المملكة بالتزامن مع اجتماعات مجموعة دول العشرين التي تستضيفها المملكة العام بعد القادم، والمملكة الآن مقبلة كوجهة للمعارض والمؤتمرات الكبيرة وهذه من أهم المؤتمرات العالمية، ويحضره جميع الشركات الكبرى في الفنادق وفي السفر وفي خطوط الطيران والمستثمرين.

فيما قال الأمير سلطان بن سلمان في جلسة خصصت له في المؤتمر الذي حاوره فيها رئيس عدة شركات استثمارية كبرى، وإعلامي متخصص في شؤون الاستثمار لاري كينت، «أن السعودية قادمة بقوة لتكون من أهم الدول الجاذبة للسياحة في المنطقة»، مشيراً إلى أن موقع بلاده الجغرافي «ومقوماتها السياحية والتاريخية الفريدة وشعبها المضياف مؤهلة للريادة في المجال السياحي».

ونوه بإقبال المستثمرين الدوليين على قطاع السياحة في المملكة بعد أن هيأته الدولة من خلال برامجها وسياساتها الجديدة التي تبني على النجاحات السابقة والقوة الاقتصادية والنظامية المكتسبة عبر السنين، ومنها ما قدمته الهيئة في مجالات السياحة منذ إنشائها وأسهم في إيجاد البيئة المحفزة للاستثمار.

ولفت الأمير سلطان بن سلمان، إلى جهود الهيئة وشركائها في مجال توطين المهن السياحية مشيراً إلى أنها أثمرت في زيادة عدد الوظائف المباشرة في قطاع السياحة من 936 ألف وظيفة في 2016 إلى 993 ألف وظيفة بنهاية عام 2017 مع توقعات بزيادة عدد الفرص الوظيفية إلى 1,2 مليون وظيفة بحلول عام 2020».

وأكد رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية، أن بلاده قادمة بقوة نحو الريادة في صناعة المعارض والمؤتمرات في المنطقة بعد استكملت الهيئة مرحلة البناء خلال السنوات الخمس الماضية من خلال البرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات، منوهاً بما تشهده السياحة في المملكة من تطور في قطاعات السياحة والتراث الوطني، مشيرا إلى أن إسهامات السياحة في الناتج الوطني العام بلغت 3,6 في المائة، وهو ما يصل إلى 4,9 في المائة من الناتج الوطني غير النفطي. وبلغت عوائد النشاط السياحي 97,5 مليار ريال، وتجاوزت الوظائف المباشرة في قطاع السياحة 994 ألف وظيفة، بلغت نسبة المواطنين الذين يعملون بها حالياً نحو 28 في المائة.

وكشف الأمير سلطان بن سلمان أن الهيئة العامة للسياحة السعودية تعمل مع شركائها لاستكمال ملفات تسجيل 6 مواقع في قائمة التراث العالمي بعد أن نجحت في تسجيل المواقع الأربعة الأولى في قائمة التراث العالمي والتي شملت (مدائن صالح بالعلا، حي الطريف بالدرعية، جدة التاريخية، النقوش الصخرية في جبة والشويمس بحائل) منوهاً بأن الهيئة كذلك تعمل على تأهيل 20 موقعا مهماً من مواقع التاريخ الإسلامي في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتهيئتها للزيارة والتعلم ومعايشة القصص الحقيقية للسيرة النبوية المبنية على التوثيق الشرعي والتاريخي الصحيح.

وفي سياق رده على دلالات الجائزة التي حصل عليها من منظمة السياحة العالمية بصفته قائداً عالمياً متميزاً في مجال السفر، قال الأمير سلطان بن سلمان: «الجائزة كانت لكل الشركاء والعاملين في الهيئة بل جميع المواطنين الذين قبلت الجائزة نيابة عنهم جميعا، وكما ذكرت في مناسبات سابقة الجائزة كانت للبلد الذي أعمل فيه وللأشخاص والشركاء الذين أعمل معهم، ولا يمكن لأحد أن يعمل بمفرده أن ينجز».

يذكر أن المؤتمر حضره أكثر من 1200 شخصية من كبار المستثمرين ومسؤولي الشركات الرئيسية في مجال السياحة.

الأمير سلطان بن سلمان خلال حديثه في المؤتمر السنوي للمجلس العالمي للسفر والسياحة (واس)

«الخطوط السعودية» تستعد للصيف بأكثر من 11 مليون مقعد و55 ألف رحلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد «الخطوط السعودية»، الناقل الوطني في المملكة، لإطلاق أكبر عملية تشغيلية في تاريخها خلال صيف هذا العام، الذي يشهد موسم الذروة ويمتد لـ3 أشهر من 8 يونيو (حزيران) إلى 8 سبتمبر (أيلول) المقبل تتخلله ذروة عودة المعتمرين أواخر شهر رمضان والإجازة المدرسية وموسم الحج.

وأتمت كافة القطاعات التشغيلية والشركات التابعة للمؤسسة جاهزيتها لتنفيذ خطة التشغيل المشتركة، التي تتضمن ضخ أكثر من 11 مليون مقعد وتسيير أكثر من 55 ألف رحلة على القطاعين الداخلي والدولي، وتقديم أفضل الخدمات للضيوف وتحقيق أعلى معدلات الانضباط.

إلى ذلك، ترأس المهندس صالح الجاسر، مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، اجتماعاً تنفيذياً ضم الرؤساء التنفيذيين لشركات مجموعة «الخطوط السعودية» للنقل الجوي، والخدمات الأرضية والتموين، وهندسة وصناعة الطيران (الصيانة)، ورؤساء القطاعات المعنية بالتشغيل في المؤسسة، وتم أثناء اللقاء استعراض خطط جميع الشركات والقطاعات لتنفيذ الخطة التشغيلية المشتركة لصيف هذا العام، والجاهزية التامة لموسم الذروة الذي يشهد أكبر معدل تشغيلي في تاريخ «الخطوط».

ونوّه المهندس صالح الجاسر خلال اللقاء بجاهزية واستعداد قطاعات وشركات «الخطوط السعودية»، وخططها لتنفيذ الخطة التشغيلية الأكبر في تاريخ «الخطوط»، مؤكداً ضرورة مضاعفة الجهود وتعزيز الجاهزية لهذه الفترة غير المسبوقة في حجم التشغيل التي تشهد زيادة في أعداد الرحلات وحجم السعة المقعدية على القطاعين الداخلي والدولي وزيادة رحلات الحج، إضافة إلى تشغيل رحلات مجدولة ومباشرة إلى كل من ملقا، وأزمير، وموسكو؛ بصفتها وجهات موسمية جديدة.

ووجه الجاسر رؤساء القطاعات التشغيلية والشركات المساندة بالتواجد ميدانياً مع زملائهم الموظفين خلال أوقات الذروة، وتقديم الدعم والمساندة لهم لضمان سير العمليات التشغيلية بمرونة وانسيابية، وتقديم أفضل الخدمات لضيوف السعودية في هذه الأوقات التي تشهد حركة تشغيلية عالية تتداخل فيها مواسم العمرة والإجازة والأعياد والحج، وتتصدى لها «الخطوط السعودية» بصفتها الناقل الوطني للمملكة، عبر تجنيد الطاقات وتسخير الإمكانات ومضاعفة الجهود في كافة المواقع وتوفير أفضل الخدمات للضيوف، وتقديم صورة مشرفة عن الخدمات التي تقدمها المملكة عبر مؤسساتها وأجهزتها كافة لضيوف الرحمن المعتمرين والحجاج من جانب، وجهود الناقل الوطني في أداء دوره المناط به في خدمة حركة النقل الجوي بين مختلف مناطق المملكة من جانب آخر. وأعرب الجاسر عن ثقته «في نجاح الخطة التشغيلية للخطوط السعودية بتوفيق الله... ثم بجهود وسواعد كوادرها البشرية المؤهلة والمتخصصة في القطاعات التشغيلية كافة وبأسطولها الحديث من الطائرات»، مؤكداً أن ذروة التشغيل خلال فترة الصيف وما تشهده من تداخل مواسم العمرة والإجازة والأعياد والحج يُمثل مسؤولية مضاعفة، وتحدياً كبيراً تعمل «الخطوط السعودية» على مواجهته من خلال التخطيط المبكر والجاهزية الميدانية، وتعزيز التنسيق والتعاون مع شركاء النجاح في المطارات لضمان انسيابية وسهولة الحركة بما ينعكس إيجاباً على انضباط مواعيد الرحلات ومستوى الخدمات المقدمة للمسافرين.

وتخطط «الخطوط السعودية» خلال موسم الذروة من 8 يونيو إلى 8 سبتمبر هذا العام لتشغيل أكثر من 55 ألف رحلة بمعدل يصل إلى 600 رحلة يومياً، مقارنة بـ48,5 ألف رحلة خلال الخطة التشغيلية لصيف العام الماضي.

وتشهد «الخطوط السعودية» حالياً نمواً شاملاً في إطار الخطة الاستراتيجية SV2020 وبرنامج التحول الطموح الذي يجري تنفيذه في المؤسسة ومجموعة شركاتها، متسقاً مع «برنامج التحول الوطني» و«رؤية المملكة 2030». وسجل أداء «الخطوط» التشغيلي خلال عام 2017 نمواً بنسبة 8 في المائة مقارنة بالعام السابق، في حين حقق خلال الربع الأول من العام الحالي قفزة كبيرة بنسبة 14 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، علماً بأن المعدل العالمي لنمو أعداد المسافرين يتراوح بين 5 و6 في المائة.

الجاسر مترئساً الاجتماع التنفيذي لاستعراض جاهزية القطاعات التشغيلية لموسم الذروة («الشرق الأوسط»)

«سماسكو» تدخل موسوعة غينيس

● حلّت الشركة السعودية للاستقدام (سماسكو) في المركز الأول عالميا، كأكبر شركة مزودة لتدريب العمالة المنزلية، متفوقة بذلك على شركة راجكوت مونيسيبال الهندية التي حلت العام الماضي في هذا المركز، من خلال عقد أكبر دورة تدريب في العالم لـ2030 عاملة منزلية.

وتحقق هذا الإنجاز لسماسكو لريادتها في تدريب العمالة، حيث دأبت الشركة على تنظيم برامج تدريبية متنوعة تلبي حاجات المنزل السعودي، تتضمن التدريب العملي على بعض المهارات اللازمة للعمل في المنازل، إضافة إلى توعية المتدربين والمتدربات بالعادات والتقاليد في المجتمع السعودي.

يُذكر أن سماسكو دربت ما يقارب 10000 عاملة منزلية، يتواجد منهن في الوقت الحالي على رأس العمل ما يقارب 8000 عاملة نجحن في كسب ثقة العائلة السعودية. وقاربت بعض هذه العاملات 6 سنوات على رأس العمل.

وقد تسلم الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للاستقدام سعد البداح شهادة موسوعة غينيس للأرقام القياسية في حفل أقيم بهذه المناسبة، حضره مجموعة من الإعلاميين والقياديين بالشركة. وعلى هامش هذا الحدث قال الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للاستقدام سعد البداح إن الشركة السعودية للاستقدام (سماسكو) منذ إنشائها وضعت 4 أسس لنجاحها وهي: تحقيق طموحات المملكة العربية السعودية (البلد المستضيف)، وتحقيق طموحات الدول المرسلة للعمالة، وتلبية حاجة المواطن بالصورة المطلوبة، وتلبية حاجة العامل لكي يستقر في عمله.

نجاح كبير لـ«بن داود» و«الدانوب أونلاين» في منتدى التجارة الإلكترونية

● فازت «مجموعة بن داود»، إحدى أبرز العلامات العائلية التجارية في قطاع التجزئة والهايبر ماركت في السعودية، بجائزة المركز الأول في تجارة التجزئة الإلكترونية في الشرق الأوسط لعام 2018، وذلك ضمن فعاليات منتدى الاقتصاد الرقمي للتجارة الإلكترونية «سيملس الشرق الأوسط 2018». كما فازت شركة «أ واي إم» وهي شريكة المجموعة في التجارة الإلكترونية على جائزة «أفضل شركة ناشئة لعام 2018». كما تم ترشيح ماجد بن محمد الطحان، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «الدانوب أونلاين» والمؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «أ واي إم» للتجارة الإلكترونية، للقب «رائد قطاع التقنية الرقمية لعام 2018».

ويشكل المنتدى السنوي «سيملس الشرق الأوسط 2018» منصة فريدة من نوعها لتكريم والاحتفال برواد التكنولوجيا من الشركات والأفراد الذين يرفعون معايير تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية باستمرار في الشرق الأوسط.

وقد أقيم الحفل في دبي تحت رعاية الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال القائد الشاب لـ«مجموعة بن داود»، أحمد عبد الرزاق بن داود، الرئيس التنفيذي لشركة الدانوب المحدودة والرائد في تطوير قطاع التجزئة في السعودية: «نحن ندرك أهمية الدور الذي تلعبه التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية في نمو الاقتصاد لمواكبة أهداف وتطلعات رؤية المملكة 2030». وأضاف أن «العامل الرئيسي في هذه الرؤية هو إنشاء بنية تحتية رقمية متطورة».

فلل فيفيندا الفندقية الخيار الأمثل للشركات ورجال الأعمال

● أطلقت فلل فيفيندا الفندقية في العاصمة السعودية الرياض مفهوماً جديداً لمعايير الضيافة الفاخرة، وهي التي تتطلع لأن تكون العنوان الجديد في الرياض، سواء لمن يستهدف السياحة والأعمال والترفيه.

وتقدم فلل فيفيندا لنزلائها أفضل الخدمات الأساسية والإضافية بفخامة وعناية بالتفاصيل لا نظير لها بطابع محلي وخدمات عالمية، حيث صممت لتقديم راحة لا نظير لها، ومرافق فريدة وخصوصية توازن بين ترف فنادق الخمسة نجوم ودفء الإقامة في المنزل.

وتقع فلل فيفيندا غرناطة، في قلب مركز الأعمال في الرياض، حيث تحتوي على 48 فيلا تتضمن كل فيلا غرفة معيشة ذات التصميم الأنيق لاستقبال الضيوف والاسترخاء في كنف الفيلا وبخصوصية مطلقة. كما تحتوي على غرفة طعام مجهزة كاملاً، بالإضافة إلى حديقة خاصة تجمع الخصوصية والطبيعة الخلابة في الطابق العلوي للفيلا حيث الجناح الرئيسي، بالإضافة إلى الغرف الفردية والمزدوجة بتصاميم عصرية وعالمية.

كما تضم كل فيلا غرفة مكتب مجهزة بالخدمات اللازمة لعالم الأعمال، كما يحتوي على مرافق وخدمات إضافية كحمامي السباحة والنادي الصحي.

ويحتوي المطعم الإيطالي المطل على المسبح أصنافا مختلفة من الأكلات الإيطالية والعالمية والشرقية بلمسات عصرية تحضر بمهارة عالية وخدمة مميزة. اجعل تجربتك استثنائية بتناول أشهى الأطباق في الهواء الطلق وحول حوضي السباحة لقضاء أحلى الأوقات، وعيش أجمل اللحظات وأكثرها حفاوة.

«الفرنسي كابيتال» تعلن طرح «صندوق بنيان ريت» برأسمال 1,63 مليار ريال

● أعلنت شركة «السعودي الفرنسي كابيتال عن إطلاق صندوق بنيان ريت، وهو صندوق استثمار عقاري متداول ومتوافق مع الشريعة الإسلامية (ريت)، وسيتم إدراجه لاحقاً في السوق المالية السعودية «تداول».

ويعتبر هذا المنتج الثاني من نوعه والمُقدَّم من «الفرنسي كابيتال»، بعد إطلاقها لصندوقها الاستثماري العقاري الأول الخاص في مجال التعليم، حيث كان «تعليم ريت» أول استثمار مخصص في السعودية في نشاطات العقارات التعليمية، وكذلك أول صندوق ريت يوزع أرباحه بشكل ربع سنوي.

وبهذا سيكون صندوق بنيان ريت للفرنسي كابيتال أحد أكبر صناديق الاستثمار العقاري في السوق المالية تداول برأسمال قدره 1628,8 مليون ريال مع حجم طرح عام بقيمة 651,5 مليون ريال، أي ما يعادل 40 % من إجمالي حجم الصندوق.

وسيحتفظ عبد الرحمن سعد الراشد وأولاده بـ60 % المتبقية من الوحدات، وهي مشاركة عينية في الصندوق مع فترة حظر لمدة سنة واحدة. تتكون الأصول الحالية لصندوق بنيان ريت من 10 أصول مميزة، 4 مراكز تجارية، 3 فنادق، اثنان من المجمعات السكنية، ومبنى سكني في دبي سيتي ووك، وتمّ اختيار هذه الأصول بعناية لتواجدها في 5 مدن مختلفة، مما يعتبر اختياراً مناسباً من حيث التنوع الجغرافي والقطاعي بالإضافة إلى أحجام هذه الأصول.

«سيمنس» تطلق جولة جديدة من مبادرتها للنزاهة مع 30 مليون دولار وتدعم مشاريع بالسعودية

● حددت شركة سيمنس السعودية ضمن عدة دول أخرى، لتكون في مقدّمة البلدان المستهدفة للاستفادة من أحدث جولات مبادرتها للنزاهة، والمدعومة بـ30 مليون دولار أميركي. وتهدف مبادرة سيمنس للنزاهة إلى الترويج لمشاريع تسعى لمكافحة الفساد والاحتيال، ودعم برامج تعليمية وتدريبية في جميع أنحاء العالم.

كما تدعم المبادرة الجهود الجماعية القائمة على بناء تحالفات ضد الفساد، من خلال التعاون المشترك بين الشركات والمؤسسات لإنشاء أسواق نظيفة وضمان منافسة عادلة. وخلال جولتي التمويل السابقتين، استفادت ثمانية مشاريع في الشرق الأوسط مما يقارب 12 مليون دولار أميركي.

وستشهد الجولة الثالثة الآن اختيار 25 مشروعاً جديداً حول العالم للحصول على تمويل بقيمة 30 مليون دولار أميركي تقريباً، خلال فترة تتراوح من ثلاث إلى خمس سنوات. ويمكن التسجيل للاستفادة من مبادرة سيمنس للنزاهة من قبل مؤسسات قانونية، بما في ذلك المؤسسات غير الحكومية والمؤسسات الدولية، واتحادات الأعمال، والمؤسسات الأكاديمية. وتتجه عملية الاختيار إلى تفضيل المشاريع التي لها تأثير مباشر على القطاع الخاص، وتساهم في تعزيز معايير الامتثال والنظم القانونية. وتقديم المشايع للتمويل متاح حتى 8 مايو (أيار) 2018.

صناديق «الريت»... حقبة استثمارية جديدة يشهدها عالم الاستثمار العقاري في السعودية

● شهدت السوق المالية السعودية إدراج سبعة صناديق استثمار عقاري متداولة «ريت» خلال العام 2017م، ليتفوق بذلك على الأسواق الأخرى. ولم تتوقف شركات الاستثمار خلال العام 2018م عن إصدار صناديق جديدة رغم التحدي الذي واجهته بعض تلك الصناديق، ومنها على سبيل المثال انخفاض قيمة بعض أسهم وحدات الصناديق المتداولة بعد إدراجها عن سعر الاكتتاب، بالإضافة إلى زيادة وعي المستثمر.

كما اشتدت المنافسة خلال العام 2018م بين شركات الاستثمار وذلك لتلبية احتياجات المستثمر وتقديم منتجات ريت أكثر تطورا والتي تتيح للمستثمر التنويع في الاستثمارات، بالإضافة إلى تطوير وتقديم إدارة أفضل لمخاطر الاستثمار، وأيضا الالتزام من قبل المؤسسين في الصندوق بعدم التخارج المبكر عند بداية التداول، وتوفير استراتيجيات للحفاظ على سعر الأسهم عند التداول والحول من انخفاض قيمتها السوقية، إضافة إلى زيادة في نسب التوزيعات وتوفير ضمانات للمستثمر.

وقد تم طرح خمسة صناديق جديدة حتى الآن، بالإضافة إلى زيادة رأس مال أحد الصناديق التي تم طرحها في العام 2017م، كما يوجد حاليا ما يقارب ستة صناديق ريت تستعد لإدراج وحداتها في سوق المال السعودي.

«بلو ستار» توقع عقداً مع «ساندز» العالمية والشركة السعودية للتجزئة لتوزيع منتجاتها في المملكة

● أعلنت شركة «بلو ستار» العالمية المحدودة، المملوكة بالكامل في مدينة دبي، والمتخصصة بتصنيع أنظمة تكييف الهواء والتبريد التجاري، عن توقيع عقد شراكة رسمية مع شركة «ساندز» العالمية، لتكون موزعاً معتمداً لمنتجاتها في السعودية.

وحيث إن سوق أجهزة تكييف الهواء بالسعودية يتضمن في الوقت الراهن حوالي 3,3 مليون وحدة، بمعدل نمو سنوي نسبته 12 في المائة، الأمر الذي جعل من هذه السوق ممتلكة لأكبر حصة سوقية من بين دول مجلس التعاون الخليجي، لتكون سوقاً واعدة لقطاع أنظمة التهوية والتدفئة والتكييف في المنطقة.

تتخصص «بلو ستار» - الشركة الرائدة بخبرتها الممتدة 75 عاماً - في تصنيع منتجات تكييف الهواء والتبريد، ما جعلها جهة مفضلة من قبل المستهلك ومستهدفة لتلبية الطلب المتضاعف على هذه المنتجات في المنطقة؛ لا سيما مع التضاعف المتنامي لقطاع الضيافة، والارتفاع في أنشطة البناء عبر القطاعات السكنية والتجارية، علاوة على الظروف الجوية المختلفة، مما جعل «بلو ستار» شركة مثالية لتلبية الاحتياجات وثيقة الصلة بالمملكة العربية السعودية.

وتنتج شركة «بلو ستار»، جنباً إلى جنب مع شركة «ساندز» العالمية، مجموعة واسعة من مكيفات الهواء الصديقة للبيئة والموفّرة للطاقة (الإسبليت) والجدارية، والتي تلبي كافة احتياجات القطاعين السكني والتجاري بالمملكة. إضافة إلى تصنيع الشركة لمجموعة واسعة وشاملة من حلول تبريد المياه، بما في ذلك موزعات قوارير المياه، ومبردات المياه، ومبردات خزانات المياه. الملبية لمتطلبات القطاع التجاري.

شركة الاعتصام الحديثة: نواكب رؤية 2030

● أكد ياسر نقادي المدير التنفيذي لشركة الاعتصام الحديثة للتسويق المحدودة «SECUTRONIC» أن الشركة تعمل وفق خطط استراتيجية ذات محاور ناجحة تتناغم في مجملها مع رؤية 2030، أبرزها محور تنمية القطاع السياحي والخدمات المرتبطة به، مثل الفندقة والترفيه، بالإضافة إلى ترشيد استهلاك الطاقة بتقديم حلول التكنولوجيا المتعددة.

وقال نقادي في حواره من خلال مشاركة شركة «SECUTRONIC» في معرض الفنادق بمركز جدة للمنتديات الذي افتتح بتاريخ 10 أبريل (نيسان) 2018: إن تحديّات عدة واجهت الشركة ونجحت في تجاوزها وتخطيها، منها مواكبة التسارع في التكنولوجيا الحديثة والاستمرار في تقديم أفضل الحلول والخدمات والقفز فوق حواجز التنافسية والبقاء في موقع القمة. مؤكدا أن الكادر المؤهل والمبدع هو رهان الشركة في رحلة التطوير والتحديث، حيث نحرص كل الحرص أن يكون على أعلى مستوى من حيث التدريب والكفاءة في كافة المجالات.

وعن أبرز محطات النجاح في رحلة الـ15 عاما قال: إن محطات النجاح كثيرة، بل أرى أن كل محطة تقودنا لأخرى وتحملنا مسؤولية الاستمرار والإبداع، ونحمد الله فقد حصلنا على المركز الأول في قائمة أسرع الشركات نموا، كما أننا نعد اليوم أفضل الشركات الرائدة في مجال تقديم الخدمات وأنظمة التحكم وتوفير الطاقة.

الأغذية السوبر... فوائد حقيقية أم خدع تسويقية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك حملات تسويق هائلة سواء في منافذ السوبر ماركت أو من المنتجين أنفسهم حول فوائد ما تسمى بالأغذية السوبر. وتقبل فئات كثيرة على هذه الأطعمة على أساس أنها مفتاح الصحة والعمر المديد بينما ينصح الأطباء بالوجبات الغذائية المتوازنة كأساس لجسم صحي.

هيئة الخدمات الصحية البريطانية (NHS) وهي بمثابة وزارة الصحة الرسمية تناولت ما ينشر عن الأطعمة السوبر واختبرت مجموعة أطعمة تنتمي إلى الفئة السوبر لكي تضع النقاط على الحروف حول ما يشاع عن فوائد هذه الأطعمة.

وبداية تقول الهيئة إن لفظ الأطعمة السوبر ليس له تعريف معين أو حصري، كما أن الاتحاد الأوروبي يرفض ادعاءات الفوائد الصحية على مغلفات الأطعمة من دون دليل علمي. ولكن حتى هذه الشروط لم تمنع منتجي بعض الأطعمة من تمويل برامج أبحاث طبية من أجل اكتشاف فوائد صحية يمكن أن تستخدم في الدعاية لمنتجاتهم.

وتستغل شركات إنتاج الأغذية السوبر توجه أجيال جديدة نحو أنماط حياة صحية بما في ذلك اتباع «ريجيم» معين ومأكولات تخفض مخاطر أمراض القلب والسرطان. وتريد هذه الشركات إقناع العامة أن تناول مأكولات بعينها يمكن أن يمنع هذه الأمراض أو يؤجل الشيخوخة. بل تذهب بعض الشركات إلى ادعاء أن أطعمة بعينها يمكن أن تعالج الكآبة وأن ترفع الذكاء وأن تعزز القدرات الجسمانية.

ويعتقد البعض أن طعاما معينا يمكنه أن يتضمن مضادات للأكسدة من شأنها معالجة الخلايا المريضة في الجسم. وتقول هيئة الخدمات الصحية البريطانية إن معظم الأبحاث الطبية تجري على كيماويات مركزة من هذه الأطعمة لا توجد في الصيغة الطبيعية للخضراوات أو النباتات التي تكتسب صفة «سوبر».

وعلى سبيل المثال تقول الهيئة إن الثوم يحتوي على مادة غذائية تقلل من الكولسترول وضغط الدم، ولكن الاستفادة من هذه الخصائص تتطلب تناول 28 فصا من الثوم يوميا لكي تعادل الكمية التي تم اختبارها في المعامل، وهي كمية لم يجرب تناولها الباحثون أنفسهم.

وبوجه عام فإن الأطعمة التي يطلق عليها لفظ «سوبر» غنية في مضادات الأكسدة والفيتامينات ومادتي السيلينوم وأوميغا - 3. ومضادات الأكسدة هي كيماويات تحمي الجسم من الآثار التي تفرزها جزيئات شاردة (Free Radicals) تضر بالخلايا الحية.

ولكن هيئة الصحة البريطانية تعترف أن نتائج الأبحاث على الفوائد الصحية لمضادات الأكسدة لم تحسم بعد. وتضيف أن هيئة سلامة الأغذية الأوروبية لم تجد أي دليل في تجارب معملية على أن تأثير مضادات الأكسدة على الجزيئات الشاردة مفيد للصحة. بل إن بعض الأبحاث أشارت إلى احتمال وجود أضرار جانبية لأدوية مضادات الأكسدة.

واستنتجت الهيئة البريطانية أن وجود «أغذية سوبر» تنجز معجزات ما هو إلا خيال علمي بحت وأن الشيء المثبت بالفعل هو أن السمنة وتناول الكحول هما من أهم أسباب الأمراض في المدى البعيد ويؤديان إلى الوفاة المبكرة.

أما النصيحة المستقرة طبيا فهي أهمية الريجيم المعتدل المتنوع للصحة، حيث إن التركيز غير المبرر على نوع واحد أو نوعين من الطعام قد يشجع على أسلوب حياة غير صحي. فلا يوجد طعام سوبر يمكن أن يعوض عن عادات طعام غير صحية.

وتقول أليسون هورنبي رئيسة هيئة الريجيم البريطانية إن البعض يعتقد خطأ أن عادات غير صحية لتناول الأطعمة يمكن معالجتها بطعام سوبر. وبينما يستمر هؤلاء في عادات الطعام غير الصحية فإنهم يخاطرون بأمراض على المدى الطويل. ويفضل أخصائيو الغذاء عدم استخدام لفظ الأطعمة السوبر ويستعيضون عنه بلفظ الريجيم السوبر الذي يركز على خيارات صحية ومتنوعة، غنية بالفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة.

وتشير هيئة الصحة البريطانية إلى ما يسمى «ريجيم البحر المتوسط» الذي يمكن أن يخفض من مخاطر الأمراض المستعصية ويزيد من سنوات العمر. ويشمل هذا الريجيم فواكه وخضراوات وزيت الزيتون ونسب أقل من اللحم ومنتجات الألبان بالمقارنة مع الريجيم الغربي.

وتقول هورنبي إن الريجيم الصحي لا يعتمد على نوع أو نوعين من الطعام مع أمل أن يحقق ذلك نقلة نوعية في الصحة. فكل الأطعمة التي لم تصنع من جميع الأنواع يمكن اعتبارها سوبر، فجميعها مفيد ضمن وجبات صحية متنوعة. وتشير المطبوعات الصحية إلى ضرورة تناول أطعمة متنوعة للحصول على المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم، وبالتركيز على تناول خمسة أنواع مختلفة من الفواكه والخضراوات يوميا.

وشاركت هيئة الصحة البريطانية في أبحاث شركات متخصصة من أجل فحص بعض نماذج من «الأطعمة السوبر» لاكتشاف ما إذا كانت ادعاءات فوائدها صحيحة، وكانت النتائج التالية:

- التوت الأزرق (Blueberries): أجريت دراسة في عام 2012 على 93 ألف امرأة تناولت ثلاث وجبات من التوت الأزرق والفراولة أسبوعيا وكانت النتيجة هي انخفاض في نسبة الإصابة بالصدمات القلبية بالمقارنة من نساء أخريات تناولن التوت الأزرق مرة واحدة أو أقل شهريا. ولكن الدراسة لم تثبت أن التوت الأزرق كان هو سبب انخفاض مخاطر أمراض القلب لدى النساء. ومع ذلك أضافت أبحاث طبية أخرى أن التوت الأزرق يرخي جدران الشرايين ويخفض ضغط الدم ومن خطر تصلب الشرايين. والنصيحة هي اعتبار التوت الأزرق مفيدا ضمن مجموعة الفواكه والخضراوات التي يتعين تناولها يوميا من أجل الحفاظ على الصحة العامة.

-

القرنبيط الأخضر (Broccoli): ويقول عشاق هذا النبات الأخضر إنه يحمي من السرطان ويمنع ضغط الدم العالي وأمراض القلب والسكر. وهو مصدر جيد لفيتامين ج وعناصر الكالسيوم والألياف ومضادات الأكسدة. وتشير الأبحاث إلى أن تناول الخضراوات بوجه عام يخفض من مخاطر بعض أنواع السرطان مثل سرطان الفم والحلق والمعدة. ويحتاج القرنبيط الأخضر إلى المزيد من الأبحاث لإثبات فوائده الغذائية المعلنة. ولم يوجد إثبات على أن القرنبيط الأخضر يخفض ضغط الدم ولكنه يخفض من نسب الكولسترول ويخفف من أعراض مرض السكر مثل تلف أطراف الأعصاب في القدمين ولكنه لا يمنع مرض السكر. وهو مفيد ضمن غذاء صحي متنوع ويكفي 80 غراما منه يوميا.

-الأسماك الزيتية (Oily Fish): مثل السلمون والسردين، وهي تشتهر بحماية الشرايين ضد أمراض القلب وتحمي النظر ويمنع أمراض البروستاتا. كما أنها مصدر مهم لفيتامينات بود، ومادتي السلينيوم وأوميغا - 3. وأثبتت الأبحاث الطبية صحة هذه الفوائد وأضافت إليها أيضا فائدة خفض ضغط الدم وتنظيف الشرايين. والنصيحة العامة هي تناول وجبتين أسبوعيا من الأسماك الزيتية. ولا يوجد إثبات طبي لفوائد هذه الأسماك على البروستاتا أو تأجيل مرض الزهايمر. ولكن الأسماك الزيتية تحافظ على النظر لدى كبار السن. وبصفة خاصة يمكن اعتبار الأسماك الزيتية مفيدة للقلب.

- الرمان (Pomegranate): ويقال إنه يخفض ضغط الدم ويمنع أمراض القلب والالتهابات وبعض أنواع السرطان، وهو مصدر جيد للألياف ويحتوي على فيتامينات متنوعة وعناصر مضادة للأكسدة بالإضافة إلى الحديد. وأثبتت الأبحاث الطبية فوائد الرمان في علاج ضيق الشرايين والمحافظة عليها وفي تأجيل تقدم سرطان البروستاتا. وفي تجارب على الفئران ثبتت فائدة الرمان في تقوية العظام. وبوجه عام يمكن اعتبار الرمان من الفواكه المفيدة صحيا ضمن ريجيم متنوع. ويمكن تناول عصير الرمان يوميا ولكن مع تجنب الأنواع التي تضيف السكر إليه. ويمكن إضافة حبات الرمان إلى السلاطة من أجل رفع قيمتها الغذائية.

- الشاي الأخضر (Green Tea): ظل الشاي الأخضر لقرون ضمن طب الأعشاب الصيني لعلاج الكثير من الأمراض بداية من الصداع وحتى الكآبة. والاعتقاد السائد هو أن أوراق الشاي الأخضر مضادة للأكسدة وتحتوي على فيتامينات ومعادن مثل البوتاسيوم والمنغنيز والماغنسيوم والكافيين. وتعود مصادر كل أنواع الشاي إلى الأشجار نفسها. الأبحاث الطبية من ناحيتها لم تثبت أن الشاي الأخضر يحمي من السرطان ولكن دراسات حديثة ما زالت جارية تشير إلى فوائد مادة «هيرسبتين»، الموجودة في الشاي الأخضر، في علاج سرطان الثدي. ولكن فوائد خفض الوزن لم تثبت طبيا، بينما تبدو تجارب خفض الكولسترول مشجعة بشرب الشاي الأخضر أو الأحمر يوميا. والنصيحة الطبية هو أن حلقة الوصل بين الشاي الأخضر وعلاج قائمة الأمراض المذكورة ضعيف ولكنه مفيد كشراب اجتماعي ليس له مضار.

أين تأكل هذا المساء

أطباق تحمل عبق اليابان وإطلالة على أجمل ناطحات السحاب

«موريموتو» نجمة تضيء سماء وسط دبي المالي

دبي: جوسلين إيليا

تمكنت الإمارات بشكل عام ودبي تحديداً من إعادة رسم خريطة المدن التي تضم أهم المطاعم حول العالم، واستطاعت في وقت قصير نسبياً من استقطاب أهم الأسماء اللامعة في مجال الطهي، وأغرت أفضل طهاة العالم، ولم ترض بأن تكون نسخة من المدن الأخرى التي تضم أسماء المطاعم نفسها، وإنما خلقت نمطاً خاصاً بها يتناغم مع أريحيتها المائلة إلى الذوق الراقي والمميز في جميع المفردات، وحولت المطاعم فيها إلى قطع فنية يأتيها الذواقة ليس فقط لتذوق الطعام اللذيذ، وإنما للتمتع بمشاهدة ديكورات رائعة وقطع فنية فريدة في مواقع جذابة من المدينة.

وانضم أخيراً إلى مشهد المطاعم المميزة في دبي مطعم موريموتو Morimoto للطاهي الياباني العالمي الشيف ماساهارو موريموتو، ويتميز المطعم الذي فتح أبوابه نهاية مارس (آذار) بموقعه الرائع في الطابقين الثالث والعشرين والرابع والعشرين من مبنى فندق «رونيسانس» Renaissance الجديد الذي انضم إلى عناوين الإقامة في وسط دبي المالي.

وكان حفل الافتتاح أشبه بعرس حقيقي تزينه الألوان، واللوحات الفنية اليابانية، وأشرف الشيف موريموتو بنفسه على طهي الأطباق لآلاف المدعوين.

المطعم يمتد على طابقين، ديكوره عصري جدا وأثاثه مريح، ولا يعزلك عن المشهد الخارجي إلا واجهات زجاجية من الأرض إلى السقف، مما يسمح للضوء الطبيعي من التسلل إليه، يتمتع بشرفتين كبيرتي الحجم تطل كل منها على مشاهد قسم مختلف من حيث الأبنية والعمران في وسط دبي المالي، فمن جهة ترى برج خليفة، ومن جهة أخرى تكون ناطحات سحاب دبي في متناول عينك ويدك.

وإلى جانب الجلسات الجميلة المفتوحة توجد في المطعم غرفة طعام خاصة تتسع لـ22 شخصا.

مطبخ الشيف موريموتو يحاكي أسفاره وتنقله في أصقاع العالم، وهذا ما يبدو جليا في أطباقه التي تدخل فيها مكونات الغرب ومكونات اليابان في الوقت نفسه.

افتتح الشيف موريموتو مطعمه الذي يحمل اسمه في عام 2011 في فيلادلفيا، أما في عام 2004 فافتتح مطعم «واسابي باي موريموتو» في فندق تاج محل في مومباي وحاز على نجمة ميشلان في مطعمه «موريموتو إكس إي إكس» في طوكيو عام 2005 ليفتتح بعدها مطعمه في نيويورك.

واليوم يتواجد الشيف موريموتو في دبي لأول مرة، وفي لقاء سريع على هامش الافتتاح قال الشيف موريموتو لـ«الشرق الأوسط» إنه سعيد جدا بوصوله إلى منطقة الشرق الأوسط، لأن أهالي المنطقة العربية يقدرون النكهات المصقولة بالمهنية وهو يعتمد على المكون في المقام الأول وتأتي خبرته وأسلوبه في الطهي في المرتبة الثانية.

وشارك الشيف موريموتو في الحفل وكان يرتدي الزي الياباني التقليدي، فمن يعرفه أو سمع عنه يدرك شهرته الكبرى، ولكنه لم يبخل على أحد وكان يجاوب على أسئلة الجميع ولم يرفض طلب التقاط الصور مع المعجبين بشخصيته ومطبخه.

وأضاف الشيف بأنه يستغل موقع المطعم في دبي ليستعين بمكونات محلية مثل الأسماك، إضافة إلى جلب أصناف أخرى يستخدمها في أطباق السمك النيئ من مزارع حول العالم.

الشيف موريموتو يتمتع بشهرة واسعة على شاشة التلفزيون أيضاً

ديكور جميل وغرفة خاصة تتسع لـ22 شخصاً

تعتمد أطباق موريموتو على المكونات الغربية واليابانية

لمحة عن الشيف ماساهارو موريموتو

● تعرض الشيف موريموتو لحادث أدى إلى تشتت حلمه في أن يصبح لاعب كرة سلة في أحد أهم أندية اليابان.

وفي سن الرابعة والعشرين توجه إلى المطبخ ليتعلم الطهي في مدينته هيروشيما قبل أن ينتقل إلى الولايات المتحدة.

حصل على وظيفته الأولى في شركة سوني ليفتح بعدها مطعمه الخاص عام 2001 ولقب بالطاهي الحديدي، وحاز على شهرة واسعة لما يقدمه على قناة «فود نتوورك» من أساليب جديدة في الطهي.

واليوم يملك الشيف موريموتو 15 مطعما في أهم مدن العالم كان آخرها في دبي.

تذوقنا:

- سوشي السلمون مع الأفوكادو Salmon and Avocado sushi roll
- تيبينياكي Teppanyaki
- كيكو - ماساموني Kiku –masamune
- محار كوما موتو kumamoto oysters
- يلو تايل تارتار yellowtail tartare

طاهية من الطراز الأول وتعشق الأكل بكل أنواعه

جويل مردينيان: أنا والطعام... حكاية غرام

أين يأكل المشاهير

دبي: جوسلين إيليا

جويل مردينيان، امرأة أعمال ومذيعة وخبيرة تجميل، نجحت في كثير من المجالات التي خاضت فيها، ولكن ما لا يعرفه كثيرون عنها هو حبها للطهي والطعام. «الشرق الأوسط» تحدثت إليها عن مطاعمها المفضلة، وأكلاتها الأقرب إلى معدتها، وجرأتها فيما يخص تذوق المأكولات الغريبة في أثناء السفر.

جويل مردينيان تعشق الأكل والطهي

ما طبقك المفضل؟

● أولاً، أنا أعشق الطعام، وكما يقال بالإنجليزية: فأنا ممن يطلق عليهم مصطلح «foodie» من الطراز الأول، ليس لديّ طبق واحد، لأنني لا أستطيع اختصار النكهات التي أعشقها في تسمية طبق واحد، إنما يمكنني تسمية أطباق كثيرة، مثل الملوخية والبامية وشيخ المحشي ولبن أمه والأرضي شوكي مع اللحم والقصبة، فأنا أعشق الأطباق التي تقدم إلى جانب الأرز، وأفضل أن آكلها في المنزل، على أن تكون محضرة بطريقة صحيحة وتقليدية؛ يعني على أصولها.

ما مطعمك المفضل في بلدك؟

● أنا محظوظة لأني أعيش في دبي، فهذه المدينة تزخر بأهم مطاعم العالم. وبما أنني أحب الطعام، فالعيش فيها يناسبني لتنوع ما فيها، ولكن تبقى هناك بعض المطاعم التي أفضل التردد إليها، مثل مطعم «نيف» Neeve، فأطباقه لا يمكن مقارنتها مع أي مكان آخر، كما أن أجواءه جميلة جداً وجلساته مريحة، وهذا ما أبحث عنه عندما أتوجه إلى أي مطعم. وأنا لست عادة من أنصار التحريف في الوصفات التقليدية، غير أن «نيف» نجح في تغيير وصفة الكنافة، وكانت النتيجة أكثر من رائعة. وأحب أيضاً في دبي مطعم «لا كانتين دو فوبورغ»، لأن أطباقه مميزة جداً، وهو يتمتع بجلسة خارجية جميلة جداً.

ماذا تأكلين في السفر؟

● أسافر كثيراً مع زوجي، وهو يشاطرني حبي للطعام الجيد، والسفر بالنسبة لنا هو فرصة لتجربة كل ما هو جديد، فأنا لا أحب المأكولات السريعة على الإطلاق، وأبحث دائماً عن المطاعم الجيدة، واستكشاف الأماكن التي يقصدها أهالي البلد، فلا أحب الأكل في الأماكن السياحية، إنما أتتبع خطى الناس المحليين، وأصل إلى تلك الأماكن عن طريق طرح الأسئلة على المقيمين في كل منطقة لإعطائي عناوين أماكن مخفية لا يعرفها إلا من هم من تلك البقعة الجغرافية. أجرب دائماً الأكل المحلي في البلاد التي أزورها.

ما مطبخك المفضل؟

● أحب الطعام بكل أشكاله، ولكني أميل إلى المطبخ المتوسطي، لأني أعشق السمك، لا سيما النيئ منه، وحتى ابنتي إيلا تحب المحار، وهذا الأمر يكون غريباً بعض الشيء، لأن هذا النوع من الطعام لا يروق عادة للأطفال بعمرها، ولكنها تعودت على أكل ما آكله مع زوجي وبايلي، ابني البكر. فأنا أحب المطابخ المتخصصة بتحضير أطباق معينة، وأقصد دائماً مطعم «لا ماريه» في موناكو، فهو برأي من أهم مطاعم السمك في أوروبا.

ما آخر مطعم زرته؟

● عدت للتو من رحلة عمل إلى الرياض، وتناولت عشاءً لذيذاً جداً في مطعم ياباني.

تفضلين إقامة الدعوات في المنزل أم خارجه؟

● لو كان لديّ الوقت الكافي، لاستقبلت جميع أصدقائي للأكل في المنزل، ولكن للأسف ليس لديّ الوقت لتحضير الطعام في منزلي، فأنا أتنقل دائماً من بلد إلى آخر، بحكم طبيعة عملي، وهذا ما يجبرني على إقامة الدعوات في المطاعم. وكما قلت في مطلع حديثي، نحن فعلاً من المحظوظين في دبي لكثرة المطاعم الجيدة فيها. وأقيم كثيراً من الدعوات في كل من «زوما» و«نوبو» و«شبرياني» و«باغاتيل»؛ الأكل والأجواء العامة في هذه المطاعم لا تخيب ظني على الإطلاق.

ماذا تفضلين السمك أم اللحم أم الدجاج؟

● أفضل السمك على أي نوع آخر من اللحوم، ويأتي بعده اللحم الأحمر، وأفضل لحم الضأن لأني لست من محبي الستيك، وأستعمل لحم الضأن في الطبخ، وأفضله مثلاً على لحم البقر في أطباق مثل البازلاء والأرز والملوخية والباميا (أفضل الموزات)، ويأتي الدجاج في المرتبة الأخيرة.

كيف هي علاقتك مع المطبخ؟

● أنا طاهية من الطراز الأول، فأنا أشعر بالراحة عندما أدخل المطبخ، وعندما أبدأ بتحضير طبخة ما، فمسألة الطهي بالنسبة لي هي أشبه بالتأمل أو اليوغا. وفي منزلي، لا تجدين المقرمشات أو المأكولات غير الصحية مثل البسكويت، لأني أركز على الطهي الصحي (والطبخات المنزلية). وعندما أقضي إجازتي في منزلي في جنوب فرنسا مع عائلتي، أستغل وقتي في المطبخ، وهذا الأمر يجعلني سعيدة جداً، وزوجي أيضاً يعشق الطهي، ونقوم بتحضير الطعام معاً في بعض الأحيان، ولكن كل منا يطبخ على طريقته وهواه.

هل تفضلين السكريات أم الموالح؟

● في صغري، كنت أفضل النكهات المالحة على السكريات، لأني كنت أسعى دائماً للمحافظة على وزن صحي، وكنت أخضع لحميات غذائية صارمة، وهذا السبب جعلني أبتعد عن الحلويات والسكريات، ولو أني أحبها كما أحب المذاق المالح أيضاً. ولكني اليوم أجد نفسي أشتهي طبق الحلوى الجيد بعد الطعام، فلا أستطيع مقاومة مذاق «تارت التوت» أو «تارت الليمون»، وأفضل مكان برأيي للأطباق الحلوة اسمه «كانيل»، ويقع في جنوب فرنسا.

ما الطبق أو النكهة التي تكرهين مذاقها؟

● أكره طعم ومذاق ورائحة عرق السوس، كما أكره رائحة فاكهة «الجوافة»، ولا أحب مذاقها على الإطلاق، كما أكره مذاق الـ«جيلي بينز» (حلويات مثل الملبس)، ولو أن البعض يظن أنها حلوة، ولكنها لا تساهم في زيادة الوزن.

كيف هي علاقتك بالإتيكيت؟

● لا يهمني التقيد بالإتيكيت، ولكن المكان يفرض علينا في بعض الأحيان طبيعة تعاطينا مع الأكل، وهذا يعتمد أيضاً على الموجودين معنا. فإذا كنت برفقة عائلتي، أكون مرتاحة أكثر بطريقة الأكل، ولكن إذا كنت في عشاء عمل، تفرض عليّ المناسبة طريقة أخرى في الأكل.

وهناك أكلات لا أستطيع أن آكلها بالشوكة والسكينة، مثل البرغر أو البيتزا (التي أعشقها)، كما لا أستطيع أن آكل السوشي إلا بالـ«تشوبستيكس»، ولكني أحب أكل الأطباق التقليدية مع الخبز على الطريقة اللبنانية. ففي لبنان، نأكل كثيراً من المأكولات بالخبز، الذي نغمسه في الطعام باليد، ولا أرى مانعاً في ذلك على الإطلاق، مع مراعاة مسائل حساسة، مثل عدم استعمال الشوكة الخاصة بنا في الطبق الذي يتشاركه أكثر من شخص، وهذا الأمر ليس له علاقة بالإتيكيت بقدر ما له علاقة بالنظافة ومراعاة شعور الموجودين على الطاولة.

هل لديك الجرأة في تجربة الأطباق الغريبة في السفر؟

● بطبعي، أحب تجربة كل ما هو جديد (وتضحك هنا كثيراً) ثم تقول: «ذهبت برحلة كروز بحرية مع زوجي، وأمضينا وقتنا في كل محطة توقفت السفينة فيها في الأكل في المطاعم»، فلم نتمكن من رؤية كثير من المدن التي عرجنا إليها، لأننا ركزنا على الأكل والمطاعم.

وهناك من يفضل في أثناء السفر الاستفادة من الوقت لاكتشاف المدن، ولا يأبهون للأكل، فيسدون جوعهم في أكل المأكولات السريعة، ولكن هذا الشيء لا ينطبق عليّ لأني أعشق الأكل خلال السفر، وأحب تجربة كل ما هو جديد.

وعندما ذهبت إلى تايلاند، جربت كل المأكولات، بما فيها الفطور التايلاندي. وعندما ذهبت إلى جزر المالديف، جربت أغلى مطعم في العالم، وكان المطبخ هندياً، وتمتعت بكل النكهات الغريبة والعجيبة، وكنت الوحيدة على الطاولة التي تجرأت على تجربة تلك النكهات. ولكن الشيء الوحيد الذي لا أجرؤ على أكله هو الصراصير والحشرات، مثل تلك التي تباع في أسواق الصين. فجرأتي في الأكل تنتهي في تجربة ما هو جديد، وليس في أكل الحشرات.

الكشك الصعيدي... طقوس وأكل وأغانٍ

القاهرة: محمود هاشم

يواكب إعداد الكشك على الطريقة الصعيدية، في (جنوب مصر) طقوس احتفالية، لا تخلو من تأثيرات تاريخية قديمة، تجتمع فيها كل أفراد الأسرة، كدلالة على التمسك بتقاليد القرية وتراثها، فيما يرجع الباحث الأثري أحمد السنوسي، هذه الأكلة إلى «جذور فرعونية». ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «معظم الأكلات المرتبطة بالحبوب كالقمح قد تنسب إلى المصري القديم»، مشيراً إلى أن «الفراعنة أسسوا أقدم دولة زراعية في التاريخ».

ويتمتع الكشك في صعيد مصر، بطريقة إعداد خاصة، تستغرق أكثر من أسبوع، وتشارك فيها السيدات والرجال، لكنه ينتشر بوصفات مختلفة في عدد من الأقطار العربية.

ففي قرية الشوشة بمحافظة بني سويف، تبدأ السيدات بتجميع الأواني الواسعة أمام منازلهن، وتشعلن «الكانون» بالخشب، لتضعن فوقه الأواني المملوءة بالقمح والمياه، قبل تصفيته ووضعه فوق أكياس على أسطح المنازل ليجف تحت أشعة شمس الصعيد الحارقة، حسبما تقول «أم عيد».

وتضيف لـ«الشرق الأوسط» موضحة طريقة تصنيع الكشك: «وبعد جفافها، تُطحن حبات القمح إلى قطع صغيرة (مدشوشة)، وتسلق مجددا وتصفى، بعدها توضع في طسوت كبيرة في المساء، وفي اليوم الثاني، تجتمع الجارات، وسط ترديد بعض الأغاني الفلكلورية، لتساعد صاحبة المنزل في إعداده، ويسكب اللبن الحامض المخزن على مدار عام داخل زير، فوق القمح المدشوش، ويتم التقليب حتى تماسك الخليط، ويترك حتى يختمر، قبل تقطيعه إلى كرات صغيرة، وتجفيفها تحت أشعة الشمس مجددا، لتجمع بعد أسبوع وتخزن داخل أكياس بلاستيكية كبيرة لاستغلالها في كثير من الوجبات والأطعمة طوال العام المقبل». الشيف شربيني، أحد أشهر الطهاة في الوطن العربي، يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن «الكشك يضم نوعا آخر أيضا، ويسمى (كشك ألمظ)، ويتكون من زبادي، ودقيق، ولبن، وصدور دجاج، وبصل، وثوم، وزيت، وكرفس، وحبهان، وملح، وفلفل أسود».

وجبة لا يتخلى عنها أهالي الصعيد ويأكلونها على مدار أيام السنة

ولتحضير «كشك ألمظ» على طريقة الشيف شربيني، توضع صدور الدجاج في ماء مغلي على النار، ويضاف إليها الملح والفلفل الأسود والبصل والثوم والجزر والكرفس والحبهان، وورق اللورا، ويترك الخليط ليغلي، ثم تصفى الشوربة من المكونات، وتترك صدور الدجاج جانبا وتقسم قطعا صغيرة.

ويضاف إلى الشوربة بعض من الدقيق المذاب في الزبادي، وتوضع صدور الدجاج المقطعة داخلها، ويصب عليها الكشك الصعيدي المذاب في اللبن، مع التحريك المستمر حتى يتماسك الخليط، بعدها تصب داخل طبق التقديم، ويوضع فوقها بعض من البصل المحمر المتبل بالدقيق.

الكشك كما يصفه شربيني فاتح شهية أكثر منه وجبة رئيسية، ومع ذلك له مكانة كبيرة في المطبخ المصري، كما يدخل في أنواع عدة من الأكلات، منها المحشي والبط، أو يذاب في اللبن مع إضافة بعض السكر إليه، أو يستخدم مع البيض بديلا للبسطرمة، وهو في الغالب يصنع داخل البيوت، ونادراً ما يباع في المحال.

ولهذا النوع من الطعام قيمة غذائية كبيرة، حسب ما يوضح خبير التغذية مجدي نزيه لـ«الشرق الأوسط»، فهو غني بمواد الطاقة، لأنه يحتوي على بروتين، وكالسيوم، وفيتامين، وحديد، ومنجنيز، بالإضافة إلى الماغنيسيوم وهو بذلك مفيد جداً ومريح للمعدة، كما أنه يعطي إحساسا سريعا بالشبع، ومكوناته تناسب وجبتي الإفطار والغداء بشكل كبير، لكنها أيضا تؤكل في كل وقت، لأنها منتج غذائي جاف متوفر على مدار السنة.

أسرة محمد العلاف، الذي يمتلك محل عطارة في منطقة وسط القاهرة، لا تزال تبيع «الكشك» منذ أكثر من 15 عاما، وبخلاف المحال الأخرى التي تحضره من الصعيد، لكن عائلة العلاف تفضل جلبه من محافظتي الشرقية والمنوفية، لقرب المسافة، حفاظا على جودته.

ويؤكد البائع الشاب، صاحب الثلاثين ربيعاً، لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الطعام المصري يحظى بقبول حتى الآن، ويصل سعر الكيلو منه 20 جنيهاً. ويوضح العلاف أن الإقبال على الكشك مرتبط بشكل أكبر بالهوية والثقافة الشعبية، فبجانب أنه رخيص الثمن، فهو صالح لفترة طويلة، الأمر الذي يشجع الكثيرين على شرائه حتى الآن.

ستريت فود

نكهات المتوسط بين مدريد وبرشلونة

فن الأكل في شوارع إسبانيا

مدريد: لويزا بوليدو

المكان هو العاصمة الإسبانية مدريد، والزمان كان نهار أحد أيام الشتاء المشمسة والسماء الزرقاء. كانت الدعوة على الغداء في منتصف النهار بسوق «سان ميغل ماركت» الذي يعد الأشهر بتلك المدينة والذي يقع على بعد خطوات من مطعم «بلازا مايور».

السوق تبدو من الخارج مبنى تاريخيا بواجهة نحاسية اللون وقد خضع المبنى للتجديد في السنوات الأخيرة وأعيد افتتاحه عام 2009 ليصبح ضمن أشهر معالم البلاد في هذا المجال. وما يميز هذا المطعم عما سواه هو تبنيه لنهج يعتمد على البساطة، والسرعة، والمذاق الشهي، والجودة العالية والسعر الزهيد.

الأمر أشبه بمن يتناول الطعام في الشارع مع إضافة بعض السحر للمكان. فبمجرد أن تطأ قدماك سوق «ميغل ماركت» ستنبهر بالألوان البراقة والروائح التي تفتن الزوار، ومن الصعب اتخاذ قرار سريع بشأن تحديد ما تتناوله على الغداء، فالسوق تحوي لحوما ومأكولات بحرية وخضراوات وأرز وفواكه وعصائر جميعها تبدو لذيذة.

وحاليا تضم السوق أكثر من 30 كشكا تجاريا مخصصه للبيع وتبدوا في غاية الجاذبية. وقد قررت أن أبدأ بتناول بعض حبات الزيتون الضخمة التي تقدم محشوة بسمك السلمون أو الأنشوجة أو الجبن. المقادير جميعها طازجة وطعمها في غاية الروعة، وتباع الزيتونة الواحدة بما تحويه من حشو بسعر 1,5 يورو، والمحل يقدم أشكالا متنوعة من ذلك الزيتون المحشو.

لا يوجد بالمكان أي طاولات أو كراسي، ولذلك عليك شراء الطعام ثم البحث عن مكان للجلوس بمنتصف السوق وسط الناس، والهدف هنا هو الاستمتاع بتناول الطعام بحرية والجلوس أينما شئت على المقاعد والطاولات الوفيرة المنتشرة بالمكان.

بعدما انتهيت من تناول خمس حبات زيتون، أحداهما محشوة بالأنشوجة الطازجة مع الفلفل الأحمر، لم أستطع التوقف أمام إغراء طبق من جبن الموزاريلا والطماطم الطازجة والبازلاء، وهو ما يعرف باسم «سلاطة الكبريز».

يبلغ سعر طبق الجبن الطازج الذي ذاب في فمي 5 يورو.

ومن أهم الأماكن هنا كشك مخصص لبيع المأكولات البحرية يقدم وجبة متقنة من الإستاكوزا (سرطان البحر). ولأختتم وجبة الغداء الشهية تلك، اخترت كوبا من الزبادي المغطى بالفاكهة والتي تعطي مزيجا من الطعم الحلو والحامض في آن.

تعد سوق «سان ميغان» رائدة في مجال مأكولات الشوارع التي لا يتطلب إعدادها الكثير من الوقت. تنتشر تلك الأطعمة السريعة في أسواق الخضراوات والفواكه الإسبانية القديمة التي لا تزال تحتفظ بسحرها التاريخي مع لمسة من الحداثة.

لا يمكننا الحديث عن الأسواق الإسبانية من دون ذكر سوق «ماركات دي سانت جوسيب» في برشلونة المعروفة أيضا باسم سوق «بوكيريا» التي باتت اليوم مزارا سياحيا لعشاق الطهي. فهذه السوق لا تقدم الأطباق الإسبانية الشهية لذيذة الطعم فحسب، بل تقدم أيضا نفحة من جو المدينة الحديثة، ناهيك بقائمة الطعام التي تحوي أصنافا عالمية.

ولذلك فإن سوق «بوكيريا» تعد أحد الأماكن التي يتحتم على كل سائح زيارتها في برشلونة.

يعود تاريخ سوق «باكوريا»، الذي يقع بمنطقة «رامبلا» بقلب ثاني أكبر المدن الإسبانية، إلى عام 1217. واليوم تحتضن السوق أكثر من 200 مطعم ومحلا للبقالة، حيث غالبا ما يطلب الناس تذوق الطعام قبل شرائه. ولذلك لا تخجل من أن تفعل ذلك لأن هذا أمر طبيعي هنا وسيقنعك بأن ما ستتناوله يستحق الشراء بالفعل.

ولكي نسافر إلى برشلونة، علينا التوجه إلى جنوب إسبانيا، تحديدا مدينة إشبيلية الجميلة التي تعكس التراث العربي للمنطقة وشوارعها ومبانيها، وحيث مهرجانات الطعام بمدريد وبرشلونة التي تقدم تجربة الأطعمة الطازجة والمتنوعة لجماهير الذواقة.

الميزة التي ينفرد بها المكان هنا هو أنه بالإضافة إلى الطعام، فإن مشهد النهر يبعث على السكينة والسرور وكذلك مشهد الغروب بتلك المدينة القابعة في أقصى جنوب البلاد.

كانت مدينة إشبيلية، عاصمة الأندلس القديمة، سوقا للسمك في السابق بسبب قربها من البحر، ولذلك عليك ألا تفوت فرصة تذوق مختلف المأكولات البحرية التي تصادفك خلال تجوالك في شوارعها. فـ«الربيان» هنا رائع المذاق ويتراوح سعر الطبق ما بين 10 إلى 20 يورو. وهناك أيضا طبق الـ«بايا» الإسباني الشهير الذي يتكون من المأكولات البحرية والأرز. سعر الطبق للفرد الواحد 10 يورو، و18 يورو طبق لشخصين. المطاعم هنا تفتح أبوابها يوميا من قبل الظهيرة إلى الفجر، وتضمن لك أن الطعام لن يكون مجرد نشاط اعتيادي، بل فن من الفنون تستطيع أن تطلق عليه «فن الطعام الشهي».

أسطورة العاشق العربي الأول انتقلت إلى باريس

من مجنون ليلى إلى مجنون إلسا

هاشم صالح

الحب يبتدئ قويا عاصفا كالنهر الجارف ثم يتراخى شيئا فشيئا بمرور الأيام والسنوات. هذه هي سنة الحياة وطبيعة الأشياء. الحرمان - أو عدم الوصال - هو وحده الذي يجعل جذوة الحب متقدة تتحدى الزمن. وأما الوصال - وبخاصة العيش المشترك الدائم - فيؤدي إلى خفوت جذوة الحب، إلى انطفاء الحب، إلى ذبول الحب. وللأسف فإن الحب يذبل كما تذبل الورود. لماذا تذبل الورود الجميلة؟ لماذا تتبخر الحياة بسرعة؟ متى سيلتحق كاتب هذه السطور بالملأ الأعلى؟

وهكذا انتهت العلاقة الشهيرة بين غالا والشاعر الفرنسي بول إيلوار بعد سنوات كثيرة من الحب والوئام والخصام. وراحت الروسية الحسناء تبحث في أعماقها عن علاقة جديدة، أو بالأحرى عن عبقرية جديدة. ووقع اختيارها على شخص آخر لا يقل جنونا عن إيلوار إن لم يزد أضعافا مضاعفة هو: سلفادور دالي. ولكن دالي لم يكن قد أصبح بعد دالي الذي نعرفه. وإنما كان مجرد شاب خجول مغمور لم تتفتح عبقريته بعد. وقد قدم إلى باريس من إسبانيا بحثا عن الإلهام والشهرة والغنى أيضا. فقد كان فقيرا مدقعا تفوح منه رائحة الفقر على مسافة ستين كيلومترا على الأقل... كان يخجل من حاله وكثرة فقره. كان شابا إسبانيا يجوب شوارع باريس طولا وعرضا دون أن يملك شيئا آخر في جيبه غير عبقريته الكامنة التي لم تتفجر بعد. فجاءت غالا لكي توقظه وتقدح شرارة العبقرية فيه. عندما سألوا الروسية الحسناء عن سبب اختيارها لشاب فقير معدم أجابت: لأني أدركت فورا أنه عبقري! وغالا، مثل إلسا، مثل بقية الروسيات الملهمات، كانت تبحث عن الشهرة والعباقرة. فهي لم تترك بلادها وأسرتها هرباً من الحرب الأهلية والثورة البلشفية فقط، وإنما بحثا عن تأكيد الذات وفعل شيء كبير يعوض عن فقدان الأهل والوطن والأحباب. وهكذا رافقت غالا سلفادور دالي طيلة السنوات الصعبة: سنوات الحرمان والعذاب ومحاولات الوصول. فعملت على إدخاله في الجماعة السريالية وبذلت كل جهودها لإقناع أندريه بريتون به. وهكذا انضم إليهم وقدم لهم أعماله الأولى إلى جانب مخرج سينمائي عظيم هو لويس بونويل. وشيئا فشيئا راح دالي يخرج من خوفه المزمن من الفقر حتى اشتهر وأصبح من أغنى الفنانين في العالم. أصبحت لوحاته تباع بمئات الألوف أو ملايين الدولارات في باريس ونيويورك وغيرهما من العواصم العالمية. على هذا النحو وصل سلفادور دالي إلى قمة المجد. وكل ذلك بفضل موهبته الخارقة بطبيعة الحال، ولكن أيضا بفضل دعم غالا وتشجيعها المتواصل له. ولذلك قال عبارته الشهيرة: «لولا غالا لما كنت شيئا، إنها أكسجيني». وهكذا ينطبق عليه القول المأثور: وراء كل رجل عظيم امرأة.

ولكن عندما وصل دالي إلى ما يبتغيه أصبح يهذر ويخرف ويتطرف في جنونه المفتعل أو الحقيقي، لا أحد يعرف؟.. انظروا إليه في الصورة المنشورة كيف يشير بيديه ويفتل شاربيه المعقوفين كالمنجل ويصرخ من دون سبب معروف ويرعب كل من حوله على المائدة... ووصل به الأمر إلى حد مدح هتلر وفرانكو علنا في إحدى السهرات! وعندئذ طرده أندريه بريتان شر طردة من جماعة السرياليين

أراغون مع إلسا... أشهر قصة حب فرنسية في النصف الأول من القرن العشرين

> بعد حرب الجزائر الاستعمارية التي أدانها بقوة، راح الشاعر الفرنسي لويس أراغون يشيد بعظمة الحضارة العربية ويبدي إعجابه الشديد بمجنون ليلى

أراغون وإلسا

متى التقى أراغون بإلسا لأول مرة؟ أو بالأحرى متى التقت إلسا بأراغون؟ ذلك أنها هي التي كانت تبحث عنه، تريده، تطارده. فقد كان أراغون آنذاك في أوج شبابه وذروة عبقريته. كان أمير الشعراء. وكان طويلا، جميلا، تنثال عليه النساء من كل حدب وصوب. وما كان من السهل على تلك الروسية المهاجرة أن تخترق الصفوف لكي تصل إلى قلبه. يضاف إلى ذلك أن أراغون كان خارجا للتو من قصة حب هائلة مع سيدة أميركية معروفة تدعى: نانسي كونار. لقد خرج منها محطما، مستنزفا، فارغا. ومعلوم أن الحب السابق لا يخرج من القلب بسهولة، وفترة النقاهة قد تطول أو تقصر، وكثيرا ما تخلف وراءها جراحات وندوبا يصعب لأمها.

فالحب الكبير نادر ويدفع ثمنه غاليا: أي عدا ونقدا. الحب ليس مزحة بسيطة! الحب لعبة خطرة: الغالب فيها مغلوب! صحيح أن له طعم الشهد في البداية، ولكن قد يكون له طعم العلقم في النهاية. وهناك شعراء وفنانون كثيرون انتحروا من أجل قصة حب. ولكن أراغون المعتد بجماله وشبابه وعبقريته لا يمكن أن يسقط من أول ضربة. فالمستقبل أمامه والفرص النسائية كثيرة. ومن يعلم؟ فقد يجيء الحب من حيث ندري ولا ندري، وفي معظم الأحيان من حيث لا ندري.

الحزن يصهرنا معا ويذيبنا
من حيث لا أدري ولا تدرينا

الحب لا يجيء عندما نريده نحن أو نتمناه أو نستجديه بكل إلحاح. الحب يجيء عندما يريد هو، وفي غفلة من الزمان والوشاة، وحتما عندما لا نريد أو لا نتوقع على الإطلاق. ولكنه عندما يجيء فإنه يفرض نفسه كالملك المتوج لا يناقش ولا يرد. من يستطيع أن يقاوم قصة حب؟ في تلك الأمسية الجميلة، وفي أحد أجمل المقاهي الباريسية الواقعة على منتصف الطريق بين المونبارناس والبور رويال كان لويس أراغون على موعد مع القدر! كان على موعد مع أكبر قصة حب في حياته. فعندما دخل إلى مقهى لاكلوزري دو ليلا (أي بستان الليلك!) كانت إلسا تريوليه جالسة وكأنها تنتظره... كان لقاء بمحض الصدفة، دون ترتيب ولا ميعاد. ولكنه بدا وكأنه كان مرتبا منذ سنوات وسنوات:

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا
ما أطيب اللقيا بلا ميعاد

على أي حال هناك مواعيد سرية لا ندري بها ولا نعرفها، إنما تنعقد خارج إرادتنا، وتبدو وكأنها محتومة أكثر من المواعيد الحقيقية. ذلك أن يد القدر تسوقنا إليها غصبا عنا شئنا أم أبينا. من بين هذه المواعيد ذلك اللقاء الذي حصل بين شاعر فرنسا الأكبر وإلسا تريوليه. فأراغون الذي كان يتسكع في الحارة مع زميلين له من المجموعة السريالية قال فجأة: لماذا لا ندخل ونشرب شيئا في هذا المقهى؟ وأما إلسا التي كانت قد ملت من إقامتها في باريس وخابت آمالها في اصطياد آخر رجل له معنى، بل وأوشكت على جمع حقائبها والعودة إلى موسكو، فقد نهضت من غرفتها فجأة وراحت تتسكع في الشوارع حتى قادتها قدماها على غير وعي منها إلى هذا المقهى الجميل جدا والشهير جدا أيضا. كانت تريد أن تروح عن نفسها، أن تفكر بمصيرها ومستقبلها: هل تبقى في فرنسا أم تعود إلى روسيا؟ قلنا بأنه مقهى شهير لأنك عندما تجلس على مقاعده وتنظر أمامك على الطاولة تجد أسماء كبار شعراء فرنسا وفنانيها منقوشة على الخشب. فهنا جلس بودلير أو فيرلين. وهناك جلس سارتر أو سيمون دو بوفوار. وفي مكان ثالث جلس بريتون وأراغون وإيلوار، إلخ... ذلك أن المقهى لا يزال موجودا وبإمكانك أن تزوره متى شئت وتتعرف على الزوايا والخبايا التي جلس فيها كبار أدباء فرنسا وشعرائها ومبدعيها. وعلى هذا النحو حصل اللقاء التاريخي بين الشاعر السريالي والحسناء الروسية وانعقدت عرى أشهر قصة حب في النصف الأول من القرن العشرين. إنها قصة مجنون إلسا على غرار مجنون ليلى.. ومعلوم أنه بعد حرب الجزائر الاستعمارية التي أدانها بقوة، راح الشاعر الفرنسي الكبير لويس أراغون يشيد بعظمة الحضارة العربية ويبدي إعجابه الشديد بمجنون ليلى إلى درجة أنه سمى نفسه مجنون إلسا! بل ونشر ديوانا شهيرا بهذا الاسم. وهذا يعني أن أسطورة العاشق العربي الأول ظلت حية على مدار القرون. بل وانتقلت إلى مختلف الحضارات والثقافات. وسوف تظل حية ما دام القلب يخفق في شتى أنحاء العالم. المجد والخلود إذن للحب: لليلى الغالية ومجنونها الكبير:

ألست وعدتني يا قلب أني
إذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها أنا تائب عن حب ليلى
فما لك كلما ذكرت تذوب

سلفادور دالي

«الثقافة الجديدة» المصرية: مفهوم «الدولة المدنية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصص عدد أبريل (نيسان) 2018 (331) من مجلة «الثقافة الجديدة»، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويرأس تحريرها الشاعر سمير درويش، ملف العدد تحت عنوان: مفهوم الدولة المدنية، شارك فيه كل من: د. سامية سلام، ود. محمد عبده أبو العلا، ود. صابر عبد الحكيم حداد، ود. حمدي الشريف، ود. محمود عرابي، وهاني عبد الفتاح، وأيمن محمد رجب، وليد عبد الماجد كساب.

وكتب رئيس التحرير مقدمة للملف بعنوان «عن ضرورة الدولة المدنية»، أشار فيها إلى أن «الدولة المدنية ليست ضد الدين بالضرورة، كما أن الداعين إليها ليسوا كفَّاراً، ولكنها تعني - في أبسط تعريفاتها - أن الدين شأن شخصي، علاقةٌ بين العبد وربه سيُسأل عنه وحده يوم الحساب، ولا يحق - لذلك - الإنسان أن يجبر آخر على اعتناق دين دون آخر، ولهذا فإن الدولة التي توجد على أساس جغرافي حديث، تضم أناساً لهم اعتقادات شتى، يتبعون الديانات التي يقتنعون أنها الأسلم والأحق، يجب أن تقف - كسلطة مدنية - على مسافة واحدة من الجميع».

أما القراءات فكتبها كلٌّ من: د. أماني فؤاد، ود. مصطفى الضبع، والغربي عمران، ود. صلاح الشهاوي، وطلعت رضوان، وعبد الهادي شعلان، ومصطفى القزاز. بينما كان كتاب «التمثل الثقافي وتلقي الأنواع الأدبية» للدكتور سامي سليمان، كتاب الشهر لهذا العدد، وتناوله بالقراءة كلٌّ من: د. تامر فايز، ومحمود عبد الباري تهامي. وتضمن ملف الترجمة ترجمة لقصة «دربٌ مُنْهَك» للكاتبة الأميركية يودورا وِلتي، ترجمها ياسر سعيد أحمد. وترجمت د. ماجدة إبراهيم قصيدة «صلاة طفل زنجي صغير» للشاعر الفرنسي جي تيروليان. وضم باب تجديد الخطاب الديني مقالين لكلٍّ من: حاتم صلاح السروي، ود. محمد ممدوح عبد المجيد.

وتضمنت رسالة الثقافة حواراً مع الروائي سعيد نوح، حاورته د. هويدا صالح، وفي باب «المكان الأول والأخير» كتبت بسنت حسين عن كوم الدكة وسيد درويش، وفي باب «الثقافة الشعبية» كتب أسامة لبيب عن «حكايات القمر في تراث برنبال»، وفي «السينما» كتبت إسراء إمام عن «طارد الأرواح... ومُعضلة فهم فن الرعب»، وعن «رحلة الأغنية في السينما العربية» كتب خلف أحمد أبو زيد في باب الموسيقى. وفي باب الكتب، كتب محمود عبد الوهاب عن «باب الدنيا»، وكتب أشرف الجمال عن «مواويل مسروقة»، بينما كتب فرج مجاهد عبد الوهاب عن «كأشياء عادية أكتب قصيدتي».

وتضمن العدد قصائد للشعراء: حسن النجار، وتيام الشافعي، وحمدي عابدين، ومحمد زيدان، وأسامة الحداد، والضوي محمد الضوي، وعبد الله راغب، وأحمد عبد الجبار، وأحمد أنيس، ومحمود سباق، ومحمد سلام، ومحمد عباس علي داود، وحمدي مهدي عمارة، وعلاء عبد السميع. وقصصاً للكتاب: سهى زكي، ودينا نبيل، وولاء الشامي، وأحمد أبو دياب، ومصطفى السقا، ومحمد صالح رجب، وجمال بربري، وعبد العزيز دياب، حسن اللمعي، ومحمد عبد الله الشربيني.

صاحب هذا العدد لوحات الفنان جمال عبد الناصر. تتكون هيئة تحرير المجلة من: سمير درويش رئيساً للتحرير، وعادل سميح مدير التحرير، وسارة الإسكافي سكرتيرة التحرير.

الموصليون يعبّون هواء الحرية بأثر رجعي

«مهرجان أبو تمام» يجدد نفسه بحضور شعراء عرب وتحية من أدونيس

الموصل: عارف الساعدي

دائماً ما نسمع عن مهرجانات شعرية، كانت محطات مهمة لبعض الشعراء العرب، ومن هذه المهرجانات «مهرجان أبو تمام» الشعري في مدينة الموصل، ومن هؤلاء الشعراء - مثلاً - الشاعر اليمني الكبير عبد الله البردوني، الذي يُروى لنا أنه كان ضيف الموصل في مهرجان أبي تمام في بداية السبعينيات، وقيل إنه دُعي إلى المنصة، وقد كان بصيراً وبسيط الثياب، فلم يعره الجمهور - أول الأمر - أي شيء، لكنه ما إن صعد المنصة، وقرأ قصيدته الشهيرة التي خاطب فيها أبا تمام ناسجاً فيها بهدي قصيدة أبي تمام الشهيرة في فتح عمورية، التي جاء في مطلعها الشهير:

السيف أصدق إنباء من الكتبِ
في حدِه الحدُ بين الجد واللعبِ

فيما جاءت قصيدة البردوني على نسجها ولكن بمزاج آخر ومطلعها:

ما أصدق السيف إن لم ينضه الكذبُ
وأكذب السيف إن لم يصدق الغضبُ
«حبيب» وافيتُ من صنعاء يحملني
نسرٌ وخلف ضلوعي يلهث العربُ
ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي
مليحة عاشقاها السل والجربُ
ماتت بصندوق وضاح بلا ثمنٍ
ولم يمت في حشاها العشق والطربُ

ويُقال - والعهدة على القائل - أن الجواهري الكبير لحظة سماعه هذه القصيدة، قام من مجلسه، وقال إن هذه القصيدة لا تُسمع إلا وقوفاً.

ومن هذا التاريخ أصبح للبردوني حضور وإشهار، ولا أقول «شعرية»، فهو شاعر كبير قبل مهرجان أبي تمام وبعده، ولكن الدعاية والإشهار، حصلا له بعد هذا المهرجان المهم.

لذلك بقي مهرجان أبي تمام في الذاكرة والذائقة، وها أنا أكتب هذه الكلمات، وأنا عائدٌ لتوي من مهرجان أبي تمام الخامس في الموصل، الذي عُقد وقد حضره عدد من الشعراء العرب، وعدد كبير من الشعراء العراقيين.

ما إنْ وطئت أقدامنا أرض الموصل، حتى شممنا روائح الفرح من عيون الناس، ومن ضحكاتهم، إنهم يعبون هواء الحرية بأثر رجعي، كما يدخنون النرجيلة بأثر رجعي، ويواعدون حبيباتهم بأثر رجعي، ويمارسون الحياة التي كانت عاطلة، ونصف ميتة، بأثر رجعي أيضاً، هذا ما شاهدته في عيون شبابها، ورجالها، ونسائها، الذين التقيتهم، وهم يسردون قصص الموت الخيالية، التي كانت تلفهم من زقاق إلى زقاق، ومن دمعة لأخرى، ها هم الآن ينفضون كل ذلك الرماد، ويبدأون بقص شريط الحياة الذي فقدوه رغم الخراب الذي شاهدناه في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، الخراب الذي لا يتحمله قلب، وهو يرى البنايات مختلطة بأرواح الناس، وبضحكات الأطفال التي كانت تجوب تلك البيوت في يوم ما.

> الموصليون ينفضون الآن عنهم الرماد، ويبدأون بقص شريط الحياة، رغم الخراب الذي لا يتحمله قلب وهو يرى البنايات مختلطة بأرواح الناس، وبضحكات الأطفال التي كانت تجوب تلك البيوت في يوم ما.

أي خراب صنعه خليفة «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014 بهذه المدينة، وبنا، وها نحن نقف الآن على أطلال منبره الذي أعلن دولته منه، نقف متحسرين لأن هذا المكان العظيم «جامع النوري ومنارة الحدباء» قد تهدما بالكامل، لأن الخليفة من هنا أعلن دولته الظلامية وهرب متخفياً، فيما بقي وكلاؤه يعضون هذا الجامع، ويتحصنون بالصغار والنساء.

الطريف في الأمر أن عدداً جيداً من الشعراء العرب، كان موجوداً في المهرجان. جاء هؤلاء الشعراء، دون أن يضعوا حاجزاً للخوف، أو القتل، أو الاختطاف، فيما أنا شخصياً قلت لزوجتي إنني مدعو لأربيل لأنني لو قلت سأذهب إلى الموصل لوقفت حائلاً بيني وبين الموصل، لكنني أرى أصدقائي العرب، فأصيح في داخلي، يارب هل هناك أحلى من أن تكون شاعراً مجنوناً في هذه اللحظات؟

المهرجان حضره أكثر من خمسين شاعراً عراقياً و7 شعراء عرب، وكان ناجحاً بكل تفاصيله التنظيمية، والإدارية، وما شاهدته أنَّ مجموعة رائعة من الشعراء الشباب، ملتفين مع من هم أكبر منهم في اتحاد نينوى، ولكنهم أشبه بروح هذا الاتحاد، بوجوههم الطافحة بالحياة، وبشعرهم الذي سمعناه في مقهى داخل الموصل «نادي الكتاب»، إذ كانت جلسة هؤلاء الشعراء من أجمل جلسات المهرجان، وهي على هامشه، حيث عقدت في التاسعة ليلاً، حتى إنها أغرت الشاعرة السورية ليندا إبراهيم أنْ تطلب من مقدم الجلسة أن ينادي عليها، لتقرأ بعض الأبيات، علماً أن قراءتها في الجلسة الختامية، ولكنها - كما ذكرت - أنها لم تستطع أن تمسك نفسها أمام جمال هذه الجلسة.

ما كان طافحاً بالحياة أكثر هو الليلة الأخيرة التي وصلنا فيها حد التعب، فقد قال لنا المنظمون إن هناك سهرة في مقهى «قنطرة» فرفض البعض المجيء، لأنهم تعبوا، ولكنهم ندموا فيما بعد أشد الندم، فقد فوجئنا بأن الموصل كلها في هذا المقهى الصغير، ولكن أي موصل؟ إنها الموصل التي تغني أجمل الغناء، وترقص بأجمل الدبكات، وتنشد لجميع القادمين من الشعراء العرب، أحلى أغاني أوطانهم.

كنتُ جالساً في زاوية المقهى، وأدخن متمنياً من إحداهن أن تقول لي «واصل تدخينك يغريني / رجل في لحظة تدخين»، ولكني بقيت أدخن وأنا شارد الذهن بهذه المدينة، التي ترقص الآن، فيما كانت ملفوفة بـ«غرابيب سود» قبل أيام، هذه المدينة التي سفح خيرة شبابنا دماءهم على أسوارها، ها هي الآن تولد من ركام الكهوف والأزمنة الغابرة.

الشعر في الموصل هو الصفحة الثانية بعد تحريرها عسكرياً نهاية عام 2017، لأن مهرجان أبي تمام الشعري هو العمل الإبداعي المهم، أو الأهم، بعد تلك اللحظة.

يجدر أن أذكر أن الشيء المهم الذي حدث في مهرجان أبي تمام، هي تحية كبيرة، ومهمة وجهها الشاعر أدونيس عبر رسائل نصية بعثها عن طريقي إلى المهرجان قبل يومين من انطلاقه، وقد قرأتها كاملة في الافتتاح، وهو يحيي المحتفلين، ويذكرهم بأهمية الشعر حيث يقول: «أحييكم تحية الإبداع الذي يؤكد لنا، اليوم أيضاً، أن ما حدث للعرب، خصوصاً المسلمين منهم، في بدايات القرن الحادي والعشرين، جدير بأن يذكرنا أن الشعر، استبصاراً وكشفاً، هو الطاقة الأعلى إنسانية، والأعمق رؤية».

آل الشيخ أكد أن للأندية حرية التصرف والقرار

النصر يشغل الشارع الرياضي بقرار الانسحاب من ميثاق الشرف

الرياض: طارق الرشيد
وعبد الله الهلابي

أثار سعود السويلم، رئيس نادي النصر، قضية جدلية جديدة في الشارع الرياضي السعودي، بعد إعلانه انسحاب النصر من ميثاق الشرف بين الأندية المحلية.

بينما أكد تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أمس، أن «ميثاق الشرف جاء بطلب من رؤساء الأندية، ومن لا يرى في ذلك مصلحة له فهو حر التصرف والقرار»، موضحاً أن وجود الميثاق كان بهدف تخفيض عقود اللاعبين بعد وصولها إلى أرقام فلكية، والحفاظ على استقرار المنتخب قبل كأس العالم.

بيد أن سعود آل سويلم، رئيس النصر الجديد، أعلن عبر حسابه الشخصي في «تويتر» أول من أمس، انسحاب ناديه من «الميثاق الشرفي»، وقال: «نادي النصر تضرر كثيراً من ميثاق الشرف، وقيَّدنا كثيراً، ونحن في إدارة العالمي نرفض هذا الميثاق، ومن اليوم نعلن انسحابنا منه»، وأضاف: «بكل صراحة ووضوح حاولنا مفاوضة لاعبين نجوم عدة في الدوري السعودي، لكن ميثاق الشرف وقف عائقاً أمامنا، بإذن الله في المستقبل القريب العاجل سنجلب مَن نريد في الدوري السعودي للنصر، كاللاعب عمر السومة مهاجم الأهلي؛ فهو من أبرز اهتماماتنا مستقبلاً».

رئيس النصر المكلف اتخذ منحى مغايراً لتوجهات آل الشيخ عندما ساهم في تجديد عقود جميع لاعبي المنتخب الأول التي شارفت عقودهم على النهاية، كما اجتمع آل الشيخ بالسوري عمر السومة، وأقنعه بالبقاء بالنادي الأهلي وإكمال عقده الاحترافي، وعدم الانتقال إلى الأندية الراغبة في كسب خدماته، بالإضافة إلى دعمه إدارة الأهلي الجديدة.

ويأتي انسحاب النصر من الميثاق الشرفي مخالفاً تماماً للسياسة الرياضية التي سنّتها الهيئة الرياضية بالابتعاد عن المزايدات المالية في مفاوضة اللاعبين والمدربين، أو الدخول في مفاوضة لاعبين سارية عقودهم دون اتخاذ القنوات الرسمية، وسيفتح خرق النصر لهذا الميثاق الطريق أمام بقية الأندية الأخرى، سواء الكبيرة أو المتوسطة في الدخول في المزايدات على اللاعبين المحليين والأجانب في الدوري المحلي لكسب خدماتهم، وحتى الدخول في السباق على أسماء أخرى من خارج الدوري السعودي، كما حدث في قضية الأرجنتين مانسو.

وفي مطلع موسم 1992 – 1993، تم تطبيق احتراف اللاعبين المحليين لأول مرة في تاريخ الكرة السعودية، وأبرمت الأندية الملحية عقوداً احترافية مع غالبية اللاعبين المتفرغين، وشمل النظام آنذاك احتراف اللاعبين الطلاب، حتى باتت المسابقات السعودية شبه محترفة، وشهدت الساحة الرياضية على غير المعتاد انتقال نجوم من أنديتهم إلى الأندية المنافسة، حين انتقل فهد الغشيان من الهلال إلى النصر، وخالد قهوجي من الأهلي إلى الاتحاد، وعبد الله سليمان من الأهلي إلى الهلال.

وأصبح التنافس على أشده بين الأندية المحلية للتعاقد مع النجوم البارزين، حتى تضاعفت عقود اللاعبين ومرتباتهم الشهرية وبلغت أرقاماً فلكية من الصعوبة السيطرة عليها؛ مما أثقل كاهل الأندية، في الوقت الذي لا تستطيع أندية الوسط الدخول في هذا السباق الشرس على مفاوضة اللاعبين البارزين، أو الحفاظ على لاعبيها المميزين بسبب العروض المالية الخيالية التي تصل للاعب عن طريق وكيل أعماله؛ مما يجعله يقبل الانتقال دون تردد.

ولم تخلُ الساحة الرياضة من التنافس البعيد عن الروح الرياضية، واشتعلت الساحة الإعلامية، سواء المقروءة أو الفضائية، بالتصاريح الجارحة والخارجة عن المألوف من قبل رؤساء الأندية وأعضاء الشرف، وكان أبرز تلك الأحداث حين دخل قطبا جدة في مفاوضة اللاعب الأرجنتين مانسو، واتهمت إدارة الأهلي نظيرتها في الاتحاد بالدخول على خط المفاوضات، وإعاقة انتقال اللاعب إلى صفوف فريقهم بعد المزايدة المالية في عقد اللاعب؛ مما حدا بالاتحاد السعودي لكرة القدم منع الناديين من التعاقد مع اللاعب.

وفي عام 2008، كان لازماً في ذلك الوقت على الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الحد من تلك التجاوزات بـ«ميثاق شرفي»، ووقف التراشق الإعلامي والحفاظ على القيم، والتنافس الأخلاقي، واحترام الأنظمة، وغرس المفاهيم الصحيحة في نفوس الرياضيين، ونبذ التعصب؛ للرقي بالرياضة السعودية بعيداً عن المشاحنات، وهو ما اتخذه الأمير سلطان بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب في ذلك الحين، عندما وقّع جميع رؤساء الأندية على «ميثاق الشرف» بعدم مفاوضة أي لاعب تمت مفاوضته من نادٍ آخر، سواء لاعباً محلياً أم أجنبياً، وعدم الدخول في التفاوض مع مدرب يفاوضه نادٍ سعودي آخر.

غير أن «ميثاق الشرف» بقي حبراً على ورق، وعادت الأندية السعودية لخرقه من جديد؛ لعدم وجود شروط جزائية أو بنود مكتوبة تفرض العقوبة على من يتجاوز أحد بنوده، ودخل الهلال والنصر في سباق لكسب خدمات عيسى المحياني، مهاجم الوحدة، ووقع اللاعب للهلال وسط تذمر نصراوي من دخول الهلال في المفاوضات واختراق الميثاق الشرفي، بعدما حول المفاوض الهلالي وجهة اللاعب من النصر إلى الهلال بعد المزايدة المالية في عقده.

ولم تكن قضية انتقال عيسى المحياني إلا الشرارة التي أشعلت الوسط الرياضي بعد توقيع رؤساء الأندية على الميثاق الشرفي، ودخل النصر والهلال في خط مفوضات الاتحاد مع لاعبَي القادسية ياسر الشهراني وعبد العزيز فلاته، ونجح الهلال في ضم الشهراني، والنصر في ضم فلاته إلى صفوفهما، وخرج الاتحاد خالي الوفاض بعد أن كان قريباً من قيد اللاعبين في كشوف الفريق.

ودخل الشباب في مفاوضات سرية مع البرازيلي كوماتشو قبل دخوله الفترة الحرة، ورفض البرازيلي الاستمرار في الأهلي وفضّل قبول عرض الشباب، وانتقل بمبلغ مالي ضخم لم يتم الكشف عنه، وتسيّدت قضية انتقال عبد العزيز الجبرين، لاعب الرائد، إلى النصر المشهد الرياضي، عندما دخل النصراويون في طريق المفاوضات مع الهلال، وأكد عبد العزيز المسلم، رئيس الرائد في ذلك الحين، أن الهلال هو من طرق الأبواب وتواصل بشكل رسمي مع الإدارة لكسب خدمات الجبرين، لكن اللاعب قاطع التدريبات، ووقّع دون علم إدارة ناديه للنصر.

وفي العام الماضي (2017)، جدد تركي آل الشيخ، رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة ورئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، «الميثاق الشرفي» بعدما اجتمع برؤساء الأندية السعودية وتم خلال الاجتماع التوقيع على وثيقة التزام بين رؤساء الأندية، تتضمن الابتعاد عن أي مزايدات أو منافسات في عقود اللاعبين المحليين أو الأجانب، إضافة إلى دعم المنتخبات السعودية في مشاركاتها القارية والدولية، وعلى رأسها المنتخب السعودي الأول خلال تحضيراته للمشاركة في مونديال 2018.

كما تم الالتزام بالابتعاد عن كل ما يثير الوسط الرياضي من تصريحات، أو أحاديث إعلامية على أن يجري التنسيق مع الهيئة العامة للرياضة لمواجهة أي طرح متعصب، أو إساءات إعلامية لضمان منافسة رياضية بعيدة عن كل ما يسيء لقيم وأهداف التنافس، والالتزام بالابتعاد عن المخاطبات الرسمية، والتعامل مع الجهات ذات العلاقة «هيئة الرياضة، اللجنة الأولمبية والاتحاد السعودي» في حال الاعتراض على أي قرار، أو المطالبة بأي حق من حقوق النادي سواء إدارياً أم مالياً.

جاء ذلك بعد احتقان الوسط الرياضي من قضيتي انتقال عوض خميس، لاعب النصر إلى الهلال، وانتقال محمد العويس حارس الشباب إلى الأهلي، وما صاحبهما من شد وجذب من إدارة النصر والشباب واعتراضهما على طريقة المفاوضات واللاعبان سارية عقودهما مع الناديين، وتعرض عوض خميس لعقوبة لتوقيعه على عقدين احترافيين مع النصر والهلال، وكذلك الحارس محمد العويس الذي طالته العقوبة بعد تحقيقات طويلة لدخول أموال طائلة في حسابه البنكي قبل انتقاله للأهلي.

سعود السويلم («الشرق الأوسط»)

النفيعي: لن تشاهدوه إلا بالقميص الأخضر... ونحن مع آل الشيخ بميثاق ودون ميثاق

تصريح السويلم يجبر الأهلاويين على تعديل عقد السومة

جدة: محمد باسنيد

بعد ساعات من إعلان سعود السويلم رئيس النصر، انسحابهم من ميثاق الشرف بين الأندية السعودية، وإبداء رغبتهم في استقطاب نجم الهجوم الأهلاوي عمر السومة، أعلن النادي الأهلي وصيف بطل الدوري السعودي للمحترفين، تمديد عقد مهاجمه السوري عمر السومة حتى 2021.

وقال النادي في حسابه على «تويتر»: «عمر السومة أهلاوياً حتى 2021».

بينما قال اللاعب: «الحمد لله، تم تعديل عقدي لضمان استمراري بالنادي الأهلي للثلاث سنوات المقبلة». وأضاف: «أشكر رئيس النادي ماجد النفيعي، ونائبه عبد الله بترجي ومدير الكرة موسى المحياني، على كل ما وجدته منهم من اهتمام منذ توليهم إدارة النادي الأهلي».

وكان السومة حل في المركز الثاني في قائمة هدافي المسابقة الموسم الماضي، برصيد 11 هدفاً، خلف البرازيلي روني فرنانديز مهاجم الفيحاء الذي سجل 13 هدفاً.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن العقد الجديد تضمن تعديلاً يبقي السومة عاماً إضافياً مع الأحقية في التوقيع معه لعامي 2022 و2023.

وكان السومة جدد عقده في عهد إدارة مساعد الزويهري خلال عام 2016 حتى عام 2020.

ومن جانب آخر، وقع ماجد النفيعي رئيس الأهلي بمقر النادي، العقد الرسمي مع المدرب التونسي فتحي الجبال، لقيادة الفريق في مواجهتي ثمن نهائي دوري أبطال آسيا، وذلك بحضور عبد الله بترجي نائب الرئيس، وموسى المحياني مدير الفريق الأول.

وحرص رئيس الأهلي ونائبه وموسى المحياني مدير الكرة في الفريق الأول على الاجتماع مساء أمس (السبت)، بالمدرب فتحي الجبال بمقر النادي، لتحديد احتياجات الفريق في مرحلة الإعداد المقبلة، استعداداً لمواجهتي فريق السد القطري الذي سيلتقي الأهلي في لقاء الذهاب يوم 7 مايو (أيار) المقبل في الدوحة، على أن يكون لقاء الرد يوم 14 من الشهر نفسه على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وأرجأت إدارة الأهلي المكلفة برئاسة ماجد النفيعي التي تسلمت مهمة قيادة أمور النادي أخيراً، قرار حسم ملف اللاعبين الأجانب الموجودين في صفوف الفريق الأول لكرة القدم للموسم المقبل إلى المدرب الجديد، الذي سيتولى المهمة لتحديد احتياجاته من الأسماء الموجودة، بعد متابعة عدد من مباريات الفريق في الموسم الحالي.

وينتظر أن يصل مدرب فريق الأهلي الجديد إلى المملكة خلال الساعات القليلة المقبلة، للاجتماع برئيس النادي وتحديد عدد من النقاط الخاصة بتسلمه المهمة ووضع الخطوط العريضة قبل توقيع العقد الرسمي الذي تكفل به تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة، دعماً منه لنادي الأهلي، بعد أن تكفل أيضاً بجميع الآثار المالية المترتبة على إلغاء عقد الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الفريق السابق، رغبة في ظهور الفريق بصورة مشرفة في دور الـ16 لمسابقة دوري الأبطال الآسيوي ودعمه للوصول إلى الأدوار النهائية ممثلاً وحيداً للوطن في البطولة القارية في نسختها الحالية.

ويوجد ماجد النفيعي رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المكلف ونائبه عبد الله بترجي بجانب موسى المحياني مدير الكرة في الفريق الأول لكرة القدم بشكل يومي في مقر النادي، لترتيب كثير من الأمور الإدارية والمالية، وتهيأت الأجواء قبل عودة اللاعبين إلى التدريبات اليومية استعداداً لملاقاة السد القطري.

جدير بالذكر أن الجهاز الفني لفريق الأهلي السابق بقيادة الأوكراني ريبروف قد منح اللاعبين إجازة قصيرة لمدة 7 أيام، بعد فراغهم من مواجهة الجزيرة الإماراتي في الجولة الأخيرة لفرق المجموعات، التي انتصر فيها الأهلي بهدفين مقابل هدف، على أن تكون عودة اللاعبين إلى التدريبات يوم الأربعاء المقبل الموافق 25 من شهر أبريل (نيسان) الحالي استعداداً للقائي السد.

من جهة ثانية، حافظ فريق درجة الشباب لكرة القدم بالنادي الأهلي على صدارته فرق المسابقة بـ51 نقطة، بعد انتصاره عصر أمس، على فريق هجر بـ3 أهداف دون مقابل، في اللقاء الذي أقيم على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، وسجلت الأهداف جميعها خلال الشوط الثاني من اللقاء عن طريق حسين المعيني وعلي الشيخي وصافي الزقرتي.

وتابع المباراة ماجد النفيعي رئيس النادي الأهلي ونائبه عبد الله بترجي وموسى المحياني مدير الكرة في الفريق الأول، بجانب محمد الحارثي المشرف على القطاعات السنية بالنادي ومحمد عسيري مدير مركز الأمير عبد الله الفيصل للقطاعات السنية لكرة القدم.

السومة مع مسؤولي الأهلي بعد توقيع العقد («الشرق الأوسط»)

معسكر الفريق انطلق في دبي تأهباً للبطولة الكبرى

سييرا يختبر قدرات لاعبيه للنهائي بثلاث وديات

جدة: إبراهيم القرشي

بدأ فريق الاتحاد تحضيراته في منطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية أمس في إطار المعسكر الخارجي الذي يقيمه الفريق استعداداً لمواجهة الفيصلي في نهائي كأس الملك والذي يمتد حتى الثالث من مايو (أيار) المقبل.

ووصلت بعثة فريق الاتحاد إلى مدينة دبي عصر أمس قادمة من جدة بعد أن استقر الجهاز الفني بقيادة التشيلي لويس سييرا على إقامة المعسكر في دبي بعد مفاضلة على إقامته بمدينة سوسة التونسية، ومن المنتظر أن يخوض الفريق في المعسكر 3 مباريات تجريبية يقف خلالها سييرا على جاهزية لاعبيه للمواجهة المفصلية استعداداً لنهائي أغلى الكؤوس.

ويطمح الاتحاديون للظفر بلقب البطولة الأغلى للمرة التاسعة في تاريخ الفريق والتي سيمنحهم بطاقة المشاركة المباشرة في دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة، بعد غياب الفريق عن البطولة القارية والمحببة لجماهيره، وكان الاتحاد حصد لقب دوري أبطال آسيا في المسمى الجديد لمرتين في سابقة تاريخية ما زالت تضعه في مقدمة الأندية السعودية المشاركة في البطولة.

وانتهج التشيلي سييرا ضمن البرنامج الإعدادي الذي سيقام في المعسكر حصة تدريبية واحدة إلى جانب محاضرة فنية، فيما ينتظر أن يحدد مواعيد المواجهات الودية التي سيخوضه الفريق بعد الاتفاق مع الأندية التي ستواجه الفريق في المعسكر الإعدادي بجبل علي والذي اعتاد الفريق إقامة معسكراته فيها بصورة دائمة في السنوات العشر الماضية حيث ينتظر أن يخوض الفريق مواجهة ودية أمام «دبا حصن» الصاعد للدوري الممتاز بالإمارات ثم نادي الوصل الإماراتي في ثاني مبارياته الودية.

وتقدم بعثة فريق الاتحاد المغادرة من جدة إلى دبي الإماراتية أمس التشيلي لويس فيلانويفا والكويتي فهد الأنصاري وعبد الرحمن الغامدي الذي أنهى برنامجاً إعدادياً خضع له لأسبوعين في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، بينما ضم مدرب الاتحاد عدد من الوجوه الشابة للمعسكر يتقدمهم ساهر السريحي ومحمد عبد اللطيف للوقوف على مستوياتهم الفنية، في الوقت الذي يلتحق الثنائي؛ المصري محمود كهربا، والتونسي أحمد عكايشي من بلادهما ببعثة الفريق الموجودة في دبي.

وتعهد لاعبو الاتحاد خلال مغادرتهم جدة أمس للعمل والتركيز العالي للتحضير للمباراة المفصلية أمام الفيصلي، مؤكدين عقدهم العزم على تحقيق بطولة كأس الملك وإهدائها لجماهيرهم، وقال عدنان فلاته مدافع الاتحاد إن فترة الإجازة كانت مفيدة لهم لاسترجاع قواهم والتحضير بشكل جيد للنهائي، مؤكدا عزمهم كلاعبين على بذل الغالي والنفيس لإسعاد جماهيرهم التي وصفها بالغالية بتحقيق الكأس.

وكان الفريق الاتحادي استأنف تدريباته الليلة قبل الماضية في جدة، حيث ركز الجهاز الفني على التدريبات البدنية لرفع المعدل اللياقي للاعبين.

سييرا «الشرق الأوسط»

ملف التدريب يضم 4 أوروبيين ولاتينيين

الهلال يقترب من كارانكا وسط رفض جماهيري

الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر مطلعة في نادي الهلال أن إدارة النادي اتفقت مبدئيا مع المدير الفني الإسباني آيتور كارانكا لقيادة الفريق الأول بنادي الهلال للموسم المقبل، مشيرة إلى أن المدرب وضع شروطا عدة قبل أن يوقع رسميا مع النادي.

وينتظر أن يصل الرياض خلال اليوم أو غداً للالتقاء بسامي الجابر رئيس نادي الهلال للاتفاق على الشروط التي يرغب في تضمينها في العقد ومنها شرط جزائي كبير.

ويجد المدرب المرشح لتولي تدريب الهلال معارضة شديدة من قبل قطاع عريض من أنصار الهلال كونه مدربا مطرودا من نادي ميدلزبره الإنجليزي بسبب تصرفات الغريبة عند إشرافه على النادي الإنجليزي ويتخوفون من تكرارها مع الهلال ولعل أبرزها وأكثرها غرابة عندما طلب من اللاعب الإسباني تراوري المحترف السابق في برشلونة الإسباني الذي يتسم بالقوة البدنية الكبيرة أن يغير مركزه بين شوطي المباراة.

وأعلن كارانكا بعد ذلك أن الهدف من هذا التغيير هو أن يكون اللاعب الإسباني على مقربة من المنطقة الفنية المخصصة للمدير الفني حتى يمكن لتراوري أن يستمع للتعليمات طوال المباراة. الجدير بالذكر أن ملف المدربين يضم أربعة، اثنين من أوروبا ومثلهما من أميركا اللاتينية.

من جانب آخر، يعقد مجلس إدارة نادي الهلال الجديد برئاسة سامي الجابر أول اجتماع له مساء اليوم حيث سيتم خلاله وضع الأهداف الاستراتيجية التي يرغب المجلس في تحقيقها الموسم المقبل.

آيتور كارانكا («الشرق الأوسط»)

فريق الفيصلي يأمل في تحقيق إنجاز تاريخي في نهائي كأس الملك

قال إنهم جاهزون فنياً ومعنوياً لنهائي كأس الملك

رئيس الفيصلي: لا نخشى الاتحاد وجماهيره

الرياض: عماد المفوز

أكد فهد المدلج رئيس نادي الفيصلي أن فريقه جاهز فنياً ونفسياً لمواجهة الاتحاد في نهائي كأس الملك بجدة.

وقال المدلج لـ«الشرق الأوسط»: «وصولنا للمباراة النهائية كان أشبه بحلم لكونه يحدث لأول مرة في تاريخ النادي وهذا الإنجاز لم يأت من فراغ فهو بتوفيق ثم بجهود محبي ومنسوبي نادي الفيصلي وكل ما اتمناه الحصول على اللقب وتسلمه من والدنا الغالي الملك سلمان».

وتابع: «لا نتخوف من هذه المواجهة، فهي مباراة تنافسية إذ يجب أن تهيئ نفسك وأن تتقبل جميع الاحتمالات سواء بالفوز أو الخسارة وهذه هي كرة القدم ومباراتنا مع الاتحاد هي مباراة تشريفية للفريقين فهي تحمل اسم والد الجميع وقائد مسيرتنا ونهضتنا ومجرد وصولنا للنهائي والسلام على خادم الحرمين هذا بحد ذاته شرف لجميع الرياضيين».

وقال المدلج: «فريقنا لن يتأثر بالحضور الجماهيري الكبير لصاحب الضيافة، ويجب علينا أن نلعب من أجل إسعاد الجماهير التي تبحث عن المستوى الفني فلا يوجد أي تخوف من هذه المباراة وعلينا أن نفكر بأنها مباراة تنافسية وكروية والأهم أن تظهر بمستوى فني رفيع، ومن يعطِ داخل الملعب سيحقق ما يريده، وأنا سعيد بتكليف طاقم تحكيم سعودي لقيادة المباراة النهائية، وكما ذكرت لك أنها تشريف لكل رياضي». وواصل: «أتمنى أن تتحلى المباراة بالخلق الرياضي والمستوى الفني الذي يليق بهذه المناسبة الغالية». وختم: «الفريق يواصل تدريباته اليومية وجميع اللاعبين ينتظرون هذه الموقعة وكلهم إصرار وعزيمة على تقديم كل ما لديهم من إمكانيات للحصول على اللقب الغالي وأيضاً هم سعداء بوصولهم للنهائي. لقد طالبنا جماهير الفيصلي من خلال توجيههم في أكثر من اجتماع جماهيري بالأخلاق الرياضية وعدم الظهور باللافتات التي لا تليق بمستوى وقيمة المباراة وأيضاً الابتعاد عن الهتافات الخارجة عن الروح الرياضية بحيث تكون الهتافات والأناشيد وكأننا في اليوم الوطني».

الأهلي والهلال يلتقيان اليوم في ذهاب «نخبة الطائرة»

الرياض: عماد المفوز

يلتقي اليوم (الأحد) فريقا الهلال والأهلي في ذهاب نهائي بطولة كأس النخبة للكرة الطائرة بعد تأهلهما للمباراة النهائية، على أن يلعبا غداً (الاثنين) مباراة الإياب لتحديد بطل المسابقة.

وجاء تأهل الهلال والأهلي بعد اعتذار كل من الخليج والاتحاد عن مواجهات نصف النهائي.

وسيقود مواجهة اليوم على صالة الهيئة العامة للرياضة بالعاصمة الرياض في الرابعة عصراً يعقوب السبت حكماً أول، وهاني سنان حكماً ثانياً، وعبد الله الزيدان مسجلاً.

ويدخل الهلال والأهلي مباراة اليوم وكلاهما يسعى لتحقيق الفوز، وبالنظر لمستوى ونتائج الفريقين في هذا الموسم، فنجد أن الهلال استطاع حصد لقب الدوري ولقب كأس السعودية، ويعتبر هو الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة حتى الآن، ويملك الفريق قوة ضاربة في الهجوم بقيادة نجمه أحمد البخيت الذي يتميز بالضربات الساحقة والإرسالات القوية، إضافة إلى المحترفين اللذين يشكلان قوة على الشبكة، في حين يبحث الأهلي صاحب السجل الذهبي في البطولات لتعويض نتائجه المتواضعة وابتعاده عن الألقاب، وهذا يحتاج إلى مجهود مضاعف والتركيز داخل الملعب وقلة الأخطاء التي كانت سبباً في تراجع نتائج الفريق.

يذكر أن فريق الهلال استطاع تحقيق لقب بطولة الدوري الممتاز بجدارة بعد أن فاز بجميع مبارياته، وكذلك نجح في إضافة بطولة كأس السعودية، وهو مهيأ لإضافة البطولة الثالثة.

خليلودزيتش: اليابانيون رموني في «سلة المهملات»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

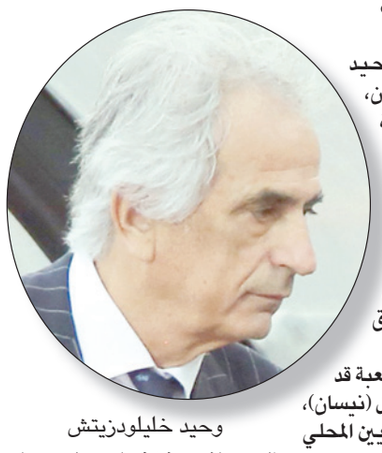
وحيد خليلودزيتش

وصل البوسني وحيد خليلودزيتش إلى اليابان، أمس (السبت) للمرة الأولى منذ إقالته هذا الشهر من تدريب المنتخب الوطني لكرة القدم، مؤكداً عزمه على الدفاع عن «كبريائه» بعد إبعاده بشكل مفاجئ قبل نحو شهرين من انطلاق منافسات كأس العالم.

وكان الاتحاد الياباني للعبة قد أعلن في التاسع من أبريل (نيسان)، إقالة خليلودزيتش وتعيين المحلي أكيرا نيشيو بدلا منه.

وتولى البوسني تدريب منتخب «الساموراي» في مارس (آذار) عام 2015، ونجح في قيادته إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، إلا أن النتائج المخيبة التي حققها المنتخب مؤخراً والأسلوب التدريبي للمدرب لقيا انتقادات حادة محلياً.

وقال خليلودزيتش لدى وصوله إلى مطار هانيدا في طوكيو «ما زلت لا أفهم ماذا حصل، أتيت إلى هنا لمعرفة الحقيقة». أضاف: «أشعر وكأنني رميت في سلة المهملات، عليّ أن أقاتل ضد ما يضر بكبريائي»، متابعاً بتحدٍ «أنا لم أنته بعد».

ويتوقع أن يعقد خليلودزيتش مؤتمراً صحافياً في طوكيو هذا الأسبوع. وكان المدرب المخضرم (65 عاماً) قد اضطر في الفترة الماضية إلى نفي التقارير عن قرب إقالته. وقال في سبتمبر (أيلول) «إلى الذين يهاجمونني أقول: حظاً سيئاً لكم، لكنني سأواصل القيام بعملي. إلى متى؟ سنرى».

أما نيشينو (63 عاماً)، فشغل حتى الآن منصب المدير الفني في الاتحاد الياباني. وقال رئيس الأخير كوزو تاشيما للصحافيين لدى الإعلان عن تعيينه «ارتأينا أن المدرب الجديد يجب أن يكون معيناً من الداخل؛ نظراً إلى أنه يتبقى لنا شهران فقط على كأس العالم».

ويؤخذ على المدرب البوسني عدم تحليه بالدبلوماسية في مجتمع ياباني مهذب؛ ما خلق أجواء توتر بينه وبين اللاعبين. وأشارت صحيفة «هونشي» الرياضية إلى أن «الشعور بالتضامن مفقود» بين اللاعبين ومدربهم.

وشدد خليلودزيتش الذي أصيب خلال الحرب في البوسنة عام 1992 على أنه ليس «مستبداً»، مقراً بأن معالجته الصريحة للأمور قد «تجرح» بعض الأشخاص في اليابان.

يذكر أن خليلودزيتش نجح في قيادة الجزائر إلى الدور الثاني في مونديال البرازيل 2014 قبل أن يخسر المنتخب بصعوبة ضد ألمانيا بعد التمديد.

وتلعب اليابان في نهائيات مونديال روسيا في المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات كولومبيا، بولندا والسنغال.

إلى ذلك، قال أكيرا نيشينو المدير الفني الجديد للمنتخب الياباني الأول لكرة القدم، إنه يعتزم إعادة بناء المنتخب في الشهرين اللذين يسبقان نهائيات كأس العالم التي ستقام في روسيا خلال الفترة من 14 يونيو (حزيران) وحتى 15 يوليو (تموز).

وقال نيشينو في مؤتمر صحافي: «أرغب في إعادة بناء الفريق بأقصى سرعة نحو روسيا».

وأضاف: «بالتأكيد نريد أن نتأهل للأدوار الإقصائية. أثق في قوة الفريق بينما أقوم بإعادة تنظيمه».

وعبّر المدرب الجديد عن أمله في أن تساعد العودة لكرة القدم الهجومية في إصلاح العلاقة بين اللاعبين والجهاز الفني قبل انطلاق نهائيات كأس العالم في روسيا.

وقال الاتحاد الياباني، إن نيشينو، الذي شغل منصب المدير الفني في الاتحاد المحلي منذ عام 2016، على وئام مع اللاعبين ويعلم تماماً كل صغيرة وكبيرة عن التشكيلة الحالية مع اقتراب النهائيات.

لكن المدرب الجديد قال إن إقالة خليلودزيتش أصابته بارتباك.

وقال نيشينو الذي بدا متوتراً في أول مؤتمر صحافي له بعد تعيينه «في وقت الإقالة رغبت بالتأكيد في دعم خليلودزيتش كما كنت دوماً».

وأضاف: «على الجانب الآخر، وبالنظر إلى موقف الفريق وفجوة التواصل، كنت أفكر في طريقة لتحسين موقف الفريق بشكل جذري؛ لذلك كنت مرتبكاً تماماً بشأن القرار».

وظهر نيشينو (63 عاماً) جالساً بجوار كوزو تاشيما الرجل الذي تحمل مسؤولية إقالة خليلودزيتش.

وقال نيشينو، الذي لعب لمنتخب بلاده 12 مباراة دولية، إن سبب الإقالة يرجع إلى ما وصفها الاتحاد بفجوة يتعذر علاجها بين اللاعبين والمدرب. وعبر نيشينو، الذي اشتهر في اليابان بتدريب المنتخب الوطني وقيادته للفوز على البرازيل في أولمبياد أتلانتا عام 1996، عن رغبته في اللعب بأسلوب هجومي في كأس العالم المقبلة.

النجم المصري يتطلع لحصد جائزة أفضل لاعب في إنجلترا لموسم 2017 / 2018

ليفربول يهدر الفوز أمام بروميتش وصلاح يعادل رقماً قياسياً في الدوري الإنجليزي

إحدى الفرص الضائعة من ليفربول (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أهدر ليفربول نقطتين ثمينتين أمام مضيفه وست بروميتش ألبيون وتعادل معه 2 / 2 أمس ضمن منافسات المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وسجل النجم المصري محمد صلاح الهدف الثاني لليفربول ليرفع رصيده في الدوري الإنجليزي هذا الموسم إلى 31 هدفا معززا موقعه في صدارة قائمة الهدافين، ومعادلا الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف يسجله لاعب خلال موسم واحد في تاريخ الدوري الإنجليزي منذ بدء إقامة المسابقة من 38 مرحلة.

وعادل صلاح بذلك عدد الأهداف التي سجلها آلان شيرار بقميص بلاكبيرن في موسم 1995 / 1996 وكريستيانو رونالدو مع مانشستر يونايتد في موسم 2007 / 2008 ولويس سواريز مع ليفربول في موسم 2013 / 2014.وتقدم ليفربول بهدفين سجلهما داني إنغز وصلاح في الدقيقتين الرابعة و72 ثم أدرك وست بروميتش ألبيون التعادل عن طريق جاك ليفرمور وخوسيه سولومون روندون في الدقيقتين 79 و88.

ورفع ليفربول رصيده إلى 72 نقطة في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني، الذي كان قد تلقى صدمة مدوية بالهزيمة على ملعبه أمام بروميتش صفر / 1 في المرحلة الرابعة والثلاثين. كذلك رفع وست بروميتش رصيده إلى 25 نقطة في المركز العشرين الأخير لكنه لا يزال قاب قوسين أو أدنى من الهبوط لدوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل، حيث يتأخر بفارق ثماني نقاط خلف سوانزي سيتي صاحب المركز السابع عشر والذي تتبقى له مباراة مؤجلة إلى جانب مبارياته في المراحل الأربع الأخيرة من المسابقة.

ويتطلع النجم الدولي المصري صلاح لتحقيق إنجاز تاريخي يضاف إلى سلسلة إنجازاته الرائعة في مسيرته الرياضية، حينما يتم كشف النقاب عن هوية اللاعب الفائز بجائزة أفضل لاعب في إنجلترا لموسم 2017 / 2018، التي يتم منحها لأفضل لاعب قدم مستويات في البطولات الإنجليزية، وذلك في الحفل السنوي الذي تنظمه رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين الإنجليزية اليوم الأحد. وجاء صلاح على رأس القائمة المرشحة للتتويج بالجائزة الأضخم في كرة القدم الإنجليزية، التي أعلنت الرابطة عنها في الأسبوع الماضي، وضمت كلا من البلجيكي كيفن دي بروين والألماني ليروي ساني والإسباني ديفيد سيلفا ثلاثي فريق مانشستر سيتي، والإنجليزي هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير، والإسباني ديفيد دي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد.

ويحمل صلاح آمال الجماهير العربية بصفة عامة والمصرية على وجه الخصوص في وجود بلاد النيل ضمن قائمة البلدان التي توج لاعبوها بجائزة لاعب الموسم في إنجلترا. وفرض اللاعبون الإنجليز سيطرتهم على الجائزة، التي فازوا بها 18 مرة، مقابل 5 جوائز لويلز و4 لفرنسا، و3 لكل من اسكوتلندا وآيرلندا وهولندا، وجائزتين للبرتغال، وجائزة واحدة لآيرلندا الشمالية وأوروغواي وبلجيكا والجزائر.

ويسعى صلاح، الفائز بجائزة أفضل لاعب أفريقي العام الماضي، لتكرار الإنجاز الذي حققه الجزائري رياض محرز لاعب ليستر سيتي، الذي يعد اللاعب العربي والأفريقي الوحيد الذي توج بجائزة لاعب الموسم في إنجلترا، عندما قاد فريقه للتتويج بالدوري الإنجليزي موسم 2015 / 2016.

ويعتبر صلاح من أبرز المرشحين للفوز بالجائزة، بعدما قدم أداء خرافيا في موسمه الأول مع ليفربول، الذي انتقل إلى صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، حيث أحرز 41 هدفا في 45 مباراة لعبها مع الفريق في مختلف المسابقات، بواقع 31 هدفا في الدوري الإنجليزي، الذي يتربع على صدارة هدافيه، وثمانية أهداف في بطولة دوري أبطال أوروبا، وهدف في الدور المؤهل للمسابقة القارية، وهدف في كأس الاتحاد الإنجليزي. وساهم المستوى الرائع الذي ظهر به صلاح مع ليفربول في أن يصبح أول لاعب يتوج بجائزة لاعب الشهر بالدوري الإنجليزي ثلاث مرات خلال موسم واحد، وذلك بعدما توج بها في أشهر نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضية.

لعب الفرعون المصري دورا بارزا في تأهل ليفربول للدور قبل النهائي لدوري الأبطال، بالإضافة لاحتلاله حاليا المركز الثالث في ترتيب الدوري الإنجليزي المؤهل للمسابقة الأوروبية في الموسم المقبل. لن تكون مهمة صلاح سهلة في التتويج بالجائزة المرموقة، حيث يجد منافسة شرسة من دي بروين، الذي ساهم بشكل كبير في تتويج مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الخامسة في تاريخه، حيث يتربع صانع الألعاب البلجيكي على صدارة أكثر لاعبي المسابقة صناعة للأهداف برصيد 15 هدفا. ولن يكون هاري كين بعيدا عن دائرة الترشيحات في ظل تألقه اللافت مع توتنهام، الذي سجل معه حتى الآن 26 هدفا في بطولة الدوري، ليحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة، حيث لعبت أهدافه الحاسمة في وجود الفريق اللندني ضمن المراكز الأربع الأولى بترتيب الدوري، بالإضافة لتأهله للدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي.

يعتبر ديفيد دي خيا من أبرز لاعبي مانشستر يونايتد هذا الموسم، بعدما ساهمت تصدياته الخرافية في احتلال الفريق المركز الثاني حاليا في ترتيب الدوري الإنجليزي. جائزة أفضل لاعب في إنجلترا هي جائزة سنوية تقدم من رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين الإنجليزية، لأفضل لاعب قدم مستويات في البطولات الإنجليزية المختلفة (الدوري - كأس الاتحاد - كأس الرابطة)، وهي تختلف عن جائزة لاعب الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز، التي تقدم من الشركة الراعية للبطولة في شهر مايو (أيار) من كل عام.

يتم تقديم الجائزة، التي بدأت منذ موسم 1973 - 1974، إلى لاعب أحد الفرق الإنجليزية سواء كان هذا اللاعب يحمل الجنسية الإنجليزية أو جنسية دولة أخرى. يعتبر الإنجليزي نورمان هانتر لاعب ليدز يونايتد السابق أول من يفوز بالجائزة، فيما يعد بات جينينجر حارس مرمى توتنهام هوتسبير الأسبق، أول لاعب غير إنجليزي يفوز بالجائزة. يحمل الخماسي مارك هيوز وآلان شيرر وتييري هنري وكريستيانو رونالدو وغاريث بيل الرقم القياسي كأكثر اللاعبين فوزا بالجائزة بعدما حصل كل منهم عليها مرتين، غير أن هنري ورونالدو يعتبران الوحيدين اللذين فازا بالجائزة مرتين متتاليتين، في حين يعد شيرر اللاعب الوحيد الذي فاز بالجائزة ضمن فريقين مختلفين.

يعد مانشستر يونايتد أكثر ناد حصل لاعبوه على الجائزة بواقع 11 جائزة، مقابل ست جوائز لليفربول، فيما يأتي فريقا توتنهام وآرسنال في المركز الثالث بخمس جوائز، وآستون فيلا بثلاث جوائز، وجائزتين لأندية إيفرتون وتشيلسي ونيوكاسل، وجائزة واحدة لأندية ليدز يونايتد وديربي كاونتي ونوتينغهام فورست وإيبسويتش تاون وساوثهامبتون وبلاكبيرن وليستر سيتي.

فيما يتعلق بنظام التصويت الخاص بالجائزة، فإنه يحق للاعبي 92 ناديا إنجليزيا، المشاركين في بطولات الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري الدرجات الأولى والثانية والثالثة التصويت لاختيار أفضل لاعب، وأفضل لاعب صاعد وفريق نجوم العام.

يقوم ممثلو الرابطة بتسليم اللاعبين بطاقات التصويت في ملعب التدريب الخاص بكل فريق، ولا يحق لأي لاعب أن يصوت لأحد زملائه في الفريق ضمانا لمزيد من النزاهة في عملية الاختيار.

تنص قواعد الجائزة أيضا على أن أي لاعب لن يحق له الفوز بإحدى الجوائز إذا لم يشارك ناديه في عملية التصويت، لضمان امتلاك لاعبي الأندية الأخرى فرصا عادلة للمنافسة على الجوائز.

بعدما ينتهي كل لاعب من اختياراته يتعين عليه أن يوقع على البطاقة قبل أن يغلقها بنفسه ويسلمها لمسؤول رابطة المحترفين.

من أجل توفير أكبر قدر من الشفافية تقوم شركة مستقلة بعملية حصر وجمع الأصوات بعد تسلمها للبطاقات المغلقة الخاصة بجميع اللاعبين، ثم تقوم الرابطة في النهاية بإعلان الفائزين في حفل ضخم يقام بالعاصمة لندن كل عام.

منافسة شرسة لصلاح من دي بروين وساني («الشرق الأوسط»)

صلاح أحرز هدفاً وعادل أرقام شيرر ورونالدو وسواريز (رويترز)

فينغر حطم الحاجز بين المدربين الأجانب والكرة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما وصل آرسين فينغر إلى إنجلترا في 1996 لم يفتح باب الألقاب وحسب أمام آرسنال بل حطم حاجزا كان يعزل المدربين الأجانب عن كرة القدم الإنجليزية. ومنذ عام 1889 توج كل أبطال دوري القسم الأول باللقب تحت قيادة مدربين بريطانيين وعندما بدأ فينغر، الذي أعلن رحيله بنهاية الموسم الحالي عن «المدفعجية»، يتحدث عن علم التغذية وعلم النفس وفن كرة القدم لم يحظ باهتمام الكثيرين.

وفاز أليكس فيرغسون وفريقه القوي مانشستر يونايتد بلقب الدوري في موسم وصول فينغر وتشكك كثيرون في نجاح مدرب فرنسي متطور، لم يكن لاعبا لامعا، وسط تقلبات الكرة الإنجليزية. لكن في أول موسم كامل له في 1997 - 1998 قاد فينغر آرسنال للقبه الثاني في تاريخه بالدوري الممتاز وحقق ثنائية محلية بالتتويج بكأس الاتحاد الإنجليزي معتمدا على دفاع بريطاني قوي يضم توني آدامز ونايجل وينتربرن ولي ديكسون وستيف بولد بجانب سرعة ومهارات الثنائي الهولندي دينيس بيركامب ومارك أوفرمارس في الهجوم.

وزاد من ثقل فريق فينغر مواطنه باتريك فييرا الذي كان نموذجا للاعب الوسط العصري وكان العمود الفقري لأفضل تشكيلات فينغر. وعند وصوله لآرسنال كان الدوري يضم 11 مدربا إنجليزيا وأربعة من اسكوتلندا ومدربا من آيرلندا الشمالية وآخر آيرلندي بجانب مدرب هولندي هو رود خولييت الذي كان يقود تشيلسي. أما في الموسم الحالي ضمت البطولة مدربين اثنين من ألمانيا وثلاثة من إسبانيا واثنين برتغاليين واثنين فرنسيين إضافة إلى مدرب أرجنتيني.

وبدأ هذا التحول مع نجاح فينغر في موسم 1997 - 1998 الذي أقنع الأندية بالبحث عن مدربين من خارج بريطانيا حتى أن الاتحاد الإنجليزي قرر الاستعانة بالسويدي سفين - غوران إريكسون ليصبح أول مدرب أجنبي يقود المنتخب الوطني في 2001.

وتغيرت الأوضاع منذ أول لقب لفينغر من إجمالي ثلاثة له بالمسابقة ليصبح فيرغسون المدرب البريطاني الوحيد الذي فاز بالدوري في 20 موسما تاليا.

وتوج تشيلسي باللقب بعد ذلك مع البرتغالي جوزيه مورينيو والإيطاليين أنطونيو كونتي وكارلو أنشيلوتي. وحقق مانشستر سيتي الإنجاز مع الإيطالي روبرتو مانشيني، الذي أهدى النادي في موسم 2011 - 2012 لقبه الأول في الدوري منذ 1968، وتكرر الإنجاز مع التشيلي مانويل بيليغريني ثم الإسباني جوسيب غوارديولا.

وحتى المعجزة التي حققها ليستر سيتي عند التتويج باللقب في 2015 - 2016 كانت تحت قيادة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري. وحاول مانشستر يونايتد تكرار قصة نجاح فيرغسون بعد تقاعده في 2013 واستعان بمواطنه الاسكوتلندي ديفيد مويز لكنه لم يكمل موسما واحدا وخلفه الهولندي لويس فان غال ثم مورينيو دون إعادة اللقب إلى أولد ترافورد.

وكان ليفربول سريعا في التفاعل مع ثورة فينغر في 1998 عندما استعان بالمدرب الفرنسي جيرار أوليه واستمر في منصبه ست سنوات ليصبح أول مدرب أجنبي (غير بريطاني) في تاريخ النادي. وجاء من بعده الإسباني رفائيل بينيتيز الذي قاد ليفربول للتتويج بدوري أبطال أوروبا بموسم 2004 - 2005 ويسعى المدرب الألماني الحالي يورغن كلوب لتكرار نفس الإنجاز بعد وصول الفريق لقبل النهائي هذا الموسم.

ورغم هذا لم تذق كل الأندية طعم النجاح مع مدربين أجانب. وبينما عجز فينغر نفسه عن تحقيق ألقاب خلال سنوات طويلة مع آرسنال ابتعد غريمه توتنهام هوتسبير عن المنافسة رغم توالي كثير من المدربين الأجانب. لكن توتنهام يمر بفترة جيدة حاليا مع مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ويقطع خطوات للأمام بينما تدهور حال آرسنال مؤخرا مع فينغر. ويسعى حاليا إيدي هاو (بورنموث) وشون دايك (بيرنلي) وكريس هوتون (برايتون أند هوف ألبيون) للحفاظ على سمعة المدرب البريطاني وترك بصمات جيدة عند مواجهة أندية الصفوة.

ووصف فيرغسون فينغر بأنه أحد أعظم مدربي الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وأعلن فينغر الجمعة رحيله عن النادي اللندني بنهاية الموسم الحالي لينهي مسيرة استمرت ما يقرب من 22 عاما في آرسنال. وتلقى فينغر الكثير من كلمات الإشادة والتحية لكن كلمات فيرجسون كانت مؤثرة بشكل خاص، بالنظر للتنافس بين المدربين لفترة طويلة قبل أن يعتزل فيرجسون في 2013. وقال فيرغسون في بيان نشره موقع يونايتد على الإنترنت: «أنا سعيد حقا من أجل آرسين فينغر. أكن احتراما كبيرا له وما فعله مع آرسنال. إنه دليل عظيم على موهبته واحترافيته وعزيمته في أنه استطاع تكريس 22 عاما من حياته للمهنة التي يحبها. في عصر يستمر مدربو كرة القدم لموسم واحد أو اثنين. فقد حقق إنجازا بالبقاء طيلة هذه المدة في ناد بحجم آرسنال. إنه بلا شك أحد أعظم مدربي الدوري الممتاز وفخور بأنني كنت منافسا وزميلا وصديقا لهذا الشخص الرائع».

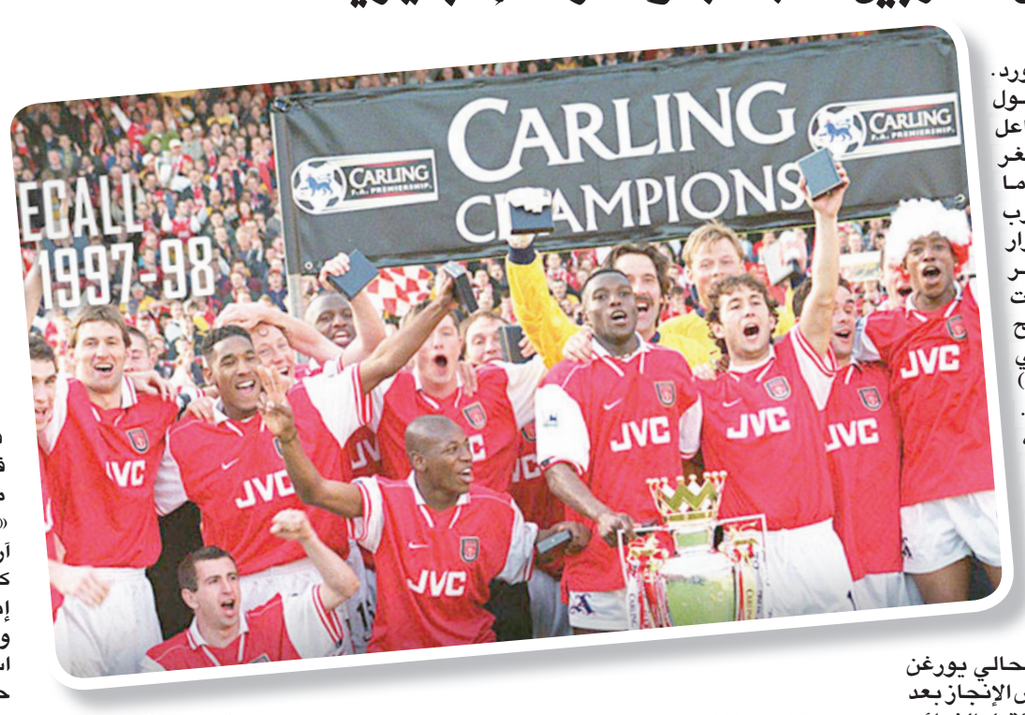

في 1997 - 1998 قاد فينغر آرسنال للقبه الثاني في تاريخه بالدوري الممتاز («الشرق الأوسط»)

الإشادات بدأت تنهال على المدرب الفرنسي بعد إعلانه الرحيل عن «المدفعجية»

آرسين فينغر صانع معجزات في آرسنال فقد لمسته لكنه حافظ على قيمه

لندن: إيمي لورانس

أخيرا بدأت الإشادات تنهال على المدير الفني الفرنسي آرسين فينغر بعد إعلانه الرحيل عن القيادة الفنية لنادي آرسنال الإنجليزي في نهاية الموسم الحالي. أما بالنسبة لفينغر نفسه، فإن الأمر قد يستغرق بعض الوقت حتى يشعر المدير الفني الفرنسي القدير بأنه قادر على العودة مرة أخرى إلى العالم الحقيقي والخروج من تلك الحياة التي عاشها بكل تفاصيلها مديرا فنيا للمدفعجية خلال هذه الفترة الطويلة.

وأخيرا، وصل فينغر الآن إلى هذه النقطة التي بدت على مدار سنوات طويلة وكأنها مستحيلة، وقرر الرحيل عن ملعب الإمارات، وهو الشيء الذي كان يبدو غير قابل للتصديق بسبب الشعار الدائم لفينغر بأنه يحترم تعاقده مع الفريق وبسبب عناده الشديد وتمسكه بآرائه وأفكاره. لقد أثير جدل كبير حول فينغر خلال النصف الثاني من فترة عمله مع آرسنال، لكن الحقيقة تكمن في أن فينغر نفسه لم يكن بإمكانه الحكم على تجربته مع المدفعجية بسهولة لأنه كان دائماً في قلب الأحداث ولا يرى الأمور من الخارج مثل غيره. وقد عبر المغني والفنان الأميركي بوب ديلان عن هذه الحالة بطريقة رائعة في واحدة من أفضل أغنياته التي تقول: «يمكنني البقاء معك إلى الأبد، ولكن لن أدرك الوقت أبدا».

لقد تعاون فينغر مع آرسنال على مدى سنوات طويلة وارتبط الاثنان ببعضهما ارتباطا وثيقا للدرجة التي تجعل انفصالهما الآن يبدو غريبا، وسيكون من المثير للغاية رؤية كيف يبدو كل منهما بعيدا عن الآخر. قد يعود الأمر إلى ما كان عليه البارحة، وبالتحديد بعد ظهر أحد الأيام الباردة في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1989 عندما نظر فينغر إلى سائق سيارة الأجرة الذي توقف في شوارع متعرجة بالقرب من طريق آفينيل وتساءل عن ملعب آرسنال قائلا: «لكن أين الملعب؟» ويروي فينغر تلك القصة وهو يتذكر الأحداث بنفس طريقة الذهول والفضول التي ظلت لديه طوال تلك السنوات الماضية.

وفي أول زيارة له إلى آرسنال، عندما كان في الأربعين من عمره ويعمل مديراً فنياً لنادي موناكو الفرنسي وكان يزور العاصمة البريطانية لندن، شعر فينغر بحيرة شديدة لأنه لم يكن يستوعب كيف يوجد هذا الملعب العريق والشهير بين شوارع عادية على جانبيها منازل عادية للغاية. لقد كان فينغر مبهورا بما شاهده. قد يبدو الأمر قريبا وكأنه بالأمس عندما دخل فينغر إلى غرفة خلع ملابس آرسنال في خريف عام 1996 ليجد فريقا يواجه حقيقة أن قائده الملهم، توني آدامز، كان قد أعلن قبل أيام فقط عن إدمانه للكحول! وكان آرسنال في ذلك الوقت يضم مجموعة من اللاعبين غالبيتهم من اللاعبين الإنجليز، ولديهم الصفات البريطانية التقليدية، لكن فينغر طرح عليهم الكثير من الأفكار التقدمية في وقت لم يكن فيه المدير الفني الأجنبي مفضلاً بالنسبة للفرق الإنجليزية من وجهة نظر البعض.

ووصف قائد الفريق آنذاك توني آدامز تشككه في قدرات فينغر في ذلك الوقت بأنه كان «ازدراء قبل معرفة الحقيقة»، لكنه سرعان ما عرف مقدار ما يمكن أن يتعلمه من مدير فني مختلف تماماً عن أولئك الذين جاءوا من قبله. وكان النجم الهولندي دينيس بيركامب موجوداً بالفعل بالفريق، في حين رشح فينغر التعاقد مع لاعب فرنسي ذي ملامح طفولية وسيقان نحيفة يسمى باتريك فييرا. ولم يمر وقت طويل حتى نجح المدير الفني الفرنسي في دمج اللاعبين الجدد مع اللاعبين القدامى بطريقة رائعة ويقود آرسنال للفوز بثنائية الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي.

وقد يبدو الأمر قريبا وكأنه بالأمس فقط عندما قام ديفيد دين، الرئيس التنفيذي لآرسنال وصديق فينغر، بالتوقيع على نموذج دخول المدير الفني الفرنسي إلى أحد الفنادق في تجمع لمشاهير كرة القدم وكتب عليه «صانع المعجزات». وسرعان ما نال فينغر حب واحترام الجمهور الذي كان دائما ما يحمل لافتات عليها شعار «آرسين يعرف»، في إشارة إلى ثقتهم المطلقة في المدير الفني الفرنسي وفي حكمه على الأمور. ولم تكن هناك أصوات معارضة لفينغر خلال تلك الفترة على الإطلاق.

قد يبدو الأمر قريبا وكأنه بالأمس فقط عندما وُصف فريق آرسنال بأنه الفريق الذي لا يقهر، والذي حول حلم فينغر بالحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز من دون أي خسارة إلى حقيقة ملموسة. وخلال تلك السنوات الرائعة في تاريخ آرسنال، قاد فينغر المدفعجية للوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا وكان يقدم كرة قدم ممتعة ومثيرة تنال إعجاب وتقدير عشاق الساحرة المستديرة في جميع أنحاء العالم. وبدأ الجمهور يستخدم مصطلح «كرة فينغر» للإشارة إلى كرة القدم السريعة والضغط المتواصل على من معه الكرة والأداء القوي الممزوج بالمهارات والفنيات الجميلة، والتي كانت السمة المميزة لكرة القدم التي يلعبها آرسنال تحت قيادة فينغر.

> **لم يتمكن سوى عدد قليل من المديرين الفنيين من ترك نفس البصمة التي تركها فينغر على أداء آرسنال، فهو المدرب الذي سيذكره التاريخ دائماً بإنجازاته وليس بالنهاية المحبطة مع المدفعجية**

وقد يبدو الأمر قريبا وكأنه بالأمس عندما ودع آرسنال ملعبه القديم هايبوري وانتقل إلى ملعب الإمارات الجديد، وهو التغيير الذي كانت له تداعيات هائلة على النادي. ويمكن القول بأن هذين الملعبين يمثلان بشكل دقيق الفترتين المتناقضتين تماما لفينغر مع آرسنال. وقد يبدو الأمر قريبا وكأنه بالأمس عندما انقلبت الأمور رأسا على عقب ولم يعد آرسنال ينافس على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز وبدأت النكات تقال حول رغبة الفريق الدائمة في إنهاء الدوري الإنجليزي الممتاز كل موسم ضمن المراكز الأربعة الأولى من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا، وأن ذلك يمثل بطولة في حد ذاته. وبدأ آرسنال يعاني خلال سنواته العجاف من غياب البطولات والألقاب، وبدأت أصابع الاتهام تشير إلى فينغر بعدما لم ينجح في استكمال مشروعه القائم على بناء فرق قوي من خلال التعاقد مع لاعبين صغار في السن، بسبب المنافسة الشرسة من جانب الأندية الأكثر ثراء في سوق انتقالات اللاعبين.

وكانت الأيام الأخيرة هي الأكثر وحشية في بعض الأحيان، حيث تعرض فينغر للإهانات من قبل الجمهور في المدرجات، وتدهورت الأجواء المحيطة بالنادي إلى درجة عزوف الجمهور عن الذهاب إلى مباريات الفريق وظهور عدد كبير من المدرجات الخاوية للتعبير عن سخط الجمهور على المدير الفني ومن السياسة المتبعة في إدارة النادي.

لقد غضب جمهور آرسنال بشدة بسبب الوضع الذي وصلت إليه أحوال الفريق في السنوات الأخيرة بعد النجاح الكبير الذي كان يحققه في السابق. وفي واحدة من أقواله العظيمة، تنبأ فينغر بالمشكلات التي أدت في نهاية المطاف إلى توتر العلاقة بينه وبين جمهور النادي، قائلا: «إذا تناولت الكافيار كل يوم، فمن الصعب العودة إلى السجق». ومن الصعب تصديق أن فينغر قد قال هذا التصريح عام 1998، أي بعد أسابيع قليلة من قيادة فينغر لآرسنال للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ليصبح أول مدير فني أجنبي يفوز بهذا اللقب في إنجلترا.

ويعد فينغر المدير الفني الأكثر استمرارية مع فريق واحد في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال ريتشارد سكودامور الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنجليزي: «من الصعب وصف روعة ما أسهم به آرسين فينغر في نادي آرسنال وفي الدوري الإنجليزي وكرة القدم بشكل عام طوال تلك المواسم الـ22».

وأضاف: «أيا كان ما يحمله المستقبل له، أنه يستحق كل امتنان من جانبنا وكل تمنياتنا له بالسعادة على المستوى الشخصي». وفي موسم 2003 / 2004، كان فينغر قد أصبح أول مدرب منذ موسم 1988 / 1989، يقود فريقا إنجليزيا لتفادي أي هزيمة لموسم كامل.

فينغر يحتفل بفوز آرسنال بلقب الدوري الإنجليزي عام 2004 دون هزيمة واحدة

فينغر وبجواره هنري بعد خسارة نهائي دوري الأبطال أمام برشلونة عام 2006

يتناول المنافسة بين مدربي آرسنال ومانشستر يونايتد وتعرضه قناة «آي تي في» البريطانية غداً

فيلم وثائقي يؤرخ الحرب الشرسة بين آرسين فينغر وأليكس فيرغسون

لندن: روب سميث

يعد الدوري الإنجليزي الممتاز هو أغنى دوري في العالم، لكن لا يمكن للمال أن يشتري الكراهية. وقد شهدت كرة القدم الإنجليزية على مدار تاريخها الطويل الكثير من المنافسات الهائلة بين المديرين الفنيين الكبار والنزاعات المثيرة للاهتمام في الآونة الأخيرة، لكن لم تكن هناك منافسة تضاهي تلك الحرب الشرسة والملحمية التي دامت تسعة أعوام بين آرسنال ومانشستر يونايتد خلال الفترة بين عامي 1996 و2005.

وبعد مرور خمس سنوات على إنتاج قناة «آي تي في» البريطانية للفيلم الوثائقي الشهير «كين وفييرا: أفضل الأعداء»، سوف تذيع القناة الخامسة البريطانية فيلما وثائقيا عن التنافس الشديد بين مانشستر يونايتد وآرسنال، وخصوصا بين المديرين الفنيين للفريقين السير أليكس فيرغسون وآرسين فينغر. ويتضمن الفيلم الوثائقي، الذي يذاع غدا الاثنين الساعة العاشرة مساء وتصل مدته إلى 60 دقيقة ويحمل اسم «العداء»، مقابلات مع أكثر من عشرة لاعبين ومدربين وصحافيين - كما يضم مجموعة من مقاطع الفيديو التي تذكرنا على الفور بالحرب المستعرة بين المديرين الفنيين في ذلك الوقت.

ويتطرق هذا الفيلم الوثائقي إلى كل شيء حدث خلال تلك الفترة، بما في ذلك مزاعم العنصرية من قبل إيان رايت ضد بيتر شمايكل وصولا إلى معركة البيتزا، التي شهدت إلقاء أحد اللاعبين لشريحة من البيتزا في وجه فيرغسون عام 2004 خلال الشجار الذي وقع في ممر ذهاب اللاعبين إلى غرفة تغيير الملابس بعد فوز مثير للجدل لمانشستر يونايتد على آرسنال بهدفين نظيفين، وهو الفوز الذي أنهى سلسلة آرسنال التاريخية التي استمرت لـ49 مباراة بلا هزيمة. وكانت هناك أيضا «معركة أولد ترافورد»، عندما قام لاعبو آرسنال بالهجوم على المهاجم الهولندي رود فان نيستلروي بعد صافرة النهاية.

لكن كل هذه المناوشات والاحتكاكات لا تعني أن الفريقين لم يكونا يلعبان كرة قدم ممتعة ومثيرة، بل على العكس يمكن القول إن الفريقين كانا يقدمان أفضل كرة قدم في ذلك الوقت وإننا لم نشاهد مثل هذه الكرة الممتعة في كرة القدم الإنجليزية من قبل. ويلقي الفيلم الوثائقي الضوء بشكل خاص على مباراة الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1999 بين الفريقين، والتي تعد أفضل مباراة على الإطلاق في كرة القدم الإنجليزية. ويلقي الفيلم الضوء أيضا على بعض الكلاسيكيات المنسية، مثل مباراة الفريقين التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق على ملعب «أولد ترافورد» في عام 1999، والمباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد على ملعب هايبري في وقت لاحق من ذلك العام، عندما خلق الفريقان عددا لا يحصى من الفرص في الشوط الأول الذي بدا وكأنه مباراة لكرة السلة!

وهناك بعض المباريات التي لن تنسى أبدا بين الفريقين، مثل المباراة التي حسم فيها آرسنال لقب الدوري عام 2002 على ملعب «أولد ترافورد»، والأمر نفسه عام 1998. وفاز مانشستر يونايتد على آرسنال بستة أهداف مقابل هدف وحيد عام 2001، كما أنهى «الشياطين الحمر» سلسلة آرسنال بلا هزيمة والتي استمرت لـ49 مباراة متتالية في مباراة مثيرة للجدل عام 2004 - وهي المباراة التي يقول آرسنال إنه تعرض لظلم كبير بها. ويقول سول كامبل مدافع آرسنال عن تلك المباراة: «إذا لم تشعر بالألم عندما تتعرض للخداع، فمتى ستشعر بالألم؟»

وقد هيمن مانشستر يونايتد وآرسنال على كرة القدم الإنجليزية خلال الفترة بين عام 1996 و2004 ويكفي أن نعرف أنه لم يفز أي فريق آخر غيرهما بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال تلك الفترة. وبالتالي، كانت هناك فرصة كبيرة للمنافسة والخصومة خلال تلك الفترة، وكانت هناك بعض الفترات التي فقد فيها فيرغسون وفينغر أعصابهما. ويركز فيلم «العداء» على المنافسة الشديدة التي ولدت الكراهية والاحترام في الوقت نفسه (عندما فاز مانشستر يونايتد على آرسنال في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1999، توجه لاعبا آرسنال لي ديكسون وتوني آدامز إلى النفق لمصافحة جميع لاعبي مانشستر يونايتد وتمنى لهم التوفيق في المباراة النهائية).

لقد أصبحت العلاقة بين لاعبي الفريقين في تلك الفترة جيدة الآن بفضل العمل بجانب بعضهم البعض في استوديوهات تحليل المباريات. لكن بالنسبة لأولئك الذين يفضلون كثيرا من الإثارة والمنافسة الشديدة في تلك الرياضة الممتعة، فإنهم سيستمتعون بكل دقيقة من هذا الفيلم الوثائقي الرائع. ويُنظر إلى الحرب بين آرسنال ومانشستر يونايتد على أنها رمز للأيام القديمة والجميلة، لكن هناك ما هو أكثر من ذلك، لأنها كانت عبارة عن نافذة محدودة في عالم سريع التغير يشهد مواجهة شديدة بين قيم وقوة كرة القدم القديمة من جانب ومهارة وتنوع كرة القدم الحديثة من جانب آخر. ويجب أن ندرك أن كرة القدم القديمة قد انتهت تماما ولن تعود مرة أخرى.

ومن نواح كثيرة، يعد فيلم «العداء» بمثابة رسالة حب للمديرين الفنيين لآرسنال ومانشستر يونايتد: لفينغر الذي جاء من فرنسا ليؤكد أنه يمكن للمديرين الفنيين الأجانب أيضا أن يتألقوا في كرة القدم الإنجليزية، وللمدير الفني العبقري قوي الشخصية السير أليكس فيرغسون الذي تفوق على فينغر وفاز بعدة ألقاب بعد أن بدأ آرسنال يتراجع. واستحق فيرغسون الثناء والتقدير من الجميع، فهو المدير الفني الذي قال عنه المهاجم الإنجليزي الدولي السابق أندي كول: «إنه الشخص الوحيد الذي فهمني أفضل مني». وقال ستيف مكلارين، الذي كان مساعد فيرغسون خلال الفترة بين عامي 1999 و2001: «إنه مدير فني يعشق التحدي. كان يجب أن يكون هناك شخص يواجهه، وكان يجب أن يكون هناك شخص يشكو منه، وكان هذا الشخص هو المدير الفني لآرسنال آرسين فينغر!»

لقد تبارى الرجلان بقوة على مدى عشر سنوات كاملة، ونفس الأمر ينطبق على فريقيهما اللذان حققا إنجازات رائعة – مانشستر يونايتد حقق الثلاثية التاريخية وآرسنال قدم موسما استثنائيا بفريقه الذي لا يقهر. ويمكن القول بدون أدنى شك أنه بدون أحدهما كان من الممكن أن يحقق الآخر بطولات وألقاب أكثر، لكن الشيء المؤكد هو أن هذه الانتصارات كانت ستكون أقل متعة وإثارة.

وأعرب فيرغسون عن «فخري لأني كنت خصما، زميلا وصديقا» لنظيره الفرنسي آرسين فينغر، وذلك بعد القرار الذي اتخذه الأخير بإنهاء مشواره الطويل مع آرسنال في نهاية الموسم. وتولى فينغر الإشراف على آرسنال طيلة 22 عاما، وتحديدا منذ 1996، وفي العقد الزمني الأول له كمدرب لفريق «المدفعجية» دخل في تنافس مثير مع مانشستر يونايتد ومدربه فيرغسون. وقال فيرغوسون: «أنا سعيد حقا لآرسين فينغر. أحترمه كثيرا وأحترم العمل الذي قام به في آرسنال. إنه دليل عظيم على موهبته، احترافه وعزيمته، أنه استطاع تكريس 22 عاما من حياته للعمل الذي يحب».

الحكم الرابع اضطر للفصل بين فينغر وفيرغسون على ملعب هايبوري في مارس 2004

رسم حي وعروض موسيقية على غرار شوارع أوروبا

وسط القاهرة يتنفس فناً وثقافة بعد افتتاح شارع «الشريفين»

القاهرة: محمد عجم

حمل الطالب عبد الرحمن ألوانه وأوراقه قاصداً شارع الشريفين وسط القاهرة، بحثاً عن فرصة لتقديم موهبته إلى جمهور الشَّارع الذي ارتدى حلة جديدة، بعد أن انتهت أعمال التطوير فيه بالتزامن مع احتفالات مصر بـ«يوم التراث العالمي»، ليتحول الشارع إلى منطقة مخصّصة للفنون تزدان بها منطقة وسط العاصمة التي تحمل لقب «القاهرة الخديوية».

وفي وسط الشارع الذي يمتد بطول 190 مترا، اتخذ الشاب العشريني مقعده خلف حامله وسط العشرات غيره من الرسامين والنحاتين، وعلى مقربة منهم العازفون والمطربون في عمر الشباب الذين انخرطوا جميعا في الرسم الحي والعزف المباشر، ومن حولهم التف الجمهور الزائر للشارع من المصريين والأجانب، ليشاهدوا ما تخطه فرشهم وما تبدعه أناملهم، في مشهد إبداعي مشابه تماما لما تشهده شوارع أوروبا.

خضع شارع الشريفين لعمليات ترميم في الأشهر السابقة ضمن أعمال تطوير منطقة البورصة التي تقوم بها اللجنة القومية لحماية وتطوير القاهرة التراثية ومحافظة القاهرة ضمن المرحلة الرابعة من مشروع تطوير القاهرة الخديوية، وتمتد منطقة مثلث البورصة في المربع الواقع بين شوارع قصر النيل وصبري أبو علم والقاضي الفاضل وشارع علوي، وتُطوّر بتمويل من عدد من الكيانات الاقتصادية كالبنوك والشركات الواقعة بنطاقه.

وشملت عملية التطوير لتحويله لمنطقة للفنون والثقافة تغيير الأرضيات واستبدالها بطبقة من الحجر بدلاً من الإسفلت، بجانب تغيير ألوان الحوائط وتوحيد لونها باللون السائد في منطقة وسط البلد، وزراعة أحواض لنباتات الزينة، وتغيير أعمدة الإنارة إلى شكل تقليدي مميز، كما تم عمل إضاءات احترافية لكل المباني التراثية المميزة بالشارع، على أن تتم إضاءتهما معاً خلال الليل، وهو ما يعمل على خلق بيئة خصبة للإبداع في الشارع.

ويضم شارع الشريفين تسعة عقارات ذات طابع معماري متميز، منهم مبنى الإذاعة الشهير، وفندق كوزموبوليتان، ومباني البورصة والبنك الأهلي وبنك قناة السويس. ويشمل مخطط التطوير تحويل المحلات المغلقة إلى غاليريهات تعرض أعمالا فنية لشباب الفنانين، ومكتبات لبيع الكتب والصحف، إلى جانب تنظيم فعاليات موسيقية في فضاء الشارع لجذب السياح واحتفاليات للفنون التشكيلية لكبار الفنانين والشباب منهم، وعروض مسرحية ضمن مسرح الشارع، واجتذاب فنون الأداء الشعبي، وتنظيم معارض لمنتجات الحرف اليدوية والتراثية.

على بعد أمتار من مبنى الإذاعة، وفيما بدأ يجذب فنه الذي يخطه عدداً من الجمهور؛ قال عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»: «أشعر بسعادة غامرة لافتتاح هذا الشارع الذي أعتبر هدفه بتجميع الفني والثقافي فكرة عظيمة، فهو شعور رائع أن يكون هناك شارع مخصص لنا كفنانين ومبدعين وموهوبين، لنعرض إبداعنا على الجمهور بشكل مباشر، والتفاعل معهم، ويظهر فننا للجميع بعد أن كنا مهمشين، لذا أنوي الحضور هنا على الدوام بعد أن أصبح يُلقب بـ(شارع الفن)».

شارع الفن، هو عنوان الاحتفالية التي شهدها شارع الشريفين بمناسبة افتتاحه الذي تمّ بالتعاون بين اللجنة القومية لحماية القاهرة التراثية وتطويرها، وجهاز التنسيق الحضاري، ومحافظة القاهرة، وأكاديمية الفنون، وقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، ويشارك فيها 50 فناناً شاباً، بينهم موسيقيون وتشكيليون.

ويقول الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية لـ«الشرق الأوسط»: «ما يشهده شارع الشريفين اليوم من احتفالية، هو بداية للحالة الثقافية التي سيشهدها الشارع في الفترة المقبلة، لتكون به نشاطات فنية وثقافية طوال أيام العام، بعد أن تمت عمليات التطوير، وسوف نعمل على إيجاده بالفعل خلال الفترة المقبلة على غرار ما يحدث في دول العالم المتقدمة».

ولفت إلى أن مشاركة قطاع الفنون التشكيلية في احتفالية «شارع الفن» هي جزء من برنامج يستمر لمدة أسبوع إحياء لليوم العالمي للتراث، شمل فتح المتاحف والمواقع الأثرية للجمهور مجانا بهدف التوعية بإرث مصر الحضاري الفريد، ولفت نظر المواطنين والمؤسسات إلى أهمية الحفاظ على التراث الثقافي المصري خاصة الحرف والفنون التراثية.

وخلال افتتاح الشارع الذي شهده عدد من المسؤولين المصريين، أشار المهندس عاطف عبد الحميد محافظ القاهرة إلى أن القاهرة تسعى لإعادة تأهيل المناطق التراثية وتنميتها وتحويلها إلى مزارات سياحية ومناطق جذب سياحي، إلى جانب وضع برامج توعية للمواطنين من سكان تلك المناطق بأهميتها التاريخية لحثّهم على الحفاظ عليها ودعم جهود تطويرها بحمايتها وحراستها وعدم التعرض لها أو العبث بها.

وذكر المحافظ أنّ القاهرة تعدّ من المحافظات ذات الأهمية التاريخية والتراثية والثقافية على المستوى الإقليمي والعالمي، مشيراً إلى انضمامها أخيراً لشبكة المدن الإبداعية في اليونيسكو لأهميتها التراثية وغناها بالحرف اليدوية التقليدية القديمة، مضيفاً أنّ العاصمة المصرية تعدّ من أهم المواقع التراثية وأثراها على قائمة اليونيسكو، حيث تضم أكثر من 3 آلاف مبنى وموقع تاريخي وإسلامي متميز.

رسام يمارس هوايته في شارع الشريفين

أنشطة ثقافية للأطفال بالشارع («الشرق الأوسط»)

في لفتة تعد الأولى من نوعها في لبنان والعالم

كتاب «هلا فيستوك» يوثق الحسابات الإلكترونية على الورق

بيروت: فيفيان حداد

هل أنت مع أو ضد توثيق الحسابات الإلكترونية على الورق؟ هذا السؤال تطرحه هلا مراد من خلال كتابها الجديد «هلا فيستوك». ويتضمن بعض المقاطع من بريدها الإلكتروني والروابط التي اهتمت بقراءتها منذ عام 2009 حتى اليوم بصفحتها الخاصة على موقع «فيسبوك».

هلا المتمسكة بالكتابات الورقية كون عمرها أطول وأمدها لا ينتهي بكبسة زر، أرادت من خلال هذه التجربة الخروج عن المألوف بالدرجة الأولى، والتأكيد أنّ الورق لن تسقط قيمته مع الوقت. كما حاولت أيضاً ممارسة نوع من الاستفزاز الإيجابي على إعلاميين وغيرهم ممن يعملون في مجال الكتابة، لافتة نظرهم إلى موضوع لم يساورهم من قبل، فأوضاعهم ستكون صعبة مع مرور الوقت كي يتمكنوا من توثيق مدوناتهم كما تقول. «هذه الفكرة خطرت على بالي بعدما تلقيت 170 «لايك» من شخص واحد على عدة تدوينات وروابط سبق أن اهتممتُ بها وتداولتها على الموقع الإلكتروني «فيسبوك». توضح هلا مراد خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط»، وتضيف: «هذا الأمر ولّد لدي الفضول كي أبحث عن كل (لايك) قام بها هذا الشخص لأتعرف على خلفيتها ومصدرها. واكتشفت متفاجئة أنّها لا ترتبط فقط بالزمن الحالي الذي نعيشه اليوم، بل أيضاً إلى ما قبل سنين مضت، أي منذ عام 2011 حتى اليوم. حتى إن بعض تلك الروابط نسيت أنني أنا من كتبها أو من عَلَّق عليها. فمن هنا انطلقت بفكرتي هذه التي تطلبت منّي عملاً مضنياً وجهداً كبيراً، إضافة إلى تكلفة مادية لا يستهان بها من أجل تجميع أرشيفي الإلكتروني». وترى هلا مراد أنّه حان الوقت كي تأخذ كتبنا منحى مغايراً عن الذي اعتدناه، فيكون مضمونها رشيقا يمتاز بعبارات قصيرة وقليلة تشبه كتاباتنا الإلكترونية، فتكون بعيدة كل البعد عن كتاباتنا التقليدية الطويلة والمملة ذات الكلمات المتراصة التي نقرأها عادة في مدونات وكتب مطبوعة.

وتشير هلا مراد ابنة مدينة طرابلس الشمالية إلى أنها لم تشأ حتى حذف بعض التعليقات التي استقبلتها وتلقتها في الماضي، لأنّها كانت ذكية فتجاوزت بذلك أهمية العبارة أو الرابط (البوست) الذي تداولته عبر حسابها الخاص على «فيسبوك». وتقول في سياق حديثها: «هو كتاب عصري يواكب المرحلة الإلكترونية التي نعيشها، مرفق مع صور فوتوغرافية وهي بمثابة عنصر بصري مهم يُسهِم في انكبابنا على القراءة بشكل عام. لم أُجر إحصاءات بين الناس لأقف على ردود فعلهم حول الموضوع، ولكنّ الجميع كان يتفاجأ ويبدي اهتمامه به بطريقة أو بأخرى عندما أخبره عنه».

وحسب هلا التي تعمل اليوم في مجال صناعة الأفلام الوثائقية بعدما عملت لفترة طويلة في مجالي الصحافة والتلفزيون، فإنه من الصّعب جداً العودة إلى الأرشيف الإلكتروني مع الإشارة إلى محدودية الإطار الذي يمكنك نبش كتاباتك الماضية من خلاله... «في الماضي كنا نقص تعليقات أو مواضيع تعجبنا من صحف أو مجلات معينة ونحتفظ بها في مكان نعرفه. وعندما كنا نحتاج إليها كنّا نجدها بسرعة ونستمتع بتصفحها، وكأنّها كنوز نكتشفها من جديد. إلا أن هذه السهولة ليست متوفرة على المواقع الإلكترونية اليوم، ومن هنا رغبت في أن أدق ناقوس الخطر وأقول للناس إنهم قد يواجهون هذه المعضلة يوما ما، فيما لو أرادوا العودة إلى أرشيفهم الإلكتروني».

وتؤكد هلا مراد بأنّها لا تريد أن تضغط على الناس أو أن تتسبب لهم بهاجس يومي، ولكنّها من دون شك تريد لفت نظرهم وتوعيتهم على هذا الموضوع علّ العبرة منه تكون واضحة.

استغرق تحضير هذا الكتاب من هلا وقتا طويلا: «عملت عليه منذ أكثر من 5 سنوات. لم أمل ولم أيأس لأنّني كنت أعرف تماما هدفي من عملي المضني هذا».

الفكرة جديدة لم يتطرق إليها أحد من قبل لا في لبنان ولا في العالم العربي ولا في الغرب، ولذلك تنوي هلا أخذ موعد من مارك زوكربيرغ (مؤسس فيسبوك) في أميركا، لتلتقي به وتقدم له كتابها بعد أن تترجمه. «لقد اجتمعت مع المسؤولين عن منصة «فيسبوك» الإلكترونية في مكتبها الرئيسي في دبي حيث أقيم، وأعجبوا كثيراً بالفكرة». وتتابع: «اقترحوا علي الالتقاء بزوكربيرغ لأنه يحب هذا النوع من الأفكار خاصة المتعلقة بفيسبوك».

يتألف الكتاب من 416 صفحة يتضمن منشورات إلكترونية خاصة بصاحبته منذ عام 2009 حتى اليوم، وقد حرصت على أن تكون هيكليته شبيهة بتلك المعتمدة بموقع «فيسبوك». أمّا مضمونه فتشبهه هلا مراد بفيلم وثائقي تعده لما يتضمن من منشورات أدبية وثقافية وفنية موثقة. «لقد فهرسته، وأعددت ناحية خاصة تتضمن أسماء أصدقاء لي على «فيسبوك» مع صورهم الفوتوغرافية، وهم يأتون في عداد الأشخاص الذين يتابعونني على هذا الموقع وعددهم الإجمالي 7000 شخص كي يبدو نسخة من نوع ديجيتال».

قدّم الغلاف الخلفي للكتاب الفنان جمال سليمان بطلب منها بعد أن أعجب بالفكرة. وماذا عن كبسة الـ«ديليت» (تسمح بمحو وإزالة الكتابات) هل استعملتها في كتابك؟ ترد: «في الحقيقة، نعم، لجأتُ إليها فرضياً عندما أزلتُ بعض المنشورات التي أعلق فيها على أداء شخصيات مرموقة، وذلك إثر تصفحي طبعة من نسخة تجريبية سبقت النسخة الأصلية التي نشرتها وبناء على نصائح وجّهها لي البعض من أجل إزالتها».

هلا مراد خلال توقيعها كتابها «هلا فيستوك» في مدينة طرابلس

غلاف كتاب «هلا فيستوك» في نسخة ديجيتال فرضية

رمسيس الثاني يلتئم في الأقصر بعد 1600 عام من التحطيم

مشهد من الاحتفالية العالمية لإزاحة الستار عن تمثال رمسيس الثاني بالأقصر («الشرق الأوسط»)

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في احتفالية عالمية أزاح الدكتور خالد العناني وزير الآثار المصري الستار عن تمثال الملك رمسيس الثاني أمام واجهة معبد الأقصر الشهير جنوب مصر، بعد الانتهاء من تجميعه وتركيبه بأيدي البعثة المصرية، وقال مساء أول من أمس، إن «التمثال كان محطماً ومفككاً لـ14 قطعة منذ 1600 عام، قبل أن يُجمع ويُعاد نصبه ليبلغ طوله نحو 12 متراً، ويزن نحو 65 طناً».

ورمسيس الثاني يُشار إليه أيضاً برمسيس الأكبر، وكان الفرعون الثالث من حكام الأسرة الـ19، وينظر إليه على أنه الفرعون الأكثر شهرة والأقوى طوال عهد الفراعنة.

وقال الدكتور مصطفي وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن «فريق البعثة المكون من الأثري أحمد العربي مدير معبد الأقصر و20 من الأثريين والمرممين ومعهم 30 عاملاً قاموا بمجهودات كبيرة خلال الأشهر الماضية حتى نجحوا في إعادة نصب وتركيب التمثال بموقعه الأصلي في الواجهة الشرقية لصرح المعبد». مضيفاً: «هناك عمل ومجهود كبيران استغرقا ستة أشهر قامت بهما البعثة المصرية لخروج تمثال رمسيس الثاني بهذا الشكل من دون أي مساعدة من أي بعثات أجنبية»، مشيراً إلى أنّ «معبد الأقصر كانت أمامه ستة تماثيل لم يتبق منها حالياً؛ إلّا تمثالان وآخر من الجهة الغربية».

ولفت وزيري أنه بجوار تمثال رمسيس الذي أزيح الستار عنه، كان هناك تمثال آخر من الغرانيت الرمادي، تعرض في القرن الرابع أو الخامس الميلادي لأعمال تكسير إلى أكثر من 84 قطعة، وكان الموجود منه تقريباً يمثل 60 في المائة فقط من التمثال، والأجزاء الباقية مفقودة. وبالفعل نجحت البعثة في إعادته لموقعه في أبريل (نيسان) العام الماضي. موضحاً أنّه تعرّض أيضاً للتحطيم منذ أكثر من 1600 عام، حيث انتهت أعمال التسجيل والتوثيق ثم الترميم وتركيب قطع التمثال. مصادر أثرية قالت، إن رمسيس الثاني مثله مثل معظم ملوك الفراعنة كانت له أسماء كثيرة منها «سر معت رع، والصقر الذهبي رع، ورع مسو - مري أمون ومعناهما قوي رع وماعت، والمختار من رع، ومحبوب آمون».

شهد معبد الأقصر فعاليات إزاحة الستار عن التمثال بحضور عدد كبير من الأثريين وسفراء الدول ووسائل الإعلام العالمية. وافتُتح على هامش الفعاليات معرض أثري جديد بمتحف الأقصر ضم محتويات المقابر المكتشفة حديثا في مقابر ذراع أبو النجا. كما أُعلن عن الانتهاء من مشروع «انطلق» الهادف لتأهيل المواقع الأثرية لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

عشرات الأسر تتدفق لمشاهدة أول عرض سينمائي بالسعودية منذ 40 عاماً

الرياض: «الشرق الأوسط»

تدفقت عشرات الأسر السعودية لحضور أول عرض سينمائي منذ 40 عاما بعد رفع حظر على أحد أشكال الترفيه.

وعرضت تذاكر الفيلم الأميركي «بلاك بانثر» للبيع على الإنترنت عند منتصف الليل بسعر 75 ريالاً (20 دولارا) للتذكرة وبيعت خلال دقائق. وقام رواد السينما بالتقاط صور ذاتية (سيلفي) في بهو السينما واصطفوا طوابير لشراء حبوب الذرة المحمصة (الفشار).

وقال الرجل الذي يرشد الناس لمقاعدهم داخل دار السينما في مركز الملك عبد الله المالي بشمال الرياض: «يبدو أن حدثا تاريخيا يحدث هنا».

وقبل العرض الرئيسي شاهد الجمهور فيلما قصيرا عن تاريخ الأفلام ومقطعا من مقابلة أجراها تلفزيون أميركي مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وإعلان لـ«كوكاكولا» يتضمن نساء وهن يقدن السيارات. ولم يكن اختيار الفيلم عشوائياً.

وتخطط السلطات لإقامة نحو 350 دار سينما تضم أكثر من 2500 شاشة عرض بحلول عام 2030 لخدمة السكان البالغ عددهم أكثر من 32 مليون نسمة جلهم من الشباب تحت سن 30 عاما، وذلك على أمل تحقيق مبيعات تذاكر بنحو مليار دولار سنويا.

وقالت «فوكس سينما» المملوكة لمجموعة ماجد الفطيم التي مقرها دبي الخميس إنها نالت رخصة لتشغيل قاعات عرض سينمائي في السعودية وإنها ستفتح دار عرض مزودة بأربع شاشات في الرياض خلال «الأيام المقبلة».

السعودية تكرم المخترعين والموهوبين في المجالات العلمية والتقنية غداً

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الأمانة العامة لجائزة خادم الحرمين الشريفين لتكريم المخترعين والموهوبين غدا الاثنين، حفلاً للفائزين بالجائزة في دورتها الرابعة، بحضور المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وأوضح الدكتور عبد الرحمن العبد العالي أمين عام الجائزة، أنّ الاحتفاء بالمبدعين والمتميزين الذي سيُنظّم في مقر المدينة بالرياض، سمة ومنهج الأمم المتحضرة للتعبير عن تقديرها وإظهار رعايتها ودعمها لأبنائها على ما قدموه من إنجازات وحثهم على تقديم المزيد لخير الوطن خاصة والبشرية عامة، وتمثل هذا المنهج في رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ودعمه لجائزة يكرم فيها المخترعين والموهوبين في المجالات العلمية والتقنية.

وأكد العبد العالي أنّ استحداث جائزة خادم الحرمين الشريفين لتكريم المخترعين والموهوبين، جاء إيماناً وتأكيداً من القيادة السعودية على أهمية إبراز المواهب والقدرات وتكريمها تقديراً لإنجازاتهم وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى أفراد المجتمع، مشيراً إلى أن الجائزة تلقت في دورتها الرابعة 412 ترشيحاً بفئتيها المخترعين والموهوبين، وتنوعت تخصصاتها لتشمل جميع المجالات العلمية والتقنية والابتكارية. كما أفاد الدكتور أن أمانة الجائزة تسلمت خلال الدورة الرابعة 159 طلباً بفئة المخترعين، و253 طلباً بفئة الموهوبين، اعتمد منها بعد استكمال الفحص والتصنيف والتحكيم 4 براءات اختراع لمخترعين عن «تكنولوجيا متقدمة للتحول الإيكولوجي لكل الطاقة»، و«عملية لاستخراج النفط من المكامن الكربونية»، و«الربط السطحي لروديوم ثنائي أريل الفوسفين على حبيبات نانوية مغناطيسية كمحفز كيماوي قابل للتدوير في عمليات تحويل الأوليفينات إلى ألديهايدات»، و«قسطرة غسيل كلى صفاقي دائمة»، وستة موهوبين تنوعت إبداعاتهم وإسهاماتهم في مجالات الرياضيات والإبداع والاختراع، مهنئاً الفائزين والفائزات بالجائزة.

في مهرجان دولي انطلقت فعالياته من قلعة صلاح الدين بمشاركة سعودية

22 دولة تدق «طبول السلام» في مصر

القاهرة: محمود هاشم

ارتبط قرع الطبول في كثير من الأذهان بالحروب والمعارك، لكنه في مصر كان له طابع مغاير تماماً، فبات «حواراً من أجل السلام»، وهو ما حمله شعار الدورة السادسة من المهرجان الدولي للطبول، الذي تحتضنه قلعة صلاح الدين الأيوبي، بالقاهرة، وبدأت فعالياته مساء أول من أمس، على مسرح بئر يوسف، قبل أن تنطلق إلى شارع المعز.

فرق من 22 دولة تقدم عروضها في الدورة الحالية، على مدار ما يقارب أسبوع، بدأتها بفقرات مميزة خلال حفل الافتتاح، في إطار تعريف الجمهور المصري بفنونها، وشهدت تفاعلاً كبيراً من الحاضرين الذين وصلوا إلى الآلاف، وطالبوا بتكرار فقرات عدة أكثر من مرة، من بينها العرض الفلسطيني، وعرض فرقة حسب الله المصرية، وفي اليوم التالي للحفل نظمت الفرق المشاركة كرنفالاً دولياً أمام باب الفتوح في شارع المعز، في أجواء احتفالية مبهجة.

الدول المشاركة تضم كلاً من مصر، والسعودية، وسريلانكا «ضيف شرف المهرجان»، بالإضافة إلى فلسطين، والسودان، وسوريا، والجزائر، وتونس، والصين، والهند، وباكستان، وتايلاند، وإندونيسيا، وبلغاريا، وبولندا، واليونان، والمالديف، وأرمينيا، وإستونيا والمكسيك، ونيجيريا، وغينيا الاستوائية.

الفنانة سميرة عبد العزيز، التي قدمت حفل الافتتاح، أوضحت أن المهرجان يهدف إلى تجميع شعوب العالم في حوار ثقافي أساسه السلام والتسامح، معربة عن أملها أن تكون هذه المناسبة فرصة نحو مزيد من التفاهم بين الجميع.

والمشاركة الحالية هي السادسة للفرقة اليونانية، حسب ما توضح «أدويانيس شاكرياني» إحدى أعضائها لـ«الشرق الأوسط»، مؤكدة حرصهم على التمثيل في كل دورة، لتقديم عروضهم للجمهور، مؤكدة أن حضور هذه المناسبة تحديداً أمر مهم بالنسبة لهم؛ نظراً للمنافسة القوية مع فرق الدول الأخرى، فضلاً عن أن تمثيل بلادها في المهرجان وسيلة لنشر تراثه الفني في الخارج، مع التعرف على الفنون الأخرى في العالم.

أماكن عروض المهرجان، تشمل أكثر من منطقة، هي قلعة صلاح الدين، وشارع المعز، وقبة الغوري، ومسرحا ساحة الهناجر، والمكشوف، في دار الأوبرا، ومركز الطفل للحضارة والإبداع، وحديقة الحرية بجوار دار الأوبرا، والكورنيش في مصر الجديدة، فضلاً عن قصر ثقافة بنها، قصر ثقافة بهتيم، لتوسيع قاعدته الشعبية، في إطار سعيه لاستعادة دور مصر الثقافي في العالم، حسب ما يؤكد مؤسس المهرجان ورئيسه انتصار عبد الفتاح، الذي يشدد على أن الجمهور هو الراعي الرسمي للحدث. وكان لفرقة «الفلوجة» الفلسطينية حضور ملحوظ بتقديم عروض الدبكة على أنغام الأغنية الشهيرة «وين ع رام الله»، فضلاً عن عدد من العروض الأخرى للأسرى والشهداء، في إطار دعم القضية والحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني من الاندثار، وفق ما تؤكد عضوة الفرقة شروق سالم.

على هامش الحفل، اصطف العشرات أمام أكبر سوق تراثية للمنتجات الشعبية، أقيم خصيصاً لهذه المناسبة، حيث استقبل عدد من أعضاء فرقة إحياء التراث الجمهور بملابس من العهد الفاطمي، ووقف عدد منهم بملابس جنود على مدخل مكان الافتتاح، جوارهم آخر يقدم عروض الأراجوز، في إطار إحياء مظاهر القاهرة التاريخية.

هاجر عيسى، العضوة في الفرقة، كانت ضمن مستقبلي الجمهور بملابسها التراثية، التي دفعت الكثير من الحاضرين إلى التصوير معها، ترى أن المهرجان الحالي فرصة كبيرة أمام المصريين للاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، وبخاصة أن العروض جميعها مجانية، وفي أكثر من مكان ما يسهل على الكثيرين الحضور. وتأمل هاجر أن تنجح الدورة الحالية في إيصال رسالتها إلى الجمهور المستهدف، وأن تعزز الدور الفني والثقافي لمصر؛ حتى تستعيد مكانتها المعهودة التي يعرفها عنها الجميع.

ويكرم المهرجان في دورته الحالية عدداً من الشخصيات الفنية والأدبية، إضافة إلى شخصيات مصرية ساهمت في تأسيسه ورعايته، من بينها الأكاديمي المصري الراحل عبد الحميد يونس، أحد رواد دراسات التراث الشعبي والأديب المصري حجاج أدول.

فرقة من المملكة العربية السعودية تشارك في المهرجان («الشرق الأوسط»)

إنعام كجه جي

كلوديا في ثمانينها

قرأت اسمها في مقدمة الفيلم، وجلست أتابعه وأترقب ظهورها على الشاشة. وبعد أكثر من عشرين دقيقة اكتشفت أن الممثلة التي ترتدي ثياباً غريبة هي نفسها كلوديا كاردينالي، إحدى سفيرات الجمال الإيطالي الذي قدم للسينما العالمية وجوهاً لا تنسى: آنّا مانياني وجينا لولوبريجيدا وصوفيا لورين وأورنيلا موتي. هل يمكن أن تكون هذه العجوز التي رسم الزمن خرائط فوق ملامحها هي كلوديا؟ أكره مفردة «تباً» منذ أن صارت تُستخدم في ترجمة الشتائم المقذعة في الأفلام الأميركية، لكنني لم أجد غيرها على لساني. تباً للشيخوخة.

كل البشر يتقدمون في السن. تتهدل الأجفان التي علّمتْ الغزل، ويتسلل البياض إلى الشعر الحرير الذي كان «على الخدود يهفهف ويرجع يطير». وقد خطفت الحبوب المنومة مارلين مونرو من هذا المصير، وتركت بريجيت باردو تواجهه. أما كلوديا كاردينالي فقد امتلكت من خفة الكائنات الرشيقة ما يوحي بأنها جالسة على تل السلامة وعابرة للحقب. ظهرت في 150 فيلماً طويلاً، واجتهدت وتعبت ولم تنقبض ابتسامتها الطلقة. كم هي قليلة ذوق، تلك الجريدة الباريسية التي احتفلت قبل أيام ببلوغ النجمة الجميلة سن الثمانين. ليت المحرر ترفّق وحسبها أربعة عشرينات ليخفف من وطأة الخبر.

هناك لدى كلوديا كاردينالي ما يجعلنا نحسبها «من عندنا». مثلها مثل داليدا وجورج موستاكي وديميس روسوس؛ الفنانين «الخواجات» الذين رأوا النور في شبرا والإسكندرية. فهي من مواليد حلق الواد، ضاحية تونس البحرية التي تشتهر بأنها تقدّم لزوارها ألذّ وجبة حوت في البلاد. والحوت بلهجة التوانسة هو السمك. ومن رمال ذلك الشاطئ وشمسه الساخنة وحراشف أسماكه انطلقت البنت السمراء لتصبح ممثلة في روما وباريس، ثم في هوليوود، وبطلة في أفلام لمخرجين أمثال فيلّيني وفيسكونتي وآبيل غانس وكلود لولوش وسهيل بن بركة وفريد بوغدير. لم تكن تتكلم الإنجليزية، فجاءوا لها بمن يدبلج حواراتها في الأفلام الأميركية. بنت خجول بعينين سوداوين بسعة بحيرتين، حلم بها الشباب عروساً، وأطلقت عليها الصحافة لقب «خطيبة إيطاليا». حادثها المخرج فيسكونتي بالفرنسية، وأراد لها أن تبقي شعرها الأسود طويلاً. أما فيلّيني فكان ذا نظرة مغايرة، تحدث معها بالإيطالية وأراد شعرها قصيراً وأشقر. كانت في العشرين، شفافة مطواعاً تعرضت للعنف وتحتاج إلى سند. وما كان يمكن لها أن تبقى خطيبة على طول الخط. ولا من حوريات البحر.

تعلمت كيف تواجه وحوش الشاشة. مارشيلو ماستروياني وآلان ديلون وفيتوريو غاسمان وهنري فوندا وتشارلز برونسون وجون وين. الكبير جون وين. لكنها لم تكن من ساكنات الأبراج العاجية. رفضت العيش في هوليوود وفضّلت عليها باريس. وكنت تراها تحادث السياح في مقاهي مونبارناس، وتلبي الدعوات لحضور الحفلات الصغيرة، وتحرص على الوجود في المناسبات الثقافية لـ«اليونيسكو»، المنظمة العالمية التي اختارتها سفيرة للنيات الطيبة. ويعجب من يلتقيها بأنها بسيطة تلبس مثل النساء الطبيعيات، أقصد العاديات اللواتي لم يعرفن بهرج الشهرة. ولما سئلتْ، ذات يوم، عن وصفتها للحفاظ على جمالها ردّت بكلمتين: زيت الزيتون. خاصمت جراحي التجميل وصادقت عمرها. تركت جمهورها يحتفظ بصورتها القديمة التي أحب. تقول إنها ليست من أصحاب الحنين إلى الماضي، ولم تحاول في أي يوم إخفاء تاريخ ميلادها. إن السنوات مثل رمل البحر، تتجمع ذراته على الجلد ثم تغسلها الموجة. وبطريقتها الخاصة احتفلت كلوديا كاردينالي بثمانينها. صعدت إلى خشبة «تياترو أوغستيو» في نابولي لتؤدي دوراً في مسرحية من ممثلين اثنين، لا غير. لماذا في نابولي؟ لأنها مدينة حبيب العمر، المخرج باسكال سكيتيري الذي عاشت معه ثلاثين عاماً ورحل قبل سنة.

سودوكو

2						9		
3							7	
			6		2		4	
	6		2			5		
				5				
1	2		8			6		3
		8		3				9
6						7		
	7				4	8		

الحل السابق

6	1	5	9	3	7	2	4	8
2	7	8	1	4	6	3	5	9
9	3	4	2	5	8	6	1	7
7	8	9	3	2	5	1	6	4
1	2	3	4	6	9	7	8	5
4	5	6	7	8	1	9	2	3
5	6	1	8	7	3	4	9	2
3	9	2	5	1	4	8	7	6
8	4	7	6	9	2	5	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

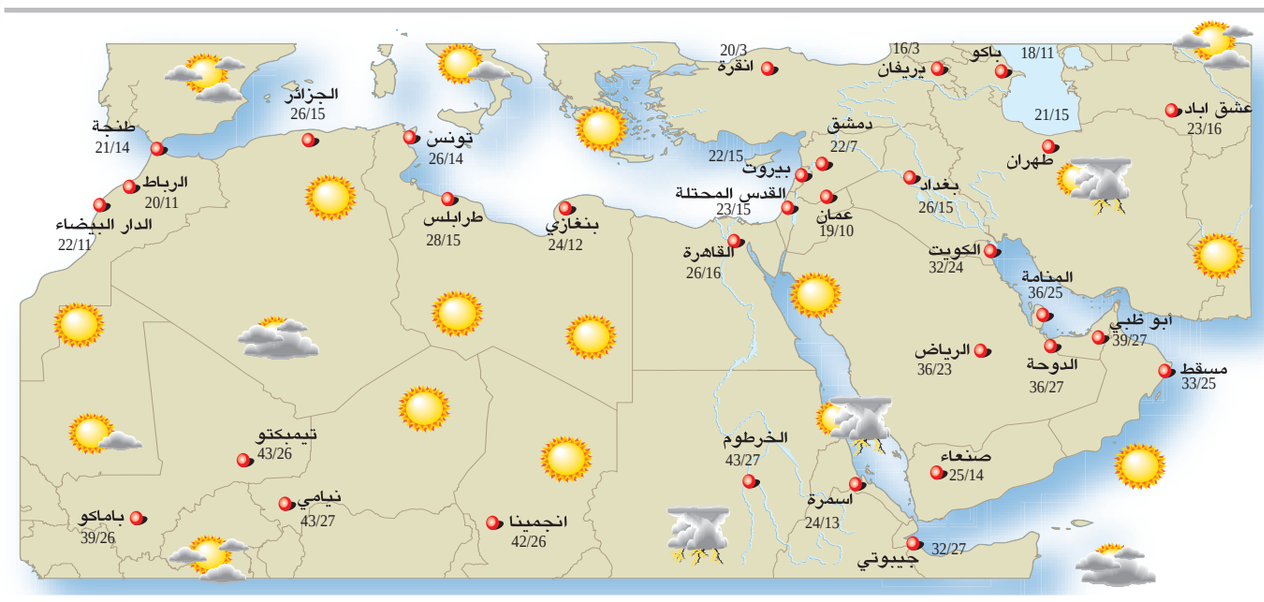

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية الموسمية عبر أنحاء السعودية وغرب اليمن مع استقرار الجبهة الباردة في الأجواء، مع بقاء الطقس جافا في سلطنة عمان. وتبقى درجات الحرارة قريبة من معدلاتها الطبيعية حتى نهاية فبراير (شباط).

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تساعد الجبهة الباردة المستقرة في أجواء المنطقة على تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة. ويتحرك الهواء البارد جنوبا نحو شمال السعودية. وتبقى الظروف الجوية قريبة من الاعتدال في بقية الأنحاء مع تحرك الرياح الخفيفة هنا وهناك.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المنخفض الجوي أعلى سواحل المغرب إلى هطول الأمطار الغزيرة على طول الساحل. ويؤدي المرتفع الجوي في أنحاء أخرى من المنطقة إلى أن تسود الأجواء الجافة مع كثير من أشعة الشمس، ويتحرك الهواء البارد جنوبا نحو ليبيا ومصر.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار الغزيرة والأجواء الباردة على المملكة المتحدة بالإضافة إلى الدول الاسكندينافية. وتتحرك درجات الحرارة الدافئة غير الموسمية من أواسط أوروبا إلى شبه جزيرة البلقان. وتسود الأجواء الجافة غرب وأواسط أوروبا مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية في فترات ما بعد الظهيرة.

أميركا الشمالية

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الشمال الغربي مع استمرار المرتفع الجوي في الأجواء مما يجلب المزيد من أشعة الشمس. ويؤدي المنخفض الجوي على أقصى الجنوب إلى هبوب العواصف الرعدية القوية وتوقعات بحدوث فيضانات مع الرياح العاتية. وتجلب الجبهة الباردة المتحركة صوب أميركا الوسطى معها الأمطار الغزيرة المتفرقة.

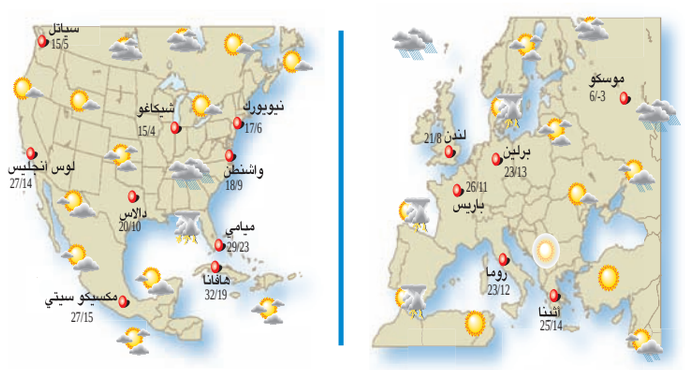

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

تشييع جنازة باربرا بوش في حضور أكثر من 1500 شخص

جانب من تشييع جنازة باربرا بوش في إحدى كنائس هيوستن أمس (أ. ب)

هيوستون: «الشرق الأوسط»

جرت أمس في مدينة هيوستون بولاية تكساس تشييع جنازة باربرا بوش زوجة الرئيس الأميركي السابق جورج إتش دبليو بوش ووالدة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، بحضور ما يقرب من 1500 شخص، من بينهم عدد من الرؤساء الأميركيين السابقين والشخصيات العامة، ولم يكن من بينهم الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترمب قائلا إن غيابه يرجع لتجنب إثارة المتاعب بسبب إجراءات الحراسة واحتراماً لأسرة بوش.

ومن بين الشخصيات العامة التي حضرت الجنازة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، والسيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما. إلا أن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لم يتمكن من حضور الجنازة لوجوده بالخارج.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات بين أسرتي بوش وترمب متوترة منذ أن ترشح ترمب أمام جيف بوش للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة في عام 2016.

وقيل وقتها إن باربرا بوش وصفت ترمب بأنه شخص استعراضي، وتعجبت كيف يمكن للنساء التصويت لصالحه، بينما تستشفي زوجته عقب إجراء عملية جراحية؟!

وتجدر الإشارة إلى أن باربرا بوش تزوجت قبل 73 سنة. وكانت معروفة بلسانها الحاد وإخلاصها الشديدة لأسرتها، وتمتعت بشعبية كبيرة خلال وجودها في البيت الأبيض.

ظل رجل يحمي منازل النساء في اليابان

موظفة من شركة «ليوبالاس21» أثناء تجربة «الرجل وراء الستار» وفيها يُربط الهاتف الذكي بآلة عرض (رويترز)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يظهر من وراء الستار ظلّ شاب قوي البنية يتمرن على الملاكمة وهو ما يكفي لجعل أي لص يحوم حول المنزل يفكر مرتين قبل الإقدام على اقتحامه.

وفي الداخل يتضح أنّ الظل ما هو إلّا صورة من إعداد آلة عرض (بروجكتور) طورتها شركة لإدارة المباني في اليابان أملاً في حماية المنازل التي تعيش فيها نساء بمفردهن من السرقة.

ولا تزال فكرة «الرجل وراء الستار» في مرحلتها التجريبية وفيها يُربط الهاتف الذكي بآلة عرض حتى يظهر ظل رجل يؤدي أنشطة حركية مختلفة من وراء الستار.

وسيكون بإمكان العميلة الاختيار بين عشرات المشاهد التي تريدها أن تظهر من وراء الستار لردع اللصوص ومن بينها التدرب على الملاكمة أو الكاراتيه أو حتى التلويح بمضرب بيسبول، حسب ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

كما يمكن للمرأة «الوحيدة» استكمال الصورة بجعل الظل يظهر وهو يرتدي ملابسه أو يعزف على الغيتار أو حتى ينظف المنزل بمكنسة كهربائية.

وقال كيتشي ناكامورا مدير قسم الدعاية في شركة (ليوبالاس21) المتخصصة في إدارة المباني، إن شركته طورت هذا النظام بهدف إحلال الأمن في المباني التي تديرها. وأضاف أن أسئلة الجمهور عن هذا النظام جعلت الشركة تفكر بشكل أوسع نطاقاً، وتبحث إمكانية طرحه للبيع رغم شكوك تساور البعض في مدى فاعليته.

وقال ناكامورا إن المجرمين قد يعلمون آجلا أو عاجلا بأن «الرجل من وراء الستار» الذي يقضي كل وقته في التدريب على الملاكمة ليس إلا ظلا في منزل امرأة تعيش بمفردها. وأضاف: «إذا كان عرض الظل سيجعل المرأة هدفاً سهلاً لأن المجرمين سيفهمون أنّه لا يوجد أحد في المنزل، فإنّنا بذلك نكون قد وضعنا العربة أمام الحصان». وتابع موضحاً: «لذا فإننا نود طرح النظام تجاريا بعد أن نجعله متنوعا كأن يعرض في كل يوم مقطعاً جديداً مختلفا».

بسبب سيطرة الماكينات على السوق

فنانو النقش على النّحاس في مصر قلقون على «مستقبل المهنة»

القاهرة: حمدي عابدين

حذّر فنانون مصريون يعملون في مجال النقش على المعادن من تعرض مهنتهم للانقراض، وقالوا إنّ أعدادهم تتناقص بشكل كبير، ولم يعد يعمل في مجالهم سوى 5 أو 6 على أقصى تقدير، وذلك بسبب سيطرة الماكينات الآلية على السوق، ولجوء العملاء إلى ورشها الخاصة لرخص ثمنها، وسرعتها في الإنجاز، وأشاروا إلى أن ما تقدمه الآلة بلا روح ويفتقد للمسة الإنسانية والإبداع الحقيقي.

ولفت بيومي محمد، أحد أشهر النقاشين في منطقة الجمالية بوسط القاهرة، إلى أنّ الصنّاع المهرة في السوق، يتخصّصون في نوع واحد من الرسم، هناك مثلاً من يعرف أسرار النقش المملوكي، ومنهم من لديه خبرة في الرسوم الفرعونية، ومن يجيد النقوش العثمانية، وغيرها، وهذا بالطبع يعني أن كثيراً من أسرار الحرفة وهذا النوع من الفن مهدد بالضياع.

ويرى بيومي ويسمّى أيضاً «الشيخ بيومي»، أن عدم وجود ورثة لأسرار وفنون النقش على النحاس والمعادن بشكل عام له أسباب كثيرة، أولها قلة اهتمام المدارس، خصوصاً الصناعية منها، بتعليم النقش على المعادن، وعزوف كثير من الأسر عن تعليم أبنائهم مثل هذه الأشياء، لأن ضغوط الحياة تجعلهم يبحثون عن الأعمال ذات العائد السريع، لذا نادراً ما تجد صبياً يوجهه أهله لهذه الطريق.

كان بيومي يعمل بقلم من الصلب على إحدى القطع النحاسية، بدت رسوماً فرعونية دقيقة جداً، وحين توقف عن العمل، قال إن «هذا النوع من النقش يحتاج دقة كبيرة وصبراً، وتعلمه يحتاج سنوات وانتباهاً وتركيزاً، وهذا غير موجود لدى أحد في هذه الأيام، وقد حاولت أكثر من مرة أن أوجّه نظر المهتمين بالفنون المصرية إلى استعدادي للإشراف مع زملائي على مدرسة أو مركز لإنقاذ المهنة من الاندثار، لكن على ما يبدو أن لا أحد لديه استعداد للالتفات لمثل هذه الأشياء، فكيف لمن يهدمون المنازل والقصور الأثرية جرياً وراء الثراء السريع، أن يحموا فناً وينقذوا مهنة من الانقراض؟».

عاد بيومي لتعديل وضع قطعة النحاس فوق قرص من الشمع، قال إنه يساعده في التحكم في الصينية، فلا تنزلق من بين يديه، راح يشكّل دقائق صغيرة لمشهد يستقي تفاصيله من خياله، سيدات يرتدين ملابس فرعونية يجلسن على مقاعد، في مواجهة أخرى ترتدي تاجاً ملكياً، كانت الصورة تمتلئ بالتفاصيل.

ووفق بيومي، فإن أجانب كثيرين طلبوا منه السفر إلى بلادهم للإشراف على مراكز تهتم بتعليم هذه الفنون لأبنائهم، لكنّه رفض، رغبة منه في أن ينقل أسرار مهنته لأبناء بلده. «سافرت كثيراً للمشاركة في مهرجانات أوروبية بإيطاليا وإسبانيا وألمانيا وأميركا، وغيرها، لكنّي عدت أدق بأزميلي أمام دكاني الصغير الذي ورثته عن معلمي حسن المجنون الذي كان يرسم وينقش تفاصيل بديعة على النحاس».

محمود حافظ يبدع النقش على النحاس بشارع المعز («الشرق الأوسط»)

من جهته، ذكر محمود حافظ، المتخصص في النقش وفنون الخط المملوكي، أنّ ورشته لا يوجد بها سوى صبي واحد، وأن السّبب فيما تتعرض له المهنة من كساد، وبالتالي عزوف الشباب عن تعلمها، قد يرجع إلى أن إنجاز القطعة الواحدة يحتاج وقتاً طويلاً، قد يزيد على شهر حال كانت الصينية كبيرة، كما أن الزبائن لا يريدون الانتظار مدة طويلة من أجل إنجاز طلباتهم، لذا يذهبون إلى ورش آلية، تنهي ما يحتاجونه في أيام قليلة».

يوضح حافظ أنّ سعر الأنتيكات النحاسية اليدوية أغلى من الآلية، فمثلاً الصينية التي تكون مساحتها 80 سنتيمتراً، تتكلف 4 آلاف جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 17,6 جنيه مصري)، لكن الورشة الآلية تطلب مبلغاً أقل بكثير من ذلك، وهي بالتأكيد، تستقطب الزبائن، كما أنّها أيضاً تجذب النقاشين الذين يستسهلون العمل السريع، ولا يتميزون بالصبر. كما أن معظمهم لا يملكون الإمكانيات والمهارات الكافية للعمل بالقلم الصلب واستخدامه في النقش، لذا تراهم يلجأون إلى الماكينات لإنجاز أعمالهم بالدقة المطلوبة.

يتذكّر حافظ أيام كانت وكالة الغوري تستقبل الأطفال راسبي الإعدادية لتعليمهم النقش على يد فنان قدير اسمه محمد ناجي، لكنّه عاد ليقول: «أظن أنّ هذا الفن يحتاج إلى أكثر من مركز ومدرسة، لأن وضع المهنة صعب، وإنعاشها يلزمه مشاركة كثير من الجهات».

ويتخصص مسعد أحمد في تطعيم الرسوم بالفضة، ويرى أنّها تزيد من جمال الرسم، وتمنحه رونقاً، لكن ذلك يزيد من تكلفة المنتج في النهاية، فغرام الفضة الخام وصل سعره إلى 10 جنيهات، وحساب التكلفة الإجمالية للقطعة الواحدة المرصعة بالفضة، قد يصل إلى 30 ألف جنيه، وهذا مبلغ كبير لا يدفعه إلا الميسورون، وأصحاب الذوق الخاص والمتميز، وهم بالتأكيد قلة قليلة جداً، ولهذا أسباب كثيرة لا داعي للدخول فيها، لكنّ المحصلة النهائية، أنّ السوق صارت تعاني من الركود، وبالتالي لم يعد أحد يقبل على الدخول إليه، وصار الوضع يحتاج إلى أفكار جديدة لإعادة الحياة لمهنة النقش على المعادن عموماً، وليس النحاس فقط.

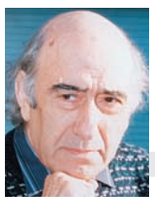

خالد القشطيني

الفكاهة عند الحرفيين

لم يشتهر العراق في العصر الحديث كما اشتهرت مصر بالظرفاء. ولكن كان هناك عدد غير قليل من المنكّتين والظرفاء الذين تميزوا في العهد الملكي، كعبد المجيد الشاوي والدكتور فايق شاكر والقاضي عبد العزيز الخياط، وطبعاً الشاعر عبود الكرخي.

ومن الملاحَظ أن الكثير من ظرفاء العراق كانوا موجودين بين أصحاب الحرف؛ الحلاقين والخياطين والقهوجية. اشتهر من هؤلاء عبد الله الخياط الذي رويت عنه الكثير من المقالب والممازحات. جاءه رجل بدوي يوماً وفي يده قطعة قماش من أربعة أذرع وطلب منه أن يخيط له دشداشة منها. فقال له على العين والرأس. وعندما لاحظ الرجل هذا القبول السريع منه قال له: «لا بل اعمل دشداشتين». «على العين والرأس»، قال له الخياط. فطمع الزبون بأكثر من ذلك. قال: «اعملها ثلاث دشداشات». وبعد قليل رفع الرقم إلى أربع دشداشات. وعبد الله الخياط يقول له على العين والرأس.

عاد البدوي بعد بضعة أيام ليتسلم الدشداشات الأربع فإذا به يجد أربع دشداشات صغيرة لا تصلح لغير اللعابات. وعندما ثار الأعرابي على ذلك استشهد الخياط بتحكيم أرباب الدكاكين في السوق فغُصوا من الضحك عندما سمعوا بحجم القطعة التي جاء بها وعدد الدشاديش التي أراد منها.

كانت أيام خير وكان مجلسه عامراً بالفكاهة واللطافات. ولكن ضيوفه كثيراً ما أرهقوا ميزانيته المحدودة. جاءه يوماً عدد غير قليل من أشراف بغداد دونما موعد أو استعداد. وكانت عادة الناس ألا يبخلوا على ضيفهم في شيء، فيقدمون له أطايب الطعام حالما يحين وقت الطعام. ولكن عبد الله الخياط لم يملك عندئذ ما يقدمه لهم ولا ما يشتري به طعاماً لهم. ومع ذلك فقد فرش البيت لهم بالحصران والوسائد وجلس يسامرهم. ما هي إلا دقائق حتى وجدوا أمامهم سفرة عامرة بالأرز واللحم والخضراوات من بامية وباذنجان وجزر وسلطة وكل شيء. أكلوا هنيئاً مريئاً ثم قاموا للانصراف شاكرين. فلم يجدوا أحذيتهم. فسألوه عنها. فأجابهم قائلاً: «أيّ قنادر؟ ما انتو أكلتوها الآن». قالوا: «ما هذا؟ ما تقصد؟ أكلنا قنادرنا؟»، فقال لهم: «جئتم بغير موعد. وجلستم تنتظرون الطعام، وأنا رجل مفلس، لم يكن لي غير أن أبعث بأحذيتكم رهناً عند المطعم ليعطيني من الأكل ما أكلتم. ابعثوا له بفلوس الأكل وفكوا أحذيتكم من الرهن». فضحكوا على المقلب. ولم يجدوا مفراً من دفع ثمن عشائهم!

ومن الحكايات التي رُويت عنه أيضاً أن امرأة استوقفته وطلبت منه أن يقرأ رسالة وصلتها من ابنها الجندي. وكانت رسالة سيئة الخط إلى درجة يصعب قراءتها. فظل عبد الله الخياط ينظر في الرسالة محاولاً فهم ما ورد فيها. وعندما لاحظت المرأة سكوته ساورتها أفكار سوداوية كما نتوقع. تصورت أن ابنها قد مات أو جُرح أو أصابه مكروه. وراحت تتوسل إليه أن يقول لها ما في الرسالة. فاضطر إلى أن يعترف لها بأنه لم يستطع قراءتها فصاحت به: «كل هالعمامة على رأسك وما تقدر تقرأ سطرين؟!».

عرب وعجم

● الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، عقد لقاءً مفتوحاً مع رجال وشباب الأعمال بمنطقة القصيم، في مسرح مركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة، على هامش ملتقى «بيبان القصيم»، حيث تطرق لموضوعات ذات صلة بتطوير النشاط الاقتصادي في قطاع المشروعات الناشئة، وسبل دعمها وتمويلها. وأكد الوزير أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة هي المحرك الأساسي لأي اقتصاد، والركيزة الأساسية للتنمية، لمساهمتها في إيجاد الفرص الوظيفية للشباب.

د. ماجد بن عبدالله القصبي

خالد الروضان

● خالد الروضان، وزير التجارة والصناعة الكويتي، بحث مع نظيره الأميركي، ويلبور روس، سبل تعزيز التعاون الثنائي، وتطوير العلاقات التجارية، وتبادل الخبرات الاقتصادية بين البلدين، بمقر وزارة التجارة الأميركية. وقال الروضان: «إن الاجتماع كان مثمراً وجيداً وإيجابياً جداً، حيث تمت مناقشة كثير من القضايا المختلفة، وبعض الخطط الموجودة»، مشيداً بالعلاقات التي تجمع الكويت بالولايات المتحدة، واصفاً إياها بالعلاقات الوثيقة.

عبدالله سيف علي

● عبد الله سيف علي النعيمي، سفير الإمارات لدى الجمهورية الكورية الجنوبية، ألقى محاضرة تعريفية عن دولة الإمارات أمام عدد من الطلاب الأجانب الدارسين بجامعة هان يانغ الكورية، من درجة ماجستير إدارة الأعمال، تناولت التعريف بثقافة الدولة، إلى جانب الاقتصاد وبيئة العمل، والعلاقات الاقتصادية الإماراتية - الكورية. واستعرض السفير المناخ الاقتصادي في دولة الإمارات، الذي يمتاز بالاعتدال والتوازن والأمان، بالإضافة إلى ما حققته الدولة من إنجازات أسهمت في تعزيز مكانتها على المستوى الإقليمي والدولي.

● جوان لونز، سفيرة أستراليا في بغداد، زارت المتحف العراقي، وتجولت في أروقته، واطلعت على أعمال الترميم التي تجري على بعض القطع الأثرية، وقالت إن «المتحف العراقي جميل جداً، وهو مثال لتاريخ العراق العظيم. ومن المفرح مشاهدة هذه الثقافة وولادتها وتقدمها على مدى هذه السنوات. وأعتقد أن المتحف العراقي يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على هذه الثقافة».

● الدكتور زين العابدين التراس، سفير تونس السابق لدى البحرين، ألقى محاضرة بعنوان: «تنامي الدور التركي في العالم العربي وانعكاساته»، التي نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. وأشاد التراس بما حققته الإمارات من تطور على مختلف الصعد، مضيفاً أن ما شاهده من تقدم في كل المجالات يجعلنا مطمئنين على مستقبلنا كعرب. وتناول السفير في محاضرته التطورات التي شهدتها العلاقات العربية - التركية خلال السنوات الأخيرة، والتحولات الأساسية التي شهدتها هذه العلاقات.

د. ماجد بن علي النعيمي

د. خالد عبدالغفار

حسن صالح الدوسري

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، كرم المتدربين الفائزين بالمراكز الأولى في مسابقة معهد البحرين للتدريب الرابعة للمهارات، وذلك بمقر المعهد بمدينة عيسى. وأكد الوزير أن المملكة ماضية في جهودها لتطوير التعليم الفني والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية، من خلال استحداث التخصصات المواكبة لمتطلبات سوق العمل، وتشجيع الطلبة على الالتحاق بها، فضلاً عن تنظيم الأنشطة والمسابقات المهنية المعززة لمهارات الطلبة وإبداعاتهم في هذا المجال.

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، شهد افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي السادس لطب الأطفال (PEDIA EGYPT 2018)، الذي تنظمه جمعية طب الأطفال وحديثي الولادة بالمنوفية، بالتعاون مع جامعة المنوفية. وأكد الوزير أهمية الأطفال في أي مجتمع، وأن الاهتمام بهم من كل النواحي هو معيار لمدى الاهتمام بالمستقبل، وذلك يكون في مجال التعليم واكتشاف المواهب، وفي الوقت نفسه الاهتمام بصحتهم، الذي يعد حقاً أساسياً من حقوقهم.

● حسن صالح الدوسري، الكاتب المؤرخ الرياضي، استقبله جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، في مكتبه، حيث أهداه نسخة من كتابه «نجوم في الذاكرة»، المكون من جزأين. وأشاد الوزير بجهود الكاتب التوثيقية التي تسهم في إثراء المكتبة الرياضية بالمعلومات التاريخية القيمة المفيدة للأجيال المقبلة، منوهاً بمثل هذه الإصدارات المتخصصة في توثيق تاريخ المملكة الرياضي، وإبراز ما حققه نجوم كرة القدم من إنجازات رفعت اسم البحرين عالياً في البطولات الرياضية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:56	12:20	03:43	06:43	08:13
المدينة المنورة	04:32	05:53	12:20	03:48	06:47	08:17
القدس	04:37	06:03	12:39	04:17	07:14	08:36
الرياض	04:03	05:25	11:52	03:21	06:19	07:49
القاهرة	03:48	05:21	11:54	03:30	06:27	07:50
الخرطوم	05:11	06:31	12:49	04:01	07:06	08:18
الرباط	04:18	05:48	12:26	04:07	07:05	08:29
تونس	04:02	05:36	12:18	04:02	07:00	08:29
الكويت	03:48	05:14	11:47	03:22	06:19	07:49
أبوظبي	04:33	05:54	12:22	03:50	06:48	08:18
المنامة	03:44	05:08	11:37	03:08	06:05	07:35
الدوحة	03:43	05:05	11:33	03:02	06:00	07:30
مسقط	04:18	05:38	12:05	03:31	06:30	08:00
بيروت	04:29	05:59	12:37	04:18	07:15	08:39
صنعاء	04:29	05:44	12:02	03:14	06:19	07:49
عمان	03:30	04:59	11:35	03:14	06:11	07:41
بغداد	03:55	05:24	12:01	03:41	06:39	08:02
اسطنبول	04:33	06:14	01:03	04:51	07:52	09:27
نيقوسيا	04:34	06:06	12:46	04:28	07:25	08:51
أثينا	05:04	06:40	01:24	05:09	08:08	09:38
لندن	03:33	05:50	12:59	04:55	08:09	10:17
باريس	04:41	06:46	01:50	05:43	08:53	10:50
نيس	04:48	06:37	01:30	05:20	08:23	10:05
روما	04:35	06:19	01:09	04:58	07:59	09:36
بروكسل	04:20	06:34	01:42	05:36	08:50	10:54
مدريد	05:45	07:26	02:14	06:01	09:01	10:36
جنيف	04:41	06:36	01:34	05:26	08:32	10:20
فيينا	03:49	05:52	12:54	04:47	07:55	09:50
برلين	03:30	05:53	01:05	05:01	08:18	10:30
فرانكفورت	04:03	06:12	01:17	05:11	08:22	10:22
استوكهولم	02:43	05:20	01:04	05:05	08:49	11:11
كوبنهاغن	02:56	05:48	01:09	05:06	08:30	11:03
امستردام	04:06	06:28	01:39	05:35	08:51	11:03
نيويورك	04:44	06:06	12:55	04:43	07:43	09:06
واشنطن	05:02	06:21	01:07	04:53	07:52	09:12
لوس أنجليس	05:00	06:13	12:52	04:33	07:30	08:44

كلمات متقاطعة

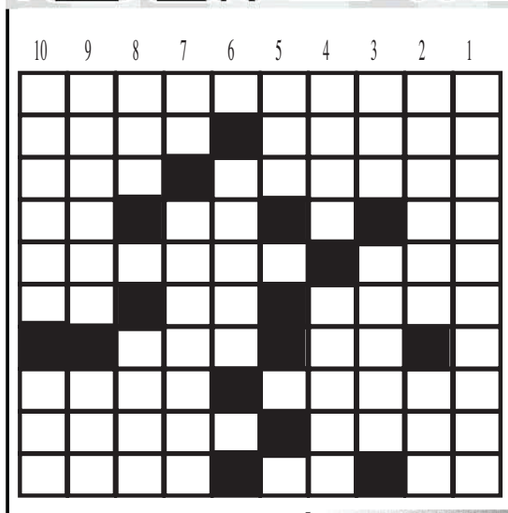

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- احياء مائية - سهام.
3- من الازهار - غضب "معكوسة".
4- حرف جر - نوتة موسيقية "معكوسة" - قاعدة العدد "معكوسة".
5- مدينة المانية - من الاخشاب.
6- هواء عليل - للتعريف - حرف جر "معكوسة".
7- بين اثنين - آلة نسيج "معكوسة".
8- شهر ميلادي - رقة القلب "معكوسة".
9- مرسى السفن - مدينة فلسطينية.
10- قاعدة العدد - ضد جزر - متشابهات.

عموديا

1- لاعب كرة قدم فرنسي.
2- من الاخشاب - منتجع فرنسي.
3- من اخوات ان - شهر ميلادي.
4- علم مذكر - علم مؤنث اعجمي.
5- عدم وهرم.
6- دولة في جبال الهملايا.
7- دق الجرس - مدينة يونانية.
8- شجر سدري - عابد متزهد.
9- من الاعشاب - منتجع فرنسي "معكوسة".
10- القاطع - باطن اسفل الفم.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ل	ك	ا	م	ي	ر	و	ن	■
2-	ل	ي	ن	ي	ن	■	ا	ا	■	ا
3-	م	م	ا	■	ق	ا	س	ي	و	ن
4-	س	و	ن	ي	ا	■	ب	ل	ي	د
5-	ي	ن	■	ق	ر	ن	■	د	ا	ي
6-	س	■	ا	ر	■	د	د	■	م	ا
7-	ي	ا	س	ي	ن	■	ر	د	■	ن
8-	ب	ي	ر	■	ي	ل	ا	ب	ل	ا
9-	ي	م	ا	م	■	ي	م	ي	ن	■
10-	■	ن	ر	د	ي	ن	■	ب	ا	ب

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 22 April 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14390
الأحد 6 شعبان 1439 - 22 أبريل (نيسان) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14390

نايف الراجحي الاستثمارية
Naif Alrajhi Investment
نستثمر بالغد
www.nalrajhi.com
NAlRajhiCo

سمير عطاالله

«الكردي المخذول»

كتاب آخر في مؤلفات فؤاد مطر السياسية. لم يترك الزميل الكبير مسألة عربية لم يؤرخ لها بالبحث والموضوعية. من لبنان إلى السودان إلى فلسطين إلى ليبيا إلى السعودية إلى العراق. والآن إلى «الكردي المخذول»، أو الكردي الحزين، أو الكردي البائس، أو الكردي سيئ الطالع. انتقِ التسمية التي يتهيأ لك أنها الأكثر دقّة.

«الكردي المخذول» هي حكاية أحدث الفصول في المأساة الكردية (الدار العربية للعلوم - ناشرون)، انطلاقاً من الاستفتاء الذي دعا إليه رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، وما تلاه من أحداث ومضاعفات، من العراق إلى تركيا مروراً بسوريا.

يلفت النظر أكثر من أي شيء في هذا السرد التاريخي علاقة القربى بين العرب والأكراد فوق جغرافيا واحدة وفي تاريخ واحد. وقد سرت الدماء الكردية في أسماء لها مشاعل، ليس بدءاً من صلاح الدين، ولكن يختار فؤاد مطر البداية المعاصرة مع محمد علي، مؤسس مصر الحديثة. وقد حملت النهضة اسمي اثنين من رعاتها الكرد، الشيخ محمد عبده وقاسم أمين. ونعرف أن أحد سادة المقرئين، الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، في اللائحة الكبرى. وكذلك محمد حسنين هيكل وعباس محمود العقاد ومحمود تيمور ونجيب الريحاني. ولا أدري لماذا فاته اللون الكردي في دماء أحمد شوقي الذي أصبح أمير الشعراء العرب، وهو خليط من جذور إسلامية أخرى.

يستذكر فؤاد مطر ما سمعه شخصياً من صدام حسين حول الموضوع الكردي، ومن أخيه برزان التكريتي، الذي كان يبدو أنه يسعى إلى إيجاد حل للنزاع. لكننا نعرف جميعاً أن النظام في العراق كان قد أمضى شوطاً بعيداً في ضرب الأكراد منذ وصول البعث إلى الحكم عام 1963، وبسبب العنف المفزع والطويل، عمَّقت بغداد مشاعر الانفصال في جبال الشمال، بدل تهدئتها.

تلك هي طبيعة الأشياء، وتلك هي طبيعة القضية الكردية. فهي ليست مسألة عراقية فقط، ولا عربية فقط، بل أيضاً إيرانية، وخصوصاً تركية. حينما تطلع الأكراد بحثاً عن هوية ذاتية، وجدوا أمامهم جداراً عالياً وأودية عميقة. والقوى التي عرضت عليهم التحالف كانت تفعل ذلك دائماً بالسر، بدءاً بالاتحاد السوفياتي وانتهاء بالولايات المتحدة.

لسنوات بدأ إقليم كردستان وكأنه على أبواب الاستقلال، وتصرف في الشق الاقتصادي والمالي وكأنه استقل فعلاً. وعرف حدوداً من الازدهار والاستثمارات لم يعرفها في أي مرحلة في تاريخه. لكن الحلم باستقلال كلّي كان خطأ فادحاً في قراءة مصائر الأقاليم والدول والفارق بينها.

الممثلة كليمنس بوسي حضرت العرض الأول لفيلم بيكاسو في مهرجان تريبيكا للفيلم في نيويورك (أ.ب)

مشعل السديري

ألقموه حجراً أكبر من فمه

ليس على مبدأ من فمك أدينك، ولكن على مبدأ من فمك أتأسى بكلامك ومنطقك، وقد حالفني الحظ أن شاهدت واستمعت لحوار مع الشيخ الدكتور عايض القرني في موقع (MBC.NET).

وقد قال حفظه الله: إن هناك أموراً رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلها، إلاّ أنه شخصياً لا يستطيع التأسي به فيها، عازياً إلى أن الناس حينها لن يدعوه ليطبقها، بل قد يداهمون منزله ويصلون عليه الجنازة ويقومون بدفنه.

وضرب ثلاثة أمثلة لهذه الأمور، قائلاً: الأول ماذا سيقول الناس عني لو كنت إمام مسجد، وفي يوم العيد دعوت المقيمين سواء كانوا من أفريقيا أو غيرها من البلاد وأعطيتهم خناجر، وقلت لهم هذا المسجد لكم ادبكوا فيه واستمتعوا، فما الذي سيجري حينها.

وأضاف: أقول إن هذا حصل فعلاً في عهد الرسول، حيث رقص الحبشيون ودبكوا في المسجد أمامه.

وتابع: أما الموقف الثاني فتخيل مثلاً لو أنك موظف في شركة أجنبية تعمل في الرياض وفي هذه الشركة عمالة يهودية، فقمت ودعوتهم على الغداء وأكرمتهم، فماذا سيقول الناس وقتها؟

وهذا حصل أيضاً، حيث أتى اليهود للرسول - صلى الله عليه وسلم - في منزله واستقبلهم وأكرمهم.

وثالثاً: لو أني في السوق مع زوجتي وهي تتقضى، وحملت مقضاها، ثم فتحت لها باب السيارة لتركب، فماذا سيقولون عنّي؟!

رغم أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان في سفر وأتت عائشة لتركب فأبرك البعير ووضع ركبته الشريفة على رجل البعير، ثم أجلسها وقاده بنفسه وهو يسير على قدميه.

انتهى كلام الشيخ الدكتور وإنني بدوري أسأله: هل يتجرأ بعض مشايخنا الأفاضل مثلاً أن يسابقوا زوجاتهم جرياً، تأسياً برسول الله الذي فعل ذلك مع زوجته عائشة؟! - ويا ليتهم يفعلون ذلك.

وكذلك ما هو موقف مشايخنا، لو أن شاعراً ألقى في حضرتهم بإحدى المناسبات مثل تلك القصيدة التي ألقاها الشاعر كعب بن زهير أمامه عليه أفضل الصلاة والسلام، والتي بدأها بالغزل وأنهاها بمدحه، ومن شدة إعجابه بها خلع عليه بردته، والتي جاء في مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلاّ أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول

... إلى آخره.

لا شك أن بعض مشايخنا لو ألقيت على مسامعهم مثل هذه الأبيات (لبسملوا وحوقلوا)، قبل أن يؤنبوا قائلها ويخرسوه ويلقموه حجراً أكبر من فمه.

المشي بأقدام حافية يعزز النمو الجسماني للأطفال

هامبورغ (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

المشي بأقدام حافية يعزز النمو الجسماني للأطفال، هذا ما أكدته دراسة حديثة أجراها أطباء متخصصون في الطب الرياضي، وشملت 1015 طفلاً ومراهقاً في ألمانيا وجنوب أفريقيا.

وأظهرت الفحوصات والقياسات التي أجريت خلال الدراسة، أن الأطفال في إقليم كيب الغربية بجنوب أفريقيا، الذين يسيرون حفاة القدمين في المعتاد، يقفون بصورة أكبر على عقبيهم وتقل لديهم على نحو واضح حالات القدم المسطح مقارنة بمعظم الأطفال المرتدين للأحذية في مدينة هامبورغ الألمانية.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن الدراسة أظهرت أن حفاة القدمين بإمكانهم الوثب من الثبات والهبوط على الأرض بتوازن على نحو أفضل من أقرانهم المعتادين على ارتداء الأحذية.

وذكر الطبيب الرياضي كارستن هولاندر في نتائج الدراسة: «نشأة الإنسان بقدمين حافيتين له تأثير كبير على نمو القدمين وطريقة المشي والأداء البدني».

ومن المقرر أن يطرح الأطباء نتائج دراستهم خلال المؤتمر الأوليمبي الألماني للأطباء الرياضيين، المقرر عقده خلال الفترة من 24 حتى 26 مايو (أيار) المقبل في هامبورغ.

أكثر من 40 مليون شخص يزورون المتنزه

«سنترال بارك» في نيويورك بلا سيارات اعتباراً من يونيو

نيويورك: الشرق الاوسط

بعد أكثر من قرن، يعود متنزه «سنترال بارك» للمشاة والعدائين وسائقي الدراجات. فقد أعلن بيل دي بلازيو، رئيس بلدية نيويورك، أنه سيتم حظر حركة السيارات في «سنترال بارك» اعتباراً من هذا الصيف، مضيفا أن هذه الخطوة تهدف إلى خفض الحوادث المرورية، وتلوث الهواء في المتنزه الذي يجذب أكبر عدد من الزوار على مستوى الولايات المتحدة.

وقال دي بلازيو: «لم يُشيد هذا المتنزه من أجل السيارات، بل أقيم قبل أن تكون هناك سيارات»، مشيراً إلى أن القرار سيسري اعتباراً من 27 يونيو (حزيران).

وذكرت وكالة «رويترز» أن أكثر من 42 مليون زائر يتدفقون على «سنترال بارك» سنوياً. وتزيد مساحة المتنزه عن 800 فدان، ويقع في منطقة مانهاتن. ويضم المتنزه حديقة حيوان، وبحيرات تسير فيها قوارب، ومساحات مخصصة لأي عروض يجري تنظيمها. وفي عام 1962، تم تصنيف متنزه «سنترال بارك» على أنه معلم تاريخي وطني.

وقال دي بلازيو إن السيارات منعت من الحركة في بعض أجزاء الطرف الشمالي من المتنزه عام 2015، أما الحظر الجديد فسيشمل المتنزه بأكمله، باستثناء 4 طرق عرضية تضمنها التصميم الأساسي للمتنزه لاستيعاب المرور.

واختتم دي بلازيو: «سيكون هناك شعور بالأمان والهدوء لم يكن متوفراً من قبل».

تقدر مساحة «سنترال بارك» بـ 800 فدان

بعد انفجار محرك ومقتل راكبة

تعويض 5 آلاف دولار لركاب طائرة هبطت اضطرارياً في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت شركة ساوث وست إيرلاينز للطيران أنها أرسلت شيكات بقيمة خمسة آلاف دولار لركاب طائرة تابعة لها هبطت اضطراريا الأسبوع الماضي بسبب انفجار المحرك مما أسفر عن مقتل راكبة.

وأكدت شركة الطيران الجمعة الأنباء بأن الركاب حصلوا على الشيكات بالإضافة إلى قسائم سفر قيمتها ألف دولار.

وقالت الشركة: «يمكننا تأكيد صحة هذا التواصل وهذه البادرة النابعة من القلب».

وكان محرك طائرة الرحلة رقم 1380 التابعة لشركة ساوث وست إيرلاينز قد انفجر فوق بنسلفانيا يوم الثلاثاء بعد نحو 20 دقيقة من إقلاع الطائرة من مطار لاغارديا في نيويورك متجهة إلى دالاس وعلى متنها 149 شخصا.

وهشم حطام المحرك إحدى نوافذ الطائرة، وهي من طراز «بوينغ 737»، مما أسفر عن مقتل راكبة في أول حادث طيران يلقى فيه أحد حتفه بالولايات المتحدة منذ عام 2009. وهبطت الطائرة اضطراريا في فيلادلفيا.

وقالت شركة ساوث وست إيرلاينز إنها ستسرع من برنامجها الخاص بفحص المحركات «بدافع الحذر البالغ» ومن المتوقع أن تنهيه خلال الثلاثين يوما المقبلة.

ووفقا لمسودة أمر أصدرته إدارة الطيران الاتحادية الأميركية فإن الأمر سيتطلب إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية خلال الشهور الستة المقبلة على شفرات مراوح جميع المحركات من طراز (سي إف إم 56 - 7 بي) التي كانت بطائرات عدد من الرحلات الجوية، مضيفة أن محركات أخرى جرى استخدمها مؤخرا ستخضع لتقييم خلال 18 شهرا.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية